الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 4 رجب 1417هـ - 1996/11/15م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6562
London - Friday - 15 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6562

● أوراق في سترة الكابتن السعودي دلت على هويته ● 13 قتيلا في تحطم انتونوف بشمال روسيا

اتجاه لوضع قوائم سوداء وبيضاء للطائرات

الرياض: من حاسن البنيان
جدة: من وهيب محمد غراب وخالد باقفيه ومجدي وعدو
لندن - موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تصاعدت عوامل الضغط لتشديد اجراءات السلامة الجوية بتركيز خاص على جوانب الوقاية من الحوادث في اعقاب اسوأ كارثة من نوعها في تاريخ الطيران المدني يوم الثلاثاء الماضي، وما تلاها خلال يومين من حوادث احدها امس اذ تحطمت الطائرة «انتونوف /2» الروسية لدى اقلاعها مما اسفر عن مقتل 13 شخصا.

وفي راي المعنيين بشؤون الطيران المدني افرزت هذه الحوادث اتجاها لتصنيف الطائرات، او فرزها على قائمتين، واحدة بيضاء تسمح بالدخول واخرى سوداء تمنع على الطائرة استخدام المطار. وتطالب جميع الدول الاوروبية لهذا الغرض بتعميم استخدام جهاز يعرف اختصارا باسم «تاكاس» بحلول العام الفين، اي في غضون ثلاثة اعوام. والغرض من الجهاز هو الحيلولة دون حدوث ما حدث عندما اصطدمت الطائرة السعودية البوينج 747» والطائرة القزخستانية الإليوشن 76».

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا مساء امس من الرئيس المصري حسني مبارك عبر فيه عن مواساته في ضحايا الطائرة السعودية.

وأعرب الملك فهد عن تقديره وامتنانه لما ابداه الرئيس مبارك من مشاعر وبية حميمة.

في هذه الاثناء، رصد فريق التحقيقات السعودي 16 جثة منها 12 جثة لافراد طاقم البوينج. وتعرف الفريق بصعوبة شديدة على هوية الجثث خصوصا قائد الطائرة الكابتن خالد احمد الشبيلي الذي امكن التعرف عليه، فقط بفضل العثور على اوراق وبطاقات في سترة القيادة الرسمية التي لم تشتعل في الحادث. وذكر ان 12 من هذه الجثث لسعوديين و4 لمضيفات عربيات. والمحتمل وصول هذه الجثث الى السعودية اليوم.

وقد ركز خبراء طيران في لندن على ان قواعد السلامة المدنية يمكن ان تجنب مثل هذه الحوادث فهناك انظمة انذار لمنع التصادم توضع في الطائرتين، ولكن في حالة مثل كارثة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

مواطن سعودي من اقرباء احد ضحايا حادثة الطائرة السعودية المنكوبة يتفقد موقع سقوط الطائرة امس قرب قرية شاركي دادري الهندية (رويتر)

أقارب سعوديون يروون لـ «الشرق الأوسط» مأساتهم

مضيف كان يستعد للزواج وأطفال آخر يسألون عنه

جدة: من وهيب محمد غراب وخالد باقفيه ومجدي وعدو

قال افراد من عائلات ضحايا الطائرة السعودية المنكوبة لـ«الشرق الأوسط» ان اثنين من مضيفي الطائرة السعودية يرتبطان بعلاقة رحم وكان احدهما يجهز للزواج في عيد الفطر المبارك في حين ان الثاني لديه ثلاثة اطفال لم يبلغوا بالخبر بعد ولا يكفون عن السؤال عن والدهم.

وقال عقيل باعقيل شقيق المضيف خالد باعقيل الذي كان من ضمن طاقم الطائرة المنكوبة في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان اصدقاء شقيقه العاملين معه في الخطوط السعودية هم الذين اخبروه بحادثة الطائرة بعدما طلبوا منه ابلاغهم عن آخر المعلومات عن الطائرة التي لم يعلم هو عنها شيئا الا من اصدقاء شقيقه. ويضيف عقيل انه تذكر بعد ذلك ان شقيقه غادر جدة مساء السبت الماضي وابلغهم انه سيعود الى جدة الساعة الثانية عشرة والنصف من مساء الثلاثاء.

التتمة .... ص 4

رفيقتها ومواطنتها بشرى تدفن بالسعودية

المضيفة المغربية رشيدة كانت على وشك التقاعد

الرباط: من محمد الراوي

وسط جو حزين استقبلت عائلتا بوعزة في القنيطرة والكيلاني في الدار البيضاء اتصالات المعزين في وفاة معيلتيهما رشيدة وبشرى المضيفتين المغربيتين اللتين كانتا بين ضحايا الكارثة الجوية للطائرتين السعودية والقزخستانية في الاجواء الهندية.

والضحيتان المغربيتان تنتميان لأسرتين متواضعتين، مما دفعهما لتأجيل التفكير في الزواج، وان كانتا معا، حسب شهادة اهلهما، تلتقيان في رغبة العودة الى ارض الوطن بعد ان سئمتا مرارة الغربة.

رشيدة بوعزة، من مواليد 1963 في مدينة القنيطرة (40 كيلومترا شمال الرباط)، حيث تابعت دراستها الى مستوى البكالوريا، التحقت قبل عشرة اعوام بالعمل مضيفة في شركة الخطوط السعودية في جدة. وهي من اسرة تضم عشرة

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

أوراق عربية تساعد كلينتون

● يرى السياسي الفلسطيني المعروف، بسام أبو شريف، في مقالة لـ«الشرق الأوسط» ضرورة ان تتوفر اوراق عربية تساعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون في معركة الضغط على اسرائيل، خصوصا في مواجهة ثقل جمهوري في الكونغرس، مشيرا الى ان «الحلقة الفلسطينية في مسارات عملية السلام هي الحلقة الاقوى بالرغم من شعور البعض انها الاضعف». ويصل الى القول إن: «السلاح الاقوى الذي يمكن للفلسطينيين او العرب ان يزودوا به بيل كلينتون هو المقاومة المنظمة والمستمرة للاحتلال وللاستيطان. اذ ان المقاومة، مهما كانت اشكالها سلمية، لن تتلقى من الجيش الاسرائيلي أو المؤسسة العسكرية الاسرائيلية سوى ردود فعل عنيفة مما سيؤجج الوضع، وعبر التغطية الاعلامية سيكون بمستطاع بيل كلينتون ان يتخذ قرارات ذات معنى وذات مضمون في ما يتعلق بفلسطين والشرق الأوسط». (ص الرأي)

أسعار النفط تقترب من 24 دولارا

● ادت موجة برد قوية في اوروبا وأميركا الشمالية الى صعود حاد في اسعار النفط ليقترب خام برنت من 24 دولارا وسط توقعات بصعوده قريبا الى 25 دولارا. (ص اقتصاد)

الشرق الأوسط تحاور ثلاثة سياسيين يمنيين يعتزمون العودة

● اجرت «الشرق الأوسط» حوارا مع ثلاثة من القيادات السابقة البارزة للحزب الاشتراكي اليمني الذين يخططون للعودة الى اليمن وهم الدكتور ياسين نعمان رئيس مجلس النواب ومجلس الوزراء السابق وسالم صالح عضو مجلس الرئاسة السابق ومحمد سعيد عبد الله عضو المكتب السياسي السابق. (ص 5)

المقالع والكسارات تقضم جبال لبنان

● لم تعد المساحات الخضراء في لبنان تقوى على مقاومة همجية بعض المستثمرين الذين استباحوها بمقالعهم وكساراتهم، لتشكل «غولاً» يبتلع مناطق جبلية ويساهم في تدهور التربة وفي تعرية الغطاء النباتي. (ص «الشرق الاوسط 3)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الأمن حمل جماعات أصولية مسلحة المسؤولية

هجومان جديدان في الجزائر يخلفان 18 قتيلا

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

ذهب 18 شخصا ضحايا هجومين جديدين بالجزائر وفقا لما اعلنته امس اجهزة الأمن التي بخلاف المجازر التي شهدتها البلاد في الاسابيع الأخيرة حملت الجماعات الاصولية المسلحة مسؤولية الهجومين الاخيرين.

ووقع الهجوم الاول ليل الاربعاء بضواحي البرواقية بالمدية (70 كيلومترا جنوب غربي الجزائر العاصمة) وقتل فيه 11 مدنيا استنادا لبيان اجهزة الامن التي امتنعت عن توضيح ملابسات المجزرة.

وفي بيان منفصل اعلن المصدر نفسه عن هجوم آخر الليلة قبل الماضية في تيسمسيلت في المدية ايضا. وقالت المصادر الأمنية ان سبعة اشخاص قتلوا في هذا الهجوم الذي تزامن مع المجزرة التي راح ضحيتها 12 شخصا بدوار بن صالح التابعة لبلدية وادي العلايق (بالبليدة).

وتبين أن احد افراد العائلة التي استهدفها هجوم دوار بن صالح كان عنصرا مسلحا من «لجان الدفاع الذاتي» التي شكلت بدعم وتشجيع من السلطات في اطار حملتها لمكافحة «الارهاب».

من ناحية ثانية ترأس احمد اويحيى رئيس الحكومة امس بقسنطينة مهرجانا شعبيا ضخما في ملعب بن عبد المالك وذلك في اطار حملة الاستفتاء على مشروع الدستور المقرر اجراؤه في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وكان الوضع الامني بالعاصمة وضواحيها قد اضطر رئيس الحكومة الى الاشراف على مهرجانات خلت من المظاهر الاستعراضية لمهرجان امس، وكان اهمها مهرجان سينما الاطلس في باب الوادي.

وكان رئيس الحكومة قد ترأس قبل ذلك في بالراقي لقاء شبه مغلق مع عدد متواضع من المواطنين، مؤكدا بذلك «انه ليس هناك مناطق محرمة» على الحكومة ووزرائها.

تفاصيل .... ص 4

الحريري تلقى «ضمانات» بتوقف حملة جنبلاط عليه

مقربون من الهراوي وبري يفوزون بانتخابات اللجان

بيروت: من طارق ترشيشي

قالت اوساط مقربة من رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان انتخابات رؤساء اللجان النيابية واعضائها والمقررين في البرلمان اللبناني امس جاءت بما يشبه حلقة من سلسلة الضغوط التي يشعر الحريري انه عرضة لها قبل ايام من مثول حكومته الجديدة امام البرلمان لنيل ثقته على اساس برنامجها الذي سيقره مجلس الوزراء غدا.

ولوحظ من هذه النتائج ان غالبية النواب الذين فازوا برئاسة اللجان النيابية الـ 13 في البرلمان محسوبون على رئيس مجلس النواب نبيه بري او مقربون منه ومن رئيس الجمهورية الياس الهراوي على رغم التوازن الطائفي والمذهبي والحزبي نوعا ما، المراعى في هذه

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

مسيرات برية وبحرية في الإمارات احتفالا بشفاء الشيخ زايد

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تشهد ابوظبي اليوم اجواء احتفالية، عندما تصلها من دبي والمناطق الشمالية في الإمارات اضخم مسيرة شعبية منذ تاسيس دولة الامارات العربية المتحدة في العام 1971، وذلك احتفالا بعودة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من رحلة العلاج في الخارج.

وتتزامن هذه الاجواء مع بدء وفود خليجية رفيعة المستوى بالتوافد على العاصمة الاماراتية أبوظبي لتهنئة الشيخ زايد بعودته.

وكان أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اول من وصل الى ابوظبي، يرافقه رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، واجتمع فور وصوله بالشيخ زايد في قصر روضة الريف بضواحي أبوظبي

التتمة .... ص 4

الشيخ زايد لدى استقباله الشيخ عيسى امس وبدا خلفهما الشيخ خليفة بن زايد (وام)

جهود مسقط قد تمهد لزيارة مبعوث إيراني إلى الإمارات

بن علوي يدعو لحل المشاكل بين الجيران

طهران: من محمد صادق الحسيني

توقع مصدر ايراني مطلع ان تؤدي الجهود التي تقوم بها سلطنة عمان، الى زيارة يقوم بها مسؤول ايراني الى أبو ظبي الشهر المقبل.

وقال المصدر: «لا بد من انتظار اليوم الوطني الاماراتي المقبل في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) فهو اليوبيل الفضي للامارات والعيد الثلاثون لجلوس الشيخ زايد على عرش الامارة، وقد تسفر الجهود العمانية عن قيام ايران بارسال موفد خاص لدولة الامارات العربية المتحدة لحضور هذه الاحتفالات وتهنئة الشيخ زايد بسلامته، فتكون فرصة للطرفين لفتح قنوات الحوار المباشر على اعلى المستويات»، بشأن قضية الجزر.

جاء هذا التصريح خلال زيارة يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الى طهران والتي من المقرر ان تختتم اليوم. ولم يرشح شيء امس عن المباحثات التي اجراها بن علوي مع القيادة الايرانية بخصوص المبادرة التي يمكن ان تدفع باتجاه تسريع حل الخلافات بين ايران والامارات.

واكد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني خلال استقباله بن علوي امس على ضرورة «قيام تعاون اقليمي بين ايران ودول الجوار الجغرافي الخليجي وابعاد التدخل الاجنبي عن المنطقة»، معتبرا انه «لا يمكن عزل

التتمة .... ص 4
إيران تدعو إلى ترتيبات أمنية مع دول الخليج .... ص 6

سمر العلمي تدلي بإفادتها أمام المحكمة في لندن

متهمة على علاقة بتفجير السفارة الإسرائيلية تعترف بحيازة مسدسات

لندن: من غيدا فخري

اعترفت سمر العلمي التي تحاكم مع جواد البطمة ومحمود ابو وردة بتهم تتعلق بتفجير سيارتين مفخختين امام السفارة الإسرائيلية ومقر منظمة يهودية في لندن في يوليو (تموز) 1994، بحيازة 3 مسدسات عثرت عليها الشرطة اثناء التحقيقات. كما اعترفت في ردها على اسئلة محامي الدفاع مايكل مانسفيلد امام محكمة «اولد بيلي» في لندن، بأن فلسطينيا اسمه رضا المغربي والذي يعتبر الرجل المجهول في القضية سلمها كمية من مادة «تي. اي. تي. بي» المتفجرة. وقالت سمر التي ادلت بافادتها في القضية امام المحكمة لاول مرة امس انها تشعر اليوم بالندم لانها لم تدرك ابعاد هذا الامر.

وفصلت سمر بين موضوع المتفجرات وبين موضوع المسدسات التي حصلت عليها من شخص لم تحدد اسمه، كما نفت اي علاقة بتنفيذ التفجيرين.

تفاصيل .... ص 4

المستشرقة الألمانية آن ماري شيمل لـ الشرق الأوسط

أختلف مع إدوارد سعيد في نظرته للاستشراق

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت المستشرقة الالمانية ان ماري شيمل ان تكون الضغوط التي مورست عليها في الغرب قد دفعتها الى تخفيف موقفها من رواية «الآيات الشيطانية»، ومؤلفها سلمان رشدي. وقالت: ان حملة لوبي سلمان رشدي في اوروبا لا تخيفني، وسأواصل ترديد هذا الرأي الى ان اموت، وهذا ما يجب ان يفهمه الذين يظنون ان المسلمين بلا مشاعر والذين يظنون ان المساس بمشاعرهم يمكن ان يمر من دون استنكار او استهجان غربي.

وعن الوضع المتفجر في الاراضي المحتلة قالت المستشرقة الاوروبية لـ«الشرق الأوسط» ان السبيل للتعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين هو الكارثة، ودعت الى أن تكون القدس عاصمة للاديان الثلاثة مؤكدة ان هذا الوضع كان سائدا في العصور الوسطى، وما نجح آنذاك يمكن تكرار نجاحه في العصر الحديث.

التتمة ص4
نص الحوار .... ص ثقافة

Price List

القدومي يتباحث مع المسؤولين السوريين لترتيب زيارة لعرفات

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس محادثات في دمشق مع وفد من حركة «فتح» برئاسة فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضوية هاني الحسن والعقيد محمد جهاد وفيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية السورية ان المحادثات تركزت على الوضع الحالي على الساحة الفلسطينية والتطورات الجارية ومستقبل عملية السلام.

وكان القدومي والوفد المرافق له قد وصل الليلة قبل الماضية الى دمشق قادما من الاردن وسينتقل ابو اللطف بعد ذلك الى بيروت.

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» ان القدومي يسعى مع المسؤولين السوريين لتهيئة زيارة للرئيس ياسر عرفات الى دمشق. واضافت هذه المصادر ان مطلع هذا الاسبوع شهد اتصالات فلسطينية ـ سورية وطلب عرفات لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد لاطلاعه على اخر التطورات في الاراضي الفلسطينية والمصاعب التي تواجه تنفيذ الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. الا ان عرفات لم يتلق حتى الآن الضوء الاخضر من دمشق لمثل هذا اللقاء.

واجرى القدومي محادثات مع زعماء المعارضة الفلسطينية في دمشق حول اخر تطورات عملية السلام مع اسرائيل وسبل الحوار الوطني الفلسطيني الشامل من اجل مواجهة المرحلة المقبلة. فقد اجتمع القدومي مع خالد الفاهوم رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني واحمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة وجورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونايف حواتمه زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

واعلن الدكتور ماهر الطاهر المتحدث باسم الجبهة الشعبية عقب اجتماع القدومي بحبش ان الجانبين «بحثا الاوضاع والتطورات الحالية في الساحة الفلسطينية خاصة داخل الاراضي المحتلة». وحسب الدكتور الطاهر فقد اكد الجانبان «على رفضهما اتفاق اوسلو وتمسكهما بالبرنامج الوطني الفلسطيني وبرنامج العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس حيث اكدت الاحداث خلال السنوات الثلاث الماضية فشل خيار اوسلو ووصوله الى الطريق المسدود».

المتحدث الإعلامي للرئيس الفلسطيني لـ «الشرق الأوسط»

ثلاث نقاط ساخنة تعيق اتفاق الخليل وزيارة نتنياهو لواشنطن ألغيت لعدم إحراز تقدم

لندن: من علي الصالح

اكد نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «ان التوصل الى آلية لتنفيذ اتفاق الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل المحتلة في جنوب الضفة الغربية ممكن في أي لحظة اذا ما تراجع المفاوضون الاسرائيليون عن مطالبهم التي تعني تغييرا في صيغة الاتفاق وهو أمر نرفضه رفضا قاطعا». وقال انه «لا يزال هناك نقاط ساخنة لم تحسم بعد ولا يزال التفاوض دائرا حولها».

لكن ابو ردينة استبعد في تصريحات هاتفية لـ«الشرق الاوسط» التوقيع على مثل هذا الاتفاق في غضون الساعات الاربع والعشرين المقبلة كما توقع البعض بعد ان اعلنت اسرائيل تأجيل زيارة رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الى الولايات المتحدة التي كانت مقررة أول من امس.

وقال ابو ردينة «ليس هناك علاقة بين اعلان اسرائيل تأجيل الزيارة وقرب التوقيع على اتفاق الخليل». واضاف «في الحقيقة ان الزيارة لم تؤجل بل الغيت بعدما فشل نتنياهو في الحصول على موعد للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ولمح الاميركيون الى انه لم يحصل تقدم على صعيد مفاوضات الخليل».

وحسب قول ابو ردينة فان «الموقف الاميركي اصبح اكثر وضوحا بعد الانتخابات وان الغاء زيارة نتنياهو مثال على ذلك».

وحول نقاط الخلاف المتبقية التي لا يزال التفاوض دائرا حولها قال ابو ردينة «هناك 3 نقاط رئيسية وهي المطاردة الساخنة. اذ يطالب الاسرائيليون تحت حجة الامن بالحق في العودة الى المناطق التي يحتمل أن تكون مصدرا لخلل امني من وجهة نظرهم. وهي نقطة يرفض الفلسطينيون تقديم اي تنازل فيها لان ذلك يعني التنازل عن جزء من السيادة الفلسطينية. النقطة الثانية تسليح القوات المشتركة. فالاسرائيليون من جانبهم يطالبون ان يقتصر تسليح رجال الشرطة الفلسطينية المشاركين في هذه القوات بالمسدسات فقط في حين يحمل الجنود الاسرائيليون الرشاشات. ونحن نقول لهم اما ان يحمل الجميع رشاشات او مسدسات. والنقطة الثالثة شارع الشهداء. فالاسرائيليون مستعدون لفتحه بعد 4 اشهر من توقيع الاتفاق ونحن نطالب بفتحه كجزء من الاتفاق لحيوية هذا الشارع بالنسبة لاهل المدينة».

وتابع ابو ردينة القول «لكن هناك صيغة اميركية وسطية وهي ان يفتح الشارع تدريجيا وضمن جدول زمني محدد». وبين ابو ردينة ان هناك امكانية لقبول حل وسط في هذه القضية.

اضافة الى ذلك يقول ابو ردينة «اننا نربط بين اتفاق الخليل بالتزام اسرائيلي بتطبيق ما لم يطبق من الاتفاقات السابقة وكذلك ببدء محادثات المرحلة النهائية. اننا نريد التزاما خطيا من اسرائيل بأن الخليل لن تكون المحطة الاخيرة في عملية الانسحاب. يجب ان تلتزم خطيا بتنفيذ التعهدات المستحقة. ولقد ابدى نتنياهو استعدادا لتقديم مثل هذا التعهد».

لكن ابو ردينة نفى ان يكون هناك طلب اسرائيلي بتعهد فلسطيني. وقال «اننا نفذنا كل تعهداتنا وما وقعنا عليه. ويقول الرئيس عرفات اننا مستعدون للتحكيم الدولي.. فاذا وجد هناك تعهد وقعنا عليه ولم ننفذه فاننا سنبادر بتنفيذه على الفور».

وباختصار كما يقول ابو ردينة فان الفلسطينيين «مستعدون للتوقيع في اي لحظة اذا تجاوز الاسرائيليون مطالبهم غير الشرعية» والا فان الامر سيحتاج الى بعض الوقت لتذليل بقية العقبات وهو ما يرجحه الاميركيون. فقد قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية امس ان التوصل لاتفاق بشأن الخليل يحتاج الى اسبوع. واضاف بيرنز ان «تقدير دنيس (روس المنسق العام الاميركي لعملية السلام)، هو انهم حققوا بعض التقدم الاسبوع الجاري ومن الواضح ان عليهم ان يحققوا المزيد000وهو لا يعتقد ان الاتفاق اصبح وشيكا خلال يوم او يومين».

وكان روس قد توقف في تل ابيب الليلة قبل الماضية لبضع ساعات وهو في طريقه من القاهرة الى واشنطن حيث اطلعه السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك والقنصل الاميركي العام في القدس الشرقية ادوارد ابينجتون على اخر نتائج الموقف.

ويشرف انديك وابينجتون على المفاوضات الفلسطينية بعدما عاد روس الى واشنطن عقب فشل الجانبين في التوصل الى اتفاق بعد حوالي 3 اسابيع من المفاوضات المتواصلة. وكانت المفاوضات قد استؤنفت في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس لتذليل العقبات المتبقية وشارك فيها محمود عباس (ابو مازن) مسؤول ملف المفاوضات الفلسطيني وياسر عبد ربه وزير الاعلام الفلسطيني. وكان ابو مازن وعبد ربه قد اجتمعا اول من امس مع نتنياهو. لكن المحادثات فشلت في التوصل الى اتفاق.



جندي اسرائيلي غلبه التثاؤب اثناء حراسته لحاجز في قلب مدينة الخليل المحتلة امس (اب)

أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني أحمد عبد الرحمن لـ «الشرق الأوسط»

لا إعادة انتشار في الخليل على أساس تقسيم المدينة ونتنياهو يفتقر إلى ثقافة شرق أوسطية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد احمد عبد الرحمن الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني ان اعادة الانتشار في مدينة الخليل لن تتم على اساس تقسيم هذه المدينة.

واوضح انه لا يمكن حل وضع مدينة الخليل بمعزل عن ربط هذا الحل باعادة الانتشار الاسرائيلي في منطقتي (ب) و(ج). وبخصوص الطرح الذي قدمه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بمنح الفلسطينيين وضعا مماثلا لسكان بورتوريكو واندورا قال عبد الرحمن في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «ليس اسوأ من تصريحات نتنياهو الا افعاله».

ومضى قائلا ان كل ما يقوله نتنياهو سيؤدي الى تفجير الوضع والقضاء على عملية السلام مشيرا الى ان حكومة نتنياهو هي حكومة لا تمثل سوى 2 في المائة فقط من الشعب الاسرائيلي وهم فئة المتطرفين المستوطنين.

واعتبر عبد الرحمن ان فكرة منظمة الأمن والتعاون الاقليمي التي طرحها وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند، هي فكرة سابقة لأوانها وقال ان منظمة الامن والتعاون في اوروبا جاءت بعد انتهاء الحروب واتمام السلام في البلدان الاوروبية عقب الحرب العالمية الثانية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● قال نتنياهو اخيرا انه سيمنح الفلسطينيين وضعا مماثلا لسكان بورتوريكو واندورا. ما هو تعليقكم على ذلك؟

ـ ليس اسوأ من تصريحات نتنياهو الا افعاله.. ان نتنياهو يفتقر الى ثقافة شرق اوسطية ومن هنا فان كل ما يقوله انما سيؤدي الى تفجير الوضع والقضاء على عملية السلام. ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس ليس منحة او هبة او صدقة من نتنياهو الى الشعب الفلسطيني.

ما يقوله نتنياهو انما يعكس تصورا استعماريا عنصريا لن يفيد الوضع في فلسطين الا تفجرا كما كان شأن النفق.

فتح النفق كان بداية تراجع كبير في عملية السلام.. وهذا التصريح حول بورتوريكو واندورا او اي شيء آخر سيزيد الأمور سوءا وسيدفع الى التدهور بل الى انتهاء عملية السلام.

● لا حديث الآن الا عن موضوع اعادة الانتشار في مدينة الخليل وكأن هذه القضية هي القضية المركزية..

ـ جرى التركيز الاعلامي وليس السياسي عليها باعتبار ان الخليل هي القضية الوحيدة التي يجري بحثها الآن... ولكن على صعيد الموقف الرسمي الفلسطيني موضوع الخليل هو بند من بنود عدة عالقة من قضايا المرحلة الانتقالية لا بد من تنفيذها.

في آخر ورقة قدمها الجانب الفلسطيني رتبنا اولويات القضايا الفلسطينية المطلوب تناولها على النحو التالي: اعادة الانتشار في منطقتي «ب» و«ج»، فتح الممر الآمن، اعادة الانتشار في الخليل، تطبيق اتفاقية المعابر، اطلاق المعتقلين، وقف الاستيطان وعدم المساس بمكانة القدس.

ولا يمكن ان يتم حل منفرد في مدينة الخليل دون ربطه باعادة الانتشار في المنطقة «ب» و«ج».

● يسعى الجانب الاسرائيلي في مفاوضاته على مساومة الخليل بتنازلات حول القدس والقضايا الجوهرية في الحل النهائي. ما هو رأيك في ذلك؟

ـ اذا قرأنا الموقف الاسرائيلي من خلال الوثائق الرسمية التي قدمت نجده يقوم على ابقاء الاحتلال في الخليل بموافقة فلسطينية.

كما يسعى الجانب الاسرائيلي الى تحويل الاعتبارات الامنية الى اعتبارات سياسية بحيث تصبح الخليل مدينتين ووجودين عربي ويهودي.

وكان هذا الموقف باستمرار موضع رفض من الجانب الفلسطيني وسيستمر هذا الرفض. لن يكون هناك اعادة انتشار في الخليل على اساس تقسيم المدينة.

● ماذا تنتظر القيادة الفلسطينية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون في فترة رئاسته الثانية؟

ـ نحن لا نعول على ادارة كلينتون ولا على أي ادارة اخرى.. اتفق على اعادة الانتشار بشهادة الولايات المتحدة واوروبا. اذا كانوا معنيين بعملية السلام وباستمرارها فيجب ان يبتكروا الوسائل لالزام الجانب الاسرائيلي بذلك.

اما نحن كسلطة وطنية وكشعب فلسطيني فظهرنا ليس الى الجدار ومخطئ من يعتقد ذلك سواء في الخليل او غير الخليل ولكننا شعب يريد السلام.. وارادتنا للسلام هي التي تخلق قابلية عالية وصبرا واسعا لدى الجانب الفلسطيني لمواصلة المفاوضات لأن هناك قطاعا كبيرا من الشعب الاسرائيلي مع السلام. وبالتالي فإن حكومة نتنياهو لا تمثل الشعب الاسرائيلي بل هي حكومة مستوطنين. كما ان برنامج هذه الحكومة هو ليس برنامج الشعب الاسرائيلي وانما هو برنامج 2 في المائة من الاسرائيليين هم المتطرفون المستوطنون.

● اثناء المواجهات الاخيرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي فجرها افتتاح النفق في القدس ارتفعت اصوات داخل اسرائيل تدعو الى اعادة لاحتلال اراضي الحكم الذاتي. كيف سيكون الموقف الفلسطيني لو اقدمت اسرائيل على هذا العمل؟

ـ الفلسطينيون الموجودون في هذه المدن سيواجهون اي عمل من هذا القبيل باسنانهم واظافرهم وبكل ما يملكون لرد أي اعتداء اسرائيلي عليهم وعلى اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية التي تحددت بالاتفاقيات.

● لوح المجلس التشريعي الفلسطيني اخيرا بسحب الثقة من حكومة السلطة الوطنية اذا لم تحدد الوزارات موازناتها للعام الجديد.

ـ لم يصدر اي تلويح من المجلس التشريعي ولكن هذا امر مطلوب في الحكومات وفي الدول. والمجلس التشريعي هو المرجع بالنسبة للحكومة في المراقبة والمساءلة وعلى الحكومة ان تقدم له الموازنات والبرامج والخطط وعلى هذا المجلس ان يعتمدها. نحن في اول الطريق وربما يكون في الاجراءات لدينا بعض الأخطاء كحكومة ولكن نحن نصوب ما يجب تصويبه.

● كثر الحديث في الفترة الاخيرة عن تفشي ظواهر الرشوة والمحسوبية والبطالة في اراضي سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. كيف تواجه السلطة هذه الظاهر السلبية؟

ـ لا يجب النظر الى الشعب الفلسطيني على انه شعب من الملائكة. نحن شعب ككل الشعوب الاخرى. وتجربتنا حديثة وهي لا تخلو من الامراض والمشاكل في مقدمتها امراض الاحتلال وامراض المنفى ومشاكل التشرد. وهذه الامراض والمشاكل موجودة في شعبنا وموجودة ايضا داخل سلطتنا ولكن هناك نية وارادة قوية لتصحيح الوضع ما امكن. فالسلطة الوطنية هي سلطة تعمل لصالح الشعب الفلسطيني وهي ليست نقيضة له.

البرلمان الأوروبي يدين المماطلة الإسرائيلية في تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

ادان البرلمان الاوروبي في قرار اصدره امس باغلبية ساحقة المماطلة والتسويف الاسرائيليين في الالتزام بتطبيق الاتفاقيات التي وقعتها الدولة العبرية مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

واعتبر برلمان ستراسبورج عدم وفاء اسرائيل بتعهداتها الدولية سببا رئيسيا في تنامي العنف في المنطقة وتدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في دولها فضلا عن اسهامها المباشر في احراج القيادة الفلسطينية التي التزمت بخيار السلام واعطاء المصداقية الى الاطراف التي تدعو الى المواجهة بما فيها العسكرية.

ودعا البرلمان الاوروبي باغلبية 318 صوتا مقابل 44 صوتا معارضا وامتناع 22 صوتا في قراره الذي صاغه مقرر لجنة العلاقات الخارجية مع الفلسطينيين الايطالي لويدجي كولينياني التابع للمجموعة الاشتراكية الاوروبية، الى ضرورة حضور الاتحاد الاوروبي المباشر والفاعل في المسيرة السلمية الفلسطينية الاسرائيلية والدفع القوي باتجاه تسوية قضايا الوضع النهائي لمدينة القدس ومنع الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية فضلا عن تسوية قضية اللاجئين وبدون التغافل عن الدفاع اليومي عن حقوق الانسان الفلسطيني التي تنتهكها اسرائيل بشكل مستمر.

ودعا القرار البرلماني الاوروبي ايضا في بنده الثالث حكومة اسرائيل بشكل صريح الى احترام نص وروح الالتزامات التي وقعت عليها مع الفلسطينيين وتنفيذ انسحاب جيشها فورا من مدينة الخليل الى جانب الدخول العاجل في المراحل اللاحقة لتسوية القضايا العالقة المتبقية مع الفلسطينيين مشددا على اهمية حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة على اراضيهم.

وكلف البرلمان رئيسه كلاوس هينش الذي سيزور الاسبوع المقبل اسرائيل والاراضي الفلسطينية بابلاغ حكومة بنيامين نتنياهو ان البرلمان الاوروبي يعتبر قرار اغلاق مكاتب السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية بما في ذلك «بيت الشرق» اجراء استفزازيا يهدد عملية الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية التي ستقرر وضع القدس النهائي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

وعورة منطقة الحادث وصعوبة المواصلات والاتصالات تعطل عمل فرق الإنقاذ

العثور على 330 جثة والتعرف على هويات 14 من طاقم البوينج السعودية

جدة: من وهيب محمد غراب وخالد باقفيه ومجدي وعدو

بعثت شركة الخطوط الجوية السعودية امس طائرة ايرباص الى نيودلهي لنقل جثث ضحايا حادث الطائرة المنكوبة، البوينج الجمبو 747 التي تحطمت الثلاثاء الماضي في اصطدام جوي غرب العاصمة الهندية.

وقال مدير عام الخطوط السعودية الدكتور خالد بكر، ان فريقا من الخدمة الجوية السعودية اوفد الى هناك تمكن من التعرف على هويات 14 جثة من جثث طاقم الطائرة والملاحين.

واضاف انه تم الحصول على قائمة باسماء ركاب الطائرة وتدقيقها، واشار الى ان القائمة تضم 330 راكبا منهم 230 هنديا و51 نيباليا و3 باكستانيين واميركيين وبريطاني واحد وبنجلاديشي واحد وسعودي واحد.

واشار الى ان طاقم الطائرة يضم 12 سعوديا و3 تونسيين وهنديين ومغربيين واميركي واردني وجزائري.

وقال بكر في مؤتمر صحافي عقده في جدة امس ان هناك ظروفا صعبة تواجه فريق البحث والانقاذ نظرا لوعورة المنطقة التي وقع فيها الحادث بالاضافة الى عدم توفر وسائل للمواصلات والاتصالات. وذكر انه تم العثور على 330 جثة من جثث الضحايا ويجري البحث عن باقي الجثث. كما اشار الى انه تم تشكيل غرفة عمليات في نيودلهي للاتصال مع السلطات الهندية.

وقال ان فريق البحث السعودي المشارك عثر على جهاز تسجيل الصوت في غرفة القيادة بالطائرة السعودية وسلمه للسلطات الهندية. ولم تكن قد اتضحت بعد اسباب الحادث ولا يمكن التكهن باسبابه قبل تحليل معلومات الصندوق الاسود.

واشار مدير عام «السعودية» الى انه سيتم نقل جثث الضحايا السعوديين الى السعودية خلال اليومين المقبلين.

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن الوقت التقريبي الذي يمكن ان تعلن فيه الاسباب الحقيقية للحادث اوضح ان كل الجهات ذات العلاقة تبذل قصارى جهدها وستعلن المعلومات في الوقت المناسب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك عددا من اقارب ملاحي الطائرة السعودية تقلتهم الخطوط السعودية الى نيودلهي لمصاحبة الجثث العائدة ومنهم عم الكابتن خالد الشبيلي واخو

الكابتن الشبيلي الرابع من اليمين في الصف الخلفي في آخر دورة تدريبية عقدت في مدينة الاسكندرية قبل شهرين (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

احدى المضيفات. كما اعرب المدير العام للخطوط الجوية السعودية باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الخطوط السعودية ومساعده لشؤون الطيران المدني الأمير فهد بن عبد الله بن محمد، عن عميق الحزن والأسى الذي شعروا به والمواطنون كافة لوفاة الركاب وطاقم القيادة والملاحين الجويين الذين كانوا على متن رحلة الخطوط السعودية رقم 763 اثر حادث التصادم بينها والطائرة التابعة لشركة طيران قزخستان.

وبين ان الأمير سلطان بن عبد العزيز اصدر منذ اللحظة الاولى لوقوع الحادث الأليم تعليماته لـ«السعودية»، والمسؤولين كافة في رئاسة الطيران المدني السعودي لتقديم جميع التسهيلات التي من شأنها انقاذ واجلاء الضحايا والحصول على المعلومات عن الرحلة اولا باول. وقال في كلمة استهل بها المؤتمر الصحافي ان الأمير سلطان كلفهم بالاتصال بالمسؤولين في الحكومة الهندية لمعرفة ملابسات الحادث، كذلك تم تعميد سفير السعودية في الهند لمتابعة الخطوات مع الجهات المعنية في نيودلهي وفي مقدمتها هيئة الطيران المدني واتخاذ الاجراءات الضرورية نحو ركاب الطائرة وملاحيها.

واضاف ان فريق عمل شكل من كبار المسؤولين التنفيذيين ومساعديهم برئاسة المدير العام للمؤسسة، وتمت متابعة التطورات كافة على مدار الساعة والاتصال بالجهات المعنية للحصول على المعلومات الخاصة بالحادث ورصد الاجراءات التي تمت بهذا الشأن، وعدد من بينها تكوين فريق عمل للمشاركة في التحقيق والاغاثة من مجموعة من المختصين من ادارات السلامة والعمليات الجوية والصيانة والتسويق والخدمات الطبية والتأمين بالخطوط السعودية وبمشاركة فريق من رئاسة الطيران المدني وممثل عن القوات الخاصة.

وقال ان فريقا آخر من ادارة الخدمة الجوية في الخطوط السعودية غادر الى نيودلهي للتعرف على جثث ضحايا الطائرة من طاقم الطائرة وطاقم الخدمة الجوية وانشئت غرفة عمليات في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة وغرفة عمليات في موقع الحادث في نيودلهي مزودة بفرق عمل متخصصة للاتصال بالجهات المعنية كافة، وشكل فريق عمل بمقر الادارة العامة بجدة لتلقي المكالمات الهاتفية والرد على الاستفسارات الواردة وانشاء مراكز فرعية في كل من الرياض والظهران ونيودلهي ولندن ونيويورك للرد على الاستفسارات.

وأعلن الدكتور خالد بن بكر في مؤتمره الصحافي انه نتيجة لهذه الاجراءات تم التعرف على اسماء ضحايا الحادث من طاقم الطائرة والملاحين وأوفدت المؤسسة عددا من مسؤوليها لزيارة اسرهم وابلاغهم بما حدث وتقديم التعازي لهم.

فكرة
مصطفى امين

تلقيت خطابا من السيدة عفاف أحمد بسيوني والدة الشهيدة «الشيماء» قالت فيه: «كرمتني مع جميع امهات مصر بدعوتك الى عيد الأم، وكرمتني مع امهات الشهداء. الكلمات لا تسعفني ومهما قلت لك من كلمات الشكر لا تعطيك حقك. ولكن كرمك شجعني ان أطلب منك شيئا عظيما لا يطلب الا من مثلك، وهو ان تكرم ابنتي الشهيدة «الشيماء» بأن تكتب عنها في «فكرة» يوم الاثنين 25 نوفمبر فهذا بحق أكرم وأخلد شيء في ذكراها. انك سوف تثلج قلبي عند منحك اياي هذا الشرف العظيم».

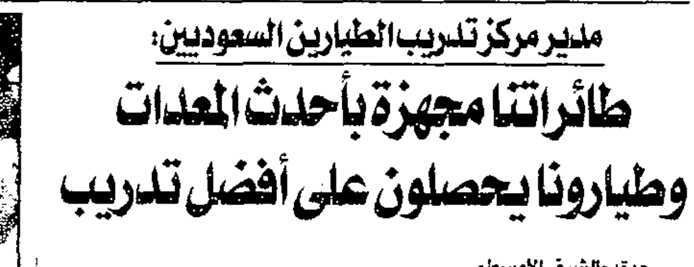
انني لا يمكن ان انسى الشهيدة «الشيماء» التي راحت ضحية الغدر والتعصب. ولست وحدي الذي اذكرها، بل اريد ان يشترك معي ابناء وبنات وطني في احياء ذكرى الشهيدة. ولهذا اتوجه الى كل مواطن ان يكتب يوم 25 نوفمبر خطابا الى السيدة عفاف والدتها يحيي فيه ذكرى ابنتها الشهيدة.

لا اريد ان يصلها خطاب واحد بل اتمنى ان تصل اليها ألوف الخطابات لتشعر بأننا كلنا معها واننا نحيي في شخصها امهات جميع الشهداء.

ارسل في يوم 25 نوفمبر خطابا الى السيدة عفاف أحمد بسيوني والدة الشهيدة «الشيماء» 2 شارع محمد عبد الحليم المتفرع من شارع سلوى حجازي جسر السويس بجوار محطة كهرباء هليوبوليس أو اتصل بها تليفونيا 2981697 لتقول لها اننا لن ننسى ابدا الشيماء.

كل شهيد هو ابننا أو ابنتنا أو أبونا أو أخونا أو قطعة من قلوبنا. لن تجف دموعنا عليهم ولا ننسى تضحياتهم ولا نذكرهم في يوم واحد بل نذكرهم في كل يوم من أيام عمرنا.

تحية الى أم كل شهيد في يوم ذكرى الشهيدة «الشيماء».



كارثة نيودلهي

السفير فقي لـ«الشرق الأوسط»: نسعى لنقل جثث الضحايا إلى المملكة اليوم

فريق الخبراء السعودي بدأ المشاركة في التحقيقات حول الكارثة

الرياض: من حاسن البنيان

بدأ فريق التحقيقات السعودي المكون من 11 خبيرا في مجالات الأمن والسلامة الجوية مشاركته في التحقيقات التي تجريها السلطات الهندية المختصة للتوصل الى معرفة الأسباب التي ادت الى الاصطدام المروع للطائرتين السعودية والقزخستانية قرب نيودلهي يوم الثلاثاء الماضي.

اعلن ذلك امس لـ«الشرق الأوسط» السفير السعودي في نيودلهي فؤاد محمد حسن فقي في اتصال هاتفي معه من الرياض. ويذكر أن السفير فقي المنتهية مدته كان يستعد للتقاعد، لكنه قرر تأجيل تقاعده والبقاء في العاصمة الهندية لحين حسم القضايا المتعلقة بالكارثة الجوية، مشيرا الى احتمال ان تصل جميع الجثث الى السعودية اليوم.

وقال السفير فقي: «لن اغادر نيودلهي، رغم ان مهمتي هنا تنتهي يوم الثلاثاء المقبل، قبل ان اطمئن واتاكد شخصيا من العثور على جميع جثث السعوديين ومن ثم ارسالها الى السعودية لاننا نعتبر من يعمل معنا جزءا منا». واضاف انه لن يغادر «قبل ان اتاكد من ارتياح فريقنا لسير التحقيقات وعندما اطمئن سأعود الى عائلتي في جدة، لكنني حتى الآن لا اعرف متى سأعود وكل شيء بمشيئة الله».

السفير فقي يحمل لأول مرة في حياته هذه الأيام - كما قال - هاتفا نقالا لتأمين سرعة اتصالاته بفريق التحقيق وغرفتي العمليات في فندق شيراتون ومقر السفارة.

وقال السفير فقي عن فريق التحقيق السعودي: «انني باعتباري سفيرا لبلادي لحرص على اشتراك فريقنا في التحقيقات والالتقاء بكبار المسؤولين المعنيين لأنه يهمني جدا ان نشارك بكل فعالية ونطمئن على سير التحقيقات».

● إلى أي مدى يشارك الفريق السعودي المختص في مجريات التحقيقات مع السلطات الهندية حول اسباب الحادث، وهل بدأ في فتح الصندوق الأسود للطائرة السعودية؟

- جهودنا الآن موزعة في اتجاهين وكلاهما مهم بالنسبة لنا: اولهما البحث في موقع الحادث عن الجثث الباقية المفقودة، فنحن عثرنا حتى الآن على 12 جثة (لأفراد الطاقم) وتم التعرف على هويات اصحابها وكان من بينهم 8 سعوديين وتبقت 4 جثث لسعوديين وسبعة من المضيفين، والاتجاه الثاني انني شخصيا حريص على الاطمئنان على مشاركة فريقنا في التحقيقات بشكل فعال وحيوي وانا على اتصال دائم معهم للتعرف على مدى ارتياحهم لسير التحقيقات وقد اجتمعوا ظهر امس برئيس الطيران المدني الهندي ونعمل حاليا على الترتيب لموعد آخر لهم مع وزير السياحة والطيران.

● هل بدأوا في فتح الصندوق الأسود للطائرة السعودية؟

- الذي اعرفه ان الفريق عثر على كثير من الأدلة التي كان حريصا للبحث عنها لتساعدهم في عملية التحقيق ومن بينها الصندوق وما يحتوي من اشرطة صوتية، واتوقع مشاركة وفد من شركة بوينج في التحقيقات وسيعمل الفريق على فك الصندوق للاستماع الى المحادثة التي جرت بين برج المراقبة في المطار وقائد الطائرة قبل دقيقة من وقوع الحادث الشنيع، وبصراحة انا لا افهم في المسائل الفنية، لكن الذي يهمني والذي احرص عليه جيدا ان فريقنا موجود ويشارك بفعالية وقوة في سير التحقيقات، ونحن جهزنا بمتابعة واهتمام من السفارة غرفة عمليات في فندق الشيراتون في نيودلهي تعمل طوال الـ 24 ساعة لمتابعة الموقف وتنسيق الاتصالات بين الفريق والمسؤولين في السفارة والسلطات المعنية في السعودية.

● هل قررتم نقل الجثث الـ12 التي جرى التعرف على هويات اصحابها في طائرة الى السعودية، ام انكم ستنتظرون العثور على الجثث الاخرى؟

- كان من المفترض ان ننقل الجثث التي تعرفنا عليها على الطائرة الخاصة (امس) لكننا ارتأينا التريث حتى نهاية اليوم لأن فريق البحث غادر عند الساعة السابعة صباحا للتعرف على الجثث المفقودة الباقية، ونحن ما زلنا ننتظرهم اذ سيعودون عند الخامسة مساء بتوقيت نيودلهي (امس) ونعرف ما اذا كانوا قد وجدوا شيئا ونحن نأمل ان يتعرفوا على الجثث الباقية ويمكن ان تغادر الطائرة على اكثر تقدير اليوم الجمعة، ان لم تكن قد غادرت في وقت لاحق (امس).

● انت لن تغادر الطائرة الا بجميع الجثث؟

- هذا ما نأمله ونتطلع اليه ونحن اذا تأخرنا في ارسال الجثث فيجب ان نأخذ في الاعتبار عاملين مهمين، اولهما اننا نحرص على عدم تأخير دفن الجثث (التي وجدت) والعامل الآخر اننا في موقف حرج وحساس جدا مع عائلات وذوي الشهداء رحمهم الله فلا بد ان نراعي احاسيسهم ومشاعرهم بان لا نحضر بالطائرة بعض الجثث ونستبقي لوقت آخر احضار الجثث الباقية. هذا الأمر يشغلنا كثيرا الآن، ونأمل من الله عز وجل ان يوفق فريق البحث الذي غادر مبكرا عند الصباح (امس) الى موقع وجود الاشلاء والحطام في العثور على الجثث الباقية رغم ان المستشفى الذي نتعامل معه في نيودلهي قد اكد لنا صعوبة تجهيز الجثث في التوابيت في فترة تقل عن 3 ساعات بعد وصولها، وارجو من الله ان يمكننا من ان تقلع الطائرة اليوم بكل الجثث.

مدير مركز تدريب الطيارين السعوديين:

طائراتنا مجهزة بأحدث المعدات وطيارونا يحصلون على أفضل تدريب

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلن الكابتن طيار ماجد قباني مدير مركز تدريب الطيارين في الاكاديمية السعودية والمسؤول عن تدريب الطيارين السعوديين في الخطوط السعودية ان الطائرات السعودية مجهزة بأحدث الاجهزة والمعدات.

وقال ان الطيار السعودي قبل ان يحصل على رخصة قيادة الطائرة يمر عبر سلسلة طويلة من التدريبات التي تعتبر من افضل المستويات التدريبية في العالم.

واوضح ان الحكومة والادارة العليا في «السعودية» لا تبخلان على التدريب، فالطيار السعودي يتدرب على مراحل عديدة. فبعد ان يتدرب في الاكاديمية على مستويات عالية من التدريب، وعند تخرجه، وللحصول على الشهادة الاولية يكون قد تدرب مدة 350 ساعة، مع العلم ان عدد ساعات التدريب في بقية شركات الطيران تصل الى النصف.

واضاف: وبعد التدريب الاكاديمي، يكون التدريب المتقدم للطيار السعودي قد تم على اصغر طائرة لقيادتها وهي طائرة 737 ثم يتدرب على الطيران لمدة 45 ساعة في جهاز متحرك، ثم التدريب على طائرة بدون ركاب، ثم يطير بالطائرة مع مدرب متمكن لمدة 150 ساعة، وتستمر التدريبات حسب الظروف، وهو بذلك يمر باختبارات عديدة ومتميزة.

وقال الكابتن قباني ان نسبة النجاح في اي شركة طيران لاي مرحلة من مراحل التدريب هي 70%، وفي بعض الشركات 60%، بينما يشترط لاي مرحلة تدريب في الخطوط السعودية 80%. وبعد الانتهاء من مرحلة التدريب هذه يعتبر مساعد طيار، ثم يترقى كمساعد طيار على الايرباص، بعد ان يمر بمراحل التدريب السابقة نفسها.

واوضح انه يدخل الفصل الدراسي، ثم يطير بالجهاز التشغيلي المتحرك عدة ساعات معينة، ثم يطير بطائرة بدون ركاب حتى يصل الى مساعد طيار على 747، واذا انتهى من هذه المرحلة يبدأ من جديد مع طائرة 737 ثم يأتي مندوب من المنظمة الاميركية للطيران لاختباره فاذا حصل على النتائج المطلوبة يحصل على رخصة القيادة.

تسليم جثث الضحايا الهنود تعطل بسبب نقص النعوش

نيودلهي - ق.ن.ا: تأخرت عملية تسليم جثث ضحايا حادث التصادم بين الطائرتين السعودية والقزخستانية الى ذويهم في الهند ساعات طويلة بسبب نقص النعوش.

وذكرت وكالة انباء يونايتد نيوز الهندية ان اقارب الضحايا الذين عصف بهم الحزن وقفوا ينتظرون امام المعهد الهندي للعلوم الطبية اكثر من 12 ساعة لتسلم الجثث بعد اتمام عملية حفظها. واعترف مسؤولو هيئة المطار الهندي الذين حضروا عند المعهد لرعاية اقارب الضحايا ومتابعة عملية حفظ الجثث بان هناك مشاكل في توفير عدد كاف من النعوش اذ اشاروا الى انهم طلبوا خمسين نعشا في وقت سابق ثم طلبوا ستين نعشا اخر بعد ذلك.

وصرحت مصادر المستشفى للوكالة الهندية بانه تم تسلم 51 جثة حتى عصر امس مشيرة الى ان الخطوط الجوية السعودية طلبت اجراء عملية حفظ لخمسين جثة اخرى الا ان المستشفى اعرب عن عدم قدرته على تحقيق هذا الطلب بصورة فورية بسبب عدم وجود مساحة كافية في مشرحة المستشفى.



ام المضيفة الهندية مانيش مالهوترا التي كانت ضمن طاقم الطائرة السعودية المنكوبة تنتحب خارج مستشفى شاركي دادري، وتبكي الى جوارها احدى اقارب المضيفة التي كانت في آخر رحلة لها قبل ان تستقيل لتدخل مسابقة ملكة جمال الهند (رويتر)

جثث الضحايا السعوديين الـ12 والمضيفات العربيات تصل اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد القائم باعمال السفارة السعودية في نيودلهي جاسم ابو عشبة لـ«الشرق الاوسط» امس ان طائرة سعودية خاصة ستصل ظهر اليوم الى الرياض تحمل 16 جثة من ضحايا الطائرة السعودية من بينها 12 جثة لسعوديين تشمل قائد الطائرة و4 جثث لمضيفات عربيات. وستواصل الطائرة رحلتها الى جدة.

وفي ما يلي اسماء اصحاب الجثث:

1 - خالد احمد الشبيلي - قائد الطائرة.
2 - مجدي محمود اركوبي - الراكب السعودي الوحيد على الرحلة.
3 - سلطان مصلح العتيبي - أمن الطائرة.
4 - نايف عبد الرحمن العتيبي - أمن الطائرة.
5 - عبد العزيز ناصر العبد الله - أمن الطائرة.
6 - خالد سعد العصيمي العتيبي - أمن الطائرة.
7 - فهد محمد الفهد - أمن الطائرة.
8 - جميل محمد سالم باعبد الله - مضيف.
9 - محمد بادغيش - كبير المضيفين.
10 - خالد عمر احمد باعقيل - مضيف.
11 - عبد الله صالح دعبوش المصري - مضيف.
12 - عبد الله محمد مدني - رئيس الملاحين.
13 - عفاف دخيلي - مضيفة تونسية.
14 - رشيدة بوعزة - مضيفة مغربية.
15 - بشرى كيلاني - مضيفة مغربية.
16 - حسيبة شدو - مضيفة جزائرية. وهناك اشتباه ان تكون صاحبة هذه الجثة هي المضيفة الفلبينية مارميلا كونسبكون.

وسلمت امس جثة المضيفة الهندية زهيدة بيهاري الى اسرتها في نيودلهي.

جندي هندي يطل برأسه امس من نافذة بقايا هيكل الطائرة السعودية البوينج 747 (رويتر)

مئات المكالمات وأسئلة حائرة تتلقاها غرفة العمليات

جدة: «الشرق الأوسط»

تتلقى غرفة العمليات التي خصصتها الخطوط السعودية في مطار الملك عبد العزيز في جدة مئات من المكالمات يوميا منذ الاعلان عن اقامتها.

وتتركز الاتصالات التي يتلقاها العاملون في الغرفة على معرفة آخر تفاصيل جمع جثث الضحايا، وعما اذا كان قد تم التعرف عليهم والسؤال المهم هو موعد وصول الجثث الى جدة.

وليس لدى العاملين في الغرفة اي معلومات واضحة عن الموعد المحدد لعودة طائرة السعودية التي ارسلت الى نيودلهي لنقل جثث الضحايا وذلك لان الطائرة ستنتظر حتى اكتمال جمع الجثث. ويقول العاملون في الغرفة انهم ما زالوا يتلقون مئات المكالمات يوميا من اقارب مسافرين لديهم امل كبير ان يكون اقاربهم قد فاتتهم الرحلة او عثرت عليهم فرق البحث.

وتتراوح الاسئلة التي تتلقاها غرفة العمليات ما بين السؤال عن قائمة الركاب او جنسياتهم بالتحديد، او موعد وصول الطائرة المقلة لجثث الضحايا او آخر اخبار عمليات البحث.

زميلته نعمة قطعت «شهر العسل» لتلتحق بالرحلة المنكوبة

المضيف التونسي كان يستعد للحياة الزوجية بعد شهرين

تونس: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان لطفي العبيدي من احد المضيفين التونسيين الثلاثة الذين راحوا ضحية التصادم بين طائرة البوينج 747 السعودية والاليوشن 76 القزخستانية، كان يستعد للزواج بعد شهرين.

وقد امضى العبيدي الايام التي سبقت مغادرته الى السعودية يوم 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في التجول على محلات الاثاث في تونس لاختيار اثاث منزله الجديد في منطقة «خزندار» بضاحية باردو التي كان سيبدأ فيها حياة الزوجية قبل حلول شهر رمضان المبارك.

يذكر ان العبيدي كان قد تعاقد مع الخطوط السعودية في عام 1981، وقد اصيبت عائلته وخطيبته وعائلتها بصدمة كبيرة برحيل هذا الشاب الذي كان يستعد لبناء عائلة جديدة.

كما علمت «الشرق الأوسط» ان الضحية الاخرى، العروس نعمة الاخضر، التي تزوجت في اواخر الشهر الماضي كانت قد قطعت اجازة شهر العسل الذي لم تكمله للالتحاق يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بعملها في شركة الخطوط الجوية السعودية.

وكانت الرحلة الكارثة اول رحلة لها بعد الزواج الذي انتظرته طويلا وكانت تمني نفسها بالعودة من الشرق الاقصى تحمل هدايا لزوجها وعائلتها.

وتروي احدى صديقات نعمة الاخضر التي تنحدر من مدينة بنزرت (60 كيلومترا شمال شرق العاصمة تونس) لـ«الشرق الأوسط» ان نعمة كانت تفكر في ترك العمل نهائيا والاستقرار عائليا بعد ان تزوجت لتكوين عائلة كانت تحلم بها.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فإن مما يزيد في لوعة واسى اسرة الاخضر المنكوبة ان نعمة هي البنت الوحيدة.

وقالت احدى زميلات نعمة الاخضر لـ«الشرق الأوسط» ان نعمة التي كانت معروفة بمواظبتها على الصلاة كانت تنوي منذ مارس (آذار) 1994 ترك العمل والاستقرار في تونس الى جانب والدها ووالدتها واخوتها الثلاثة.

اما الضحية الثالثة عفاف الدخلي التي تعمل في السعودية من العام 1984 وتسكن في ضاحية منوبة فقد عاشت عائلتها وصديقاتها واقاربها في صدمة شديدة.

No. 6562 - Friday 15/11/1996 ● العدد 6562 - الجمعة 1996/11/15

9 اعتداءات وأكثر من 110 ضحايا في أسبوعين

18 قتيلا في هجومين جديدين في الجزائر

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: «الشرق الأوسط»

تعرضت منطقة المدية جنوب غربي العاصمة الجزائرية امس لهجومين منفصلين اول من امس استهدفا مدنيين وراح ضحيتهما وفقا لبيان امني 18 شخصا. وبخلاف المجازر التي شهدتها الجزائر في الاسابيع القليلة الماضية فإن اجهزة الامن حملت الجماعات المسلحة مسؤولية الهجومين الاخيرين.

واستنادا لاجهزة الامن فإن 11 مدنيا قتلوا في الهجوم الاول الذي وقع ليل الاربعاء بضواحي البرواقية بالمدية الواقعة مسافة 70 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة. ولم يحدد المصدر ملابسات المجزرة التي نسب مسؤوليتها للجماعات المسلحة النشطة في المنطقة. وفي بيان منفصل اعلنت الاجهزة ذاتها عن مقتل سبعة مدنيين اخرين مساء اول من امس في هجوم شنته مجموعة مسلحة في تيسمسيلت في المدية ايضا. والهجوم الاخير تزامن مع المجزرة التي راح ضحيتها 12 شخصا بدوار بن صالح ببلدية وادي العلايق (البليدة). وعلم أن احد افراد العائلة التي راحت ضحية الهجوم الاخير كان من اعضاء «لجان الدفاع الذاتي» التي شكلت بتشجيع من الحكومة في اطار مسعاها لتطويق الارهاب شعبيا، وبهذا يرتفع عدد الهجمات التي استهدفت مدنيين في الاسبوعين الماضيين الى تسع هجمات، في حين راح ضحية هذه الاعتداءات المروعة 111 وفقا لحصيلة جزئية اعدتها المصادر الصحافية والاجهزة الامنية.

من ناحية ثانية ترأس احمد اويحيى رئيس الحكومة امس بقسنطينة مهرجانا شعبيا ضخما في ملعب بن عبد المالك، وذلك في اطار حملة الاستفتاء على مشروع الدستور المقرر اجراؤه في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وكان الوضع الامني بالعاصمة وضواحيها قد اضطر رئيس الحكومة الى الاشراف على مهرجانات خلت من المظاهر الاستعراضية لمهرجان امس، وكان اهمها مهرجان سينما الاطلس في باب الوادي.

وكان رئيس الحكومة قد تراس قبل ذلك في بالراقي لقاء شبه مغلق مع عدد متواضع من المواطنين، مؤكدا بذلك «انه ليس هناك مناطق محرمة» على الحكومة ووزرائها وعشية الانتقال الى قسنطينة تراس اويحيى لقاء اخر في «منطقة ساخنة» من العاصمة الجزائرية هي حي باش جراح وتم اللقاء بمقر فرع جبهة التحرير الوطني بحضور مناضليها وعدد من ممثلي «المجتمع المدني» الامر الذي اعاد الى الاذهان العلاقة السابقة بين الحكم وجبهة التحرير، عندما كانت هذه الاخيرة (قبل 1989) «مجرد جهاز سياسي» لنظام الحكم.

ويواصل وزراء حكومة اويحيى مشاركتهم في حملة الاستفتاء، فقد انتقل امس عمار مخلوفي وزير الطاقة والمناجم الى اقصى الجنوب الشرقي من البلاد لشرح مشروع الدستور امام سكان المنطقة واكثرهم من عمال الشركات النفطية.

ويقوم التلفزيون الحكومي بدور رئيسي في الحملة لفائدة الدستور حتى ان بعض المراقبين اعتبروه «اهم حزب مساند للسلطة في البلاد».

ويستعين التلفزيون بحقوقيين لبيان مزايا مشروع الدستور في حصص خاصة يومية وقد غالى هؤلاء في ابراز محاسن المشروع والتستر على نقائصه في نفس الوقت حتى اغضبوا شخصية سياسية معروفة من المعارضة فاقسمت على منع احد ابنائها من الالتحاق بكلية الحقوق خلافا لرغبته.

وهناك ثلاثة احزاب مهمة على الاقل تشارك في حملة الاستفتاء الى جانب الحكومة وهي جبهة التحرير وحزب التجديد والتحالف الجمهوري. قادة هذه الاحزاب (بوعلام بن حمودة ونور الدين بوكروح ورضا مالك) اجمعوا على النظر ايجابيا لاهم ما جاء في نص المشروع، مدافعين بصفة خاصة عن صلاحيات رئيس الجمهورية والسلطة التنفيذية، منتقدين في نفس الوقت اطروحات «المعارضة الاخرى» القائلة بان الدستور القادم يجعل من رئيس الجمهورية «امبراطورا» (جبهة القوى الاشتراكية)، او يؤسس «خلافة دستورية» (مولود حمروش).

وفي اخر تصريح له قال رضا مالك رئيس التحالف الجمهوري ان «مشروع الدستور من شأنه تجنيب البلاد مخاطر السقوط ثانية في متاهات عام 1991، مطالبا بالشروع الفوري في تطبيق الدستور بمجرد المصادقة عليه، وترجمة مبادئه في قوانين الاحزاب والانتخابات».

وتشارك احزاب «المجلس الوطني الانتقالي» في حملة الاستفتاء ضمن وفود المجلس، وفي هذا الاطار شارك محمد الشريف طالب رئيس «حزب التضامن والتنمية» امس في مهرجان شعبي بادرار وسط الصحراء الجزائرية.

وكما كان متوقعا تركت حركة «النهضة» لانصارها حرية الاختيار في الاستفتاء على الدستور رغم ما سجلته من تحفظات على الكثير من بنوده «لانها تمس بالقواعد الضرورية لارساء النظام الديمقراطي التعددي».

وجاء في بيان لمجلس الشورى الوطني للحركة في ختام اجتماعه امس بالجزائر العاصمة تلقته «الشرق الأوسط» ان المجلس يؤكد «على موقفه المبدئي من تاجيل التعديل الدستوري الى ما بعد الانتخابات التشريعية» ويتاسفه الكبير لتهميش العمل المشترك بين السلطة والمعارضة الذي انجز في اطار لجنة التعديل الدستوري».

وبينما سجل المجلس الشوري لـ«النهضة» «ملاحظته بان هذا المشروع يشتمل على بعض الايجابيات» فإنه ابدى «استياءه الكبير من المواد 78، 101، 193، 124، 171و179، لانها تمس بالقواعد الضرورية لارساء النظام الديمقراطي التعددي الذي تحترم فيه مبادئ الفصل بين السلطات، سيادة القانون، التداول على الحكم وعدم التدخل في الحريات الشخصية والجماعية».

واضاف البيان الذي وقعه زعيم «النهضة» الشيخ عبد الله جاب الله أن التعديل الدستوري «فاقد لمبررات اللجوء الى الاستفتاء عليه» وان الحركة «لا ترى اية فائدة من تحمل مسؤولية تزكيته» لكنها حسبما جاء في البيان ترى ان «للشعب مطلق الحرية في اختيار الموقف الذي يراه كفيلا بتجسيد سلطاته السياسية».

ويتوقع ان تحنو حركة «حماس» بزعامة الشيخ محفوظ نحناح التي اجتمع امس مجلسها الشوري ايضا لهذا الغرض حذو حركة «النهضة».

وينشط الدعوة الى التصويت بـ«لا» في الاستفتاء كل من «جبهة القوى الاشتراكية» و«الحركة من اجل الديمقراطية» والمنظمات التابعة لهما، وقد تدعم صف هؤلاء الاحد الماضي بـ«بيان الـ 34» من اجل السلم الذي يصب عمليا في نفس الاتجاه.

ويقوم تجمع الدكتور سعيد سعدي بالدور الرئيسي في الدعوة الى مقاطعة الاستفتاء بحجة «ان الجهاز الاداري سيحول المشاركة السلبية الى مشاركة ايجابية دونما حرج ولقي «التجمع» في حملته من اجل المقاطعة «تاييدا مبدئيا» منها الهاشمي الشريف منسق حركة «التحدي» (الشيوعية) الذي صرح اخيرا بأن «المقاطعة هي الاختيار الانسب».

تصاعد حملة مكافحة الفساد بالجزائر مع اقتراب الاستفتاء

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: رويتر

وجهت السلطات الجزائرية سيلا من الاتهامات واصدرت احكاما بالسجن على مسؤولين كبار في شركات القطاع العام في اطار حملة مكافحة الفساد وبالتزامن مع حملة الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقرر اجراؤها لواخر الشهر الجاري. وقالت وكالة الانباء الجزائرية امس ان اتهامات بالاختلاس وجهت الى 20 مديرا ورئيس قسم على الاقل في شركات قطاع عام وان احكاما بالسجن صدرت بحق بعضهم. وتشن الحكومة حملة وسط عدم الاكتراث العام ومطالب احزاب المعارضة بمقاطعة الاستفتاء الذي سيجري في الثامن والعشرين من الشهر الجاري. ويرى بعض المراقبين ان الحكومة تهدف من وراء حملة مكافحة الفساد والاحكام الاخيرة التي صدرت في اطارها الى اظهار الحزم في مواجهة الفساد واقناع الناخبين بالاقبال على المشاركة في الاستفتاء.

نظمتها الأمانة العامة للمؤتمر الوطني السوداني

مظاهرة في الخرطوم احتجاجا على قرار مجلس الأمن 1070

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تظاهر الآلاف من السودانيين امس في الخرطوم احتجاجا على قرار مجلس الامن الدولي 1070 الذي تهدد فيه الأمم المتحدة بفرض الحظر الجوي على السودان. وكذلك للتنديد بما اسموه «تحالف جون قرنق (زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان) ومحمد عثمان الميرغني (رئيس التجمع الوطني السوداني المعارض)».

ونظمت المسيرة الأمانة العامة للمؤتمر الوطني السوداني التي قدرت عدد المتظاهرين بمليون شخص، بينما قدرته مصادر مستقلة بحوالي 50 الف متظاهر معظمهم من طالبات وطلبة المدارس الذين نقلوا الى موقع المسيرة الى جانب ممثلي النقابات الرئيسية واعلن الفريق الزبير محمد صالح نائب رئيس الجمهورية الذي خاطب المتظاهرين امام مقر مجلس الوزراء «ان السودان لم يعرف الارهاب ولا التطرف، ولكن قوى الاستكبار تريد ان تمارس علينا الضغوط بهذه الوسائل، ولكن لكل فعل رد فعل».

وقال الزبير «ان الخيار متروك للامم المتحدة ومجلس الامن وجميع شعوب العالم للاعتراف بالظلم الذي يلحق بالسودان من جراء قرارات مجلس الامن وخاصة القرار 1070». واضاف يقول «اننا نبعث بهذه المسيرة ضد طغيان دول البغي والاستكبار للشعوب المستضعفة».

وتوجه المتظاهرون من نقطة التجمع الى مكاتب الامم المتحدة في الخرطوم حيث سلم زعماؤهم مدير المكتب مذكرة احتجاج وادانة للقرار 1070، موجهة للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

وجاء في المذكرة ان «الشعب السوداني عريق في مقاومة المستعمر واطماع الاجنبي ومعروف بتمسكه بالاستقلال والسيادة على كامل ترابه وحدوده الجغرافية ليدفع عن الوطن تكالب المتكالبين وتربص المتربصين بالدم والارواح والغالي والنفيس فداء للعقيدة والوطن متوكلين على الله الواحد».

ودعت المذكرة الشعب المصري للانتباه «لدور النظام المصري في تاجيج نار العداء للسودان وشعبه واستعداء الآخرين عليه في سابقة لم يعرفها التاريخ في علاقات البلدين، وتنكره ان حصار السودان هو حصار لمصر بمنطق التاريخ والجغرافيا والمصالح العليا» ونددت المذكرة باتفاق المعارضة السودانية في اسمرة وقالت «انهم لن يجنوا من هذا الحلف الانتهازي غير العار والهزيمة ولعنة الاجيال المقبلة بعد ان اصبحوا مطية للاعداء والطامعين».

وحذرت المذكرة من اسمتهم بالضالعين في المخطط من مغبة المضي «في المخططات الشريرة التي تحاك ضد السودان وتخص بالتحذير النظام الاريتري الذي يلعب بالنار التي سيكون اول ضحاياها».

تعديل مرتقب في الحكومة الأردنية لتقليص عدد النواب وإدخال خبراء

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة مقربة من رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ان اجراء تعديل وزاري بات مرتقبا ومرجحا عقب افتتاح الدورة البرلمانية الاخيرة لمجلس النواب في 19 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بحيث يقل عدد النواب الوزراء فيها وتلغى بعض الحقائب في وقت ارتفعت منه سخونة معركة رئاسة مجلس النواب بعد ان هاجم نواب المعارضة امس الكباريتي واتهموه بالضغط على النواب لتأييد رئيس المجلس الحالي سعد هايل السرور، رغم ان اوساط رئيس الحكومة نفت ذلك.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» انه على صعيد الحكومة ستلغى حقائب وزراء الدولة، وستدخل عناصر جديدة للحكومة الحالية بحيث تكون حكومة مختلطة من النواب والخبراء (التكنو قراط) لتمكينها من تنفيذ ما ورد في برنامجها الوزاري والاصلاحات التي وعدت بتنفيذها لدى تشكيلها مع بداية العام الحالي.

تلميذات فلسطينيات يرتدين اغصان الزيتون على رؤوسهن خلال مشاركتهن في احتفال بيوم الاستقلال الفلسطيني الذي صادف امس (رويتر)

استئناف المحاكمة المتصلة بقضية تفجير السفارة الإسرائيلية في لندن

سمر العلمي تتحدث عن تسلم مواد متفجرة من «الشخص المجهول» في القضية

لندن: من غيدا فخري

قدمت سمر العلمي التي تحاكم مع جواد البطمة ومحمود ابو وردة بتهم تتعلق بتفجير سيارتين مفخختين امام السفارة الإسرائيلية ومقر منظمة خيرية في لندن، افادتها امس امام محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) في لندن، فاعترفت باهتمامها بموضوع المتفجرات منذ العام 1988 لكنها نفت ان يكون لذلك اي علاقة بحادث السفارة الإسرائيلية.

كما نفت ان تكون زارت مقر الجمعية الخيرية اليهودية (بالفور هاوس) في شمال لندن.

وسألها محامي الدفاع مايكل مانسفيلد عن ارتباطها بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فاجابت انها رغبت بالانضمام الى الجبهة في اول ايام الانتفاضة الفلسطينية حتى انها شاركت في بعض نشاطاتها، ثم بدأ هذا الاهتمام يتراجع ويخف منذ حرب الخليج.

وركزت سمر العلمي في سياق الاسئلة والاجوبة مع مانسفيلد على مختلف مراحل حياتها في لندن بدءا بالعام 1987 عندما اصبحت مهندسة كيماوية بعد تخرجها من الجامعة. وقالت انها كانت على اتصال بالاحداث الجارية في الاراضي الفلسطينية المحتلة نظرا لوجود اصدقاء واقارب هناك. وقالت انها كانت تشارك ايضا في نشاطات الجمعيات والهيئات الفلسطينية كالاتحاد العام للنساء الفلسطينيات، ووصفتها بانها «نشاطات اجتماعية وثقافية». واعترفت باهتمامها بالصحف والكتب اليهودية، كما اعترفت بانها زارت مرة احد المعابد اليهودية في العاصمة البريطانية حيث التقطت لها احدى الصور. وقالت انها ذهبت الى هناك لسماع محاضرة القاها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق اسحق شامير. وسألها عن رسم تدعي الشرطة انه «سكيتش» لمقر الجمعية الخيرية اليهودية في احد دفاترها، فاجابت ان الدفتر يخص شقيقتها اما الرسم فلم يكن للجمعية اليهودية بل لمستشفى «الشعب» في صيدا. كما سألها مانسفيلد لماذا لم تستعمل اسمها الحقيقي عندما طلبت كمشتركة بعض الكتب والمطبوعات اليهودية، فقالت انها كانت مترددة في ان تضع اسمها بين الأشخاص الذين يطلبون كتبا من هذا النوع. وذكرت سمر العلمي ان شقة «مونتروز كورت» حيث عثرت الشرطة على مسدس من طراز «كوبرا» هي لعمها الذي يعيش في احدى دول الخليج، وهو غير عم آخر يتردد على لندن ويستعمل سيارة «الاودي» التي يملكها والدها والتي تشبه السيارة التي انفجرت امام السفارة الإسرائيلية.

وردا على سؤال آخر من محامي الدفاع قالت سمر انها تعرفت على جواد البطمة في العام 1988 لدى مشاركتهما في احد الانشطة الطلابية. واشارت في كلامها الى حرصها المستمر على مساعدة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. لكنها قالت انه ليس من الضروري ان يكون ذلك عن طريق اللجوء الى العنف.

واعترفت سمر العلمي بحيازة 3 مسدسات تسلمتها من رجل فلسطيني ناشط لم تحدد اسمه، وقالت إنها احتفظت بها احتياطا للدفاع عن اشخاص يحتمل أن يكونوا هدفا للاغتيال او الخطف من قبل الموساد، وذكرت انها اعتقدت أنها ستحتفظ بهذه المسدسات فترة قصيرة فقط، وانها لم تكن متحمسة للفكرة، لكنها قبلت بها باعتبار انها شيء من الماضي.

وقالت إنها تسلمت هذه المسدسات في العام 1992 من قبل هذا الشخص واحتفظت بها في شقة عمها في «مونتروز كورت» المواجهة للشقة التي تعيش فيها مع اهلها في شارع «اكزبيشين»، وذكرت انه لم يكن احد على علم بهذه المسدسات سواها.

ورداً على سؤال من محامي الدفاع حول سبب عدم وجود المسدسات الثلاثة في مكان واحد باعتبار ان اثنين منها كانا في صندوق إيداع في منطقة «اكتون» اجابت سمر العلمي انها نقلت صندوقاً يحتوي على مسدسين إلى «اكتون» ولم تنتبه إلى وجود صندوق ثان يحتوي على المسدس الثالث.

وحرصت العلمي على القول إن موضوع حيازة المسدسات لا علاقة له بموضوع المتفجرات على الإطلاق.

وقالت سمر إنها ضد أعمال التفجير لانها لن تؤدي إلى شيء، بل إنها تقود إلى سقوط ابرياء وتصور الإسرائيليين على أنهم ضحايا. وعن رأيها في مفاوضات السلام قالت سمر إن هذه المفاوضات رغم انها لم تؤد إلى نتائج ملموسة فإنها افضل من لا شيء.

وعن علاقتها بالشخص المجهول في القضية رضا المغربي الذي سبق ان تكلم عنه جواد البطمة، قالت سمر العلمي إنها تعرفت عليه في العام 1992، ثم التقته بعد ذلك في العام 1994 حيث تحدثا عن قضايا كثيرة بينها الانتفاضة ومفاوضات السلام والاتجاه الذي يمكن ان تسلكه المقاومة. وتخلل هذا الحديث الكلام عن متفجرات وكيفية صنعها بشكل عام.

وسألها محامي الدفاع عن آخر لقاء مع رضا المغربي، فاجابت أنه في 13 يوليو (تموز) 1994 التقت به حيث ابلغها انه سيغادر لندن ولديه كمية من المادة المتفجرة «تي. اي تي. بي» وعرض هذه المادة عليها حيث تسلمتها منه في منطقة «بيزووتر» ونقلتها إلى شقة «مونتروز كورت».

وقالت إنها تشعر الآن بالندم لأنها لم تترك ابعاد قبول هذا العرض من رضا المغربي، وأنها ربما تسرعت في تسلم المواد منه ولم تسأل الاسئلة الكافية عن هذا الرجل وسبب وجود هذه الكمية الكبيرة من المواد المتفجرة معه.

واضافت انها اطلعت جواد البطمة على ما حصلت عليه من رضا المغربي في نفس اليوم عندما التقته على العشاء عند أحد الاصدقاء.

وفي سياق إيضاح تحركها الذي سبق وقوع التفجيرين، تحدثت سمر إلى المحكمة عن مشروع اختبار لاستعمال هذه المتفجرات في منطقة «بيك بيستريك» إلا أنها لم تتمكن من ذلك بسبب اضطرارها للسفر إلى فرنسا لملاقاة أهلها، فقررت عندها نقل هذه المواد من شقة «مونتروز كورت» إلى مكان بعيد، واشارت إلى انها لجأت آنذاك إلى استئجار صندوق إيداع لهذا الغرض حصلت على عنوانه من دليل الديلو بيجز.

وكان محامي الدفاع قد وصف سمر في بداية الجلسة بانها فتاة مثقفة تمضي معظم وقتها في المكتبات، وان كل اهتماماتها لا تعكس اي اهداف تخريبية على الاطلاق بل على عكس ذلك فانها ملتزمة التزاما قويا بكل ما هو مفيد وبناء.

وقال مانسفيلد انه من غير المعقول ان تقوم سمر بتفجير مكان قريب من مكان يعيش فيه صديق للعائلة خشية ان يكون بين ضحاياه احد افراد عائلتها او اقاربها او اصدقائها.

وخاطب مانسفيلد هيئة المحلفين بالقول ان الحياة في الاراضي العربية المحتلة هي حياة كل فلسطيني حتى ولو كان يعيش في لندن. وقال ان بعض النشاطات كعضوية بعض الجمعيات التي تقوم بها سمر او غير سمر قد تكون عادية وطبيعية في بلد ديمقراطي لكنها قد تفسر على انها تهدد مصالح اسرائيل بنظر جهات معنية كالموساد مثلا.

وقال ان اهتمامات سمر كانت تتركز باستمرار على موضوع اطروحتها الجامعية وهو كيفية تامين مصادر المياه في الشرق الأوسط. واضاف انه عندما وقع انفجار السفارة كانت سمر موجودة في احدى المكتبات لاجراء ابحاث حول هذا الموضوع.

وذكر محامي الدفاع انه لو ان سمر متورطة بحادث السفارة لكانت اختفت بعد وقوعه، ولم تطلب تجديد اقامتها، ولكانت تخلصت من كل الاشياء الموجودة في شقتها التي قد تثير الشبهات حولها. وقال ان الشرطة لم تركز عندما دخلت شقة سمر الا على اشياء محددة متعلقة باهتمامها بموضوع المتفجرات رغم انه كانت هناك اشياء اخرى كثيرة تشير إلى اهتمام عام وواسع.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

مضيف

ويستطرد قائلا انه ادرك وقتها بان «امر الله قد حدث» فاسرعت عائلته لاخراج الراديو والتلفزيون من غرفة والده البالغ 83 عاما خشية ان يستمع منهما الى شيء.

ويقول عقيل ان احدا من اولاده لم يستطع اخباره ولجأوا الى صديق لوالدهم قال له بانه رجل يؤمن بالقضاء، وعندها بدأ والد خالد في البكاء على ابنه.

ويشير عقيل الى ان خالد كان من المفترض ان يتزوج في عيد الفطر المقبل وكان يضع اللمسات الاخيرة على منزل الزوجية. يشار الى ان المضيف خالد باعقيل تربطه علاقة رحم مع المضيف جميل باعبد الله الذي كان في نفس الطائرة حيث ان اثنين من اشقاء جميل متزوجان من شقيقتي خالد باعقيل وكان خالد وجميل دائمي السفر مع بعضهما البعض في الرحلات التي يعملان على متنها.

من جهته يقول سالم باعبد الله شقيق المضيف جميل باعبد الله الذي كان ضمن طاقم الطائرة انه كان يعرف ان شقيقه كان في الهند لكنه لم يعرف انه على نفس الطائرة الا بعد ان استفسروا من الخطوط السعودية التي اجابتهم بانه كان على نفس الرحلة ويضيف سالم ان احمد باعبد الله الموظف في الخطوط السعودية وشقيق جميل كان اول من سمع بخبر وفاته. وقال ان احدى الاخوات هي التي ابلغت زوجة جميل بالحادث الذي تعرض له ويذكر ان جميل باعبد الله متزوج منذ ست سنوات ولديه ثلاثة اطفال وهم رزان ومحمد وافنان وكان قد ذكر على لسان زوجته ان جميل قال لها قبل مغادرته انه لن يرى ابناءه بعد اليوم ويقول سالم ان اولاده لا يعرفون شيئا عما حدث لوالدهم لكنهم لا يكفون عن السؤال عنه. اما علي دعبوش المصري شقيق عبد الله المصري المضيف الاول على الطائرة المنكوبة فقال انهم ينتظرون وصول جثمان الفقيد اليوم، وعبد الله (31 عاما) كان يعمل في «السعودية» منذ 11 عاما وهو متزوج واب لفيصل ومهند، وترتيبه الوسط بين اخوته وقال شقيقه أن والده هو أول من عرف بوفاة ولده بعدما استمع لنشرات الاخبار وكان يعلم بخط سير رحلة ابنه عبد الله وطلب من اخوته السؤال عنه في المطار. ويضيف ان زوجته علمت بوفاته عن طريق موظف في الخطوط السعودية اتصل بها منتصف ليلة الحادث وابلغها بوفاته ويقول ان طفليه فيصل (3 سنوات ونصف) ومهند (سنتان ونصف) لا يعرفان عن وفاة والدهما شيئا في حين ان والدتهما صابرة ومؤمنة بقضاء الله.

المضيفة المغربية

من الاخوان والاخوات وكانت تعتبر معيلهم الاساسي، خاصة بعد ان احيل والدها البودالي الى المعاش من ادارة الجمارك، وبين افراد هذه العائلة متخرج جامعي عاطل واخ لم ينجح في تجارته وام تعاني من مرض مزمن في القلب.

حين اذاعت وسائل الاعلام خبر الكارثة الجوية في الهند، اهتزت العائلة، وخافت ان تكون ابنتها في تلك الرحلة، لذلك اتصلت الاخت خديجة بوعزة بصديقات شقيقتها في جدة ومنهن تأكدت من ان رشيدة كانت بالفعل بين الضحايا وقدمن لها العزاء، لينتقل الجو الى ماتم حزين.

وقد اكدت احدى اخوات الضحية في اتصال «الشرق الأوسط» ان رشيدة التي اشتغلت في الشركة حوالي عشرة اعوام كانت على وشك الاحالة الى التقاعد. وكانت تتطلع لذلك اليوم لتعود الى ارض الوطن بحثا عن الاستقرار بعد ان تعبت من الغربة. وفي اخر زيارة لها لاسرتها في القنيطرة قبل حوالي ثلاثة اشهر بدا عليها نوع من الحزن، اعربت عن رغبة قوية تدفعها للبقاء بين العائلة.

وفي تصريح لوالدها البودالي، وهو امازيغي الاصل من مدينة الخميسات ساقته ظروف العمل للاستقرار في القنيطرة، قال ان رشيدة لخبرتهم في اخر اتصال انها حصلت على ترقية ادارية.

واضاف الوالد وهو يغالب البكاء «الحمد لله على ما قدر لنا ولها». وكشف انه تلقى مكالمة من ادارة الشركة في جدة خيروه فيها بين دفن الضحية في الديار السعودية او ارسال الجثة الى المغرب، واوضح ان كافة افراد الاسرة اجمعوا على دفنها في المغرب، واضاف انه لا يدري بالضبط موعد وصول الجثة، لكنه ابلغ بان ذلك سيتم في غضون ثلاثة ايام.

اما بشرى الكيلاني وهي من مواليد 1970 في الدار البيضاء فقد التحقت بشركة الخطوط السعودية قبل سبعة اعوام، فبعد ان اجتازت الاختبار بنجاح في الدار البيضاء، تلقت تدريبا الفني في جدة.

وهي من اسرة تضم اختا واخوين، ابوها احمد الكيلاني، الطنجاوي الاصل، متقاعد من ادارة الأمن الوطني، وبالتالي فإنها كانت المعيل الاساسي لاسرتها، وهي التي تكلفت بنفقات تدريس اخوتها، مما حدا بها الى تأجيل مشروع الزواج.

وحسب تصريح لاختها كانت الضحية تريد ان هذا العام سيكون عامها الاخير في الغربة، وانها بعد ذلك ستستقر في المغرب بصفة نهائية، لكن هذه الامنية لم تتحقق لها، فحين اتصلت ادارة الشركة من جدة باسرتها في الدار البيضاء تخيرها في شأن موضع الدفن، استقر راي والدها على دفنها في الديار السعودية قريبا من مكة المكرمة.

وخصصت شركة الخطوط السعودية ستة مقاعد لافراد من عائلتها يحضرون مراسم الدفن في جدة، ولهذه الغاية يتوقع ان تباشر اسرتها اليوم اجراءات الحصول على تأشيرة دخول السعودية، على ان يتم السفر غدا، ويمثل العائلة كل من والد الضحية وامها واخوتها وخالتها.

المستشرقة الألمانية

وفي ما يتعلق بتخصصها اختلفت شيمل مع ادوارد سعيد في تقويم موضوع الاستشراق، واكدت ان بعض نقده مبرر «لكن ذلك النقد ينطبق على الاستشراقين الفرنسي والانجليزي، وليس على الاستشراق الالماني الذي لم يكن له صبغة استعمارية لان المانيا لم تكن لها مستعمرات في المنطقة، وقد ركز الاستشراق الالماني دائما على قضيتي الدين واللغة ولم يتم تسييس ابحاثه كما حصل في مناطق اخرى» ورغم انقطاعها للادب العربي القديم اعترفت المستشرقة الالمانية بمتابعتها لحركة الادب الحديث، فهي تحب شعر البياتي، وادونيس في قصائده الاولى، اما عن الادب النسائي العربي، فقد توقف اطلاعها عند فدوى طوقان، ونازك الملائكة.

ودعت أن ماري شيمل الى حركة ترجمة ادبية مبرمجة وغير عشوائية تنقل الادب العربي الى الغربيين لان جهود الحقب الماضية ضاعت سدى لعدم وصول ما يترجم الى القارئ الاوروبي، فباستثناء روايات نجيب محفوظ لا يمكن الحديث عن رواج للكتاب العربي المترجم الى اللغات الاوروبية وعن دراستها العربية قالت المستشرقة انها تعلمتها في سن المراهقة، وكان كتاب ابي يوسف البلاذري اول ما قراته بالفصحى، اما عن حياتها الخاصة، فتعرب ان ماري شيمل التي لم يسبق لها الزواج رغم اقترابها من الخامسة والسبعين عن حزنها لانها تعيش وحيدة منذ ان توفيت والدتها، فهي الآن كما تقول: بلا اخوة، ولا اخوات، ولا أقارب، ولا حتى قطة.

مقربون

الرئاسات، اذ جاء هذا التوزيع طائفيا كالاتي:

- رئاسة لجان المال والادارة والعدل والاشغال للطائفة المارونية (خليل الهراوي وشاكر ابو سليمان وسمير عازار).
- رئاسة لجان الدفاع والتربية والاسكان للطائفة السنية (سامي الخطيب وبهية الحريري وطلال المرعبي).
- رئاسة لجان الخارجية، والاعلام والاقتصاد للطائفة الشيعية (علي الخليل وعبد اللطيف الزين ومحمد فنيش).
- رئاسة لجنتي حقوق الانسان والزراعة للطائفة الكاثوليكية (ميشال موسى وايلي سكاف).
- رئاسة لجنة التخطيط للطائفة الدرزية (مروان حمادة).
- رئاسة لجنة الصحة للطائفة الارثوذكسية (رياض الصراف).

وقد حرص المقربون من الرئيس الحريري على التاكيد لـ «الشرق الأوسط» امس انهم لا يستطيعون ان يعدوا نتائج انتخابات اللجان النيابية على انها تعد له. فضلا عن انهم لا يجدون تفسيرا لما يطلق من مواقف من هنا وهناك غايتها اظهار الحريري على انه يريد ان يتصرف بمجلس الوزراء كما يشاء فيما مطلبه هو الانسجام والتضامن داخل المجلس مع حق كل وزير بابداء رايه في اي موضوع بحرية فتقر القضايا بالتوافق او بالتصويت.

وقد اجتمع الحريري مساء امس مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في لقاء هو الثاني بينهما خلال 24 ساعة تابعا خلاله البحث في مسودة البيان الوزاري للحكومة تمهيدا لعرضها في مجلس الوزراء الذي سيجتمع غدا لدرسها ولاقرارها تمهيدا لمثول الحكومة امام المجلس النيابي لنيل ثقته في 19 من الشهر الحالي. وعلم أن البحث تطرق الى كل القضايا المطروحة وما يعتري العلاقات الرئاسية من شوائب في هذه المرحلة. في غضون ذلك علمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس الحريري تلقى امس ضمانات معينة مفادها أن الهجوم السياسي العنيف الذي يشنه عليه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بدأ او سيبدأ بالانحسار، وان مطلب جنبلاط اعطاء سلفة 30 مليار ليرة للصندوق المركزي للمهجرين تقررت تلبيته بغية متابعة استكمال عودة المهجرين.

مسيرات

بحضور الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وعدد من الشيوخ والمسؤولين الذين كانوا في استقباله بمطار ابوظبي الدولي.

كما وصل الى ابوظبي ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لتقديم تهنئة السلطان قابوس وحكومة وشعب السلطنة بشفاء الشيخ زايد وعودته للامارات سالما.

أما المسيرة الشعبية فتتألف من 2000 سيارة خاصة وعشرات من الحافلات والدراجات وراكبي الخيول والهجن. ويحمل المشاركون فيها باقة ورد يبلغ قطرها 45 مترا لتكون بذلك اضخم باقة ورد في العالم حسب مجموعة «جينيز» للارقام القياسية.

وستكون نقطة التجمع على كورنيش ابوظبي حيث تنضم للمسيرة القادمة من دبي والمناطق الشمالية، مسيرة بحرية كانت قد انطلقت امس من ميناء عجمان بعد احتفال كبير شارك فيه الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى وحاكم عجمان. وبالتزامن مع المسيرة البحرية انطلق امس من مدينة العين والمناطق الغربية في امارة ابوظبي مسيرة تراثية مؤلفة من عشرات من الهجن والخيول باتجاه ابوظبي للانضمام للاحتفال الكبير في العاصمة.

وقد تم امس تعطيل المدارس الحكومية والخاصة لاتاحة الفرصة امام الطلبة للمشاركة في ترتيبات الاحتفال الذي تحول الى مناسبة اجتماعية عامة يشارك فيها الجميع بغض النظر عن اهتماماتهم واعمارهم وازدانت شوارع ابوظبي وبقية مدن الدولة بملايين من المصابيح الكهربائية وعشرات من اقواس النصر ومئات الآلاف من اعلام دولة الامارات احتفالا بعودة الشيخ زايد وستبقى هذه الاجواء الاحتفالية هي الطابع العام للعاصمة ابوظبي ولبقية مدن الامارات لمدة ثلاثة اسابيع على الاقل، حيث يتم تتويج الاحتفالات بالعرض العسكري والكرنفالي الكبير الذي يقام في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل احتفالا بالذكرى الثلاثين لجلوس الشيخ زايد وتوليه مقاليد الحكم في امارة ابوظبي وذكرى مرور ربع قرن على قيام الاتحاد.

وقد تم توحيد المناسبتين رغم ان ذكرى جلوس الشيخ زايد سابقة على ذكرى قيام الاتحاد اعترافا بالدور الذي لعبه الشيخ زايد في قيام الدولة الاتحادية ومثابرته على تقوية دعائمها.

بن علوي

امن المنطقة عن امن ايران، وهما مرتبطان ببعضهما البعض» فيما ابدى امتعاضه مما وصفه «مخططات الاعداء، اعداء وحدة الدول الاسلامية الذين يسعون لتصوير ايران بمثابة الخطر الذي يهدد جيرانها».

من ناحيته اكد بن علوي على المواقف المشتركة لكل من مسقط وطهران تجاه القضايا الاقليمية والدولية قائلا: «ان سلطنة عمان اذ تتفهم مواقف ايران المبدئية والساعية نحو الخير والسلام في منطقة الخليج، فانها تدعم جهود حكومة طهران الصادقة لحل المشاكل العالقة بينها وبين جيرانها» واذ وصف الوزير العماني العلاقات بين بلاده وايران خلال اللقاء «بالعلاقات النموذجية» اضاف بالقول: «ان سياسة ايران الواقعية والمتسمة بالحكمة والصديقة تجاه دول المنطقة تعتبرها السلطنة نموذجا للعلاقات الخارجية بين الدول الجارة والصديقة».

وفي لقائه مع رئيس مجلس الشورى الاسلامي دعا المسؤول العماني الى «ضرورة التنسيق بين بلدان المنطقة لمنع تبرير الوجود الاجنبي وتفويت الفرصة على الاعداء» معربا عن امله «بان تتمكن الدولتان الشقيقتان ايران والامارات من التغلب على المشاكل البسيطة العالقة بينهما والاسراع في حل الخلاف القائم» واعتبر بن علوي زيارته الحالية لطهران «خطوة هامة على طريق توسيع روابط الجوار بين طهران ومسقط وسائر العواصم الخليجية العربية».

من جهته اعرب حجة الاسلام ناطق نوري عن شكره «للمواقف العمانية تجاه ايران ومنها موقفها المعارض لقانون داماتو الاميركي» بالاضافة الى مساعيها الحميدة لاحلال السلام والصداقة بين ايران وجاراتها» وقال نوري عقب لقائه بالموفد العماني: «ان مبادئ ايران الثابتة في سياستها الخارجية تجاه المنطقة ستظل تتمثل في العمل على ازالة التوتر واقامة سلام دائم واستقرار ثابت والاحترام المتبادل بين الدول والحفاظ على السيادة ووحدة الاراضي واقامة روابط حسن الجوار» واضاف ناطق نوري: «ان المساعي الدبلوماسية الايرانية في السنوات الاخيرة في اطار مساعدة الدول الصديقة والجارة تثبت حسن نوايا ايران وجديتها باتجاه احلال الاستقرار والسلام العالمي».

اتجاه لوضع

الطائرتين السعودية والقزخستانية يجب ان تتوافر في الطائرتين مثل هذه الاجهزة التي تعطي انذارا للطيار بان هناك طائرة في طريقه. ويشير الخبراء الى ازدحام الحركة الجوية فوق شمال الهند حاليا بسبب الطائرات المتجهة من شرق آسيا والتي يجب ان تصل الى اوروبا خلال ساعات النهار.

من جهة اخرى فإن شركات التامين المعنية بهذه الكارثة شكلت غرفة عمليات من اجل متابعة الحادثة استعدادا لصرف التعويضات اللازمة. وقالت مصادر تامينية في لندن ان الشركات عادة ما تعمل على دفع التعويضات المنصوص عليها في تذاكر السفر في اسرع وقت ممكن. ولا تتأثر شركة بعينها بهذه الخسارة المتوقع ان تصل الى عشرات الملايين من الدولارات (قيمة الطائرة وتعويضات الركاب) نظرا لان تغطية اعادة التامين تكون موزعة على عدد كبير من الشركات واسواق التامين في العالم وفي هذا الاتجاه يطالب المسؤولون الاوروبيون بتعميم استخدام جهاز «تكاس» اي جهاز «نظام التنبه للحركة وتجنب الاصطدام». والمعتقد انه كان مركبا على الطائرة السعودية، لكن يستبعد ان تكون الطائرة القزخستانية قد زودت به. ولا يكون الجهاز فعالا ما لم يركب على الطائرتين المعنيتين او على اي عدد من الطائرات يتصادف وجودها في منطقة حركة مزدحمة. ومن شأن المطالبة بتركيب جهاز «تكاس» ان تنتج تصنيفا للطائرات بين طائرات القائمة البيضاء الحاملة للجهاز واجهزة السلامة الاخرى، وطائرات القائمة السوداء التي تشكل خطرا على حركة الطيران ومن ثم يتعين منعها من استخدام المطارات في الاتجاه ذاته ذكرت مصادر مطلعة معلومات تشير الى ان حادثة اصطدام الطائرة السعودية مع الطائرة القزخستانية في نيودلهي وقع لخطأ من برج المراقبة في مطار نيودلهي. واشارت المصادر الى ان هذا الاحتمال شبه مؤكد لكن من الصعب اعلانه رسميا قبل تحليل تسجيلات الصندوق الاسود في الطائرتين.

من جهة اخرى قال الدكتور خالد بكر مدير عام الخطوط السعودية امس ان فريقا من الخدمة الجوية في الشركة استطاع التعرف على 16 جثة من جثث طاقم الطائرة والملاحين وان معلومات افادت ان قائد الطائرة الكابتن خالد الشبيلي كان من ضمن من تم العثور عليهم وقال الدكتور خالد بكر ان الفريق السعودي المشارك في عمليات البحث عن الضحايا عثر على الصندوق الاسود للطائرة السعودية وسلمه للسلطات الهندية واشار الى انه تم حتى يوم امس اكتشاف 330 جثة من جثث الضحايا، وان طائرة سعودية من طراز ايرباص ارسلت الى نيودلهي لنقل الضحايا السعوديين، ويعتقد ان الطائرة لن تعود قبل يومين على اقل تقدير، وهي المدة المتوقعة لاكتمال جمع جثث السعوديين على الاقل والتعرف على هوياتهم وذكر بكر ان هناك ظروفا صعبة تواجه فريق البحث والانقاذ نظرا لصعوبة المنطقة بالاضافة الى عدم توفر وسائل مواصلات واتصالات.

واكد بكر ان الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السعودية اصدر منذ اللحظة الاولى لوقوع الحادث تعليماته لـ«السعودية» والمسؤولين في رئاسة الطيران المدني لتقديم جميع التسهيلات التي من شأنها انقاذ واجلاء الضحايا والحصول على المعلومات عن الرحلة اولا باول.

وفي موقع الحادث عثر فريق التحقيقات السعودي بعد ظهر امس على 16 جثة لطاقم الملاحة للطائرة السعودية ولم يعرف منهم سوى قائد الطائرة الكابتن الشبيلي، الذي لم يستطع شقيقه محمد الموجود هناك ان يتعرف عليه وعندما شاهده قال للفريق الطبي السعودي: لو لكم ستلومني ان كنت اعرف هذا الرجل في السابق لاجبتكم بالنفي، اذ كانت هناك صعوبة بالغة لتشوه الجثة ولم يستدل عليه الا عن طريق اوراق وبطاقات كانت في جيب سترته الرسمية. كشف هذا لـ«الشرق الأوسط» السفير السعودي في نيودلهي، فؤاد محمد حسن فقي الذي قال: ان التعرف على الجثث يعد عملية صعبة للغاية اذ ان بعض الجثث مجرد اشلاء وقطع مجزأة وتجد يدا في مكان واصبعا او ساقا او نصف جسد في مكان آخر مما يصعب فيه تجميع اشلاء جثة انسان واحد، ورغم هذه المصاعب فإننا نحاول التعجيل بالعثور على باقي الجثث لكن الطائرة ستغادر بمن عثر عليه على امل ان نرسل الجثث الاخرى فيما بعد مراعاة لاحاسيس ومشاعر اسر الضحايا في الوقت الذي نشعر فيه بالحرج ان سببنا خيبة امل بعض الاسر التي لم تصل جثث ابنائها. لكننا في الوقت نفسه في حيرة من امرنا امام هذه الاعتبارات والمبدأ الاسلامي من ان اكرام الميت هو في سرعة دفنه، اضافة الى تقاليدنا وعاداتنا والجميع بالتاكيد يقدرون الظروف والعوامل الصعبة التي نواجهها وقال: ان السلطات الهندية تبدي تعاونا جيدا مع فريق التحقيقات السعودي وسيواصل الطرفان التحقيقات اليوم اذ من المتوقع البدء في فك الصندوق الاسود للطائرة السعودية والاستماع الى الشريط المسجل للمحادثة التي جرت بين برج المراقبة في مطار نيودلهي وقائد الطائرة السعودية. وقال: ان فريق التحقيقات السعودي يشارك خطوة بخطوة في التحقيقات ويتوقع ان يصل الجانبان الى نتائج ملموسة يرضى عنها الجانب السعودي بخاصة مع قناعتنا ان المسؤولين الهنود معنيون ايضا بالحادث كونهم فقدوا 252 مواطنا مدنيا اضافة الى ان الحادث وقع في المجال الجوي لبلادهم.

وقال السفير لقد اكدت لنا الحكومة الهندية حرصها على حيادية مجريات التحقيق وانه لن يترك للمسؤولين في الطيران المدني بل الى لجنة قضائية عليا شكلت بامر من رئيس الوزراء ويرأسها قاض كبير من المحكمة العليا.

وحول حادث الطائرة الروسية امس اعلنت وزارة الطوارئ الروسية ان الطائرة الانتونوف /2 كان قد اقلعت من مطار بوليتشايبيسا في الشمال الاوروبي لروسيا وعلى متنها 12 راكبا، اضافة الى الطيار ومساعده وسقطت الطائرة مما اسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها باستثناء مساعد الطيار الذي لحقت به اصابات خطيرة.

القائم بالأعمال الإسرائيلي في القاهرة يطلب مقابلة عميل الموساد

القاهرة: من نجاة احمد

قالت مصادر نيابة امن الدولة العليا في مصر ان القائم باعمال السفارة الاسرائيلية في القاهرة جاكوب جيلي تقدم للنيابة امس بطلب رسمي لمقابلة الاسرائيلي من اصل عربي عزام متعب عزام الذي القت اجهزة الامن المصرية القبض عليه بتهمة التجسس مع مصري آخر لصالح جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد».

واضافت المصادر ان القنصل ذكر في طلبه ضرورة السماح بحضور محامين مع عزام في التحقيقات. وتدرس النيابة الطلب وستعلن خلال الاسبوع المقبل قرار التصرف في نتائج التحقيقات.

144 طعنا انتخابيا جديدا ضد نواب البرلمان المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في البرلمان المصري تكثيف اجتماعاتها خلال الفترة المقبلة للانتهاء من نظر ومناقشة الطعون الانتخابية ضد النواب والمحالة من محكمة النقض للبرلمان بشأن بطلان الانتخابات في عدد من الدوائر الانتخابية، حيث تلقت اللجنة 144 طعنا انتخابيا جديدا خلال العطلة التي سبقت الدورة البرلمانية الجديدة التي بدأت أعمالها الأسبوع الماضي.

واكد اعضاء اللجنة ضرورة اعطاء اولوية لنظر تلك الطعون وحسم الجدل بشأنها نظرا للحملات التي تشنها بعض الاحزاب حاليا ضد البرلمان، ومحاولة التشكيك في عمله.

وقال رئيس اللجنة التشريعية في البرلمان المستشار محمد موسى ان الطعون الانتخابية التي تلقتها اللجنة منها طعون رفضتها محكمة النقض وطعون قبلتها المحكمة لاسباب غير جوهرية، وطعون اخرى قبلتها لاسباب جوهرية وقال رئيس اللجنة انه سينظر في هذه الطعون بدون النظر الى الهوية السياسية للنواب المطعون فيهم، وتطبيق احكام الدستور والقانون في اتخاذ قرارها النهائي.

لجنة صياغة البيان الوزاري لم تأخذ بكل اقتراحاته

جنبلاط: خلافي مع الحريري ليس شخصيا وينحصر بتحديد الأولويات

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقرير اخباري

اذا كانت الحكومة الجديدة في لبنان قد انطلقت نحو تحضير كل مقومات العمل ابتداء من اعداد مشروع البيان الوزاري مرورا باقراره بيانا نهائيا يوم غد - كما هو متوقع - وصولا الى توزيعه على النواب الثلاثاء المقبل تمهيدا لجلسة الثقة المرتقبة، فإن هذه الانطلاقة شهدت في الخفاء والعلن مناقشات كثيرة، واتصالات عديدة، وجولة واسعة من الآراء والآراء المضادة، لا سيما ان موقف وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وحزبه، وكتلته النيابية كان له دور مؤثر في هذا المجال. وقد عبرت مداخلات الوزير اكرم شهيب عن هذه المواقف ابان اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة اعداد مشروع البيان الوزاري. المصادر القريبة من الوزير جنبلاط تدأب على تأكيد ان خلافه مع رئيس الحكومة رفيق الحريري لا ينطلق ابدا من معايير شخصية، وتحرص على القول ان التباين الكبير في وجهات النظر حول رسم الخطوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية هو الذي ادى الى هذه الحالة القائمة الآن. وتضيف هذه المصادر، ان الوزير وليد جنبلاط شدد منذ البداية على الطابع الموضوعي لموقفه وهو سيبقى على هذا الطابع. وتؤكد مصادر نيابية انه بناء على هذه التوجهات فإن الملاحظات، والمواقف التي اتخذها الوزير جنبلاط ستبقى ثابتة في المرحلة المقبلة، وستشكل معيارا اساسيا لتقييم اية خطوة مستقبلية في عمل الحكومة. وتوضح المصادر نفسها انها تتوقع منهجا للعمل داخل الحكومة يرتكز على هذه المواقف، وتؤكد ان هذا الامر ممكن، ومكفول دستوريا لأن الدستور بعد اتفاق الطائف حدد آلية واضحة لاتخاذ القرارات في مجلس الوزراء لم يتوافر اجماع عليها. وعندما سئلت هذه المصادر عن ابرز النقاط التي حملها الوزير شهيب الى اجتماع لجنة اعداد البيان الوزاري اجابت بانها تقسم الى قسمين: الاول يتعلق بالثوابت العامة لجهة المتابعة الدقيقة والجدية لاتفاق الطائف، خصوصا لجهة الاعداد لالغاء الطائفية السياسية، وانشاء المجلس الاقتصادي - الاجتماعي على اسس ديمقراطية، واعتبار قضية المهجرين قضية وطنية شاملة، وذلك كله على قاعدة التمسك بوحدة لبنان وعروبته وعلاقاته المميزة مع سورية وتحصين الموقف الداخلي في وجه الاحتمالات المقبلة على صعيد الوضع الاقليمي. اما القسم الثاني فيتعلق بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية وبملف الاعلام والحريات، وبحسب المصادر نفسها، فإن الوزير شهيب شدد على ضرورة حماية القطاع العام وعدم الانجرار الى التخصيص، وحذر من مخاطر اعتماد التخصيص نظرا لما قد تسببه من ازدياد في الخلل الاجتماعي، ومن ازدياد خطير في القدرة الاحتكارية للرساميل الخاصة. كما شدد الوزير اكرم شهيب على ضرورة اعادة النظر في قانون الاعلام، ولكن - بحسب المصادر ذاتها - لم تاخذ لجنة البيان الوزاري بهاتين النقطتين، وبالتالي فإن الصيغة النهائية للبيان المذكور لن تتضمن اية فقرة بهذا الخصوص.

اما الافكار الاخرى التي حملها الوزير شهيب فقد اخذت اللجنة ببعضها ويمكن اجمالها بالنقاط الاساسية التالية:

1 - وضع تشريعات جديدة للضرائب بحيث يعتمد مبدأ الضريبة التصاعدية، ويعاد النظر بالاساس الاجتماعي للضرائب المباشرة وغير المباشرة، اضافة الى تشديد الضوابط التي تمنع التهرب من دفع الضرائب.

2 - احياء قانون الاثراء غير المشروع والعمل على تطبيقه مع العلم انه موجود منذ عام 1953.

3 - تعزيز الرعاية الاجتماعية في اطار تخفيف الاعباء المعيشية، ومن الامثلة على ذلك، اعفاء المواطن من ثمن 300 كيلوات من فاتورة الكهرباء، والاعفاء من رسوم الهواتف المنزلية، وتحديث الاتصالات الهاتفية في الارياف.. الخ.

4 - انشاء مؤسسات عامة تعنى بشؤون المعوقين وجرحى الحرب والاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

5 - اعتبار الاصلاح الاداري قرارا سياسيا مثلما هو قرار تقني وقانوني، والشروع الجدي في الاصلاح، ومحاربة الفساد، واعتماد مبدأ الكفاءة، وتشديد العقوبة على جرائم الرشاوى، وتعزيز اجهزة الرقابة وتحصينها.

6 - تعزيز النقل العام، وتعميمه خصوصا بين العاصمة والارياف.

7 - تعزيز الاستشفاء الحكومي وتطويره، واعادة النظر في قواعد الضمان الصحي تسهيلا للمواطنين ووضع حد نهائي للتفلت التجاري في ميدان الدواء.

8 - وضع خطة عملية مبرمجة للنهوض بقطاعي الصناعة والزراعة وحماية الانتاج اللبناني. وتسهيل اعطاء القروض لاصحاب المشاريع المتوسطة والصغيرة.

9 - وضع تشريعات جديدة لتنظيم البيئة وحمايتها، واقرار عقوبات مشددة على كل من يرتكب جرائم البيئة، واعداد هيكلية متطورة وفاعلة لوزارة البيئة.

واكدت المصادر نفسها، ان هذه المقترحات هي جزء من برنامج اكثر شمولية سيكون «بوصلة العمل» في المرحلة المقبلة، واذا كانت لجنة البيان الوزاري لم تعتمد كل هذه المقترحات فإن من الممكن اعادة طرحها ومناقشتها مستقبلا في مجلس الوزراء والعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه منها، كما اكدت هذه المصادر ان العمل للدفاع عن هذه المطالب سيتعزز ايضا في الاطار النقابي والشعبي العام.

شيراك يؤكد التزام فرنسا بسلام عادل بالمنطقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك، مجددا امس، ان بلاده «ستبقى الى جانب لبنان داعمة لاستقلاله وسيادته على كامل اراضيه» وانها تلتزم بالسعي لسلام «عادل وشامل» في الشرق الأوسط. وشكر الرئيس شيراك للرئيس اللبناني الياس الهراوي الحفاوة التي احيط بها اثناء زيارته الى لبنان خلال جولته الاخيرة في الشرق الأوسط. وقال في رسالة تسلمها الهراوي ووزعتها دوائر القصر الجمهوري اللبناني امس «في ثاني زيارة قمنا بها الى بلدكم خلال اشهر، رغبنا في ان نشهد بكل الاهمية الى تعميق علاقات الصداقة بين بلدينا، واذ انطلق لبنان بكل جرأة وتصميم في طريق اعادة الاعمار، فان فرنسا متشبثة بالبقاء الى جانبه داعمة استقلاله وسيادته على كامل اراضيه. وقال انه اذ تمر مسيرة السلام في هذه الآونة بوضع حرج، ثقوا يا فخامة الرئيس ان فرنسا ستبقى الى جانب لبنان، ونحن مصممون على متابعة عملنا مع شركائنا الاوروبيين بهدف الوصول الى حل عادل وشامل». الى ذلك تسلم رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري رسالة مماثلة من الرئيس شيراك.

القائم مقام مفتي لبنان ينوه بدور العلاقة مع سورية في ضمان الاستقرار

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال القائمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ان العلاقات مع سورية «ضمانة الاستقرار في لبنان ووقوفه في وجه العدوان الاسرائيلي».

واضاف الشيخ قباني في تصريح ادلى به امس، اثر زيارة للقصر الجمهوري مع وفد من مفتيي المناطق اللبنانية، انه «قدم للرئيس الياس الهراوي التهنئة بعيد الاستقلال (الوطني)، وتم استعراض للاوضاع العامة في البلاد». واعتبر قباني «ان لبنان بعد الانتخابات النيابية وتشكيل حكومة جديدة مقبل على مرحلة جديدة»، وقال: «اننا نعلق على هذه المرحلة كثيراً من الآمال لجهة نهضة لبنان وتحقيق مطالب الشعب وتحرير الجنوب والبقاع الغربي وتعزيز العلاقات بين لبنان وسورية، وهذه العلاقات تعتبر ضمان الاستقرار في لبنان ووقوفه في وجه العدوان الاسرائيلي». وقال الشيخ قباني «ان الزيارة كانت مناسبة لشكر الرئيس (الهراوي) على الترخيص لدار الفتوى بانشاء جامعة تضم عدداً من الكليات العلمية والعملية بالاضافة الى كلية الشريعة الاسلامية المرخصة حالياً، مما يعتبر تأكيداً على ضرورة تعزيز القيم الدينية والوطنية والخلقية في اطار سياسة تربوية جامعة في لبنان».

وكان المفتي قباني زار دمشق اول من امس والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الاوقاف السوري محمد زيادة، وقال لدى عودته الى بيروت مساء «ان الزيارة كانت للتهنئة بذكرى الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس حافظ الاسد»، واضاف «ان الزيارة جاءت ايضاً لتأكيد وقوف لبنان الى جانب سورية، واننا وسورية في خندق واحد».

«اللقاء الثلاثي» يؤكد ارتياحه لمواقف تعبر عن رغبة اللبنانيين في الالتقاء

لندن: «الشرق الأوسط»

استعرض اركان «اللقاء الثلاثي» اللبناني المعارض - الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ودوري شمعون - الوضع القائم في لبنان وذلك في اجتماع عقدوه امس في «لاهوت ميزون» حيث يقيم العماد عون.

وفي بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه قال اركان «اللقاء الثلاثي» انهم توقفوا عند «التردي الحاصل على مختلف الصعد لا سيما منها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بحيث بات المواطن محروما من حقه في عيش كريم، لا صوت مسموعا له، ويتحمل دون سواه ما يفرض عليه من قوانين تخدم مصالح الغير».

وابدى اركان اللقاء الثلاثي ارتياحهم لبعض المواقف الخارجية والمحلية التي وردتهم لغاية الآن والتي «عبرت عن رغبة اللبنانيين في الالتقاء ضمن هذا التجمع تعزيزاً للعمل الوطني الديمقراطي واستكملوا مشروع بيان الاعلان عن التجمع الوطني، الذي سيعلن في موعده المحدد، واتفقوا على اعتماده قاعدة ومرتكزا لتحركهم الوطني».

«المعارضون الستة» في البرلمان اللبناني يبحثون الأربعاء تأليف كتلة نيابية

بيروت: من ثائر عباس

يعاود «المعارضون الستة» في مجلس النواب اللبناني اجتماعهم الاربعاء المقبل لبحث امكانية تأليف كتلة نيابية معارضة او تجمع نيابي. وقال النائب نسيب لحود لـ«الشرق الأوسط» امس ان الاتفاق تم في الاجتماع الذي عقد امس الاول في منزل الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص وحضور رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابق عمر كرامي والنائبين محمد يوسف بيضون وبطرس حرب على عقد اجتماعات تنسيقية دورية سيكون اولها في منزل الرئيس كرامي الاربعاء المقبل.

واضاف «سنبحث في اجتماعنا كيفية تأطير هذا اللقاء وامكانية توسيعه مستقبلاً ليشمل معارضين آخرين او انشاء كتلة نيابية او تجمعاً نيابياً».

ولم يشأ لحود الحديث عن تصورات محددة بالنسبة للشكل الذي سيتخذه هذا اللقاء مستقبلاً مكتفياً بالقول: «نحن نعرف من اين سنبدأ لكننا لا نعرف الى اين سنصل». واضاف: «سنحاول من خلال هذا الاجتماع التفتيش عن صيغة ما لتأطير النشاط المعارض في مناخ مؤسساتي». واعتبر لحود ان اللقاء السداسي «انطلاقة جيدة»، مشيراً الى «ان اللقاء وان كان تنسيقياً الا انه يؤسس لانطلاقة ما اذا استطعنا التوصل الى صيغة اساسية». ونفى لحود توصل المجتمعين الى صيغة لاعلان كتلة نيابية ما لكنه قال: «القرار الوحيد الذي اتخذناه هو ان نجتمع نحن الستة في لقاءات تنسيقية منتظمة».

فضل الله مع إعطاء الحكومة اللبنانية فرصة «لتجريب حظها»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى اعطاء الحكم والحكومة الجديدة الفرصة «لكي يجربوا حظهم» في حل مشاكل اللبنانيين، لكنه اعرب عن اعتقاده بصعوبة تحقيق الحكومة للاهداف التي اعلنت عنها بسبب «التناقضات الموجودة داخلها والتعقيدات المحيطة بها». وقال فضل الله في حديث له امس: «اننا لا نستطيع ان نتحدث الآن بشكل تفصيلي عن مشاريع الحكومة الجديدة التي اعلنت عن انها سوف تعتبر المسألة الاجتماعية والتربوية من اولويات اهتماماتها. ولكن في تصورنا ان من الصعب جداً لهذه الحكومة - في التناقضات الموجودة في داخلها والتعقيدات المحيطة بها - ان تقوم بتحقيق الاهداف التي اعلنت عنها لاسيما امام ضغط الواقع الاقتصادي وامام غياب التخطيط لهذا الواقع الاقتصادي والاجتماعي». واضاف: «لكننا نحاول دائماً ان نعطي الحكم والحكومة فرصة جديدة من اجل ان يجربوا حظهم وليجرب الشعب حظه معهم»، معتبراً «ان المسألة هي ان الشعب لا يعارض من اجل المعارضة ولكنه يعارض من اجل ان يحصل على حياة كريمة يملك فيها ان يحل مشاكله الاجتماعية والتربوية والسياسية والامنية».

يناقش شؤونا حزبية ووطنية

الإصلاح اليمني يعقد مؤتمره العام الأربعاء المقبل

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يعقد التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي في اليمن الدورة الثانية لمؤتمره العام الاول يوم الاربعاء المقبل في مبنى الكلية الحربية في صنعاء.

ويناقش المؤتمر تقريرا لرئيس الهيئة العليا للحزب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر عن اعمال الفترة السابقة منذ انعقاد المؤتمر الاول في سبتمبر (ايلول) 1994. كما يناقش المؤتمر العام اللائحة التي تفسر النظام الاساسي وكذلك ما يتجسد على الساحة اليمنية من تطورات. وقال مصدر قيادي في الاصلاح لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الثاني يأتي تطبيقا لنداء النظام الاساسي الذي اقره المؤتمر العام الاول ونص على انعقاده مرة كل عامين، وكان من المفترض ان يعقد هذا المؤتمر في سبتمبر الماضي غير ان النظام الاساسي اعطى مجالا لتأجيل الانعقاد شهرين.

ونفى المصدر ان يكون لهذا الانعقاد دلالة انتخابية الا انه لم يستبعد ان يناقش الهموم الانتخابية التي تسيطر على الساحة السياسية اليمنية.

ويختلف هذا المؤتمر عن المؤتمر العام الذي يعقد كل 4 سنوات بخلوه من اجراء اي انتخابات قيادية خلاله. ويحضر المؤتمر حوالي 2000 مندوب يمثلون المحافظات والمديريات اليمنية.

وكانت الأمانة العامة للحزب قد عقدت في بداية الاسبوع الحالي اجتماعاتها برئاسة الأمين العام محمد عبد الله اليدومي ناقشت خلاله القضايا المتعلقة باستكمال الترتيبات الخاصة بانعقاد الدورة الثانية لمؤتمر الحزب العام الأول ومتابعة اعداد التقارير الدورية والاعداد لخطة العام المقبل.

وفي تصريح لرئيس الدائرة السياسية لـ«الاصلاح» محمد قحطان الى «الشرق الأوسط» قال ان حزبه اتخذ تقليدا جديدا بشأن مؤتمراته العامة حيث اقر ان يعقد المندوبون الى المؤتمر العام دورة في منتصف المدة بين المؤتمرين تتركز مهامها في اعتبارها دورة تقويمية ولمحاسبة القيادة عن اعمالها خلال الفترة المنصرمة منذ عقد المؤتمر العام حتى انعقاد الدورة.

واشار قحطان الى ان الدورة الثانية لمؤتمر الحزب ستناقش اللائحة العامة له وهي اللائحة التفسيرية للنظام الأساسي للحزب (وهو النظام الذي اقره المؤتمر العام الأول للحزب في سبتمبر) 1994 والتي ستعرض على الدورة لاقرارها.

وكان مجلس شورى «الاصلاح» وهو اعلى هيئة بين المؤتمرين والذي اختتم دورته الخامسة نهاية اكتوبر (تشرين الأول) الماضي قد اقر الباب الخاص بالعضوية في الحزب وهو احد الابواب الاساسية التي تتدرج في لائحته العامة، كما اعلن بدء الترتيبات لعقد الدورة الثانية لمؤتمره العام الأول خلال الفترة القريبة المقبلة.

ومن المقرر ان يفرد التقرير الذي سيقدمه الشيخ الأحمر حيزا مهما منه لأهم قضية تحفل بها الساحة السياسية اليمنية في الوقت الراهن والمتمثلة في الانتخابات النيابية القادمة ورؤية الحزب لاجرائها في اجواء حرة ونزيهة ومتكافئة وموقفه من مسألتي تصحيح الخروقات التي سادت اثناء مرحلة قيد وتسجيل الناخبين الجدد واعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات وكذلك من الحوارات بين الحزب وشريكه في الائتلاف الحكومي حزب المؤتمر الشعبي العام والمجلس الأعلى للتنسيق بين احزاب المعارضة.

وكان مجلس شورى «الاصلاح» قد اقر كذلك في بيانه الختامي استمرار الحوار للوصول الى انتخابات حرة ونزيهة وتقديم الهيئة العليا والأمانة العامة تقريراً بذلك الى المجلس في اجتماع استثنائي له لتحديد موقفه من الانتخابات واتخاذ القرار المناسب.

الشرق الأوسط تحاور ثلاثة من قادة الاشتراكي السابقين حول عودتهم لليمن

ياسين نعمان: المعارضة في الخارج نوع من الضياع

سالم صالح: قد أعود قبل الانتخابات

محمد عبد الله: أتمنى الرجوع قريبا

القاهرة: من سوسن أبو حسين

دخل الحوار بين القيادة اليمنية وقادة الحزب الاشتراكي السابقين المقيمين في الخارج منذ انتهاء الحرب الاهلية في صيف 1994 مرحلة متقدمة تمثلت في تواصل الرسائل الرسمية الخطية ومبعوثين مشتركين للتوصل لخطوات عملية وتفهم وجهات النظر في ما يتعلق بالأوضاع الحالية في اليمن ومستقبل دولة الوحدة الحديثة وبات من المؤكد ومن خلال لقاءات بقادة الاشتراكي السابقين ان مسألة العودة أصبحت شبه محسومة للسياسيين اليمنيين الموجودين في الخارج. والمرجح ان يجري ذلك في تواريخ وظروف متباعدة وليست دفعة واحدة، فهناك من يرغب في العودة قبل بدء الانتخابات في اليمن وهناك من ينتظر مدى نجاح تجربة الذين عادوا. وفي مقابلة استغرقت عدة ساعات تحدث لـ«الشرق الأوسط» الدكتور ياسين نعمان رئيس مجلسي النواب والوزراء السابق وسالم صالح عضو مجلس الرئاسة السابق ومحمد سعيد عبد الله عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وفي ما يلي نص الحوار معهم والذي اجري في القاهرة

■ الدكتور ياسين نعمان:

● الى اي مدى ترون اهمية الحوار القائم حاليا بين قادة الحزب الاشتراكي وحزب المؤتمر؟

- من تقصدين بقادة الحزب الاشتراكي، اذا كنت تقصدين الحوار القائم بين الحزبين فهو مهم بكل المقاييس ولا غنى عنه للحياة السياسية اليمنية بعد ان تعرضت لذلك الانكسار الخطير باقتحام الحرب لمسارها الذي كان محمولا على قاعدة المشروع الديمقراطي منذ الوحدة في 22 مايو (ايار) 1990.

واذا كنت تقصدين ما نشرته بعض الصحف حديثا بشأن الحوار مع بعض الموجودين في الخارج فإن مثل هذا الحوار يجب أن يكون تعبيرا عن انفراج في الحياة السياسية والمهم الا يكون للمناورة او لشد اعصاب احد.

● هل الحوار من أجل العودة؟

- هل تعتقدين انه يوجد انسان يجعل من عودته الى وطنه موضوعا للحوار، والعودة الى الوطن ليست موضوعا للحوار، وفي ظروفنا يقررها الانسان بمحض ارادته وبكامل مسؤوليته، وتأتي في مقدمة الهم اليومي للانسان.

● ما هي اسس الحوار وهل لديكم شروط محددة وهل حصلتم على ردود معينة بالموافقة على مطالبكم؟

- اسس الحوار هي اغلاق ملفات الصراع وملف الحرب الاخيرة حتى لا تبقى سببا في نزيف دائم لهذا البلد الذي ارهقته الصراعات والحروب، كما انني ارى ان اغلاق هذه الملفات يحتاج الى ارادة سياسية قوية تستطيع انصاف تاريخ اليمن.

وفي الحوارات نتبادل الراي دون شروط ولكن توجد مواقف ورؤى وانا شخصيا عضو في الحزب الاشتراكي اليمني واتفق جملة وتفصيلا مع رؤى الحزب في هذا الجانب كما جرى التعبير عنه أكثر من مرة.

● ما هي قنوات الاتصال للحوار وهل طرحت مسألة العودة بشكل جدي؟

- المؤتمر الشعبي «الحزب الحاكم» يحاور الحزب الاشتراكي عبر اتصالات مباشرة اما مسالة الجدية يجب ان تفهم في إطار تقدير الاطراف المختلفة خاصة الذي بيده السلطة للأوضاع السياسية وحاجة البلد الى مبادرة كبرى تخرجه من المراوحة في القضايا الصغيرة الى قضية اكبر وهي بناء الدولة الوطنية التي تستوعب كل ابناء اليمن وتحقق المساواة والعدل بينهم وفيها يتصالح المستقبل مع نفسه لمستطيع ان يتحرر من كآبة الماضي وقيوده.

● كيف يمكن إزالة آثار الحرب والانفصال؟

- من خلال اغلاق الأبواب التي تتحرك منها اسبابه ودوافعه حتى تنتهي دورات العنف والتهديد.

● ما هو موقفكم من قضية مجموعة الـ 16؟

- هذه القضية هي احد عناوين إبقاء ملف الصراعات وملف الحرب مفتوحة وهي القضية السياسية التي يراد ان يزرع المستقبل فيها بجراح الماضي.

● ما هو موقفكم من حركة المعارضة «موج»؟

- لو كنت عضوا في «موج» لقلت رأيي بصراحة لان العضوية تكفل مثل هذا التقييم وبالتالي ليس من اللياقة السياسية الرد على ذلك.

● هل ترين ان المعارضة في الخارج فاعلة؟

- قلنا رأينا حول المعارضة في الخارج في لقائنا بدمشق عام 1994 بعد الحرب مباشرة وتمسكنا بنشاط حزبنا في الداخل ولست بالطبع ممن يغلق نفسه على رأيه، المهم هو انني لا اجد مبررا للمعارضة في الخارج لانها نوع من الضياع وارى أن تستوعب الدولة ابناءها بروح طيبة وصدر رحب.

● هل وافق حزبا الائتلاف الحاكم على اعادة ممتلكات الحزب الاشتراكي؟

- لست متاكدا من تنفيذ ذلك على الصعيد العملي، على الرغم من ان بعض الاخبار تشير الى ان الممتلكات لم تعد بعد، اما حوار حزب الاصلاح فيعتبر في تقديري تطورا هاما في الحياة السياسية وهو مؤشر لنهاية مرحلة من الاضطراب وبداية مرحلة جديدة سيكون لها اثرها الإيجابي في ترسيخ ثقافة الحوارات بين الاحزاب والتجمعات السياسية.

● متى تعود لليمن وما هي شروطكم للعودة؟

- لا أعتقد ان احدا يمكن ان يضع شروطا لعودته الى وطنه والعودة قضية محسوبة لكن لا تاريخ لها.

● هل لديكم رغبة في الانضمام الى حزب المؤتمر؟

- لماذا انضم الى المؤتمر وانا اعتز بانتمائي الى حزبي الاشتراكي.

■ سالم صالح عضو مجلس الرئاسة السابق:

● متى تعود لليمن؟

- العودة حسمت بعد حوار جاد ومسؤول ورسائل متبادلة تؤكد الحق في المواطنة المتساوية حفاظا على الوحدة الوطنية وفي تقديري قد أعود قبل الانتخابات.

● ما هي النتائج التي توصلتم إليها خلال الحوار القائم بينكم وبين الرئيس علي عبد الله صالح؟

- النتائج هي فتح صفحة جديدة من أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية وسيادة واستقلال الوطن وطي صفحة الماضي.

● ما هي المطالب التي طرحتها وهل قبل بها الرئيس صالح وماذا رفض منها؟

- المطالب العامة نطرحها باستمرار على الرئيس وعلى المسؤولين في السلطة، البدء في الاهتمام بها وبأوضاع الناس المعيشية وامنهم واستقرارهم مرورا باهمية توسيع المشاركة الشعبية للقوى المؤثرة لتحسين الأوضاع بصفة عامة والخدمات حتى العلاقات الخارجية لليمن مع اشقائه واصدقائه بما فيها نظرتنا ومواقفنا في بناء الاقتصاد وبناء الديمقراطية الناشئة وحمايتها ورعايتها في مجتمع مازالت المؤسسة القبلية تفعل ما تريده. هذه هي عناوين لمطالب ولحوار طويل بيننا تضمنت أيضا برامج الاحزاب القائمة حتى نخرج من نطاق المكايدة السياسية بين الاحزاب.

● هل ترون ان حزب المؤتمر بحواره معكم يحاول استقطاب بعض اعضاء الحزب الاشتراكي أو من خرجوا منه؟

- في اطار التعددية الحزبية والسياسة القائمة على الانتخابات الحرة والمباشرة من حق أي حزب أن يؤثر من خلال برنامجه على الناخبين ومن بينهم اعضاء او انصار الاحزاب الأخرى، المهم الا يكون هذا الاستقطاب بواسطة العنف أو الإرهاب الفكري والجسدي واستخدام المال العام او ممتلكات الدولة لهذا الغرض وإنما عن طريق حوار فكري يلزم الجميع بالمساهمة في بناء الدولة الحديثة.

● ما هو موقفكم من الحزب الاشتراكي وحركة «موج»؟

- في الوقت الراهن هناك قرار تنظيمي بشأن وضعي الحزبي السابق وبالنسبة للمستقبل فالمسالة تخضع للدراسة والتامل من جانبي، اما بشأن العلاقة مع «موج» فموج تشكلت من قبل ممن هم في الخارج واذا صلحت الأوضاع الداخلية وعادت الناس الى الداخل فلم يعد هناك مبرر لبقائها، باعتبار الداخل هو الأساس والعمل السياسي المعارض متاح له سواء قبل الانتخابات أو بعدها وفقاً للنهج الديمقراطي وما يكفله الدستور والقانون.

● ما هو موقفكم من مجموعة الـ 16؟

- ما دمنا متفقين على طي صفحة الماضي فلا يوجد ما يبرر المحاكمة وسبق ان عبرنا عن موقفنا هذا في أكثر من مناسبة.

● قضية ممتلكات الحزب الاشتراكي الى أي مدى جرى حلها؟

- هذا السؤال يوجه للأمين العام للحزب الاشتراكي وكمبدأ نطلب من السلطة اعادة ممتلكات الحزب الاشتراكي ليتمكن من ممارسة دوره الوطني الذي يكفله الدستور والقانون مثله مثل غيره من الأحزاب السياسية القائمة في البلاد.

● كم يبلغ عدد اليمنيين المقيمين في الخارج والراغبين في العودة؟

- في حدود 1200 كادر وشخصية قيادية سياسية وعسكرية جميعهم يرغبون في العودة الى وطنهم اذا توافرت الظروف المناسبة لعودتهم وخاصة اغلاق ملفات الماضي واخرها ملف الحرب والانفصال.

■ محمد سعيد عبدالله:

● متى ستعود لليمن؟

- اتمنى ان يكون ذلك قريبا جدا.

● هل انتم مع الحوار من أجل العودة؟

- ليس هناك بديل للحوار من اجل حل جميع القضايا، لان البديل هو التوتر وعدم الاستقرار، ونحن نرى أن يكون الحوار كثقافة ونهج ينبغي أن يحل محل البندقية التي أتت الى كل الأزمات والصراعات في اليمن، واخرها كارثة الانفصال عام 1994 ولكنني افضل ان تقوم اسس الحوار على قاعدة هامة وهي اعتراف متبادل بين اليمنيين بعضهم ببعض.

● هل ترى ان قضية المصالحة الوطنية ستفرض نفسها للوصول الى تسوية سياسية بين اليمنيين؟

- القبول بمبدأ أن الوطن للجميع هو المدخل الصحيح لتسوية كل المشاكل وبناء الدولة الحديثة بمختلف مؤسساتها التشريعية والتنفيذية والقضائية.

● كيف ترى المعارضة في الخارج هل تقوم بنفس دور المعارضة في الداخل؟

- انا شخصيا اؤمن بأن المكان الطبيعي لأي معارضة هو في الداخل ولا يمكن لأي معارض تحقيق اهدافها خارج حدود الوطن وخاصة اذا ما توافر هامش معين للديمقراطية وحرية الحركة والنشاط السياسي.

● ما هي أسس الحوار في رأيك؟

- تطبيع الأوضاع الأمنية والسياسية في البلاد وتوفير الظروف المناسبة لنشاط الحزب الاشتراكي واعادة مقراته وامواله واغلاق ملف الحرب وتوفير الضمانات السياسية والقانونية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة.

● كيف ترون قضية الـ 16 وموقفكم منها؟

- لا بد من اغلاق هذا الملف لان النبش في ملفات الماضي يعمق الجروح.

● هل ترون ان الحزب الاشتراكي قادر على استرداد ممتلكاته؟

- كما سمعت وقرأت أن هناك اتفاقا وتوجيهات صدرت من الرئيس علي عبد الله صالح باعادة ممتلكات ومقرات الحزب وامواله كاثبات لحسن النية وتطبيع الأوضاع.

تصاعد سخونة الاتهامات بين تكتلي المعارضة في اليمن

المجلس الوطني: أحزاب التنسيق تكرر سيناريو الأزمة المخلافي: نتحفظ على مشاركتهم في الحوار

صنعاء: من حسين الجرباني

تصاعدت سخونة الخلافات بين الاحزاب الرئيسية في اليمن التي تستعد للانتخابات المقبلة وتبادل امس تكتلي المعارضة الرئيسية الاتهامات حول مواقف كل منهما في الحوار الدائر مع الائتلاف الحكومي بشأن الاتفاق على الانتخابات.

واتهم عبده محمد الجندي الامين العام للحزب الديمقراطي الناصري وهو في الوقت ذاته امين عام المجلس الوطني للمعارضة (5 احزاب) التكتل الآخر وهو مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة (6 احزاب) بانه طلب من الائتلاف الحكومي استبعاد احزاب المجلس الوطني من الحوار الدائر.

وابلغ الجندي «الشرق الأوسط» ان مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة سعى الى تخصيص دوائر في الانتخابات المقبلة لحزبي الائتلاف (المؤتمر الشعبي والاصلاح) وكذلك الحزب الوحدوي الشعبي الناصري، ولهذا فانهم في رأيه «يطالبون بأن يجري الحوار في غرف مغلقة ويركزون على استبعاد المجلس الوطني للمعارضة».

ويؤكد ان المجلس الوطني للمعارضة كان قد اتهم قبل يومين مجلس التنسيق بالسعي الى عرقلة الانتخابات المقبلة المقررة في ابريل (نيسان) 1997 بتعمد تأجيل اجتماع لجنة رباعية شكلت اثر اجتماع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مع الاحزاب لابرام اتفاق حول الوفاق السياسي واجراء الانتخابات في موعدها.

الا ان عبد الملك المخلافي الامين العام للتجمع الوحدوي الشعبي الناصري وامين سر مجلس تنسيق المعارضة قال لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس التنسيق طلب تأجيل لقاء اللجنة الرباعية المكونة من الدكتور عبد الكريم الارياني الامين العام للمؤتمر الشعبي العام ومحمد اليدومي الامين العام لحزب الاصلاح والدكتور عبد الوهاب محمود الامين العام لحزب البعث عن المجلس الوطني للمعارضة وعبد الملك المخلافي عن مجلس التنسيق. وقال ان المجلس يضم احزابا متعددة من الطبيعي ان تعود الى هيئاتها قبل ان يجدد مجلس التنسيق موقفه النهائي، خاصة لن الامر متعلق وفقا لما طرح في اللقاء باتفاق على الضمانات باجراء انتخابات حرة ونزيهة بعد جدل سياسي طويل واختلافات وتناقضات متعددة بين اطراف المنظومة السياسية.

وظلت احزاب المجلس تناقش هذه الافكار التي طرحت في اللقاء حتى عقد مجلس التنسيق اجتماعه يوم الثلاثاء الماضي بهدف بلورة رؤية موحدة على ضوء الآراء المقترحة من الاحزاب المشاركة.

وقال المخلافي انه خلال يومين على الاكثر سيكون لدى احزاب مجلس التنسيق رؤية كاملة حول القضايا المطروحة وفي مشروع اتفاق بين الاحزاب حول انتخابات حرة ونزيهة وضمان نزاهتها في مختلف مراحلها حتى يوم الاقتراع. واكد ان احزاب مجلس التنسيق حريصة على الحوار وعلى الوصول الى الاتفاق في ما بينها.

وقال الجندي ان احزاب مجلس التنسيق ليس لها قضية الآن لان من يقف هذا الموقف اليوم من الانتخابات هو الذي وقف ضد الاغلبية العددية ويقف اليوم ضد اجراء انتخابات حرة ونزيهة على اساس النقاط الست التي كانت حصيلة حوار سياسي شارك فيه الامناء العامون لاحزاب المجلس الوطني للمعارضة واحزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة بالاضافة الى حزبي الائتلاف.

واضاف ان احزاب مجلس التنسيق بعد ان وافقت على النقاط الـ 6 وحددت مندوبيها للصياغة عادت وتراجعت. وقد حضر مندوبو الاحزاب الاخرى وهم الدكتور الارياني ومحمد اليدومي وعبد الوهاب محمود، وتخلف المخلافي.

واتهم الجندي احزاب مجلس التنسيق بانها تقف نفس الموقف الذي وقفته في وثيقة العهد والاتفاق التي كانت حصيلة ما اسموه بحوار القوى السياسية التي استعرضت هذه الاحزاب باستبعاد احزاب المعارضة التي تنضوي حاليا في اطار المجلس الوطني للمعارضة. وانهم توصلوا الى تلك الوثيقة من باب الرغبة في تعجيز الآخر واجباره على الانقلاب على الديمقراطية والوحدة.

ولما لم يتمكنوا من ذلك عادت الاحزاب بقوة الحديد والنار في محاولة لاستبدال الحكومة الانفصالية التي شاركت فيها نفس هذه القوى، التي تعمل جاهدة للحيلولة دون اجراء الانتخابات في موعدها، بحكومة الوحدة. وقال المخلافي ان لدى احزاب مجلس التنسيق تحفظا وحيدا متصلا باطراف الحوار اذ ان المجلس ما زال متمسكا برؤيته السابقة وهي ان الحوار يجب ان يدور بين الائتلاف واحزاب مجلس التنسيق ولديه تحفظ في مشاركة احزاب المجلس الوطني للمعارضة لانه يرى ان هذه الاحزاب ليست معنية بالقضايا التي يدور حولها الحوار ولم يسبق لها ان تقدمت براي او رؤيا حول القضية الانتخابية. واضاف ان وجودها يعني ان الحوار يدخل في فرعيات ربما تفقده جديته وهذا ما تضمنته رسالة المجلس التي ارسلت الى الرئيس علي صالح بصفته راعي الحوار ورئيس المؤتمر الشعبي العام وهي ذات الرسالة التي ارسلت الى الشيخ عبد الله الاحمر بصفته رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح ورئيس مجلس النواب، وبمجرد ان يتلقى المجلس الرد على هذه الرسالة سيكون جاهزا للحوار بذات الروح الوفاقية التي ادار بها الرئيس صالح الحوار الذي يستهدف الوصول الى اجراء انتخابات حرة ونزيهة في موعدها الدستوري في الـ 27 من ابريل (نيسان) المقبل.

والنقاط الست التي كانت موضوع الحوار بين الاحزاب هي:

- اجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد.

- تشكيل اللجان الاصلية والفرعية والاشرافية من جميع الاحزاب لاستكمال ما تبقى من الانتخابات.

- اتاحة الفرصة للمنظمات الشعبية غير الحكومية يمنية - عربية - دولية للاشراف على الانتخابات.

- تحييد المال العام والوظيفة العامة من التاثير على العملية الانتخابية لصالح اي حزب كان.

- تشكيل لجنة استشارية رباعية من المؤتمر والاصلاح والمجلس الوطني للمعارضة واحزاب مجلس التنسيق الاعلى تتمثل كل من هذه القوى بشخص واحد وعلى ان يكون هؤلاء من الذين لهم خبرات في الانتخابات السابقة بحيث يبقى دورهم يمثل همزة الوصل بين الاحزاب واللجنة العليا للانتخابات بحيث يمثل هؤلاء لجنة استشارية بالاضافة الى الاربعة الاعضاء في اللجنة المضافين الى اللجنة التي عينت بعد انتخابات يوم 27 ابريل 73 فتتكون هذه الهيئة الاستشارية من 8 اعضاء.

والغرض من تشكيل هذه الهيئة هو ضمان نزاهة الانتخابات وابعادها عن الصراع الحزبي.

ويتكون المجلس الوطني للمعارضة من حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الديمقراطي الناصري وحزب جبهة التحرير وتنظيم التصحيح الناصري والجبهة الوطنية الديمقراطية.

بينما يضم مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة الاحزاب والتنظيمات السياسية التالية: الحزب الاشتراكي اليمني والتجمع الوحدوي الشعبي الناصري وحزب الحق واتحاد القوى الشعبية وحزب البعث جناح قاسم سلام وحزب الاحرار الدستوريين.

معاون وزير الخارجية الإيراني يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن علاقات بلاده مع العراق ومجلس التعاون

طهران تدعو لتوسيع التعاون مع دول الخليج وتسعى إلى ترتيبات أمنية إقليمية مشتركة

طهران: من محمد صادق الحسيني

دعا معاون وزير الخارجية الإيراني لشؤون آسيا والمحيط الهادي علاء الدين بروجردي الى اقامة «ترتيبات امنية اقليمية مشتركة» بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي، معتبرا ان ذلك سيضمن «امنا اصيلا ودائما في المنطقة»، مؤكدا في الوقت نفسه على اهمية «توسيع اوجه التعاون وتعميم النماذج الايجابية في علاقات الدول المطلة على الخليج». وأكد بروجردي في حديث مع «الشرق الأوسط» في مكتبه بالعاصمة الإيرانية ان طهران ستستقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء مشاركته في قمة منظمة المؤتمر الإسلامي بما لا يختلف عن استقبال الرؤساء الآخرين على الرغم من عدم اعتراف ايران بالسلطة الوطنية الفلسطينية ومعارضتها لعملية التسوية السلمية في الشرق الأوسط ولم يستبعد ايضا ان يجتمع الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك في انقرة اثناء مؤتمر قمة لثماني دول اسلامية دعت تركيا الى عقدها في عاصمتها. وتحدث المسؤول الإيراني في حديثه لـ «الشرق الأوسط» ايضا عن علاقات بلاده مع العراق وافغانستان وباكستان والهند والصين. وهنا نص الحديث:

● تنعقد قريبا قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ما الذي تنتظره ايران من هذه القمة؟

ـ علاقاتنا مع دول الجوار الخليجية ابعد من الظرف الآني ومن القمة المقبلة، وتتمثل سياستنا الدائمة تجاه هذه المنطقة بالتأكيد على ضرورة ترسيخ الحوار وتدعيم خطوات حسن النوايا. واملنا ان نتوصل وجيراننا واشقاؤنا الخليجيون الى صيغة لترتيبات امنية اقليمية مشتركة تضمن لنا مجتمعين امنا اصيلا ودائما بعيدا عن بغض الأعداء واستفزازاتهم.

ومن الطبيعي ان نؤكد هنا بالمناسبة على ضرورة توسيع كل اوجه التعاون، وتعميم النماذج الطيبة والايجابية القائمة حاليا بيننا وبين اعضاء دول المجلس. والتي نأمل في ان تصبح شاملة للجميع، منوهين على ان من المؤمل ان تقابل خطوات حسن النوايا بخطوات مشابهة وليس بالصدود، لأن تكرار الصدود قد يؤدي الى الجفاء وهو ما لا يرغب به احد في المنطقة.

● مر اكثر من ثماني سنوات على توقف الحرب بينكم وبين العراق، لكن العلاقات ما زالت متوترة بوجه عام، ما هي بالضبط المشكلة التي تحول دون تطبيع هذه العلاقات؟

ـ معضلة حكومة بغداد ليست مع ايران، وانما هي تتمثل في قدرتها على التعايش مع المجتمع الدولي والتزامها بقرارات الامم المتحدة وإيران هي اخر الدول او اقلها في حمل مشاعر القلق تجاه مستقبل العلاقة مع العراق بالمقارنة مع اكثرية اقليمية قلقة من مستقبل علاقاتها مع بغداد.

● تتهيأ طهران لاستضافة القمة المقبلة لمنظمة المؤتمر الاسلامي. ومن المفرض ان يكون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات احد المشاركين في هذه القمة. كيف ستتصرفون وانتم لا تعترفون بسلطة عرفات وتناهضون عملية التسوية في الشرق الأوسط؟

ـ الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت اول بلد يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ويرفع تمثيلها الى مستوى سفارة. وسفارة فلسطين ما زالت قائمة منذ ذلك الحين ممثلة لدولة فلسطين التي نعتقد بوحدة اراضيها كلا لا يتجزأ ولا نعترف بأي كيان آخر غير فلسطين على تلك البقعة المقدسة باعتبارها وحدة جغرافية سياسية غير قابلة للتجزئة لا بفعل الاحتلال والعدوان ولا بفعل التسويات السياسية او الترتيبات المستجدة المنبثقة عما سمي بالتسويات الشرق اوسطية والتي نعتبر انفسنا غير معنيين بها لا من قريب ولا من بعيد. واما دعوة ياسر عرفات وسائر الذين سيمثلون البلدان الاسلامية في مؤتمر القمة الإسلامي القادم فذلك امر يندرج في اطار نشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي وليس في اطار العلاقات الثنائية بين ايران وسائر الدول الأخرى.

● يلاحظ فتور مستديم في علاقاتكم مع جارتكم الشمالية تركيا، وقد تأجلت زيارة الرئيس رفسنجاني اليها عدة مرات، فما هو الوضع الحالي لعلاقاتكم مع انقرة؟

ـ قمت شخصيا بحمل عدة رسائل من الرئيس رفسنجاني الى القادة الأتراك وآخرها واحدة الى رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، وكلها تتعلق بسبل تعميق الروابط الثنائية والتنسيق في المواقف الاقليمية والدولية، وزيارة الرئيس رفسنجاني لم تؤجل وهي قائمة مبدئيا من دون تحديد موعد وتتعلق بالترتيبات التركية لا سيما بعد تولي اربكان رئاسة الحكومة، وهو الآن مهتم بعقد قمة لرؤساء الدول الثماني الكبرى الاسلامية (من حيث حجم المساحة وتعداد السكان والقدرات الاقتصادية) وقد وجه الدعوة لهم وقبلت مبدئيا، وعقد اجتماع على مستوى الخبراء الاسبوع الماضي لدراسة الموضوع عقب اجتماع وزراء الخارجية الشهر الماضي، واذا لم يتم تحديد موعد القمة قريبا فان الرئيس رفسنجاني سيلتقي القادة الأتراك في انقرة خلال الشهرين المقبلين.

● مصر بين الدول التي دعت الى هذه القمة هل يحرجكم هذا الأمر؟

ـ وما هو وجه الاحراج؟ نحن نجتمع مع المصريين على مستويات متعددة في اللقاءات الاقليمية والاسلامية والدولية المختلفة، كما ان اي اجتماع يقرب بين وجهات النظر للبلدان الإسلامية هو موضع تقديرنا ودعمنا.

● ننتقل الى العلاقات مع بقية الجيران، ابتداء من افغانستان خصوصا وانك متابع يومي للملف الافغاني وزياراتك لبلاد الافغان لا تنقطع، ما هو برأيكم السبب الرئيسي وراء انعدام الوفاق الوطني في افغانستان؟

ـ في اعتقادي هناك سببان، الأول يأتي من خارج الحدود والثاني داخلي. وفي ما يخص البعد الخارجي لا بد من التوصل الى تناغم في الموقف بين دول الجوار الجغرافي والدول الاقليمية والمعنية بشكل او بآخر بالمسألة الافغانية والمؤثرة فيها، وقد حاولنا من جهتنا ان نوحد هذه المواقف في مؤتمر افغانستان الاقليمي الذي انعقد في طهران اخيرا، اما في ما يخص البعد الداخلي، فالأمر يرجع الى انعدام الموقف الموحد للفصائل الأفغانية من مسألة الحكم، حيث يسعى كل طرف للاستئثار بالسلطة على حساب الآخرين وهذا امر مستحيل التحقيق في تركيبة معقدة في مثل التركيبة الافغانية.

● ما هي ثوابتكم تجاه المسألة الافغانية والتي تعاني من تقلبات حادة في المعادلات الداخلية والخارجية؟

ـ نحن حريصون على افغانستان موحدة وقوية تجتمع فيها وتتمثل كل الفئات السياسية والفصائل المجاهدة والاعراق والمذاهب والطوائف بشكل متكافئ.

● ولكن ثمة من يتهمكم بالميل حاليا الى جبهة التحالف المضاد لحركة طالبان؟

ـ هذا ليس صحيحا. نعم نحن نعترف بحكومة رباني حكومة شرعية لافغانستان، وهذا امر لا تزال تعترف به الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ولكننا في حوار مستمر مع كافة الأطراف الافغانية دون استثناء بمن فيهم قادة طالبان الذين دعوناهم الى مشهد (مدينة بشرق ايران قرب الحدود الافغانية) وحاورناهم في هرات وقندهار وكابول واسلام اباد) ولم نستثن احدا من الفصائل الافغانية من الحوار حاثين الجميع على الابتعاد عن فكرة الاستئثار بالسلطة.

ولكن هناك من يتجاوب مع هذه الدعوة ومنهم من لا يتجاوب معها وهذا شأنه هو عندما يقرر الا يرى الحقيقة التي باتت واضحة للعيان والتي تتمثل بانه لا حل عسكريا للمسألة الافغانية وأن حل مشكلة افغانستان يكمن في الحوار الافغاني ـ الافغاني وبالطرق السلمية وعلى طاولة المفاوضات السياسية.

● يقال ان والي هرات الافغانية السابق، اسماعيل خان، يستعد للانقضاض على البلدة بدعم من ايران وانطلاقا من اراضيها؟

ـ اكبر دليل على عدم صحة هذه المزاعم مغادرته ايران والتحاقه بالوضع الداخلي الافغاني منذ ابعاده عن الولاية، ولو اراد غير ذلك لتحصن في مواقع داخل الأراضي الإيرانية.

● ماذا طلب منكم الرئيس رباني في زيارته الأخيرة لكم؟

ـ لقد جاء الى ايران في طريقه الى روما، فكانت طهران محطة له لأخذ التأشيرة لايطاليا لحضور مؤتمر الغذاء العالمي بدعوة تلفونية من الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي، وكانت مناسبة يطلعنا فيها على المستجدات وللتشاور بخصوص المؤتمر الدولي حول افغانستان والمقرر انعقاده بتاريخ 18 الشهر الجاري في نيويورك بحضور كل الدول الصديقة والمعنية بما فيها الدول الاعضاء في مجلس الأمن الدولي.

● لقد قيل في بعض الأوساط أن رباني دعي الى روما لجمعه بالملك السابق ظاهر شاه؟

ـ سألناه عن الموضوع فلم نسمع ردا ايجابيا منه، ونعتقد انه يخالف اطروحة عودة ظاهر شاه كمظلة للقوى السياسية حتى وان اجتمع به.

● علاقاتكم مع باكستان ساءت في الفترة الأخيرة لا سيما بسبب الموقف المتباين من افغانستان، فالى اين وصلت الآن هذه العلاقات؟

ـ علاقاتنا مع باكستان كانت ولا تزال وستظل وطيدة وعميقة، ولن تتأثر بالتقلبات الحاصلة في افغانستان، فنحن ننسق مع اسلام آباد سياسيا واقتصاديا وامنيا وعسكريا، وقد قمنا بمناورات بحرية مشتركة العام الماضي وستتكرر هذا العام، واود ان اطمئنك الى ان العلاقات الإيرانية ـ الباكستانية اقوى حتى من تأثير التحولات الداخلية في باكستان. علما اننا لا ننكر دور باكستان المتميز في المسألة الافغانية، وثقلها الاقليمي الخاص.

● رئيس مجلس الشعب الصيني يزور بلادكم حاليا، هل صحيح أن الأوجه الأساسية لعلاقاتكم مع الصين هي في المجالات العسكرية لا سيما الصواريخ والطاقة النووية؟

ـ اولا اود ان اصحح طرح السؤال، فالتعاون النووي بيننا وبين الصين لا يندرج في مجال التسلح، بل في مجال استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية، وفي اطار اشراف وكالة الطاقة الذرية الدولية وليس له اية علاقة بالتسلح، وقد ابرمنا عقدا مع بكين لشراء محطتين بقوة 300 ميجاوات للواحدة، ولم يبدأ تنفيذ العقد بعد بسبب بدء العمل في اكمال مشروع محطة بوشهر من الجانب الروسي، الأمر الذي جعل الاهتمام بتنفيذ العقد مع الصين يتراجع نسبيا.

واما بخصوص العلاقات العسكرية مع بكين فالأمر يعود الى زمن الحرب (مع العراق) بشكل اساسي، وقد خفت الآن الحاجة الى مثل هذا التعاون وان كان لا يزال قائما مبدئيا، الا اننا نعيش الآن مرحلة اعادة الاعمار والبناء وقد حولنا كثيرا من مصانعنا العسكرية الى انتاج السلع المدنية، ولكن مع ذلك لا بد من التشديد على ان العلاقات مع الصين تكتسي اهمية استراتيجية للقيادة وكبار المسؤولين عندنا، وقد زار الصين كبار المسؤولين الإيرانيين كما زار كبار المسؤولين الصينيين ايران بشكل متناوب وقد وجه الرئيس رفسنجاني دعوة لجيانغ زيمين لزيارة ايران ننتظر تحديد موعد قريب لها من الجانب الصيني.

مظاهرة غاضبة خلال تشييع سائق السيارة الدبلوماسية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تحول موكب تشييع جثمان سائق السيارة الدبلوماسية الاردنية عمر احمد الصبح، والذي قتل في الاراضي العراقية قرب الحدود الاردنية، وسلبت منه الحقيبة الدبلوماسية، الى مظاهرة استنكار وغضب. وكان الآف المشيعين قد تجمعوا في بلدة بيت يافا بمحافظة اربد شمال الاردن، لتشييع الجثمان بعد اعادته من العراق وتسليمه لاهله.

وقال شقيق القتيل في كلمة القاها باسم اهل الفقيد: اننا نطالب بكشف اليد الآثمة الغادرة التي ادت الى استشهاد عمر، وهو يقوم بواجبه بينما كان في طريقه الى عمله.

وشارك في موكب التشييع الذي انطلق من مدينة اربد الى قرية بيت يافا الآلاف من ابناء اربد والقرى المجاورة، يتقدمهم مندوبان عن الملك حسين ورئيس الوزراء، اضافة الى وزير الدولة للشؤون الخارجية خالد المدادحة، وعدد من كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين.

وقالت السفارة العراقية في عمان امس ان البحث مستمر لمعرفة الجناة في هذه القضية، لكن البحث لم يسفر عن اية نتيجة حتى مساء امس.

العدل الأردنية تتلقى ابتداء من غد طلبات أهالي السجناء المشمولين بالعفو

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت الحكومة الاردنية امس اهالي المسجونين المحكوم عليهم والمعتقلين في القضايا التي يشملها العفو الخاص، الذي اصدره الملك حسين، الى تقديم طلبات لوزارة العدل اعتبارا من غد تتضمن اسماءهم والقضايا التي حكم عليهم فيها لتتولى لجنة خاصة شكلت لهذه الغاية دراستها. واعلن وزير العدل عبد الكريم الدغمي امس ان الفارين من العدالة لا يشملهم عفو العاهل الاردني. واكد الوزير ان وزارة العدل ستفتح نافذة لتلقي الطلبات غدا تأكيدا لرغبة الحكومة في تنفيذ العفو الخاص الصادر عن الملك حسين بمناسبة الاحتفال بالذكرى الواحدة والستين لميلاد العاهل الاردني الذي جرى رسميا امس. وقال ان حالات المحكومين عليهم ستدرسها اللجنة دراسة مفصلة لان الحكومة حريصة على استفادة اكبر عدد من المحكوم عليهم ممن امضوا مددا مختلفة لافساح المجال امامهم للعودة الى المجتمع. واشار الى ان اللجنة ستلتزم بالأسس والمعايير في اطلاق سراح من تنطبق عليهم الشروط اللازمة لذلك.

حاملة الطائرات البريطانية «انفنسيبل» لدى وصولها الى المياه الاقليمية الكويتية امس (أ.ف.ب)

مناورات كويتية ـ فرنسية مشتركة

باريس ـ الكويت ـ وكالات الأنباء: قامت قوات فرنسية وكويتية بمناورات بالذخيرة الحية امس في صحراء الكويت الغاية منها ابلاغ العراق ان هذه القوات على استعداد للرد على اي تهديد قد تتعرض له الكويت.

كما اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية امس ان قوات فرنسية ارسلت الى قطر للمشاركة في مناورات ستجري في اطار اتفاق تعاون عسكري وقعه البلدان في عام 1994.

وقالت الوزارة ان هذه القوات تتألف من جنود من الجيش والبحرية وسلاح الجو.

وجاء في بيان اصدرته الوزارة ان «وجودنا سيتيح اجراء مناورات مشتركة ستساعدنا ضمن اشياء اخرى في التعرف على بعضنا بعضا وتحديد المستوى الذي يمكن ان نعمل عليه مع القوات القطرية المزودة اساسا بعتاد فرنسي». وقال قائد القوات الكويتية اللواء علي المؤمن ان المناورات المشتركة مع فرنسا التي انتهت امس «رسالة من جيشينا الى الطرف الآخر (العراق) تعبر عن ارادة بلدينا الدفاعية». واضاف اللواء المؤمن في ختام للمناورات في حقل الرماية بمنطقة ابيرق الخلة بشمال الكويت والذي يبعد 30 كيلومترا عن الحدود العراقية الكويتية «آمل ان يسمعوننا» في العراق. واعلن الجنرال الفرنسي جان بيار كوب من جهته: «اعتقد ان كل مناورة مشتركة مع الكويت يمكننا القيام بها، ومنها المناورة التي انتهت لتوها، تعبر عن رغبة فرنسا في تنفيذ الاتفاق الدفاعي الذي وقعته مع الكويت».

وكانت التدريبات بالذخيرة الحية ذروة هذه المناورات التي بدأت السبت الماضي والتي هي اهم ما اجراه البلدان من مناورات منذ توقيع الاتفاق بينهما.

وقد شاركت فيها طائرات «ميراج ـ 2000» فرنسية ومقاتلات «اف ـ 18» كويتية شنت غارات وهمية على مواقع برية. وقامت القوات الفرنسية باطلاق صواريخ مضادة للدروع. كما شاركت في المناورات دبابات كويتية من طراز ابرامز ومصفحات فرنسية من طراز ام اكس ـ 10».

وكانت فرنسا قد ارسلت الف رجل و100 آلية و8 مروحيات واربع سفن من البحرية الوطنية منها سفينة انزال وخمس طائرات منها اربع طائرات مقاتلة «ميراج ـ 2000» للمشاركة في هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «لؤلؤة الغرب ـ 96».

وترتبط الكويت ايضا باتفاقات دفاعية مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا تنص على اجراء مناورات مشتركة. وقد وصلت حاملة الطائرات البريطانية «انفنسيبل» التي تحمل 16 طائرة ومروحية أول من امس الى الكويت من اجل المشاركة بدءا من غد في مناورات مع البحرية الكويتية. الى ذلك ستجري تمرينات برية مشتركة بالذخيرة الحية بين الكويت والولايات المتحدة بدءا من الثلاثاء المقبل.

مواطنون كويتيون يطالبون بإحالة مذكرة الخرافي إلى المحكمة

الكويت: من فارس السلمان

تقدم 350 مواطناً كويتياً لمجلس الأمة بكشف يحمل توقيعاتهم مرفقا برسالة موجهة لرئيس المجلس احمد السعدون يطالبون فيها باحالة موضوع انتخابات رئاسة المجلس الى المحكمة الدستورية. وطالب المواطنون في رسالتهم التي تحمل عنوان «لنعرف كيف نختلف» بعرضها على المجلس في بند الرسائل الواردة حفاظا على المكتسبات الدستورية».

وجاء في الرسالة «انه كانت لشعبنا الكريم من حاكم ومحكوم جهود عظيمة لايجاد صيغة تنظيمية تنسق اسلوب التعايش السياسي والاجتماعي وبالتالي بيننا كشعب واحد مترابط. واضافت: «اننا اطلقنا على هذا التنظيم اسم الدستور واحترمناه وجعلناه فاصلا لكثير من القضايا التي نختلف عليها ابناء هذا الجيل ويتوقع ان يختلف عليه في المستقبل. انه الدستور الذي وقفنا له احتراما بعد كتاب الله. ووقفنا له امام محاولات تنقيحه والحد من الحريات ووقفنا له يوم مقاطعة المجلس الوطني ووقفنا له يوم الكفاح ضد الغزو الغاشم ورفعناه اثناء انعقاد المؤتمر الشعبي بجدة كتوثيق وتصديق».

وانتهى المواطنون في رسالتهم الى القول ان نتيجة لما حصل في انتخابات الرئاسة في افتتاح المجلس 96 فاننا اليوم نعيش في شك تطبيق الدستور، ونحن ابناء هذا الجيل نرى في هذا الخلاف امرا واقعا ولهذا ولكي نحافظ على الدستور ونحمي انفسنا من العواطف والانتماءات نرى ان يكون الاختلاف والاجتهاد لهذه الاثارة الدستورية ما نص عليه دستورنا وهو الاحتكام للسلطة القضائية وقبول ما تحكم به من تفسير ونرجو نحن الموقعين ادناه ان ترفع هذه القضية للمحكمة الدستورية دون جدال او حوار او اثارة وعلينا جميعا احترام حكم القضاء وتنفيذه واعفاء اعضاء مجلس الامة وممثلي الشعب من الاحراج».

وفي هذا السياق ينتظر الشعب الكويتي جلسة المجلس المقررة يوم الثلاثاء المقبل والتي سيناقش فيها مذكرة الطعن المقدمة من النائب جاسم الخرافي ضد رئيس المجلس احمد السعدون لإنهاء الاسئلة الكثيرة التي تطرح في الدواوين طوال الفترة التي تلت جلسة الافتتاح في 20 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وذكر مصدر برلماني لـ «الشرق الأوسط» ان هناك عدداً من السيناريوهات امام مذكرة الطعن المقدمة من النائب جاسم الخرافي، فإما ان تتم احالة المذكرة مباشرة للمحكمة الدستورية، وإما يناقش المجلس المذكرة ثم يحيلها لمكتب المجلس لتقديم رأي بصددها، او ان تحال المذكرة للجنة الشؤون التشريعية او ان يتم رفض المذكرة.

واستدرك المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه قائلاً «ان السيناريو الاول ـ والمتمثل باحالة المذكرة للمحكمة الدستورية هو الارجح»، مشيراً الى «مطالبة نيابية وشعبية تشدد على ضرورة حل هذا الموضوع في مكان محايد».

من أجل نظام دولي أفضل

أربكان يدعو لـ «يالطا جديدة» بين مجموعتي السبع والثماني

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، الى ترتيب اتفاقية سماها «يالطا الجديدة» بين دول الشرق والغرب، او مجموعة الثمانية (النامية) ومجموعة السبعة الصناعية. وهو يرى ان هذه الاتفاقية ستكون الأساس لنظام دولي جديد يعتمد السلام بدل الاستعمار والمساواة واحترام حقوق الانسان بدلا من الاستغلال والربا.

وكان اربكان يتحدث ليلة امس الى اللجنة البرلمانية لحزبه «الرفاه»، وتناول الأوضاع العامة في البلاد ومساعي حكومته لحل جميع المشاكل التي تعاني منها البلاد، فأكد ان تركيا دولة غنية وان فيها من المصادر الاقتصادية التي تغني عن مد اليد نحو الآخرين، فأينما تتجه «تجد ملايين الدولارات المطمورة في باطن الأرض على شكل معادن وثروات طبيعية». ودعا الى اقامة الترسانات الصناعية للنهوض بالبلاد صناعيا. غير ان الجزء الأهم في خطابه انصب على «التنمية الاقتصادية والتعاون التجاري الاقليمي لكي تصبح تركيا دولة قوية في المنطقة، بل انها ستستطيع في المستقبل القريب تمويل المشاريع الصناعية في اوروبا بعد ان تستطيع مجموعة الثمانية الاسلامية الوقوف على قدميها، من خلال توحيد جهود هذه الدول الاسلامية الثماني في كافة المجالات. كما ان اربكان فضل تسمية المجموعة «د/8» بدلا من «م/8» لأن الحرف «د» هو الحرف الأول للكلمة الانجليزية التي تعني «دولا في طور التنمية»، لأن هذه الدول ستكون من اغنى دول العالم في المستقبل القريب.

ودعا اربكان زعماء هذه الدول للاجتماع في مؤتمر القمة الأول للمجموعة في اواخر فبراير (شباط) او مارس (آذار) المقبل لكي يقرروا الخطط الكفيلة بالنهضة الاقتصادية والعلمية والصناعية في هذه البلدان التي تضم 800 مليون مسلم في العالم.

ثم تحدث اربكان عن زيارته المقبلة الى المانيا، فاكد ان الالمان اهتموا كثيرا لزيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل لبلادهم في الاسبوع الماضي، وان هذا الاهتمام الغربي بتركيا الناهضة سيزداد بعد مؤتمر القمة الاسلامي الاقتصادي المقترح في انقرة، لأن تركيا هي التي ستمثل هذه المجموعة الاسلامية الناهضة. وعندما سأله الصحافي فاتح جكيركه هل ينتظر عقد هذا المؤتمر، لكي يقوم باول زيارة له الى الغرب بعد ان تصبح تركيا ممثلة اسيا وافريقيا هناك؟ اجاب اربكان: بالتأكيد ارغب في ذلك، لأن مجموعة «د/8» لن تكون منظمة اقتصادية اقليمية مثل الوحدة الأوروبية او السوق المشتركة او رابطة المؤتمر الاسلامي او منظمة نفتا (الأميركية) وانما ستكون تنظيما دوليا سيلعب دورا كبيرا في اقامة نظام دولي جديد من خلال تنظيم مؤتمر يالطا جديد بتفاهم د/8 مع ج/7 لوضع اسس نظام دولي جديد قائم على السلام بدل الاستعمار وعلى المساواة مع نبذ فكرة الاستغلال والربا، ومع احترام حقوق الانسان في اطار من الديمقراطية الحقة. وهذا يستدعي بالطبع تغيير نظام الامم المتحدة لتضم مجموعة الثمانية النامية الى مجموعة السبعة الصناعية في هيئة مجلس الأمن، وفق النظام الدولي الجديد.

وعندما سأله جكيركه عن مصير فكرة انضمام تركيا الى الوحدة الأوروبية التي اكد عليها ديميريل لدى زيارته الأخيرة الى المانيا، كما طالبت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية بذلك، اجاب اربكان، الذي كان قد وضع حجر الأساس قبل ساعات لمعمل الصودا الطبيعية في بي بازاري الذي سيحقق 40 مليار دولار سنويا لخزينة الدولة: «دعنا من المجلس الأوروبي، انني اعمل لاعادة تنظيم الوحدة العالمية من خلال النظام الدولي الجديد الذي سيتحقق بفضل تعاون نمور آسيا مع اسود الاناضول ونظرائهم من افريقيا».

وكان محمود موسوي، رئيس قسم آسيا الغربية في وزارة الخارجية الإيرانية، قد اكد لصحيفة «العقد» اهمية اجتماع مسؤولي مجموعة الثمانية في انقرة، وأبدى سروره للنتائج التي تمخضت عنها تلك الاجتماعات في تقوية الروابط الاقتصادية والتجارية والسياسية والاجتماعية والثقافية والسياحية بين دول المجموعة التي اقرت ضرورة امتلاك التكنولوجيا الحديثة وزيادة التبادل التجاري بين دول المجموعة مع رفع جميع العقبات والعراقيل الجمركية التي تحول دون تطوير العلاقات بينها.

وتعتقد الأوساط الاقتصادية التركية ان مشروع اربكان الجديد قد يكون بديلا لمنظمة الأمن والتعاون في الشرق الأوسط الذي اقترحه مالكولم ريفكند وزير خارجية بريطانيا.

البرلمان يشكل لجنة للتحقيق في حادث السيارة الغامض

اتجاه لكشف أسرار مذهلة عن علاقات المافيا بالأجهزة الحكومية في تركيا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

وافق البرلمان التركي على تشكيل لجنة منه للتحقيق في حادث صدم سيارة، مطلع الاسبوع الماضي، كانت تقل ضابطا كبيرا في الشرطة، وعضوا كرديا في البرلمان مواليا للحكومة، واحد زعماء الجريمة المنظمة وملكة جمال سابقة، وهو الحادث الذي ادى الى استقالة وزير الداخلية السابق على خلفية اتهامات من احزاب المعارضة بوجود صلات بين منظمات المافيا واجهزة حكومية. ويتوقع للتحقيقات الجارية بشأنه ان تكشف عن اسرار مذهلة عن علاقات بين سياسيين واجهزة الامن والشرطة من ناحية ومنظمات الجريمة من جهة اخرى.

وجاءت الموافقة في جلسة عقدها البرلمان الثلاثاء الماضي بطلب من حزب المعارضة الرئيسي «الوطن الأم» بزعامة مسعود يلماز وحزبين معارضين آخرين هما «اليسار الديمقراطي» و«الشعب الجمهوري». وأيد نواب حزبي «الرفاه» و«الطريق القويم» اللذين يشكلان الائتلاف الحكومي الحالي، الاقتراح لاظهار حسن نية الحكومة والتعبير عن رغبتها في تبييض صفحتها تجاه اتهامات المعارضة لوزير الداخلية المستقيل محمد اجار (الطريق القويم) بالتستر على حادث السيارة ووجود صلة له بركاب السيارة وبخاصة الزعيم المافيوي المطارد عبد الله جاتلي الذي قتل في الحادث مع حسين قوجاداغ مدير مدرسة الشرطة في اسطنبول ومدير الأمن السابق وملكة جمال سابقة بينما نجا من الحادث عضو البرلمان عن حزب «الطريق القويم» سدات بوجاق رئيس احدى الميليشيات الكردية الموالية للحكومة والذي يعالج الآن في المستشفى من الجروح البليغة التي اصيب بها في الحادث.

وأمام البرلمان تحدى وزير العدل شوكت قازان «الرفاه» المعارضة واعلن بصوت قوي «لا بارك الله في كل من يملك اية وثيقة حول علاقة الحكومة بالمافيا ولا يقدمها الى البرلمان اذا كان لا يثق بالحكومة او الأجهزة الرسمية». وهو بذلك كان يعني زعيم المعارضة مسعود يلماز الذي صرح بانه يملك بعض الوثائق والمعلومات في هذا الشأن لكنه يحجم عن تقديمها بسبب عدم ثقته بالحكومة. وفي وقت لاحق اول من امس قام يلماز بزيارة قصر تشانكايا في انقرة لمقابلة رئيس الجمهورية سليمان ديميريل شخصيا وطلب تدخله شخصيا في هذه القضية التي باتت تشغل بال الرأي العام التركي منذ تسعة ايام من خلال ترؤسه لجنة تحقيقية، او اصدار تشريع خاص لاجراء التحقيق من قبل هيئة قضائية خاصة لها مطلق الحرية في استجواب المسؤولين وتتمتع بكل الصلاحيات التي تستطيع بها كشف اسرار قضية «سوسورلك» (نسبة الى المكان الذي وقع فيه الحادث) التي يعتقد يلماز بانها ليست قضية فردية ومنفردة وانما لها علاقة بالكثير من الأحداث والتي وقعت في تركيا منذ العام 1993.

وقد فسرت الأوساط البرلمانية تصريحات يلماز تلك بانها اتهامات صريحة لغريمته تانسو تشيلر التي تبوأت السلطة منذ ذلك العام، بيد ان مساندة نواب حزب «الطريق القويم» لاقتراح المعارضة باجراء التحقيق البرلماني تبعد هذه الاتهامات عن حزب تشيلر، كما ان تأكيدات شوكت قازان في البرلمان بأن الحكومة جادة في كشف خفايا حادث سوسورلك تشير الى عدم وجود اية صلة او علم الحزب «الرفاه»، الطرف الرئيسي في الحكومة، بمثل هذه العلاقات الخفية التي تدعيها المعارضة.

وبينما يشكك الكثيرون في جدوى التحقيقات التي ستجرى، ويعتقدون بأن هذه القضية ستطوى ملفاتها وتوضع فوق الرفوف العالية مثل جميع قضايا المافيا في العالم، فان آخرين لا يوافقون على ذلك خصوصا وان اجهزة الاعلام ماضية، منذ يوم الحادث، في اجراء التحريات والتحقيقات بشأنه وتطالب هي ايضا بقيام رئيس الجمهورية بترؤس لجنة عليا للتحقيق في هذا الموضوع، وقد هللت جميع الأجهزة وصفقت لتعاون الحكومة مع المعارضة برلمانيا والاتفاق على تشكيل لجنة برلمانية مؤلفة من تسعة اعضاء للتحقيق في هذه القضية التي تعدها المعارضة «ام الخبائث» في تركيا.

غير ان الجديد في أمر متابعة وسائل الاعلام لقضية سوسورلك بكل جدية ودأب هو قيام قناة atv التلفزيونية الخاصة بعرض لقطات من فيلم فيديو كاسيت تصور عبد الله جاتلي في حفلة زواج اقيمت عام 1994 وحضرها العديد من السياسيين والبرلمانيين آنذاك، حيث تظهر صورهم في هذا الفيلم بشكل واضح. وينظر الى هذا الدليل الجديد على انه يفند مزاعم سلطات الأمن بانها لا تعرف شيئا عن وجود جاتلي في تركيا. ويجعل من اقوال بيرنجيك حول وجود زعيم المافيا المطارد في تركيا منذ ثلاث سنوات حقيقة واقعة.

البصري يستقبل وفد نقابة الصحافة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

عقد إدريس البصري وزير الداخلية المغربي، بوصفه رئيس اللجنة الوزارية لمتابعة الحوار الاجتماعي، جلسة عمل مع وفد عن المكتب الوطني للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، أثيرت خلاله العديد من القضايا المتعلقة بملفهم المطلبي مؤكدين على ضرورة تطبيق التشريع الجاري العمل به بالنسبة لمهنيي هذا القطاع.

وعبر ممثلو النقابة عن رغبتهم في الانضمام إلى مسلسل الحوار الاجتماعي الذي انطلق على أساس الاتفاقات المبرمة في الاول من أغسطس (آب) الماضي بين الحكومة والنقابات وأرباب العمل، شأنهم في ذلك شأن الفئات المهنية والاجتماعية الاخرى. والتمسوا في هذا الصدد مساعدة الحكومة حتى يستفيد الصحافيون من الامتيازات الاجتماعية التي يتضمنها التصريح المشترك من قبيل التغطية الاجتماعية الملائمة والحصول على السكن الاجتماعي وتحديد علاقات العمل في إطار الاتفاقيات الجماعية.

وشدد وزير الداخلية المغربي بهذه المناسبة على أهمية تأمين العيش الكريم للصحافيين المغاربة من اجل ضمان استقلاليتهم وتمكينهم من النهوض بمهامهم في إطار احترام قواعد أخلاقيات المهنة. وفي هذا السياق وعد البصري بدراسة كل الامكانات لمساعدة الصحافيين على الحصول على السكن في إطار تعاونيات تشارك فيها الدولة والمشغلون والمستفيدون.

وقال البصري ايضا ان تمثيلية (هيئة) النقابة الوطنية للصحافة المغربية داخل المجلس الاستشاري المكلف بمتابعة الحوار الاجتماعي والمجلس الاستشاري لحقوق الانسان تفرض نفسها من أجل تمكين الرأي العام من إعلام مباشر وموضوعي.

مشاورات مصر للمشاركة في قوات السلام

وصول أول طائرة تحمل مساعدات دولية منذ بداية الأزمة في زائير

القاهرة: «الشرق الاوسط»
بروكسل:
من عبد الحميد البجياوي
كينشاسا - وكالات الانباء

حطت في مطار كينشاسا، امس اول طائرة تنقل مساعدات ارسلتها الامم المتحدة منذ بداية الازمة الانسانية في شرق زائير واوضحت المصادر ان الطائرة حطت في الصباح وهي تحمل نحو 100 طن من المساعدات بما فيها 10 آلاف بطانية وتجهيزات طبية وكذلك 31 طنا من الحليب والبسكويت المشبع بالفيتامينات.

واكد مسؤول في صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) ان هذه المساعدات «لن تنقل الى شرق زائير ما لم تحصل الوكالات الانسانية على ضمانات بسلامتها». وهناك اكثر من مليون لاجئ ونازح فروا من المعارك في شرق زائير ويخوضون معركة البقاء منتظرين من المجموعة الدولية التدخل لانقاذهم.

من جهة اخرى اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان باريس ترغب في ان يكون للقائد الكندي للقوة المتعددة الجنسيات في زائير ثلاثة مساعدين: اميركي وافريقي واوروبي.

وقال المتحدث باسم الوزارة ايف دوتريو ان وزراء الخارجية الفرنسي والاميركي والكندي هيرفيه دو شاريت وارين كريستوفر ولويد اكسوورثي بحثوا خلال افطار عمل صباح امس في باريس ترتيبات تشكيل هذه القوة.

واشار الناطق الى «توافق كبير في وجهات النظر خلال المحادثات التي تناولت تشكيل هذه القوة وتنظيم قيادتها اضافة الى الخطوط العريضة لمشروع قرار يعرض على مجلس الامن للسماح بارسال قوة متعددة الجنسيات الى زائير.

على صعيد آخر قال مستشار الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ومبعوثه في القاهرة نجباندا اوتمبا ان مصر تتباحث مع الدول الأخرى المعنية وخاصة فرنسا والولايات المتحدة بشأن المبادرة الفرنسية الخاصة بارسال قوات متعددة الجنسيات ذات اهداف انسانية لوقف الكارثة في شرق زائير. وقال المبعوث الزائيري في تصريحات له عقب مقابلته مع الرئيس المصري حسني مبارك امس ان ما يحدث على ارض زائير الآن هو «اكبر مذبحة في التاريخ الانساني على مر العصور. فمنذ 3 اسابيع يعيش حوالي مليوني لاجئ في معسكرات بلا مياه او طعام او حتى مساعدات طبية وهم ايضا هدف لنيران القوات الروانديه».

وقال المبعوث ان الرئيس الزائيري وافق على المبادرة الفرنسية وانه سلم رسالة منه الى الرئيس المصري حسني مبارك وابلغه رسالة شفهية ايضا واطلعه على حجم المأساة الجارية في منطقة اللاجئين التي تشهد حالات وفاة يومية.

وحول سؤال عن امكانية وجود قوات مصرية قال المبعوث ان الأمر «لايخص قوات مصرية فقط ولكن مصر تضم جهودها الى الجهود التي تبذلها الدول الأخرى». وردا على سؤال حول امكانية تدخل منظمة الوحدة الافريقية لإيقاف المذبحة تساءل: «مع من يتم التفاوض؟ فالسلطات الروانديه لا تقبل حتى مجرد فكرة التشاور».

وفي الوقت الذي يحتد فيه الحديث والجدل عن كيفية التعجيل بارسال قوة تدخل دولية الى منطقة البحيرات الكبرى الافريقية لاغاثة ما لا يقل عن مليون لاجئ يحاصرهم الآن الموت في شرق زائير تزداد القناعة في الشارع الأوروبي امام حالة الشلل المسيطرة على جهات القرار السياسي بان الأسرة الدولية تمتنع عمدا عن الاقدام على فعل شيء ازاء الكارثة الانسانية القائمة.

وقال وزير الاغاثة الفرنسي السابق برنارد كوشنار ان المجتمع الدولي ببيروقراطيته الجليدية وحساباته الصغيرة قد شكل شاء ام ابى جمعية لدالموت بدون حدود» وقد اطلقت ، من جهتها، ايما بونينو المفوضية الأوروبية للشؤون الانسانية امس امام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج صرخات التوجع تجاه الفاجعة المعروفة سلفا محذرة من ان التأخر في ارسال تلك القوة لمدة اسبوع آخر قد يعني تكليف تلك القوات الدولية فقط بمهمة ايواء الضحايا التراب وليس اغاثتهم من هلاك جماعي سببه الجوع والمرض.

اعتماد خطة على مدى عامين لتعزيز السلام الهش في البوسنة

زغرب - سراييفو - باريس:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

صدق مجلس رئاسة البوسنة والقوى الكبرى على خطة مدتها عامين لترسيخ سلام هش في الجمهورية اليوغوسلافية السابقة في مؤتمر عقد امس في باريس. واعلن ايرفيه دوشاريت وزير الخارجية الفرنسي ان الاجتماع الوزاري الذي عقد في العاصمة الفرنسية واستمر ثلاث ساعات صدق على خطة مكونة من 13 نقطة تتعهد بتقديم مساعدات دولية، مقابل استكمال تشكيل المؤسسات المشتركة في البوسنة ومجموعة اخرى من التعهدات الخاصة باللاجئين وحرية التنقل وحقوق الانسان. ولم تلزم الوثيقة المجتمع الدولي بالحفاظ على وجود عسكري في البوسنة عند انتهاء تفويض قوة تنفيذ السلام الحالية الشهر القادم. لكنها قالت ان المشاركين «رحبوا بالدراسة التي يجريها حلف شمال الاطلسي بالتعاون مع دول اخرى مشتركة في قوة تنفيذ السلام للخيارات في التعامل مع الوضع». وقال الوسيط الدولي كارل بيلت انه يتعين وجود قوة في البوسنة خلال عامين لترسيخ السلام.

على صعيد آخر نزعت قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات في البوسنة «ايفور» امس سلاح وحدة في الجيش البوسني واخرى في الشرطة الصربية بعد مواجهات وقعت الثلاثاء بين عناصر في الشرطة الصربية ولاجئين مسلمين في المنطقة العازلة شمال شرق البلاد.

واعلن الناطق باسم ايفور في سراييفو الميجور بريت بوترو انه تم ضبط مئات من رشاشات الكلاشينكوف والذخائر من الفرقة 254 في الجيش البوسني بسبب ضلوع بعض عناصرها في حوادث قرب توزلا واضاف المتحدث ان عملية مماثلة جرت في مركز الشرطة في مدينة كوراي في اراضي صرب البوسنة حيث تم ضبط اسلحة اوتوماتيكية. واوضح ان كل الاسلحة ستدمر وسيتم اغلاق ثكنة الفرقة 254 في الجيش البوسني ونقل هذه الفرقة من المنطقة. وافاد أن نحو 15 بندقية أوتوماتيكية تركت في عهدة هذه الفرقة للسماح لها بالدفاع عن نفسها وتضم هذه الفرقة المتمركزة في سيليتش بالشمال الشرقي اكثر من الف عنصر. وتتهم ايفور قيادة هذه الفرقة بإثارة حوادث بين المسلمين وصرب البوسنة الثلاثاء في بلدة جايفي.

وكان مئات من المسلمين قد دخلوا الاثنين المنطقة العازلة واحتلوا البلدة مجددا واعربوا عن عزمهم العودة الى كوراي الواقعة في اراضي الجمهورية الصربية التي طردوا منها عام 1992. وقام نحو 50 شرطيا صربيا صباح الثلاثاء بطردهم من هذه البلدة. وكان الطرفان يحملان اسلحة، وهو الامر الذي يعتبر انتهاكا لاتفاقات دايتون للسلام. وقتل خلال تبادل اطلاق النار مسلم وجرح شرطيان صربيان واوضحت ايفور انه تم التعرف على قائد الوحدة البوسنية وسط المتظاهرين وتبين ان الاسلحة التي عثر عليها في البلدة بعد رحيل المسلمين عائدة الى هذه الوحدة. وقال المتحدث ان مصادرة الاسلحة تهدف الى كسر دوامة الاستفزازات. وقد منع العسكريون والمدنيون مؤقتا من حمل السلاح في منطقة سيليتش. وعلقت امس الأول عمليات عودة اللاجئين الى المنطقة العازلة في البوسنة.

مانديلا يطلب تأجيل انتخابات زامبيا

ديربان - وكالات الأنباء: قال رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا امس انه طالب رئيس زامبيا فريدريك شيلوبا بتأجيل انتخابات بلاده المقررة الاسبوع المقبل. واضاف في مؤتمر صحافي بمدينة ديربان الساحلية: «ارسلت رسالة عاجلة بالفاكس هذا الصباح لتوصية شيلوبا بان يؤجل الانتخابات لصالح السلام في البلاد». وقال مانديلا ان امام شيلوبا احد خيارين: اما تأجيل الانتخابات بمقتضى سلطاته التي يقرها القانون او اعلان حالة الطوارىء في البلاد، وهو ما سيؤدي تلقائيا الى تأجيل الانتخابات المقرر اجراؤها في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وتقاطع سبعة احزاب معارضة، تضم حزب الرئيس السابق كينيث كاوندا «حزب الاستقلال الوطني المتحد»، الانتخابات التي زعمت انها نظمت بطريقة تضمن بقاء «حركة الديمقراطية» المتعددة الاحزاب بزعامة شيلوبا في الحكم. وتعارض الاحزاب دستورا جديدا يمنع بعض المرشحين بمن فيهم كاوندا من المنافسة على منصب الرئاسة اذا كانوا من الجيل الاول في زامبيا.

إدانة 5 من كبار مسؤولي الصين في أكبر قضية فساد

بكين - وكالات الانباء: اعلنت الصين امس صدور الاحكام في اكبر قضية فساد تشهدها في تاريخها واكدت الحكم بالاعدام مع وقف التنفيذ على زو بيفانج ابن احد كبار اركان النظام. واوضحت «وكالة انباء الصين الجديدة» انه حكم ايضا بعقوبات بالسجن الصارم تتراوح بين 5 سنوات والسجن المؤبد على 4 مسؤولين آخرين في بلدية بكين بينهم امين السر الشخصي لرئيس الحزب السابق شين كسيتونج ورئيس البلدية السابق.

وقالت الوكالة ان زو (43 عاما)، وهو ابن الرئيس السابق لمجمع مصانع الصلب الصينية «شوجانج» والذي كشفت مصادر صينية عن ادانته الاسبوع الماضي، استأنف ضد الحكم الصادر بحقه. لكن محكمة الاستئناف في العاصمة الصينية رفضت طلبه. ولا يشمل وقف التنفيذ سوى حكم الاعدام ولكنه سيبقى في السجن.

وقالت الوكالة ايضا ان المحكمة امرت بمصادرة الاموال الخاصة لزو الذي «اعترف اثناء التحقيق معه بتورطه في قضايا فساد اخرى كان القضاء يجهلها».

مليونا شخص فروا من مناطق نفوذ طالبان

تحركات دبلوماسية مكثفة تسبق مؤتمر الأمم المتحدة بشأن أفغانستان

تقرير اخباري

لندن: من أمير طاهري

تحدثت مصادر مطلعة امس عن طلب تقدم به الرئيس الافغاني المعزول برهان الدين رباني للامم المتحدة للسماح له بالمشاركة في المؤتمر الدولي المقترح لحل الازمة الافغانية. وقدم طلب رباني لمنظمة الامم المتحدة امينها العام بطرس غالي الاربعاء الماضي في روما، حيث شاركا في مؤتمر القمة الذي نظمته المنظمة العالمية للاغذية.

وينعقد المؤتمر المقترح في نيويورك يوم الاثنين المقبل تحت رعاية منظمة الامم المتحدة وبمشاركة 18دولة منها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. وكان غالي قد قرر عدم توجيه الدعوة لأي من الحكومة الافغانية المعزولة وحركة طالبان للمشاركة في المؤتمر.

وتبرر المنظمة عدم توجيهها الدعوة لحكومة رباني «انطلاقا من الحرص على عدم تفسير هذا الموقف كونه انحيازا لطرف من اطراف النزاع». ويقول نوربرت هول المبعوث الخاص للامم المتحدة في افغانستان ان «حياد المنظمة يعتبر من اهم ركائز جهود الوساطة الحالية».

ويصف عبد الرحيم غفورزاي، وزير خارجية حكومة رباني، موقف الامم المتحدة، بانه «خداع» بتأكيده على شرعية الحكومة المعترف بها من منظمة الامم المتحدة والمنظمات العالمية الاخرى، بما في ذلك منظمة المؤتمر الاسلامي ويؤكد ما نهب اليه غفورزاي «دعوة منظمة الامم المتحدة لحكومة رباني للمشاركة في قمة روما التي نظمتها المنظمة العالمية للاغذية» ويرى غفورزاي ان استبعاد حكومة رباني من المؤتمر المزمع عقده في نيويورك الاثنين المقبل يعني تعزيز موقف طالبان في المفاوضات الحالية. اذ من الممكن ان تتوصل طالبان الى نتيجة تتلخص في نجاح جهودها الرامية للاعتراف بها كحكومة شرعية في افغانستان. كما ان طالبان قد لا ترى مبررات لقبولها اي صيغة سلام تنص على انسحابها من العاصمة كابل.

ولتأكيد ادعائه بتمثيل افغانستان اصطحب رباني معه وفدا يمثل الاوزبك والبشتون والهازار، والاسماعيلية والتاجيك. كما ان حكومة رباني اصبحت جزءا من مجلس الدفاع الوطني الذي تكون حديثا بزعامة احمد شاه مسعود وعبد الرشيد دوستم.

وكانت حكومة بي نظير بوتو الباكستانية المعزولة قد دعمت فكرة مشاركة الملا محمد غوث ضمن الوفد الباكستاني المشارك في مؤتمر نيويورك. الا ان هذه الخطوة قد تدفع ايران الى اشراك لحد اعضاء «المجلس» الافغاني في وفدها الى نيويورك للمشاركة في المؤتمر. وهذا يعني تعثر جهود السلام قبل بدء المؤتمر كما قد يتم التوصل الى تسوية لقبول طلب حكومة رباني بالمشاركة في المؤتمر والسماح لغفورزاي بالحضور بصفة مراقب بموجب طلب مكتوب من الحكومة الافغانية، وهذا، من الواضح، لا يحول دون كتابة طالبان لطلب مماثل. ويذكر ان طالبان فشلت في الحصول على تأشيرات دخول لوفودها التي تنوي زيارة بعض الدول الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية.

وفيما ابدى نوربرت هول تفاؤله حول وقف لاطلاق النار وتكوين حكومة ائتلافية، تحدثت تقارير عن صعوبات عملية تحول دون تحقيق ذلك. فاحد مستشاري دوستم اكد ان «ازالة حركة طالبان من المسرح الافغاني» تأتي في مقدمة اهداف المجلس الوطني للدفاع. ويقول مستشار دوستم ان المشكلة مع طالبان «لا تنحصر فقط في المشاركة في السلطة، بل تتعدى ذلك الى عزم الحركة وتصميمها على فرض نمط حياة خاص على جميع الافغان»، وهذا يعني، في نظر مستشار دوستم، اما اطلاق يد طالبان في افغانستان او اقصاءها من الحياة السياسية في البلاد».

ويقول المصدر نفسه ان ما يزيد عن مليون لاجئ افغاني فروا خلال العامين الماضيين من المناطق التي تسيطر عليها طالبان الى المناطق الواقعة تحت سيطرة دوستم. ويقول مستشار دوستم ان الزعيم الاوزبكي يستقبل بشكل يومي وفودا من مختلف المناطق الافغانية تطالب بمساعدتهم في دحر قوات الحركة واخراجها من مناطقهم.

الا ان طالبان تنفي ذلك تماما وتعتقد ان ما يجري حاليا «عبارة عن عملية لتجميل وجه دوستم الذي شارك في السابق في قتل آلاف الافغان ابان النظام الشيوعي السابق». وخلال الفترة الماضية خصص ائمة حركة طالبان في مساجد قندهار وكابل معظم خطبة صلاة الجمعة لمهاجمة دوستم، اذ اتهمته بالكفر واثارة الحرب ضد السلطة الشرعية.

ضغوط على مانيلا بشأن 180 من المعتقلين السياسيين

مانيلا - وكالات الأنباء: حذر اطباء فلبينيون أمس الحكومة من ان صحة 137 معتقلا سياسيا في البلاد مهددة بالخطر ما لم يوقفوا الاضراب عن الطعام الذي اعلنوه منذ حوالي 10 أيام.

وقال ناطق باسم جماعة «مديكال أكشن جروب» ان رفض المضربين تناول أي غذاء يمكن ان يؤدي الى تدهور خطير في صحتهم، خاصة ان بعضهم يعاني من امراض كالسل، وارتفاع ضغط الدم، والربو.

ويشترط المضربون لإنهاء اضرابهم ان تمنح الحكومة عفوا عاما غير مشروط لحوالي 180 معتقلا سياسيا موزعين في 44 سجنا في العاصمة الفلبينية مانيلا.

وكانت قيادات عمالية فلبينية قد شكت امس الأول من حملة الاعتقالات التي تشنها الحكومة على قيادات حركة التضامن العمالية بمناسبة قرب انعقاد مؤتمر التعاون الاقتصادي لدول شرق آسيا والمحيط الهادي في مانيلا.

واتهم ناطق باسم حركة «تضامن العمال الفلبينيين» الحكومة امس الأول بقمع النشاطات العمالية والتضحية بحقوق العمال ارضاء للمستثمرين والشركات الاجنبية العاملة في البلاد.

وجاءت اتهامات الناطق باسم الحركة بعد اعتقال الشرطة الفلبينية الثلاثاء القائد العمالي فليمون لاجمان بتهمة قتله شرطيا عام 1992. وقال بيان وزعته الحركة ان اعتقاله «يدخل في اطار الحملة التي تشنها الحكومة على العمال لشل تحركهم او الحد من حملة الاحتجاجات التي ينوون القيام بها بمناسبة انعقاد المؤتمر الاقتصادي الاسبوع المقبل». وكانت الشرطة الفلبينية قد اعتقلت لاجمان العام الماضي ايضا وبنفس التهمة. الا انها افرجت عنه بعد ذلك لعدم كفاية الادلة ضده.

يذكر ان 17 رئيسا وحوالي 3 آلاف رجل اعمال و6 آلاف صحافي سيحضرون المؤتمر الاقتصادي المقرر ان يفتتح في 19 من الشهر الجاري ويستمر حتى 25 منه.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام Managing Director:
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office: مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط) تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office: الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office: ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait: الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office: 31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON: برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN: تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO: الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000 Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office: Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720 المدينة - ت 8483650 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834 جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555 الدوائر - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 4323168 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 5225098 الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع: الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768 فرع أبوظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة درة الكويت: هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن - ستاكيت - هرانكفورت - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - ميترو - الدار البيضاء - الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. - فرانكفورت - هاريت انترناشيونال - نيويورك - اليتكي.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

فاز كلينتون بالولاية الثانية فغرق البعض بأحلام اليقظة

بسام أبو شريف

انتصار الرئيس بيل كلينتون دفع عدداً من الكتاب والصحافيين العرب لكتابة مقالات وتعليقات توحي للقارئ وكان بيل كلينتون هو المنقذ: منقذ العرب من نتنياهو، منقذ عملية السلام من الانهيار، وصوره البعض كـ «سانتا كلوز» الذي سيحمل للعرب في جعبته في ذكرى ميلاد السيد المسيح، عليه السلام، هدايا استراتيجية.

لا استغرب هذا. فقد بلغ الاحباط لدى العامة مبلغه، ونال من النخبة ما نال، مما ادى الى اتكالية فكرية واتكالية عملية وهما، سوياً، دليل على الاسترخاء وربما التسليم بالأمر الواقع، وجنوح نحو احلام اليقظة او نحو اسقاط الرغبات على واقع متناقض مع تلك الرغبات. صحيح ان اعادة انتخاب بيل كلينتون تفسح له هامشا اوسع من المناورة الحرة. وصحيح ايضا ان اعادة انتخاب بيل كلينتون تحرره من ضغوط معينة اساء البعض بوصفها «ضغوطا يهودية». وصحيح ان بيل كلينتون في دورته الرئاسية الثانية سيحاول تخليد اسمه كرئيس حقق انجازات لم يسبق لرئيس ان حققها (وهذا طموح كل رئيس اميركي لتخليد اسمه). ولكن، مهلا، مهلا فالأمر ليس كذلك تماما. فالرئيس بيل كلينتون، مثله في ذلك كمثل كل الرؤساء الاميركيين، يعلم ان الشأن او الشؤون الداخلية في الولايات المتحدة هي التي تحدد اعادة انتخاب الشعب له او تخليد اسمه كرئيس. اما الشؤون الخارجية وان كانت مهمة فهي على درجة ثانية من الاعتبار. وحقيقة الأمر هي ان الشأن الخارجي تزداد اهميته بقدر ما يخدم الشأن الداخلي فقط اي ان السياسة الخارجية الاميركية التي بدأت تتخذ معالم اولية اثناء الحرب العالمية الأولى ثم تبلورت بعد ذلك تدريجيا فكانت تتبلور ارتباطا بمصالح الولايات المتحدة الاميركية وتحديدا بمصالح الرأسمال الاميركي والمؤسسات الصناعية والزراعية الاميركية وليس العكس. ولن يخرج كلينتون او اي رئيس آخر للولايات المتحدة عن هذه القاعدة.

فوزير التجارة الخارجية الاميركي براون قتل في طائرة خاصة في البوسنة كانت تقل عشرات من رؤساء كبرى الشركات الاميركية. وجاءت زيارة براون هذه بعد ان قرر كلينتون ارسال القوات الاميركية للبوسنة للحفاظ على السلام - اي للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة. والرحلة تلك كانت مقررة كي تستفيد المؤسسات الاميركية من وجود القوات الاميركية اولا ومن الاموال التي ضغطت الولايات المتحدة على حلفائها الاوروبيين وغيرهم لرصدها لبرنامج اعادة التعمير والتنمية في البوسنة. اذن السياسة الخارجية الاميركية خلافا لما يتصوره بعض الكتاب العرب هي سياسة لخدمة الاقتصاد الاميركي والشأن الداخلي الاميركي وان غلفت بشعارات الدفاع عن الديمقراطية والحريات الديمقراطية.

وبإمكاننا ان نسوق امثلة عديدة على تسخير السياسة الخارجية الاميركية بشقيها الدبلوماسي والعسكري للبرهنة على ذلك. (اميركا اللاتينية - اميركا الوسطى - الصين - اليابان وحرب الخليج). والعارفون بامور هذه الهندسة يعلمون ان السياسة الخارجية الاميركية ليست نتاج قرارات من طرف واحد هو الاميركي بل هي محصلة لعاملين احدهما الاميركي ويتمحور حول المصالح الاقتصادية الاميركية والثاني هو العامل الخارجي المقابل. يزداد ثقل كل عامل من هذين العاملين في معادلة السياسة الخارجية الاميركية بالمقدار الذي يؤثر فيه على الاقتصاد الاميركي. فالولايات المتحدة، مثلا، قررت وقف كل المساعدات العسكرية والاقتصادية الممنوحة لتركيا، عندما احتلت تركيا نصف قبرص. وذلك بالرغم من ان تركيا دولة حليفة لأميركا وعضو في الناتو وجبهة مواجهة، آنذاك مع الاتحاد السوفياتي او حلف وارسو. لكن الولايات المتحدة سرعان ما الغت هذا القرار بعد ان سيطر الخميني على ايران واضطر الشاه للهرب.

مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية هي مصالحها الاقتصادية وهي بالتحديد الحفاظ على اسواقها وفتح مزيد من الاسواق اضافة للسيطرة على مصادر المواد الاولية ومصادر الطاقة ليست خدمة لاقتصادها فقط، ولكن ايضا لاستخدام هذه السيطرة في وجه حلفائها من الدول الصناعية لإخضاعهم لسياساتها العالمية. ما هو المتوقع اذن من كلينتون نحو الشرق الاوسط؟

لقد سبق ان كتبت لـ «الشرق الأوسط» حول انطباعاتي في واشنطن اثناء القمة التي دعا لها الرئيس بيل كلينتون لإبراز اهمية السلام في الشرق الاوسط تلك الانطباعات التي تكونت من لقاءاتي مع مسؤولين رفيعي المستوى في واشنطن بشكل غير رسمي. والآن، بعد انتخاب بيل كلينتون، مرة اخرى، اعتقد ان الظروف تتيح المجال لشرح اوفى حول المعادلة وطرفيها وآلية تأثير كل طرف من اطراف المعادلة. اي ان مدى تأثير الطرف الخارجي (دولة او حركة) على مصالح الولايات المتحدة سيعطيها ثقلا على القرار الاميركي بنفس الثقل. والعكس صحيح في هذه المعادلة. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الرئيس بيل كلينتون الذي حقق انتصارا باهرا للديمقراطيين في اميركا بعودته للبيت الابيض بأغلبية واضحة، لا ولن يتمكن من اتخاذ القرارات بحرية مطلقة بسبب تحكم الجمهوريين في اغلبية الكونغرس الاميركي، فإن العامل الخارجي يصبح اكثر اهمية وان لم يكن اكثر فاعلية. والمعادلة في هذه الحالة واضحة وان كانت صعبة ومعقدة من حيث آليتها. ولتبسيط الأمر لن ندخل في تعقيدات الآلية بل سنشير الى كيفية زيادة ثقل العامل الخارجي لجعله مؤثرا في قرار البيت الابيض آخذين بعين الاعتبار ان الكونغرس تحكمه اغلبية من الجمهوريين، وذلك من خلال مثل عملي.

الحلقة الفلسطينية في مسارات عملية السلام هي الحلقة الاقوى بالرغم من شعور البعض انها الاضعف. فالفلسطينيون قادرون ان هم احسنوا التخطيط والعمل، على خلق جو من التوتر بشكل عام وإرباك اسرائيل برمتها، بشكل خاص. حيث يتمكن العامل الخارجي (الفلسطيني) من الرمي بثقل هام في الساحة الدولية. وهذا الأمر سيزود الادارة الاميركية بسلاح قوي لمتابعة السعي لدفع عملية السلام من ناحية ولمواجهة اي معارضة قد تصدر عن الكونغرس الاميركي. فالتصدي لعمليات مصادرة الاراضي العربية من قبل اسرائيل يجب ان يصبح منظما. ومقاومة وجود المستوطنين وتوسيع المستوطنات يجب ان تصبح منظمة تنظيما مركزيا بالتعاون مع قوى السلام الاسرائيلية. وهذا سيعطي الادارة الاميركية سلاحا فعالا في وجه اي معارضة لاستخدام نفوذ الادارة الاميركية وثقلها لدى اسرائيل.

من ناحية اخرى فإن سلاحا فاعلا آخر يمكن ان يكون في يد الدول العربية المعنية بالسلام امام الادارة الاميركية والرئيس بيل كلينتون في دورته الرئاسية الثانية: وهو المطالبة بأن تتعامل الولايات المتحدة مع الدول العربية المنسجمة مع عملية السلام والتي وقعت اتفاقيات سلام مع اسرائيل، بنفس المقاييس التي تتعامل فيها مع اسرائيل في ما يتصل بضمانات القروض. هذا الامر سيشجع الادارة الاميركية اما على الموافقة وهذا سيعني رفع وتيرة التنمية الاقتصادية في البلدان العربية والذي سيؤدي الى تعديل تدريجي في ميزان القوى الاقتصادي بين هذه الدول واسرائيل، او الى تأجيل او تعطيل اعطاء ضمانات القروض الاميركية لإسرائيل، الامر الذي سيؤدي الى التخفيف من قدرة اسرائيل على الاستمرار في سياساتها الاستعمارية. وفوق هذا وذاك فإن السلاح الاقوى الذي يمكن للفلسطينيين او العرب ان يزودوا به بيل كلينتون هو المقاومة المنظمة والمستمرة للاحتلال وللاستيطان. اذ ان المقاومة، مهما كانت اشكالها سلمية، لن تتلقى من الجيش الاسرائيلي او المؤسسة العسكرية الاسرائيلية سوى ردود فعل عنيفة مما سيؤجج الوضع وعبر التغطية الاعلامية سيكون بمستطاع بيل كلينتون ان يتخذ قرارات ذات معنى وذات مضمون في ما يتعلق بفلسطين والشرق الاوسط.

لذلك نقول لأصحاب القرار ان بيل كلينتون ليس منقذا ولن يكون بمقدوره التحرك الايجابي في الشرق الاوسط ما لم تزوده الدول العربية المعنية بالسلام بالاوراق اللازمة ليكون فاعلا سواء بالشكل الايجابي او بعكسه عبر الضغط لوقف الزحف الاسرائيلي.

الأمن الغذائي العربي والتوسع الاقتصادي الإسرائيلي

عبد الجبار عدوان

● ينضم اكثر من مليون فلسطيني لطابور الجوعى في العالم العربي بينما تتوسع مصالح اسرائيل الاقتصادية في المنطقة وستكون بحاجة لحماية عسكرية امنية لاحقا

تصادفت هذا الاسبوع عدة احداث وتطورات تهم العالم العربي وتستدعي بعض التأمل، ففي روما عقدت «قمة الغذاء» وفي القاهرة عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا، وفي فلسطين تواصل اسرائيل سياسة الهيمنة على الارض وتعطيل السلام والحصار التجويعي، بينما في واشنطن تشكلت اللجنة الأميركية الاسرائيلية المشتركة لتطبيق التزام واشنطن بالحفاظ على التفوق النوعي العسكري الاسرائيلي على كل العرب.. وفي أوروبا شكلت فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال قوة تدخل سريع موجهة للدول العربية المحيطة بالبحر الأبيض. وشهد هذا الاسبوع زيادة في ردات فعل العواصم العربية على الاقتراح البريطاني لاقامة منظمة للامن في الشرق الأوسط. القاسم المشترك في ما يخص العرب في كل هذه الاحداث والتطورات يعود لسوء الظن وانعدام الثقة بين العرب وانفسهم والذي يقود لرداءة التخطيط ونحس النتائج.

كعرب مجتمعين او كدول متفرقة فاننا لا ننافس دولة او اقليماً صناعياً في العالم ولكننا في نفس الوقت لا نحقق الاكتفاء الذاتي غذائياً وفي كل عام يزداد اعتمادنا على الغير رغم توفر الامكانيات المطلوبة في الدول العربية من اراض ومياه واموال وايد عاملة وخبرات وسوق استهلاكي لو توفرت الظروف السياسية للتعاون والاستفادة التكاملية من معطيات المنطقة.

وفي الوقت الذي يتراجع فيه التكامل الاقتصادي العربي وينضم الكثيرين من العرب سنوياً الى قافلة الجوعى شهد العالم العربي ثلاثة مؤتمرات اقتصادية اخرها في القاهرة وبمشاركة اسرائيل وتريد منها واشنطن القفز عن الخلافات السياسية وانجاز التعاون الاقتصادي كمقدمة لو كرديف للانجازات على صعيد الحل السلمي.

ورغم عناد اسرائيل في الحل السلمي، اي استمرار الخلافات السياسية، نجد ان اسرائيل اصبحت تملك علاقات اقتصادية مع بعض الدول العربية اكثر مما تملكه بعض الدول العربية مع اخواتها. الجديد هنا ان الدول الصناعية وبترتيب أميركي قالت انها لن تستثمر في المنطقة الا في ظل السلام والاعتراف باسرائيل والتعامل معها، وبالتالي فالاستثمارات ستخدم هذا الغرض ايضاً وستكون مشتركة بين الدولة المستثمرة واسرائيل والدول المستثمر فيها، كما ستخدم الاستثمارات البنية الاساسية في المنطقة لتسهيل تكاملها ووحدتها الاقتصادية وبالتالي هدوئها السياسي. واستكمالا لهذه النظرة الحولاء نلاحظ جهوداً في توزيع الاستثمارات للحفاظ على مركزية اسرائيل وتفوقها. من المنطقي لو وزعت الاستثمارات حسب تعداد السكان وحاجة كل بلد، او حسب درجة الفقر بهدف ازالة الفوارق بين الجماعات السكانية، اي الافقر يحصل على استثمارات اكثر، او لو وزعت بمقدار حجم الخسائر من نتيجة الصراع السياسي طالما ان الاستثمارات هدفها توفير الهدوء والامن وبالتالي تعويض الاكثر خسارة.. ولكن ما يتم يشابه الوعد الأميركي المتكرر بالحفاظ على تفوق اسرائيل عسكرياً على كل العرب، او على الاقل وضع اصبع اسرائيل في كل قطر عربي عبر اشتراكها في او استفادتها من هذا المشروع او ذاك.

السؤال طبعاً: هل الدول العربية بحاجة الى الاستثمارات الخارجية اصلاً لتحسين التعاون الذاتي وبهذا الثمن السياسي؟ وكيف نتجاوز الخلافات السياسية مع اسرائيل ونتعاون معها اقتصادياً بهدف حل الخلافات لاحقاً بينما لم نطبق هذا الاسلوب سابقاً ولالان ذاتياً بين الدول العربية؟ بعد زراعة مصالح لاسرائيل في الدول العربية، ماذا لو اصرت حكومة اسرائيل على تعنتها في الحل، هل ستضغط على الشعب الفلسطيني للخنوع وستر الفضيحة ام سنعود لمقاطعة اسرائيل؟ وهل نستطيع اصلاً الاضرار بهذه المصالح لها وللدول الثالثة المشاركة فيها؟

هناك من يظن بقدرة العرب على الاستفادة من استثمارات دولية لا تشارك فيها اسرائيل، ومن يقول ان اجمالي الفائدة العربية اكبر مما سيعود على اسرائيل. وهناك بالمقابل من يقول ان الاستثمارات مرهونة باسرائيل سواء عبر قبولها للحل السلمي او عبر علاقاتها بالدول الصناعية والضغط الأميركي لصالحها وبالتالي سيكون نصيبها هو الاكبر وتزداد قوتها ويصبح لها مصالح في الدول العربية يمكن ان تلجأ للقوة لحمايتها.. كما ان تطور العلاقات العربية العربية اقتصادياً لم يكن رهناً بدور اسرائيلي. وفي كلتا المقولتين يتم القفز هنا عن المصلحة الفلسطينية.

كان الامل الفلسطيني والسوري ان ينجز المسار السلمي السياسي قبل الدخول للمسار الاقتصادي، لكن وبضغط اميركي سبق الاقتصاد السياسة فتحول الامل الفلسطيني الى استخدام الرافعة الاقتصادية لتمرير الحل السلمي حسب المبادئ المتفق عليها.. لكن تعنت اسرائيل تعاظم سياسياً بينما منافعها الاقتصادية تزداد سواء مع بعض الدول العربية او - وهذا الاهم - مع بقية العالم ومنه الدول الآسيوية. في مؤتمر القاهرة راينا الامل الفلسطيني يتراجع درجة اخرى ويربط على الاقل بين الاقتصاد والاقتصاد فمن غير المعقول ان يخرج الشعب الفلسطيني من هذا «المولد بلا حمص» وهو صاحب القضية والمتضرر الاول والمحتاج الاساسي للاستثمارات وبناء اقتصاده. ومع كل الاحترام والتقدير للتضحيات العربية في سبيل فلسطين وتمني الخير لكل دولة عربية فلا يجوز استمرار مسيرة النفع والحصاد واطلاق يد اسرائيل عربياً وعالمياً بينما مآسي الشعب الفلسطيني سياسياً واقتصادياً ايضاً في تعاظم وصل لحدود المجاعة وتعدى سوء التغذية.

اذا قبلنا عدم رهن الاقتصاد بالسياسة - وهذا خطأ في حالة الصراع العربي - الاسرائيلي - فكيف نقبل عدم رهن الاقتصاد بالاقتصاد؟ الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع محاصر في معيشته، واذا تقبلنا اغلاق اسرائيل لحدودها مع الضفة والقطاع «لاسباب امنية»، فكيف نقبل باغلاق الحدود الفلسطينية مع الجيران العرب، بل اغلاق الحدود وتعطيل الطريق بين الضفة والقطاع؟ من هو المستثمر المحلي او الدولي الذي سيضع امواله في هذه المناطق الفلسطينية على هذه الشاكلة؟ باختصار فاسرائيل تواصل سياسة تدمير الاقتصاد الفلسطيني واخذه رهينة لتحقيق اهدافها السياسية وتقول علناً وقعوا على اتفاقية الخليل كما نريدها وبعدها قد نرفع الحصار ونسمح باستخدام المطار. وهذا مثال لربط اسرائيل بين السياسة والاقتصاد لصالحها فقد سبقه الكثير من الامثلة وسيلحقه اكثر على ما يبدو، بينما ينعم اقتصادها بالتحرر من الشروط السياسية وانجاز الاتفاقيات.

ان الواقع العربي ا استدعى اربع دول أوروبية مجاورة الى فتح خطين لتفادي المشاكل، الاول هو تمتين العلاقات بانواعها مع الدول العربية على امل تحسن واقعها وزوال مخاطرها، والثاني الاستعداد العسكري لردع هذه المخاطر اذ اقتربت من أوروبا. الخط الاول تمثل في مؤتمر برشلونة، والخط الثاني باقامة قوة تدخل سريع.

الاسباب التي دفعت دول البحر المتوسط الأوروبية لهذه الخطوات هي نفسها - على ما يبدو - التي حركت بريطانيا لتقديم اقتراح باقامة منظمة للامن في الشرق الاوسط تضم الدول العربية وتركيا وايران مع دول أوروبية وغربية واسرائيل طبعاً. وفي مقدمة هذه الاسباب ياتي فشل الجامعة العربية وفشل المعاهدات العربية العربية عن ردع المشاكل او التعامل معها. والجديد القديم في المشروع البريطاني انه سيضم دولاً غير عربية، اي ستكون هناك قوى قادرة على ضمان الامن بالقوة عند الضرورة وهذا يعني ضمن امور اخرى ان بريطانيا وغيرها لا يرون العرب مؤهلين لضمان امن منطقتهم ذاتياً. وبامكان بريطانيا وغيرها الاستشهاد بغزو الكويت والتوسع الاسرائيلي الجغرافي بالقوة وانتشار المجاعة من سوء التخطيط وما تحمله من مخاطر.

ان عالم اليوم اصبح متداخلاً وخطر التطرف مثلاً لا ينحصر في وعلى الجزائر ولكنه وصل للدول العربية المجاورة والى الدول الأوروبية الابعد، واخطار الحروب في المنطقة لا تقتصر على الدول المتحاربة ولكنها تنجر على مصالح دول ابعد، واذا استمر فشلنا في مواجهة مشاكلنا ذاتياً سيكون من الصعب ان نرفض اراء الغير وسنعود صاغرين لسياسات الوصاية والانتداب التي ستجر حسب منطق التاريخ الى حروب «استقلالية» جديدة في زمن يكون فيه الغير قد استوطن المريخ ونحن نبحث عن الرغيف.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

مكاسب تحققت لو التزم العرب بمؤتمر القمة العربي

● من حسن صالح بابعير - جدة:

لخص الأخ فؤاد مطر مقالته المنشورة بجريدة «الشرق الأوسط» العدد 6523 بان اجتماع قمة واشنطن الذي دعا إليه الرئيس كلينتون لم يحقق شيئاً سيراً مع خريف الانتخابات الأميركية، وأن القمة مدار الحديث لو شارك فيها الرئيس مبارك لكانت مكاسب ستتحقق وان الملك حسين في تلك القمة كان شبه محايد وكان عرفات يشارك وحيداً ومجرداً من مؤازرة عربية قوية إلخ ولما كان البحث - وكما يقال - هو ابن الحقيقة فإن مشكلة النفق ان تكون ويذهب ضحيتها اكثر من سبعين رجلاً من الفلسطينيين من أجل النفق والقدس - كان مصير بحثها في اتفاق اوسلو في مفاوضات لاحقة.. وتحديداً عند العام 1999م. وهذا ما معناه - نتنياهو رئيس وزارة إسرائيل بان يكون استفزازاً، وقد كان.. وفي جانب اخر فمأساة القدس هي مأساة مليار ومئتي مليون مسلم.. وهم إلى جانب الشعب الفلسطيني باعتباره صاحب الأرض.. والحارس على مقدسات الأقصى.. وعن الرئيس كلينتون فماذا يراد منه أن يفعل وعيناه تتطلعان إلى ولاية ثانية في البيت الأبيض؟ بل كل ما استطاع أن يفعله انه استخرج عقاراً لصداع الرأس، وارسل وزير خارجيته ومستشاره المنسق دنيس روس، وما ذاك إلاّ ليسترضي ثمانية ملايين يهودي اميركي خشية أن يقذفوه من النافذة كما قذفوا الرئيس بوش عندما جمد القرض الأميركي لإسرائيل ومقداره عشرة مليارات دولار وإلى أن يخضع حزب الليكود برئاسة شامير حينئذ إلى السلام مع الفلسطينيين بخاصة والعرب عامة، فكان - مدريد - وكان إلى جانبه هزيمة بوش مع انه اكثر حنكة ومقدرة على وقائع الأحداث العالمية وفي هذا ما عرف عنه كلينتون لئلاّ يشرب السم وعلى سبيل التجربة أو كما قيل للثعلب من اين تعلمت الحكمة قال من راس الذئب الطائر..!

هذا عن مؤتمر واشنطن وفشله وكان مبارك حسب مفهومي يرفض ان يكون نيلاً للولايات المتحدة، وإسرائيل. إن ثمة مكاسب تحققت للقضية الفلسطينية بانعقاد مؤتمر القمة العربي الذي عقد - وبالإجماع، في يوليو 1996م واتخذ المؤتمر قراراً حاسماً بان الدولة الفلسطينية لا بد من قيامها.. وكل أراضي الضفة الغربية وغزة وان تعود القدس تحت مسؤولية العرب.. وكان نتنياهو إسرائيل يستمع.. وكان منزعجاً لما يفوت إسرائيل لانفراد بكل دولة عربية على حدة، وهو ما تسعى إليه إسرائيل وعلى راي المثل فرق تسد.. فلماذا لم تلتزم بعض الدول العربية بهذا القرار وحتى النهاية؟ ولماذا - بعد القمة العربية المحكمة تتفرد بعض الدول العربية ذات العلاقة باسرائيل بعد قمة ثنائية وثلاثية ونطلب إلى إسرائيل الانسحاب وإسرائيل تبدي رفضاً؟ ولماذا اخذ البعض من الدول العربية يسارع - مهرولاً - إلى ما يشبه التمثيل الدبلوماسي مع إسرائيل وقبل أن يجف مداد قرارات مؤتمر القمة؟!

ولا سيما وهو الأدهى بان بعض رؤساء الدول - بعث إلى مؤتمر القمة ممثلاً عنه بأدنى مستوى من التمثيل؟! إنني استطيع هنا وبكل صراحة بان وضعنا العربي إذا ما احكم حلقاته البعض عن البعض وعن عمد إلى نقضه..!! أوليس مثل هذه التصرفات المتناقضة من بعض العرب تعطي الدليل لإسرائيل بان وحدتنا العربية كالزبد يذهب جفاء؟ عجباً يناقض العرب اقوالهم تجاه البعض فيهم وبعيداً عن الوقوف بشأن الإيجابيات، ويمارس المستعجلون السلبيات ومن ثم نلوم اميركا، وصنوها إسرائيل!

مؤتمر القمة العربي اتخذ أخطر قرار في دوراته المتعددة بان لا صلح مع إسرائيل إلاّ بعد أن يحصل الشعب الفلسطيني على أرضه وتعود القدس للسيادة العربية وأن تخضع إسرائيل لإشراف دولي على سلاحها النووي والبعض من الموقعين على ذلك القرار الحازم الذي يحفظ للأمة العربية كرامتها - يعقدون مؤتمرات مصغرة ويطلبون إلى إسرائيل أن تفاوضهم بأدنى من الشروط التي اشترطها مؤتمر القمة! إن الأمور إذا ما قورنت بالجوهر من دقائق الأمور.. فإن قرار القمة يلزم إسرائيل ويلزم أميركا وكل أوروبا ويعد رسالة عربية ترفض الخنوع وانصاف الحلول لا سيما والأمر يتعلق بالأوطان والوطن قرين الأعراض.. إن حركة عربية انفرادية جعلت من الشعوب العربية لا تركن إلى قياداتها ما دام البعض ينقض ما يقوم عليه الإجماع.

أميركا وصدام والفارق بين الضرب العشوائي والإطاحة

● من أحمد الحناكي - الولايات المتحدة الأميركية:

بشكل عام اتفق مع الكاتب عبد الرحمن الراشد برفض التدخل لاطاحة نظام دولة اخرى حيث يحول العالم الى غابة كبيرة يأكل القوي فيها الضعيف، ولكنني اتحفظ على ما كتبه بشأن العراق بالذات.

فالمبررات الأميركية التي سيقت لعدم اسقاط صدام كانت واهية ومشبوهة، وبالعكس لم يكن هناك وقت انسب ولا افضل من ذلك الوقت بعد تحرير الكويت، فجيش العراق كان منهارا عسكريا ومعنويا، والشمال والجنوب كانا يحملان لواء الثورة، والشعب لا يحمل لصدام سوى الامنيات بنهاية دموية مشابهة لما يذيقها لأبنائهم.

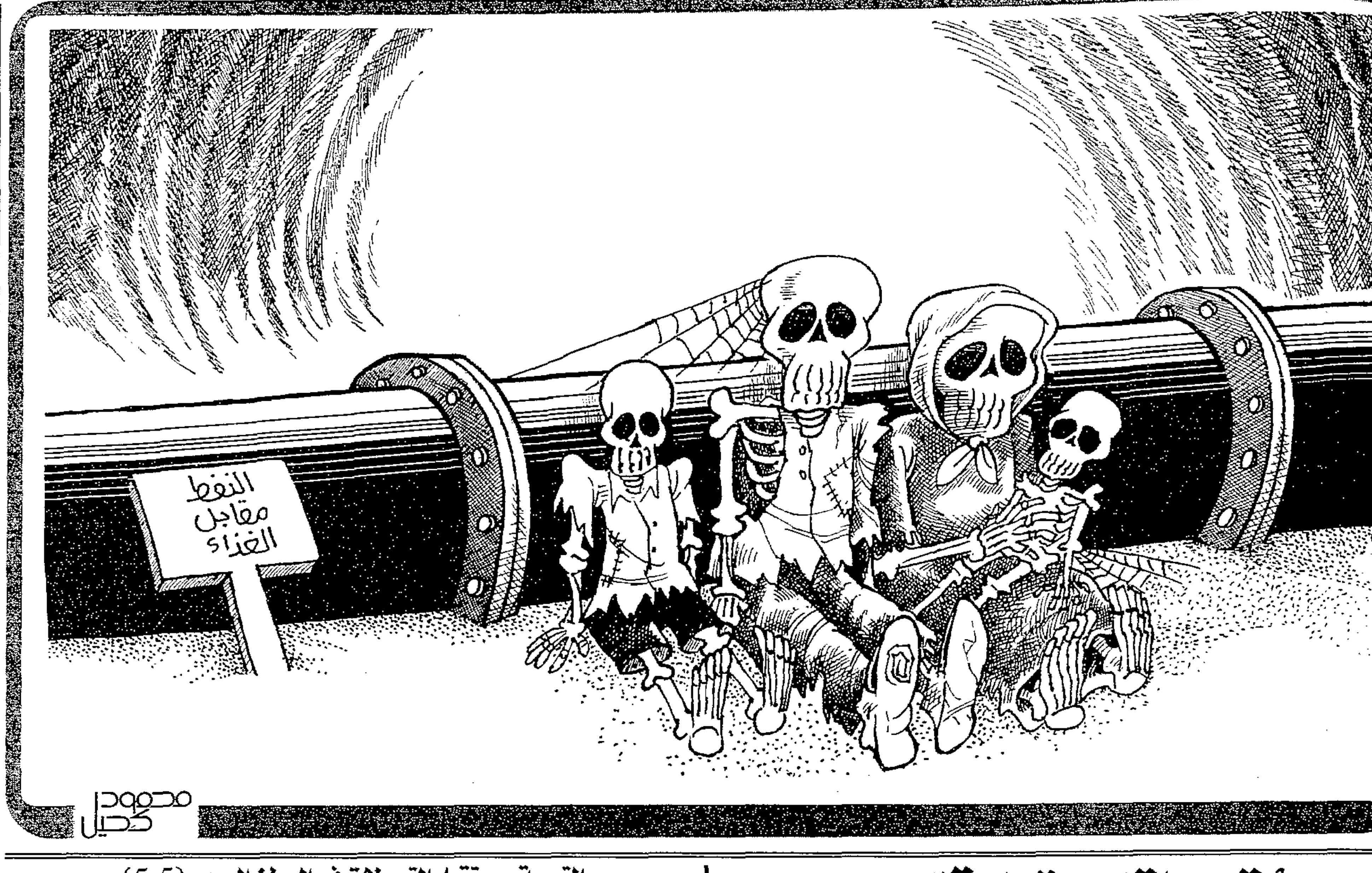
اما الآن فقد تغير الوضع الى حد ما. فقد اعاد بناء قوته العسكرية بالاضافة لحرسه الجمهوري الذي يقال ان اميركا تعمدت عدم ضربه، اضافة الى ان اميركا لا تملك المبرر المقنع الآن لاسقاطه وحتى لو ارادت فسترفض جميع الدول المجاورة له انطلاق الجيش الاميركي منها لاسقاطه بما فيها الكويت.

واختلف مع الراشد في الفوائد التي جنيت من عدم اسقاط صدام حيث لخصها بقوله «انه كشف ما هو ذلك النظام بما قدمه من تنازلات فضلا عن ان اقصاءه يجعله مقدسا لدى البعض والشعب سينظر بعين الشك في بديله ايا كان».

وهذا تعبير رائع نظريا ولكن الشعب العراقي لم يكن بحاجة لاقناعه ببشاعة صدام، اما الشعوب العربية الاخرى فليست ايديها في النار، ووجهة نظرها تخصها، واراهن على ان الشعب العراقي بما عاناه من نظام صدام وطغيانه سيكون اول الملتحمين بخلفه ايا كان حتى لو كان نصبه بوش كدمية اميركية. ولن نذهب بعيدا، فاقرب امثلة على ذلك شاهدناها في جرينادا وبنما وهاييتي حين تدخلت اميركا عسكريا فيها واقصت زعماءها الدكتاتوريين ووضعت من ارادت من دون معارضة فعالة. اما استشهاد الراشد بكاسترو وكوبا فلم يكن بنظري موفقا، فاذا كان لدى كوبا مشاكل اقتصادية كبيرة، وهو ما نلمسه جليا، فإن السبب انما هو حصار اميركا الاقتصادي الذي بدأ منذ اكثر من ثلاثين عاما بسبب الخلاف الايديولوجي الذي لم تقبله اميركا (الديمقراطية) فضلا عن ان كاسترو بدأ حكمه بشعبية طاغية نالها بعد ثورته على الدكتاتور الكوبي السابق باتيستا وهو ان قلت شعبيته لأسباب ليس منها الشك في نزاهته لا يزال ذا شعبية كبيرة ويشكل رمزا مقدسا لدى الكوبيين لا يقبلون له بديلا. ولعل الراشد اعلم مني بالتقدم الكوبي طبيا وتعليميا ورياضيا وعسكريا بالرغم من حصار اميركا الظالم. اما مسألة التعايش فقد ارغمت عليه اميركا عندما فشلت عدة مرات باغتيال كاسترو باعتراف زعماء الاستخبارات لديهم، فضلا عن ان الرئيس الكوبي كان انكى منهم عندما ورطهم بالمهاجرين الكوبيين عندما فتح الحدود على مصراعيها لمن يريد الهجرة فاضطرت اميركا ان تتفاوض معه. اما الاطاحة بكاسترو عسكريا فمن سابع المستحيلات الا اذا كانت اميركا تريد ان تخرج كل جيشها في معركة دموية مضمونة النتائج. طبعا هناك استثناء واحد نجحت فيه اميركا باسقاط نظام حكم وطني عندما اسقطت الاستخبارات الاميركية (بتآمر مع وزير الدفاع الشيلي شيفوه آنذاك) الرئيس المنتخب ديمقراطيا سلفادور الليندي لان حزبه كان اشتراكيا.

ختاما، اذا كان لنا ان نعترض فحري بنا ان نعترض على الضربات العشوائية التي تتم بين الحين والآخر على العراق من القوات الاميركية لانها تمنح صدام شعبية يفتقدها ولا تخدش له جبينا عسكريا، اما الاطاحة به فمطلب عراقي وقومي وعالمي وقبل هذا انساني.





مؤتمر القاهرة الاقتصادي ليس شراً كله

أحمد عباس صالح

انعقد اخيراً المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط والشمال الافريقي في القاهرة. وقد تعرض هذا المؤتمر للإلغاء بسبب تعثر عمليات السلام بعد مجيء بنيامين نتنياهو الى السلطة، وتنكره للاتفاقيات السابقة من مدريد الى اوسلو (1) واوسلو (2) والتي لم تحظ بتاييد كبير بين غالبية العرب والفلسطينيين.

وحاولت الحكومة المصرية ان تعلق عقد المؤتمر بعودة نتنياهو الى تنفيذ التعهدات الاسرائيلية، ولكنها لم تلبث ان مضت في الدعوة للمؤتمر والتحضير له، على الرغم من ان اسرائيل لم تتراجع عن مواقفها المتحدية للسلام ولكل الحقوق العربية والقانونية.

ومن يراقب جلسات المؤتمر يلاحظ ان الحماسة العربية له بالغة الضآلة. فالمشروع منذ البداية مليء بالمحاذير، وهو اقتراح اسرائيلي اساساً ورد في كتاب شيمعون بيريس عن الشرق الأوسط واحلامه بأن تلعب اسرائيل الدور الاقليمي الاول. وان سلام القوة والقهر سوف يجعل من المنظمة الاقتصادية الاقليمية التي يطمح اليها اداة اقتصادية للهيمنة في الشرق الأوسط، بما يحقق الاحلام الصهيونية عن سيطرة دولة اسرائيل الصغيرة على منطقة الشرق الأوسط الغنية بالثروات والامكانيات الانمائية البالغة الثراء.

ولم يخف مهندس «الشرق الأوسط الجديد» شيمعون بيريس هذه الحقائق، وقد قال اثناء مؤتمر الدار البيضاء الاول لبعض الوفود العربية «لقد جربتم طوال الحقبة الماضية ريادة مصر للتطور الاقتصادي ولم يحدث شيء. والآن سوف ترون كيف ستقود اسرائيل المنطقة الى الازدهار».

وعقب مؤتمر الدار البيضاء حصلت ضغوط من هنا وهناك، وحدثت «الهرولة» المشهورة من جانب بعض الدول العربية نحو اسرائيل ورفع الحصار الاقتصادي من الدرجة الثانية والثالثة.

وبدا أن اسرائيل تحقق اكبر انتصاراتها. ولكن من الناحية الاخرى لم تتقبل دول عربية رئيسية هذا الوضع وأبدت تحفظات كثيرة، ثم جاءت القمة العربية الاخيرة واصبح من الواضح ان هذه الدول الرئيسية ليس من السهل استيعابها واحتواؤها وان الطموح الاسرائيلي ليس اكثر من حلم ووهم ومجرد انشاء لغوي صهيوني.

والمنطقة ليست نهبا ـ بطبيعة الحال ـ للمطامح الاسرائيلية، مهما يكن تاثير اللوبي الصهيوني في مراكز العالم المتقدمة. ولا ينبغي أن يتوقع انسان عاقل ان الدول الكبرى سوف تتنازل عن اهتمامها بالمنطقة لصالح اسرائيل، وفي مقدمة ذلك جميعا الولايات المتحدة، التي عمدت الى ابعاد اسرائيل عن ساحة القتال في ازمة الخليج عقب احتلال العراق للكويت، على الرغم من استفزازات الصواريخ العراقية للأمن الاسرائيلي.

ومن يقرأ الخطب التي القيت من جانب المسؤولين الاميركيين والاوروبيين في المؤتمر يجد ان موضوع السلام، مع انه المحور الاساسي والسبب المباشر، لعقد المؤتمر الاقتصادي يأتي كخلفية للنشاط الاقتصادي المنشود. ولعل اهم ما في ذلك جميعا هو ربط المنطقة بالاقتصاد العالمي ودخول ساحة المنافسة الاقتصادية. وكان هناك حديث واضح عن «العولمة» والحيتان الكبيرة والصغيرة، وصعوبة المنافسة، مع ضرورة الخروج من الدائرة الضيقة والمغلقة التي يعيش فيها اقتصاد المنطقة، وبعض الساسة الاوروبيين المتحدثين اشار بشكل صريح الى ضرورة تعاون الدول العربية العربية وتكوين اقتصاد اقليمي موحد، لأن هذا هو الطريق الوحيد لكسر العزلة الاقتصادية ولتحقيق القدرة على التنافس.

وانعقاد مؤتمر القاهرة في ظروف العداوة التي اشعلها بنيامين نتنياهو جاء مفيدا لمصر وللدول العربية بشكل عام. فقد كان من شأن هذه العداوة وتردد مصر اصلا في دعوة اسرائيل، ان صار الدور الاسرائيلي فيه هامشيا، وبالتالي لم تتحقق الاهداف الاسرائيلية التي كانت تتوقع ان يدور المؤتمر حولها، باعتبارها محورا للمشروع الاقتصادي الشرق الاوسطي، وباعتبار المؤتمر قد فكر فيه من اجل ادخال اسرائيل في المجموعة العربية والاسلامية، وبالتالي تدشين الدور الاسرائيلي الاقليمي.

ومن خلال الواقع العملي ظهر ان مصر، بحكم الموقع الجغرافي والقاعدة البشرية العريضة والتاريخ الحضاري، قاعدة انطلاق ذات وزن للاستثمار الاقتصادي الواسع النطاق، وبقليل من الاعداد واعادة التدريب تستطيع ان تزود المشروعات الاقتصادية بكل ما تحتاجه من عنصر بشري للإنتاج والاستهلاك.

وتعاني الدول المتقدمة من مشاكل قمة التطور والتشبع الانمائي بحيث تتزايد معدلات التنمية ببطء شديد كما تتزايد الكلفة الانتاجية. وفي عصر «العولمة» يتحرك رأس المال نحو الكلفة الاقل والسوق الواسعة وامكانيات النمو غير المحدودة، بشرط توافر العناصر المطلوبة، بشريا واقتصاديا لحركة استثمار كبيرة دائمة الحركة ـ ومن يرتاد الاسواق الاميركية يجد ان نسبة عالية من المعروض فيها مصنوعة في بلاد اخرى وان كانت تحمل نفس الماركات العالمية. والكثير من الشروط التي يتطلبها عصر اقتصاد «العولمة» متوافر في مصر وفي اكثر من دولة عربية أخرى. وهو الأمر الصعب بالنسبة للدولة الاسرائيلية والتي سيكون عليها القيام بنوع من التخصص الاقتصادي وأقلمة نفسها مع ظروف عالمية واقليمية لا تتفق كثيرا مع الخطاب الصهيوني ووعوده المقتبسة من ثقافة ومفاهيم القرن التاسع عشر.

وقد شاهد المشاركون في المؤتمر من سياسيين ورجال اعمال ان الدول العربية الحاضرة لم تكن متحمسة للمشاركة بسبب التعنت الاسرائيلي وعدم الثقة بمشروعات لفقت تلفيقا من اجل رعاية اسرائيل، ومن اجل اضافة هيمنتها الاقتصادية الى الهيمنة العسكرية. كما كانت نبرة وزير الخارجية الاميركية وارين كريستوفر في خطابه في المؤتمر تهديدية ومنحازة للمصالح الاسرائيلية، وفي احسن الأحوال كان يساوي في الحكم بين الموقف العربي والفلسطيني المعتدل والموقف الاسرائيلي المتشدد والمعادي للسلام، ولكن المشاركين من رجال الاعمال ادركوا بشكل واضح ان اي استثمار في المنطقة لا بد ان يعتمد على الدول العربية التي تنطوي على امكانيات اقتصادية لا جدال فيها، سواء من حيث مصادر الثروة، او من حيث القدرات البشرية والاقتصادية المتاحة.

والاقتصاد العربي لم يكن معزولاً عن الاقتصاد العالمي في الواقع، فما زالت مصادر الطاقة تأتي من هذا الاقتصاد، وهناك صناعات متعددة نشأت فعلاً حول منابع البترول من المصافي الى الصناعات الاخرى. وهناك تعامل واسع النطاق في اكثر من مجال، سواء من ناحية التصدير او الاستيراد، وفي مصر وغيرها من البلاد العربية نشاطات للشركات عابرة القارات، حققت، وما زالت تحقق، نجاحاً ملحوظاً.

ومهما يكن الرأي في المؤتمر ودرجة الحماسة له او عليه، فإنه كشف عن عدة حقائق ربما اكثر مما اظهره المؤتمران السابقان في الدار البيضاء وفي عمان. وهي ان اسرائيل من المستحيل ان تكون محوراً لمنظمة شرق اوسطية لشؤون الاقتصاد. وان الادوار الاقليمية الاساسية ما زالت في مواقعها الطبيعية من حيث الجغرافية والتاريخ والامكانيات. وان القوة العضلية والسياسية لا تستطيع ان تفعل الكثير بإزاء حتميات جغرافية وتاريخية وثقافية. وان اي مشروعات استثمارية عالمية لا يمكن ان تتحقق الا من خلال هذه المراكز ذات التأثير الاقليمي الذي لا جدال فيه.

ومهما يكن من امر فإن الكثير من رجال الاعمال والاقتصاديين العرب لم يأتوا الى مؤتمر القاهرة من فراغ، بل من خبرة سنوات طويلة في التعامل الاقتصادي في الاسواق العالمية، ومئات المليارات العربية التي تتحرك في هذه الاسواق منذ عدة عقود يقودها رجال اعمال عرب، وهم قادرون ان يعيدوا تخطيط انشطتهم الاقتصادية من منطلقات السوق العربية.

ومن المؤكد ان التفكير في قيام منظمة عربية اقتصادية قد خالج الكثيرين من رجال الاعمال العرب، خاصة وقد دعا الى ذلك عدد من ساسة واقتصاديي الغرب ممن شاركوا في المؤتمر. وربما كان من اهم نتائج هذا المؤتمر هو ادراك اهمية التعاون العربي الاقليمي لمواجهة اقتصاد بالغ الضخامة، ومنافسة بالغة الضراوة. ومثل هذه المنظمة لها مرتكزات عديدة، ولها دراسات سابقة في اضابير الجامعة العربية، وفي اطار حملة عالمية للنشاط الاقتصادي في المنطقة وجرها الى الاندماج في الاقتصاد العالمي، تصبح هذه السوق، او هذه المنظمة قوة اضافية للاقتصاد العربي في مجموعه، تنفتح على فرص ليست متاحة لغيرها من أقاليم الاقتصاد. وفي فترة من الفترات كانت الكتابات العربية التي تدعو الى تكامل وتضامن اقتصادي عربي تأتي من الحركات السياسية الراديكالية، والتي كانت تثير الكثير من القلق في فترة الاستقطاب الايديولوجي اثناء الحرب الباردة. اما الآن فالملاحظ ان الدعوة الى تضامن اقتصادي عربي او سوق عربية مشتركة يأتي من الدول التي نشط فيها الاقتصاد وحققت تراكما رأسماليا له وزن. وهذه قفزة بالغة الاهمية، اذ انها فتحت الطريق، وبشكل واقعي، الى قيام فعلي لسوق عربية مشتركة لا تحركها الصراعات السياسية بل المصالح الاقتصادية المشتركة.

واقتصاد عربي متضامن لا يلغي بالضرورة الانفتاح على الاقتصاد العالمي، بل يقويه، ويصمد به امام محاولات الاحتواء والهيمنة. ويحول العملية الاقتصادية في المنطقة الى شراكة متوازنة، وليس الى تبعية عاجزة.

ولكل هذا فمؤتمر القاهرة الاقتصادي، رغم كل ما احيط به، منذ ان كان فكرة خيالية، ووسيلة لكسر العزلة عن اسرائيل، كشف عن حقائق مهمة، وعن امكانيات واسعة لنمو المنطقة العربية وخروجها من مازق الانحصار، واحيانا التبعية الاقتصادية والسياسية الى الاقتصاد العالمي، والى ما تنشئه المنافسة الضارية من شروط تدفع الى القوة والكفاءة والتسابق من اجل الاجادة والتفوق.

التربية ومستقبل التحولات في الوطن العربي (5.5)

الإصلاح: استراتيجية التجديد من الداخل

محمد عابد الجابري

وانن فالاصلاح والتجديد في الثقافة العربية، بما فيها النظام التربوي وفكر النخبة، يجب ان يستهدف اولا وقبل كل شيء انشاء مرجعية ثقافية عربية واحدة عامة، مرجعية أم ترتبط بها جميع المرجعيات الفرعية فضلا عن المذاهب الدينية والفكرية. وانشاء مثل هذه المرجعية العامة المشتركة التي تصل الماضي بالحاضر في اتجاه المستقبل يتطلب ـ في نظرنا ـ تبني استراتيجية «التجديد من الداخل» وهي استراتيجية تتحرك على محورين متكاملين: محور النقد واعادة الترتيب والبناء لتراثنا الثقافي بمختلف منازعه وتياراته، ومحور التاصيل الثقافي لقيم الحداثة وأسس التحديث.

يتعلق الامر، على المحور الاول، باعادة كتابة تاريخنا الثقافي بروح علمية نقدية. ان تاريخنا الثقافي كما ظل يدرس طوال العهود الماضية هو تاريخ فرق كلامية ومذاهب فقهية واشعار في الهجاء والمدح، تاريخ يعكس الصراعات السياسية الظرفية التي تمزق الزمن الثقافي وتجعله خاضعا للزمن السياسي وتابعا له. ان المطلوب اليوم ـ وهذا ما نعمل في اطاره منذ عقدين من السنين ـ هو تحرير تاريخنا الثقافي من الزمن السياسي الممزق، وذلك باعادة الوحدة له، باعادة ترتيب اجزائه والكشف في صيرورته عن مواطن التجديد والتقدم وبناء تاريخيته بوضع السابق فيه واللاحق، والقديم والجديد، في مكانهما من التطور التاريخي، ومن ثم اقامة جسور بيننا وبين اعلى مراحل تطوره وتقدمه.

وقد سبق ان ابرزنا في العديد من مؤلفاتنا (خاصة نقد العقل العربي باجزائه الثلاثة) كيف ان اقرب مفكرينا القدماء الينا هم اولئك الذين سجلوا اعلى مراحل التقدم في الثقافة العربية الاسلامية: ابن رشد في فهم العلاقة بين الدين والفلسفة، بين النقل والعقل، والشاطبي في تجديد اصول الفقه على اساس مقاصد الشرع، وابن خلدون في النظر الى المجتمع والتاريخ من منظور ان «للعمران طبائع في احواله»، اي ان للتاريخ والتطور الاجتماعي منطقا محايثا لهما يجب الكشف عنه لفهم صيرورتهما.

وبهذا النوع من اعادة بناء تاريخنا الثقافي نستطيع «الرفع» من تراثنا بصورة تجعله اقرب ما يكون منا، يستجيب لاهتماماتنا المعاصرة ويكون مرجعية لنا في الاتفاق والاختلاف، في الاقتباس والابداع. ان النظرة الرشدية الى العلاقة بين الدين والفلسفة ـ وهي العلاقة التي تماثل اليوم العلاقة بين الدين والعلم، بين الاخلاق والسياسة، بين ما هو ثابت وما هو متغير ـ نظرة صائبة فعلا، ملهمة حقا. لقد نظر ابن رشد الى كل من الدين والفلسفة على اساس ان كلا منهما بناء خاص له مقدماته الخاصة ومنهجه الخاص وان كانا يلتقيان في الهدف العام وهو حث الناس على الفضيلة. هذه النظرة تفصل تماما بين الدين وغيره من منتجات العقل فلا تخضع هذه لذاك ولا ذاك لهذه. وكذلك الشأن في المشروع الذي بشر به الشاطبي، مشروع اعادة تاصيل الفقه على مقاصد الشرع وبالتالي التحرر من قيود القياس الفقهي الذي يعتمد على «استثمار الالفاظ» اكثر من اعتماده على المصالح والمقاصد. ان بناء الشريعة على القياس، قياس فرع على اصل، يجعل السابق اصلاً للاحق، ويفرض على التفكير الفقهي الاتجاه الى وراء فيقع في تناقض واصطدام مع الحاضر والمستقبل. وبالعكس من ذلك بناء الشريعة على المقاصد، حيث يتجه التفكير دوما الى امام، الى الهدف والغاية من الشيء الى ماله ونهايته. وهذا يفسح مجالا اوسع للاجتهاد، لتطبيق روح الشريعة واهدافها على مستجدات الحياة حاضرا ومستقبلا.

اما النظرة الخلدونية الى التاريخ فهي اقرب ما تكون الى عصرنا منها الى ما سبقها. ان «علم العمران» الذي ابتكره ابن خلدون يجمع في حقل معرفي واحد بين التاريخ والانثروبولوجيا، وهذا هو الاتجاه السائد اليوم في هذا المجال، فلم يعد التاريخ سجلا للاحداث السياسية وحدها في تسلسلها وترابطها، ولم تعد الانثروبولوجيا مدونة للعادات والتصورات التي «لا تاريخ لها»... بل ان الاتجاه السائد اليوم هو الجمع بين الاثنين: اعطاء التاريخ بعدا انثروبولوجيا واعطاء الانثروبولوجيا بعدا تاريخيا، وهذا ما فعله ابن خلدون فيما اسماه بـ«العمران».

ونحن عندما نبرز هنا اهمية ابن خلدون فليس لانه سبق الى كذا وكذا بل لان نظرته الى المجتمع والتاريخ اكثر ملاءمة واجرائية بالنسبة لنا. ذلك لاننا لا نستطيع ـ فيما اعتقد ـ فهم واقعنا، الماضي منه والحاضر، ما لم نتسلح بهذه الرؤية التي تجمع بين التاريخ والانثروبولوجيا. ذلك لان ماضينا وحاضرنا هما معا ميدان للتاريخ، اي للحركة والتغيير على صعيد الزمن السياسي، وميدان للانثروبولوجيا اي للثبات والاستمرارية على صعيد الزمن الاجتماعي والثقافي. ومن هنا كانت النظرة الخلدونية التي تحاول الامساك بالزمانين معا هي النظرة التي نحتاج اليها اليوم.

وهكذا نرى بوضوح ان ابن رشد والشاطبي وابن خلدون يشكلون فعلا حلقة الوصل بين ماضينا وحاضرنا، الحلقة التي تجعل من تراثنا كله مرجعية لنا والتي بدونها يبقى في الماضي مقطوع الصلة بالحاضر.

هذا على صعيد المحور الاول من استراتيجية «التجديد من الداخل» التي ندعو اليها ونعمل في اطارها، محور اعادة كتابة تاريخنا الثقافي. اما على صعيد المحور الثاني المتعلق بما اسميناه «التاصيل الثقافي» لقيم الحداثة المعاصرة، فيتعلق الامر اساسا ببناء جسور تنقل «الحاضر» الى الماضي ليتاصل فيه. ان الاتجاه في المحور الاول هو من الماضي الى الحاضر، اما في المحور الثاني فهو من الحاضر الى الماضي. في المحور الاول عملنا، ويجب ان نواصل العمل على اعادة بناء تراثنا بصورة تجعله موصولا بحاضرنا مستجيبا لاهتماماتنا ولروح عصرنا. اما في المحور الثاني فيجب ان نعمل على تبيئة وتاصيل قضايا الحاضر، قيم الحداثة واسس التحديث، في ثقافتنا، وذلك بايجاد اصول لها تستطيع تاسيسها في وعينا: وعينا الديني والاخلاقي، وعينا الثقافي العام (انظر مساهمات لنا في هذا المجال، في كتابنا «الديمقراطية وحقوق الانسان»). ونحن نعتقد ان الديمقراطية (بما فيها حقوق الانسان) والعقلانية (بما فيها الروح النقدية)، لا يمكن غرسهما في المجال التربوي، فكرا وممارسة اذا لم يتم تاصيلهما اولا في النظام التربوي او على الاقل اذا لم تواكبهما عملية التاصيل هذه.

وهذا ما حصل في اوروبا ذاتها، فقضايا حقوق الانسان والحريات الديمقراطية والروح العقلانية والنزعة النقدية الخ.. وغيرها من القضايا التي تشكل قيم الحداثة وقوام التحديث لم تترسخ ولم تتوطد في النظام الثقافي الاوروبي نفسه الا بعد ان تم تاصيلها فيه، اي بعد ان ربطت بـ«اصول» كشف عنها داخل هذا النظام نفسه او وضعت فيه وضعا، ثم نقلت الى المدرسة، عن طريق المعلم والكتاب، لتصبح جزءا من نظام التعليم بما فيه الامتحانات. وكم سنكون مخطئين ـ ونحن كذلك منذ زمان ـ اذا نحن اعتقدنا انه من الممكن غرس قيم الحداثة في مجتمعنا العربي بمجرد نقلها اليه او بالعمل على «التوفيق» بينها وبين القيم السائدة عندنا. ان الجديد الذي ينبت في مجتمع معين لا يمكن نقله ناضجا الى مجتمع آخر مختلف اذا كان الامر يتعلق بالافكار والقيم، بل لا بد من العمل على استنباته فيه وتبيئته مع معطياته الخاصة.

ذلك ما نقصده بـ«التاصيل الثقافي». ان نقل قيم الحداثة وعناصر التحديث الى المجتمع العربي، وهي العملية التي بدأت منذ قرن او يزيد، نقلا ميكانيكيا بدون تاصيل، جعل وجودها وحضورها فيه يعاني مما نعرفه من نكوص وانتكاس، بل ان عدم تبيئة تلك القيم في نظامنا الثقافي هو من العوامل الاساسية في الانشطار الثقافي الذي تحدثنا عنه في القسم الاول من هذه الورقة، الانشطار الذي يعبر عن نفسه من خلال الازدواجية المترسخة في مجتمعنا وثقافتنا، ازدواجية المدينة / البادية، القطاع التقليدي/ القطاع العصري... والقضية التربوية الاساسية في المجتمع العربي، هي في نظرنا، هذه الازدواجية نفسها: كيف نتجاوزها. ان القضية مرهونة فعلا بالتطور الاقتصادي الاجتماعي، ولكنها مع ذلك لها بعد ثقافي خاص في مجتمعنا العربي. ونستطيع ادراك خصوصية هذا البعد اذا نحن قارنا بين ثقل الثقافي عندنا (عقيدة وشريعة ونظام فكر وتقاليد وعادات) وبين ثقله في مجتمعات اخرى كالمجتمعات الاوروبية. وليس صحيحا ان يقال انه عنصر في بنية كلية يتبادل فيها «الفوقي» و«التحتي» المواقع او يتداخلان بصورة تجعل من كل منهما فاعلا ومنفعلا في نفس الوقت، ثابتا ومتغيرا في الآن نفسه. وهذا ما يزيد من استقلالية الثقافي، ويجعل التجديد فيه شرطا لقبول التجديد في ميادين اخرى.

لنأخذ مثلا على ما نقول مسألة حقوق الانسان التي تستأثر اليوم بالاهتمام على نطاق عالمي، وهي مسألة ثقافية قبل كل شيء، بل هي نموذج لاستقلال «الثقافي» عن الاقتصادي والاجتماعي، من الناحية المبدئية على الاقل، اذ لا احد يرهن حق الفرد في التمتع بـ«حقوق الانسان» في صيغتها المتعارفة عليها اليوم، بوضعه الاقتصادي او الاجتماعي، ومن هنا عالمية تلك الحقوق.

فعالمية حقوق الانسان لا تصطدم ولا تتناقض لا مع الوضع الاقتصادي ولا مع الوضع الاجتماعي، ولكنها بالمقابل تصطدم بالخصوصية الثقافية عندما ينظر الى الاعلان العالمي لحقوق الانسان على انه نتاج الحضارة الغربية وحدها.

والتاصيل الثقافي لقيم الحداثة المعاصرة بالنسبة لنا نحن العرب يقتضي في هذا المجال ابراز عالمية حقوق الانسان في كل من الثقافة الغربية والثقافة العربية الاسلامية، اعني كونهما تقوم في الثقافتين على اسس «فلسفية» واحدة. اما الاختلافات فهي لا تعبر عن «ثوابت ثقافية»، وانما ترجع الى اختلاف «اسباب النزول»، اعني المناسبات والمعطيات الظرفية. اما المقاصد والاهداف فهي واحدة. والرجوع الى «اسباب النزول» وبمعنى اوسع الى الظروف العامة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية التي جعلت موقف هذا المشرع او ذاك من هذه القضية او تلك، على ما هو عليه، امرا «ضروريا» واكيدا لفهم المعقولية التي تؤسس ذلك الموقف، اي ما يسميه فقهاء الاسلام بـ«الحكمة»: اعني الاغراض التي توخاها الشارع، او قد يكون توخاها، من نوع الحكم الذي اصدره في هذه القضية او تلك.

وانن فمعقولية الحكم، بهذا المعنى، امر ضروري ايضا لتجنب الانزلاق الى تلك الخطة المنهجي الخطير الذي يقع فيه كثير من الناس حين يحاكمون امور الماضي بمقاييس الحاضر ومشاغله. ان حقوق الانسان كما قررها الاسلام زمن النبوة والصحابة لا يجوز الحكم عليها، صيغة ومضمونا، بمقاييس حقوق الانسان المعاصر، انسان القرن العشرين: فلتلك معقوليتها ولهذه معقوليتها. وما نعنيه هنا بـ«التاصيل الثقافي» ليس التوفيق بين المعقوليتين ولا تضمين الواحدة منهما في الاخرى، كلا.

ان ما نعنيه بالتاصيل الثقافي لحقوق الانسان في فكرنا العربي المعاصر هو ايقاظ الوعي بعالمية حقوق الانسان داخل ثقافتنا، وذلك بابراز عالمية الاسس النظرية التي تقوم عليها والتي لا تختلف جوهريا عن الاسس الفلسفية التي قامت عليها حقوق الانسان في الثقافة الغربية. ومن هنا يبرز الطابع العالمي ـ الشمولي الكلي ـ لحقوق الانسان من داخل الخصوصية الثقافية نفسها، ويتأكد مرة اخرى ان الخصوصية والعالمية ليستا على طرفي نقيض، بل بالعكس، هما متداخلتان متضايفتان: في كل «خاص» شيء ما من «العام»، كما ان «العام» ليس كذلك الا لكونه يضم ما هو «عام» في كل نوع من انواع «الخاص». وما قلناه عن حقوق الانسان يمكن قوله عن القيم العصرية الاخرى.

وغني عن البيان القول ان التاصيل الثقافي لقيم الحداثة في فكرنا لن يمر بدون نقاش او اعتراض، ولكن النقاش والاعتراض في هذا المجال هو نفسه طريق التاصيل. ان النقاش والاختلاف حول التاصيل هو الطريق السلمي الديمقراطي لتأسيس الاصل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حروبرد في الخليل

● تحاول الحكومة الإسرائيلية خلق نظام من التمييز العنصري الامني في الخليل، وقد حول هذا الامر المفاوضات إلى حرب أعصاب

تبدو لعبة «الحر والبرد» السياسية التي تجري بشأن الخليل مليئة بالعقد مثل رواية كلاسيكية.. ففي كل مرة يجري فيها ابلاغنا بأن «اتفاقا نهائيا» وشيك الوقوع، يحدث شيء يؤجل ذلك، وبالتالي يطيل التوتر الدراماتيكي.

ومن وجهة النظر الدبلوماسية والفنية ينبغي الا تكون هناك مشكلة في تنفيذ الاتفاق الذي جرى التوصل اليه قبل ما يقرب من عام. فقوة الاحتلال الاسرائيلية ينبغي، ببساطة، ان يعاد انتشارها الى مواقع خارج المدينة العربية، تاركة مفرزة صغيرة لضمان امن 450 من المستوطنين اليهود الذين اختاروا ان يسكنوا في وسط الخليل.

غير ان الخليل اصبحت الان، رمزا لشيء اكبر واكثر اهمية. ذلك الشيء هو الوجهة المستقبلية للعلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية. وشأن كل الرموز قد تنتقل الخليل الى الاجواء المضطربة للاساطير، متحدية المنطق.

فما تريد الحكومة الاسرائيلية الجديدة فعله في الخليل هو تأسيس نظام يمكن وصفه باعتباره تمييزا عنصريا امنيا. ويتسم هذا، على نحو خاص، بمطلبين اسرائيليين. الاول هو مطلب استمرار القوات الاسرائيلية في التحكم بعدد من المناطق العربية المجاورة القريبة من المنطقة التي يعيش فيها المستوطنون اليهود. وهذا الامر سيخضع 12 الف عربي، اي 10في المائة من مجموع السكان، تحت الاحتلال الاسرائيلي المستمر.

ويتمثل المطلب الاسرائيلي الثاني في السماح للقوات الاسرائيلية بالانتقال، عمليا، الى اي مكان تريد في المدينة في عملية ملاحقة ساخنة للارهابيين المشتبه فيهم. واذا ما جرت تلبية المطلبين الاسرائيليين، فان هذا سيعني ان 12 الف عربي، على الاقل، سيصبحون رهائن دائمين، من اجل ان يتمكن 450 يهوديا من الشعور بالامان المزعوم. وهذا امر مثير للاستغراب عندما يتذكر المرء ان يهوديا متعصبا (باروخ جولدشتاين) هو الذي كتب احد اكثر الفصول دموية في تاريخ الخليل بارتكابه مجزرة بحق العرب الذين كانوا يؤدون صلاة الفجر في الحرم الابراهيمي الشريف.

اما بالنسبة لحق «الملاحقة الساخنة»، فان هذا سيعني تهديد الخليل ليس كمدينة، وانما «كأرض لا تعود الى احد» على امتداد حدود دولية غير موجودة. ومثل هذا الوضع سيحيل السلطة الفلسطينية على المدينة الى مجرد هراء. وجرى ايضاح حماقة هذا الطلب بصورة اكبر من خلال حقيقة ان اسرائيل لن تعترف بالحق ذاته، في المناطق التي تواصل التحكم فيها، بالنسبة للسلطة الفلسطينية. وبكلمات اخرى فان بوسع باروخ جولدشتاين آخر ان يذهب الى جامع عربي في الخليل، ويفتح النار على المصلين، ثم يفر هاربا الى «الملاذ الآمن» الاسرائيلي في داخل المدينة، بينما تراقب الشرطة الفلسطينية المشهد بيأس.

وتتألف خطة بنيامين نتنياهو، المتسمة في الواقع بالفوضى، من التصميم العنيد على منح السلطة الفلسطينية اقل ما يمكن، وفي الوقت ذاته انتزاع اكثر ما يمكن منها من دون ان يؤدي هذا الى عواقب وخيمة. وما نراه امامنا هنا لم يعد عملية مفاوضات، وانما حرب اعصاب. غير أن مثل هذه الاستراتيجية لن تخلق سوى خاسرين، ذلك ان رأس المال الشحيح من الثقة المتبادلة الذي تراكم خلال السنوات الخمس الماضية يجري تبديده.

«الشرق الأوسط»

* * *

دخان ومرآة في پالي

● يتعين على العالم الإسلامي رفض مطالب التطبيع التي قدمتها يوغوسلافيا (السابقة) ما لم يمثل المتهمون بارتكاب جرائم حرب امام العدالة

«اعفاء مشرف»! هكذا يصف زعماء صرب البوسنة قرار احالة الجنرال راتكو ملاديتش الى التقاعد المبكر. ومن غير المحتمل ان تقنع هذه الخطوة، التي استهدفت لفت انتباه الرأي العام العالمي وتضليله، اي امرئ بأن الزعامة الصربية في پالي ملتزمة الآن، على نحو جاد، بالتعايش السلمي في اطار البوسنة والهرسك الموحدة.

فما الذي كان سيحدث لو ان حكومة اللحظة الاخيرة المزيفة في المانيا النازية كانت قد قررت التقاعد «المشرف» لهتلر ومساعديه وطلبت من العالم الصفح ونسيان الماضي؟

واللعبة التي تمارسها پالي تشبه نسخة مصغرة من ذلك السيناريو الرهيب. فهي تدعي انه بابعاد ملاديتش وشريكه رادوفان كارادجيتش عن مراكز السلطة المنظورة، فإن العالم سيخفف تشدده لصالح صرب البوسنة. وأملنا ان لا ينخدع احد بذلك. فملاديتش وكارادجيتش يظلان شخصيتين قويتين يمارسان دورهما خلف الكواليس.

بل ان ملاديتش سخر من ابعاده عبر عريضة وقعها اكثر من عشرين من كبار الضباط الصرب ممن يدعمونه. وفي الاسبوع الحالي شوهد ملاديتش يسوق سيارة عسكرية محاطا بمرافقين من حراس مدججين بأسلحة ثقيلة، وكان يرتدي بزة الجنرال. ومن المفيد التذكير هنا بأن ملاديتش وكارادجيتش متهمان بارتكاب جرائم حرب، وفقا لمذكرات اعتقال دولية. وهذا يعني ان من واجب سلطات پالي القاء القبض عليهما، وعلى 21 آخرين من الشخصيات العسكرية والسياسية الصربية من المطلوبين للعدالة ايضا، وتسليمهم الى محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي.

ويعني الاخفاق في تسليمهم اما ان سلطات پالي لا يمكن ان تفرض القانون في اراضيها، او انها تعرقل مجرى العدالة، الامر الذي يجعلها عرضة للمقاضاة. ولا يمكن ان يكون هناك سلام في البوسنة ما لم تأخذ العدالة مجراها. فقد امر ملاديتش، شخصيا، بأعمال القتل الجماعي لما يقرب من 7 آلاف مسلم في سربرينتسا، وكان جزء من تلك المذابح قد حدث امام كاميرات التلفزيون. ووفقا لأية معايير، فإنه يعتبر قاتلا جماعيا، وأقل ما يمكن للمرء قوله هو ان عليه الاعلان عن مسؤوليته عن الجرائم التي ارتكبها.

ولسلطات بلغراد نصيبها من المسؤولية. فيوغوسلافيا (السابقة) المزقة هي الحامي الاكبر لجمهورية الصرب الصغيرة في البوسنة. ولذلك يجب ان تعتبر مسؤولة عن الاخفاق في القاء القبض على ملاديتش وكارادجيتش ومساعديهما المجرمين.

وفي الاسابيع الاخيرة ظلت يوغوسلافيا تدق على ابواب بعض الحكومات في البلدان الاسلامية حاملة رسالة تشير فيها الى ان البوسنة تتمتع، الآن، بالسلام وانه لا بد من بعث الحياة في الاواصر القديمة.

ولكن ما من حكومة ذات مبادئ في بلد اسلامي ستكون قادرة على تطبيع العلاقات مع سلطة ما تزال مصممة على ايواء متهمين بارتكاب جرائم حرب واخفائهم عن المجرى الطبيعي للقانون.

أمير طاهري

* * *

البدينة جميلة أيضاً

● تشهد اوروبا واميركا حركة نسوية تتصدى لاعتبار النحافة مقياساً وحيداً لجمال المرأة، وفي لندن افتتح قبل ايام معرض فني لهذا الغرض

من المعتاد للموضات ان تختفي بنفس السرعة التي تظهر بها، باستثناء موضة واحدة وهي موضة النحافة. ولكن السيدات البدينات بدأن حملة نضالية لمنازلة هذه الموضة ودحرها. هناك الآن جمعيات في معظم الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا، للدفاع عن حقوق البدانة وتحدي انصار النحافة. انها حركة قبول البدانة (Fat Acceptance Movement). يعمل انصار ونصيرات هذه الحركة على ارغام الشركات، ولا سيما شركات الطيران، على توفير كراسي ومعدات تتسع للبدينين وللبدينات. تناضل الحركة ايضا ضد ما يسمى بالتمييز الوزني، وهو تفضيل النحيفات على السمينات في الوظائف، واصدار قوانين تحرم ذلك. لقد كشفت دراسة اعدتها جامعة ديوك الاميركية ان البدينين والبدينات يتخلفون عن غيرهم في الرواتب بمعدل الف دولار سنويا عن كل رطل زيادة في الوزن.

بالطبع ان مسألة البدانة هي اساساً مسألة جمالية. فدعاة النحافة يفترضون ان المرأة البدينة غير جميلة، وهذه نقطة اخرى انطلقت لمحاربتها ومهاجمتها حركة قبول البدانة تحت شعار: السمينة جميلة (Fat is Beautiful). ولدعم هذه المقولة، نظمت جماعة النساء السمينات البريطانية معرضاً فنياً يضم لوحات شهيرة وصوراً وافلاماً وازياء تاريخية تؤكد على البعد التاريخي الفني لجمال السمنة، كان في طليعتها لوحات زيتية للرسام الشهير روبنز، الذي عرف بتصويره لاجسام النساء بشكل ممتلئ يفيض دماً ولحماً وشحماً.

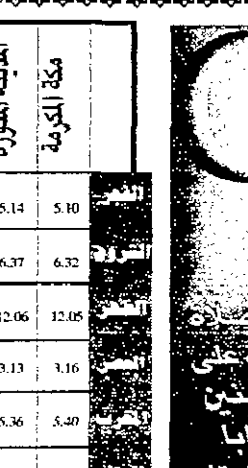
السمينات الثائرات على حق كبير في هذا المجال. فالواقع ان الجمال النحيف شيء حديث وطارئ جداً. فطوال العصور كان هوى الرجال، وبالتالي وحي الفنانين، ينصب على المرأة الممتلئة الجسم او «المربربة» كما تقول العامة. يكفينا ان نتذكر اشهر تمثال عرفته البشرية كمثال للجمال، ونعني به تمثال فينوس. لو ان امرأة تشبه فينوس تقدمت اليوم لوظيفة في شركة للعلاقات العامة، لطردوها من الباب فوراً. ولكن الاغريق وسواهم من الشعوب رأوا في تلك الجمال المثالي الذي اوحى لامرئ القيس بمعلقته ولروبنز ورمبرانت وبوسان بلوحاتهم.

هل سيكتب لحركة «قبول البدانة» ان تعيد للبشرية تلك المقاييس الجمالية؟ اغلب الظن ان هذا ما سيرحب به معظم الرجال... ومعظم الرجال والنساء في عالمنا العربي.

تبقى الاشارة الى انه بينما انشغلت البدينات البريطانيات بمعرض «السمينة جميلة» في لندن، انشغلت اخواتهن في اميركا بشن حملة لفضح فيلم «الاستاذ المعتوه» الذي يسخر من السمنة. والطريف ان احداهن سئلت: هل رأيت الفيلم؟ فقالت: «كلا! كيف أراه؟ لا يوجد في السينما كرسي يتسع لي!».

خالد القشطيني

قرآن كريم: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١١٠﴾ يوسف/صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.10	5.14	4.43	4.46	4.50	4.29	5.28	5.28	4.49	5.22	4.40	4.21	4.59	4.52	4.41	5.05	6.16	4.53	5.34	5.49	6.14	5.23	6.12	6.26	5.53	5.17	5.40	5.52	5.46	5.53	6.14	5.07	5.18
الشروق	6.32	6.37	6.06	6.09	6.20	5.59	6.57	6.57	6.11	6.42	6.08	5.51	6.19	6.02	6.06	6.35	7.50	6.20	7.04	7.19	7.58	6.58	7.57	7.59	7.35	7.00	7.27	7.37	7.40	7.43	8.00	6.41	6.50
الظهر	12.05	12.06	11.25	11.35	11.39	11.34	12.17	12.11	11.22	12.14	11.27	11.21	11.57	11.02	11.20	11.55	12.50	11.32	12.11	11.46	12.37	11.56	12.28	1.01	12.21	11.40	11.52	12.11	11.34	11.56	1.26	11.42	11.54
العصر	3.16	3.13	2.21	2.44	2.39	2.50	3.03	2.50	2.33	3.22	2.25	2.28	3.12	3.02	2.16	2.34	2.26	2.22	2.54	2.06	2.50	2.30	2.34	3.38	2.43	1.56	1.53	2.20	1.02	1.42	2.27	2.18	2.35
المغرب	5.40	5.36	4.43	5.07	5.00	5.21	5.28	5.12	4.53	5.35	4.46	4.46	5.26	5.36	4.35	5.04	5.48	4.43	5.16	4.12	5.13	4.53	4.57	6.00	5.06	4.19	4.16	4.44	3.26	4.06	4.51	4.40	4.57
العشاء	7.10	7.06	6.01	6.37	6.20	6.29	6.55	6.40	6.12	7.08	6.16	6.16	6.51	6.36	6.00	6.24	7.19	6.05	6.41	5.42	6.51	6.22	6.36	7.28	6.42	5.56	5.57	6.22	5.13	5.50	6.31	6.09	6.23

وما ينطق عن الهوى

عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، اذا اجتهد لأحد في الدعاء قال: «جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار، يقومون الليل، ويصومون النهار، ليسوا بأثمة ولا فجار».

دعاء اليوم

حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (سبعا).

تعليمات مشددة لأصحاب شركات نقل الحجاج

توفير 10 آلاف حافلة مجهزة لنقل 900 ألف حاج من الخارج

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناقش الدكتور محمود بن محمد سفر وزير الحج السعودي مع مديري شركات نقل الحجاج خطة نقل الحجاج للموسم المقبل واستعدادات شركات النقل لتوفير المقاعد الكافية لنقل الحجاج. وأوضح وزير الحج السعودي أن خطة نقل الحجاج في هذا العام تقضي بتوفير حوالي 10 آلاف حافلة مهيأة بكل الامكانات لنقل حوالي 900 ألف حاج من القادمين من الخارج.

وطالب الشركات الاثنتي عشرة بتقديم خطة عمل تشغيلية واقعية تتضمن استعداداتها وترتيباتها من حيث: العمالة، الحافلات، السيارات الصغيرة، الصيانة وقطع الغيار، وجهاز الاشراف الفني وجهاز الاشراف الاداري، ومواقع ومراكز العمل، وجملة المقاعد وتفصيلاتها اضافة الى اهمية تقيد جميع الشركات الناقلة للحجاج بمسؤولياتها الكاملة التي ينص عليها نظام النقابة العامة للسيارات وبتوفير المقاعد التي التزمت بها واعتمدتها اللجنة التنفيذية وان تلتزم شركات نقل الحجاج بنقل جميع الحجاج المحولين عليها دون اخلال، وان تقوم الشركات بتوعية سائقيها وتعريفهم بالالوان المخصصة لكل مؤسسة وذلك بوضع لوحات توضح وتشرح ذلك لجميع السائقين في مقار سكنهم وفي كراجات السيارات، كما تقوم الشركات بتنظيم وقوف سياراتها في مواقع الحجز لرحلة المشاعر الامر الذي سيساعد على سهولة وسرعة حركة تسلم الحافلات من قبل مجموعات الخدمة.

واكد الوزير سفر على شركات نقل الحجاج بأن تراعي بكل دقة عدم تكليف سائق الحافلة باكثر من طاقته اليومية وان تنظم العمل بما يضمن راحة السائقين حفاظا على ارواح الحجاج، وان تلتزم الشركات الناقلة للحجاج بتوفير العدد الكافي لهذا الموسم من سائقي السيارات التي تعدها لنقل الحجاج في موعد مبكر ومناسب وتقوم بتدريبهم على الطرق المؤدية للمشاعر المقدسة بالتنسيق مع المرور وذلك قبل حلول الموسم بوقت كاف.

وتضمنت تاكيدات وزير الحج السعودي على شركات نقل الحجاج التزامها بتامين حافلات الاسعاف في مراكز الطرق على خطي مكة المكرمة - المدينة المنورة ومكة المكرمة - جدة السريعين وكذلك تامين العدد الكافي من الفنيين والمعدات في تلك المراكز وذلك لسرعة معالجة اي اعطال او حوادث تقع على هذين الطريقين خلال الموسم، مع تحمل الشركات الناقلة للحجاج مسؤولية مخالفة اي سائق من سائقيها وخاصة في ما يتعلق باركابه الحجاج على ظهر الحافلة او زيادة الحمولة وعليها ان تتحمل ما تصدره اللجنة التنفيذية من جزاءات في ذلك، كما تلتزم هذه الشركات بتامين العدد الكافي من الورش المتنقلة على الخطوط السريعة وفي مكة المكرمة والمشاعر المقدسة مع تزويد هذه الورش بالاجهزة اللاسلكية والفنيين المدربين والمعدات وقطع الغيار اللازمة.

واعاد الوزير سفر الى الاذهان نتائج فعاليات موسم الحج الماضي الذي فاق التوقعات من حيث السهولة والتيسير والتوفيق وخصوصاً ما صاحب عملية التصعيد الى عرفات والنفرة منها بحيث وصل اكثر من 85 في المائة من حجاج بيت الله الحرام الى مزدلفة في الساعة الواحدة ليلاً. واشار في هذا الصدد الى ان شركات نقل الحجاج الخاضعة لاشراف النقابة العامة للسيارات قد نجحت بفضل الله في نقل جميع الحجاج القادمين من الخارج حيث نقلت اكثر من 203 الاف حاج من الدول العربية و213 الفاً من جنوب آسيا واكثر من 250 الفاً من جنوب شرقي اسيا و114 الفاً من تركيا ومسلمي اوروبا واميركا واستراليا و40 الفاً من دول افريقيا غير العربية و67 الفاً من ايران.

وقال وزير الحج السعودي ان موسم حج هذا العام 1317هـ يتطلب المزيد من الجهد وتوفير اكبر قدر من الحافلات التي تعنى بعمليات نقل الحجاج وتحديث اسطول نقل شركات نقل الحجاج بتامين حافلات جديدة بافضل المواصفات ووفق تجهيز متطور يضمن الراحة والامان وبما يحقق تنفيذ توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، التي تؤكد دائماً بوجوب تسخير اجل الخدمات لضيوف الرحمن بما يكفل لهم الراحة والامان والاستقرار.

توزيع جائزة إبراهيم الكتاني في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي، عصر اليوم في الرباط، حفل توزيع جائزة الراحل محمد ابراهيم الكتاني لاحياء التراث وتحقيق المخطوطات في دورتها الثانية التي تصادف الذكرى السادسة لوفاة صاحب الجائزة.

وافاد بيان أصدرته الجمعية بالمناسبة أن جائزة العام الحالي ستكون من نصيب كل من السعيد بنموسى المتخصص في فن المخطوطات بالمكتبة الوطنية بالرباط عن بحثه بعنوان «تاريخ فن تسفير المصاحف والكتب المخطوطة من عهد الموحدين الى عهد العلويين»، والسعدية مجدولي الأستاذة الباحثة بكلية الآداب بجامعة ابن زهر في أكادير عن تحقيقها لمخطوط «الفوائد المحققة في ابطال أن التاء طاء مرققة» للعلامة الشيخ ابن العباس احمد بن خالد الناصري.

وخلال حفل توزيع جائزة الكتاني، المتوقع اقامته في الخزانة العامة للكتب والمستندات، يلقي الدكتور محمد حجي الأستاذ بجامعة محمد الخامس في الرباط عرضا بعنوان «محمد ابراهيم الكتاني وجهوده العلمية».

الأزهر يساهم في تحقيق المخطوطات الإسلامية في قازاقستان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يشارك وفد من الازهر يضم 6 من علماء الاسلام موجود حاليا في «الما اتا» عاصمة قازاقستان - احدى جمهوريات اسيا الوسطى - في تحقيق المخطوطات الاسلامية التي عثر عليها في بعض مدن قازاقستان.. وكانت موجودة بمكتبات المساجد الاثرية في الما اتا وشين كنت وبعض قرى نهر الفولجا وجبال التاي. وقد عهدت الادارة الدينية في قازاقستان الى معهد الاستشراق في مدينة شين كنت بمهمة تحقيق هذه المخطوطات الاسلامية النادرة.. المدونة باللغات العربية والقزقية والتركية وبعض اللغات التي تتحدث بها الشعوب المسلمة في اسيا الوسطى.. والعمل على نشرها وايداع صور منها بالجامعات الاسلامية ومراكز البحث العلمي المهتمة بكتب التراث الاسلامي. وأوضحت مصادر ازهرية لـ«الشرق الأوسط» ان المعلومات التي وردت من البعثة الازهرية في قازاقستان بشان هذه المخطوطات الاسلامية.. تفيد انها تتناول بالبحث امور الفقه والشريعة الاسلامية والعديد من الدراسات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة.. من بينها مخطوطات افردت حول حقوق الانسان في السنة النبوية.. بالاضافة الى مختلف العلوم والمعارف الاسلامية والانسانية.. كما تحدثت بعض المخطوطات عن تاريخ انشاء المدارس والمعاهد الاسلامية في بلاد «القزق» وان المساجد الجامعة تحولت خلال قرن واحد - منذ بداية اعتناق القزق للاسلام في القرن الهجري الاول - الى جامعات اسلامية مفتوحة تدرس بها علوم القرآن الكريم والسنة النبوية واللغة القرانية.

واضافت المصادر الازهرية.. ان بعض هذه المخطوطات حدد مدة 15 عاما فقط حققت فيها الدعوة الاسلامية نجاحات كبيرة.. حيث اعتنقت اغلب قبائل القزق الدين الاسلامي الحنيف.. وان القائد المسلم قتيبة بن مسلم الباهلي كان يلقي الدروس الدينية في مساجد نهر الفولجا.. كما جلب الدعاة من الدول العربية لتبليغ دعوة الاسلام ونشر اللغة العربية بين المسلمين القزق.. كما ان علماء الاسلام في طشقند وبخارى وسمرقند.. اقاموا حلقات لتدريس علوم الاسلام واللغة العربية في مساجد قازاقستان.. وقد سجل طلاب العلم ما دار في هذه الحلقات الدراسية في مخطوطات مازالت موجودة حتى اليوم.. وان نشر هذه المخطوطات الاسلامية أتاح حقائق جديدة كانت خافية حول التعليم الاسلامي في قازاقستان.

No. 6562 - Friday 15/11/1996 ● 1996/11/15 الجمعة 6562 العدد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

تعيين مغربي على رأس الشركة البلجيكية

مكتب الشريف للفوسفات يرفع حصته في «براين» البلجيكية إلى 50 في المائة

الرباط: من صلاح سندي

قالت مصادر مغربية ان مكتب الشريف للفوسفات المغربي رفع حصته الى 50 في المائة في شركة (براين) البلجيكية التي تنشط في مجال تكنولوجيا انتاج الحامض الفوسفوري وتعتبر اكبر شركة في العالم في هذا المجال.

وقالت المصادر ان مكتب الشريف للفوسفات الذي يعتبر اكبر مؤسسة اقتصادية يمتلكها القطاع العام في المغرب، رفع حصته في رأسمال (برايون) من 37.5 في المائة الى 50 في المائة بموجب شراء جزء من سندات شركة «شانسولري» لادارة المحافظ المالية التي تعتبر مجموعة «ركستيل» المساهم الرئيسي فيها. وبموجب هذه الاتفاقية ترتفع مساهمة مكتب الشريف للفوسفات الى النصف بينما يمتلك النصف الآخر الشركة الاقليمية للاستثمار بفالونيا S R I W البلجيكية.

وحسب مصادر مكتب الشريف للفوسفات الذي يعتبر اكبر مصدر للعملة الصعبة في المغرب في ما يتعلق بصادرات المغرب للخارج، فان 50 في المائة من مصانع العالم تستخدم انتاج (برايون) كما ان هذه الشركة تسيطر على 40 في المائة من السوق الأوروبي. وقد بلغ رقم معاملات (برايون) خلال عام 1995 حوالي 500 مليون دولار.

وقالت المصادر ان مجلس ادارة (برايون) قد قرر تعيين السيد مراد الشريف، المدير العام لمجموعة مكتب الشريف للفوسفات رئيسا لشركة «برايون». ونكر بيان مكتب الشريف ان الاتفاقيات الموقعة في باريس قبل أيام ستعزز علاقة المكتب مع (برايون) التي تتوفر على موقعين لانتاج الحامض الفوسفوري والاسمدة وغيرها من المواد الصناعية وذلك عن طريق تزويدها بالفوسفات ومشتقاته.

وتقول مصادر مكتب الشريف ان هذا التعاون يتجسد في مشروع «الاورو-مغرب-فوسفور» والمتعلق بمصنع لانتاج الحامض الفوسفوري المصفي الذي هو حاليا في طور الانجاز في الجرف الأصفر بمدينة الجديدة، وتبلغ تكلفة هذا المشروع 50 مليون دولار ومن المنتظر ان يبدأ الانتاج في يوليو (تموز) 1997.

يذكر أن المغرب يعتبر أول مصدر في العالم للفوسفات الا أنه واجه في الفترة الأخيرة انخفاض مدخولاته من عمليات بيع هذه المادة نتيجة لتدني اسعار الفوسفات في العالم.

يبقى الاشارة الى أنه منذ تعيين السيد مراد الشريف مديرا عاما لمجموعة مكتب الشريف للفوسفات قد أجرى الأخير مجموعة من التعديلات في الادارة وطرق التسيير، كما أشرف على عمليات تخصيص لبعض قطاعات المكتب وخصوصا في قطاعاته الفرعية في الخارج.

خام برنت يعاود الاقتراب من 24 دولارا للبرميل وتوقع وصوله إلى 25

برودة الطقس في أوروبا وأميركا «تلهب» أسعار النفط العالمية

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

ارتفعت امس اسعار النفط العالمية بحدة لأسباب ارجعها المحللون الى برودة الطقس المبكرة في اوروبا والولايات المتحدة والتي دفعت الى تهافت الشركات على تعويض النقص في مخزوناتها من وقود التدفئة قبل أن يشتد الطلب مع قدوم فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي.

ويذكر محللون انه في ظل ثبات العوامل الاساسية المؤثرة بالعرض والطلب، وعلى الاخص منها استبعاد عودة الصادرات العراقية المحدودة بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الزيادة الاقل من المتوقع في انتاج البلدان من خارج منظمة الاوبك، فان تأثير العوامل المناخية في الاسعار يأخذ كامل مداه ويؤدي اي هبوط في درجات الحرارة الى ارتفاع في الأسعار.

وفي تعاملات امس ببورصة البترول الدولية في لندن ارتفع سعر خام برنت القياسي العالمي في المعاملات الآجلة على 23.83 دولار للبرميل مقتربا من مستوى 25.06 دولار الذي بلغه في اكتوبر (تشرين الاول) وهو أعلى سعر يسجله منذ ستة أعوام.

وتعيد هذه الزيادة في الاسعار الى اذهان المستهلكين مخاطر السحب من المخزونات قبل قدوم الشتاء. ويذكر تجار نفط ان دروسا اصعب قد تتكشف قبل نهاية العام. ويرى العديد أن الاسعار ستعود لأعلى مستوياتها منذ ستة اعوام وستستقر على 25 دولارا للبرميل خلال الاسابيع الستة المقبلة مما يعيد شبح التضخم.

وقال ميشيل برنار المدير بشركة شل بريطانيا «نعتقد أن هذه السوق ستشهد ارتفاعا في الاسعار. فالطقس يزداد برودة على جانبي المحيط الاطلسي وتشير جميع التوقعات الى أن البرودة ستشتد». واضاف «لن اندهش اذا وصل سعر برنت الى 25 دولارا للبرميل مرة أخرى قبل نهاية العام».

وتزيد أسعار النفط هذا العام حتى الآن بثلاثة دولارات للبرميل في المتوسط عن مستوياتها في العام الماضي.

ونجم ارتفاع الاسعار في اكتوبر (تشرين الاول) عن علامات أظهرت أن المخزونات الاوروبية والاميركية من زيت التدفئة المعروف أيضا بنواتج التقطير منخفضة بشدة قبل فصل الشتاء. ففي الولايات المتحدة، التي تعد اكبر مستهلك للنفط في العالم، اظهرت بيانات معهد البترول الاميركي امس الاول تقلص المخزونات من جديد في الاسبوع الماضي. وكشفت البيانات تقلص المخزونات بواقع 14 مليون برميل عنها في العام الماضي.

وقال توم نايت وهو متعامل بشركة فينا البلجيكية للنفط مقره الولايات المتحدة «انخفضت مخزونات نواتج التقطير ولا يفصل بيننا وبين فصل الشتاء سوى أسبوع واحد. اعتقد أن علينا أن نستعد لزيادة جديدة في أسعار نواتج التقطير».

ويظهر نفس الاتجاه في اوروبا حيث تقلصت مخزونات نواتج التقطير في نهاية اكتوبر بواقع 22 مليون برميل عنها في العام الماضي وفق بيانات مؤسسة يورو أويل ستوك.

وقال برنار بشركة شل «المخزونات متدنية في الولايات المتحدة ومتدنية في أوروبا وفوق هذا وذاك فان الطقس بارد والطلب آخذ في التزايد. ونتوقع أن هذه السوق ستشهد زيادة في الاسعار».

إقفال الاكتتاب بإصدار «سوليدير» في 26 نوفمبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت مؤسسة «ميريل لينش» الدولية «ان الاكتتاب في اصدار شهادات بالدولار لصالح الشركة اللبنانية لإعادة اعمار وسط مدينة بيروت (سوليدير) سيقفل في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وتبلغ قيمة هذا الاصدار 125 مليون دولار قابلة للزيادة حتى 150 مليون دولار بحسب الاقبال على الاكتتاب. ومن المقرر ان يطرح الاصدار في بورصة لندن».

وترددت معلومات في بيروت «ان الاسعار التي ستتداول بها هذه الشهادات ستتراوح بين 112 و115 دولارا للسهم الواحد (قيمته الاسمية 100 دولار).

وافادت مصادر سوليدير «ان من شأن ذلك توسيع قاعدة المستثمرين في الشركة وخصوصا المستثمرين الاجانب (غير اللبنانيين والعرب) لأن النظام الاساسي يمنع مساهمة هؤلاء مباشرة في رأس مال «سوليدير».

أرامكو وبتروجال البرتغالية تختتمان محادثاتهما في مطلع 1997

لشبونة - رويتر: نسب الى مسؤول برتغالي رفيع امس قوله ان المحادثات بين شركة النفط الحكومية بتروجال وشركة ارامكو السعودية في ما يتصل بتملك ارامكو حصة في بتروجال ستكتمل في مطلع عام 1997 على اقصى تقدير.

وقال فرناندو تيكسيرا دوس سانتوس وكيل وزارة المالية في مقابلة مع صحيفة دياريو دي نوتيسياس: «المحادثات مع ارامكو السعودية ستكتمل بنهاية هذا العام او مطلع العام المقبل».

وكان خوسيه بينيدوس وكيل وزارة الصناعة والطاقة قد ذكر الشهر الماضي ان ارامكو السعودية قد تشتري حصة تصل الى 35 في المائة من بتروجال بتروليوس البرتغالية.

باكستان تبيع 41800 طن من الأرز للعراق

كراتشي - رويتر: قال متعاملون أمس ان شركتين باكستانيتين فازتا في مناقصة لتوريد كمية اجمالية قدرها 41800 طن من الارز الى هيئة الحبوب العراقية.

وقال المتعاملون ان العراق طرح المناقصة من خلال السفارة الباكستانية في بغداد الاسبوع الماضي بعد أن حصل على موافقة من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

ووقعت الحكومة الباكستانية اتفاقية في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) لتوريد اغذية وسلع اخرى للعراق تقرها لجنة الامم المتحدة. واشتركت نحو 36 شركة باكستانية في مناقصة الارز.

وقال متعامل انه فازت في المناقصة شركة «نبيل انتربرايزز» بعقد لتصدير 15 الف طن من الارز بسعر 238 دولارا للطن شاملا التكلفة والشحن الى ميناء ام قصر بحلول 15 ديسمبر (كانون الاول).

واضاف ان شركة محمود ستصدر 26800 طن من الارز بسعر 239.74 دولار للطن يتضمن التكلفة والشحن بحلول الاسبوع الاخير من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

غير ان متعاملين قالوا ان الحكومة العراقية لم توضح بعد كيف ستسدد ثمن الارز.

القمة العالمية للغذاء تواصل أعمالها في روما

روما: من سمير القريوتي

واصلت القمة العالمية للغذاء اعمالها في روما، امس الخميس، وذلك في جلسة عامة هي الثالثة لبحث التقرير الاول للجنة اوراق التفويض، وعمل بقية اللجان لبحث تفاصيل اوراق العمل الفنية العشرين التي تتناول كافة قضايا الغذاء والزراعة والمياه والمبادلات التجارية وغيرها.

وشارك في المداولات العامة العديد من المسؤولين العرب من وزراء زراعة ومياه وثروات سمكية هم: سعيد محمد الرقباني من دولة الامارات العربية المتحدة، شوقي فاخوري وزير الزراعة اللبناني، علي بن رمضان امين اللجنة العامة للزراعة في ليبيا، ثم انعقد الاجتماع الرابع وساهم فيه السيد عبد الله جمعة وزير الكهرباء والماء في البحرين والشيخ محمد بن عبد الله بن زاهر الهنائي وزير الزراعة في سلطنة عمان، والسيد احمد الجويني وزير التموين في جمهورية مصر العربية، والسيد علي بن سعيد الخيارين وزير الزراعة في دولة قطر، والسيد يحيى باكور نائب المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

وفي جولة قامت بها «الشرق الأوسط» خارج مبنى القمة وفي الأحياء القريبة لتسجيل انطباعات الناس من ايطاليين ومهاجرين من العالم الثالث وسياح من مختلف دول الغرب، اتضح أن هناك فكرة غير واضحة عن هذا الجهد الدولي الكبير لحل قضايا الجوع والفقر في العالم، كما ان حجم الاعلام عن معالجة قضايا الغذاء لم يلاق الردود المأمولة منه لدى الناس، اذ يجهل كثيرون وجود منظمة دولية مثل منظمة الاغذية والزراعة الدولية لتطوير الزراعة والغذاء، وعلى الرغم من معلومات ضئيلة عن القمة الا ان هناك اقتناعا شبه كامل بقدرة دول العالم على استئصال الجوع اذا ما التزم الجميع بخطط مدروسة، نظرا لتوفر الأغذية والوسائل الفنية والمالية في العالم الحديث.

الجوع والفقر وسوء التغذية هي مشاكل ناجمة عن العديد من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وقادة ومسؤولو العالم، يحاولون في هذه الايام ايجاد الطرق الكفيلة بتنفيذ خطط العمل الموضوعة وتطبيق حلول الخبراء الدوليين لأن هذه المشاكل تصل الى جميع البلدان في العالمين النامي والمتقدم ولا تعترف بالحدود والمسافات الجغرافية.

نائب رئيس وزراء زائير، موتومبو باكافوا نسيندا يلقي خطابه امس في جلسة قمة الغذاء العالمية المنعقدة في روما (رويتر)

على هامش القمة عقد الرئيس السوداني عمر حسن البشير، مؤتمرا صحافيا قال فيه ان السودان عازم على المضي في حل قضية الجنوب واحلال السلام في البلاد ليتمكن من تنفيذ خطة التنموية.

واضاف ان 80 في المائة من اهل الجنوب وفصائل المتمردين تريد السلام. ورد على العديد من الاسئلة حول العلاقات مع مصر واريتريا، وذكر بان السودان اعطى لمصر تاريخيا ابان الصراع العربي - الاسرائيلي كل الدعم والمساندة، حيث انتقلت الطائرات الاستراتيجية المصرية، وكذلك السفن الحربية والكلية العسكرية المصرية الى السودان، كما دعم السودان اريتريا ويعيش الآن فيه نصف مليون اريتري لكن اول موقف اتخذته حكومة الجبهة الشعبية في اسمرة كان موقف العداء من السودان.

ونفى البشير ان تكون بلاده معزولة في المحيط الدولي، وقال ان علاقات بلده العربية والافريقية جيدة، لكن مشكلة السودان بدأت بسبب موقفه في حرب الخليج الثانية، وكرر القول ان السودان يريد ان يكون بلدا مستقلا في سياسته الداخلية والخارجية ولا يريد التقيد بشروط النظام الدولي الجديد.

وقال ان قضية التعريب والاسلمة في جنوب السودان مزورة، لان كل السودان عندما استقل كان يستخدم اللغة الانجليزية، وما يخص الاسلام والاسلمة يتنافى مع الحقيقة، لانه لا اكراه في الدين. واضاف ان المراة تشارك بنشاط في الحياة العامة، ومسألة الحافلات العامة لم تكن ضد المراة، بل بطلب من النساء السودانيات اللواتي ناشدن تخصيص حافلات عامة لهن دون اي مفهوم للعزل، والدليل على ذلك ان 54 في المائة من طلبة التعليمين العالي والجامعي كن من الاناث. وقلل البشير من شأن المعارضة في بلاده وقال انها دون وزن يذكر.

وتنتظر العاصمة الايطالية، اليوم وصول الرئيس الكوبي فيدل كاسترو، وسوف يقوم عدد من رؤساء الدول بالقاء كلماتهم في القمة اليوم الجمعة ويوم الاحد ختام المؤتمر.

2.5 مليون عدد السياح ومليار دولار إيرادات القطاع في العام الماضي

وزير السياحة السوري: الحكومة عازمة على تقديم مزيد من الحوافز للاستثمار الخاص في السياحة

لندن: من نادية محديد

تتمتع سورية بثروات سياحية ضخمة تتمثل، بالاضافة الى مناخها المعتدل وطبيعتها المتنوعة، في وجود نحو 600 موقع اثري وتاريخي ينتمي الى حضارات مختلفة تعاقبت على المنطقة منذ فجر التاريخ.

الا ان جزءا بسيطا من هذه الثروات يتم استغلاله حاليا، بينما لا يزال الجزء الاعظم منها بانتظار توفر الظروف الاقتصادية والسياسية المناسبة، وعلى الاخص منها تدفق الاستثمارات العربية والاجنبية.

ورغم الاستقرار السياسي وتوفر عوامل الامن فان حركة السياحة في سورية تاثرت بشكل خاص بانعكاسات الصراع مع اسرائيل طيلة العقود الماضية. كما ان احد الاسباب المهمة لتباطؤ النمو في هذا القطاع يكمن في مجموعة من المعوقات التي تقف على رأسها هيمنة الدولة على الاقتصاد وغياب الحوافز الكافية لاجتذاب الاستثمارات وتنمية تدفق السائحين من الخارج.

وفي ختام فعاليات معرض سوق السياحة العالمي في لندن عقد دنحيو داوود وزير السياحة السوري امس مؤتمرا صحافيا اثار فيه جملة من القضايا المتعلقة بنشاط القطاع السياحي في بلده ومستقبله في ظل الاجواء المشحونة بالتوتر من جهة والمنافسة المشتدة بين الدول الشرق اوسطية لجذب السائح الاجنبي من جهة ثانية.

وقال ان مثل هذه المناسبات تسمح لنا بالترويج للسياحة في بلادنا كما نسهر على حضور المعارض الدولية للسياحة التي تقام كل سنة في كل من لندن وباريس والامارات وغيرها.

واوضح الوزير السوري ان الدخل المتاتي لسورية من القطاع السياحي يعادل مليار دولار حيث وصل عدد السياح في عام 1995 ما يزيد عن 2.5 مليون سائح، ومثل عدد السياح الاجانب غير العرب نحو نصف المليون.

وفي ما يتعلق بالتشريعات التي تحفز الاستثمار في بناء المنشآت والمرافق السياحية قال «ان سورية ماضية في ادخال التعديلات على التنظيمات والاجراءات القانونية لتشجيع المستثمرين الاجانب ورأس المال المحلي على بناء المزيد من الاستراحات والمطاعم بكافة درجاتها واصنافها». واضاف ان القانون 186 المنظم للاستثمار السياحي قد اعفى المستثمر في القطاع من دفع الرسوم الجمركية والضرائب خلال السنوات السبع الاولى من حياة المشروع ومنحها ايضا اعفاء بنسبة 50% بعد انتهاء هذه الفترة.

ولم يعط الوزير السوري معلومات تفصيلية عن حجم الاستثمار السياحي في بلاده خلال العام الماضي. وقال ان الاستثمار في السياحة يعتمد اعتمادا شبه كلي على القطاع الخاص اذ لا تتجاوز حصة الحكومة في هذه المشاريع نسبة 25%. واضاف ان 200 رخصة منحت خلال السنوات الثلاث الماضية لمشاريع سياحية. وقال انه سيقوم قريبا بوضع الحجر الاساس لبناء منتجع دولي على طرق المطار في العاصمة دمشق، سيدعى «سيتي جاردن» قد تصل تكلفته الى 500 مليون ليرة سورية. كما اشار الى مجموعة من المرافق الترفيهية والسياحية التي ستنشأ في محافظة طرطوس على الساحل السوري وفي مدينة تدمر التاريخية.

وجوابا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» اكتفى الوزير في ما يتعلق بتقدير حجم الاستثمار السياحي خلال العام الماضي بالقول انها تقدر بالملايين من الدولارات. وعن تدريب الكفاءات للرفع من مستوى الخدمات السياحية اكد الوزير على قيام السلطات السورية بخطة تربوية لتخريج كوادر مثقفة ومؤهلة علميا للعمل في هذا القطاع، واشار الى ان سورية قد اسست بالفعل معاهد ومركزا للتدريب السياحي.

اليوم انعقاد مجلس الأمن لاتخاذ القرار حول سفرياتها العالمية

مليونا دولار خسائر (سودانير) وتوقف رحلاتها إلى أوروبا
المتاعب المالية وحجز الطائرات بدأ مع صدور القرار 1070

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

منذ صدور قرار مجلس الامن رقم 1070 لحظر الطيران السوداني في حالة عدم تسليم المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في صيف 95 باديس ابابا بدأت المتاعب المالية تحيط بالخطوط الجوية السودانية (تأسست عام 1947) اذ بدأت البنوك وشركات الطيران التي سبق ان ابرمت معها اتفاقيات خاصة بالتمويل والشراء الايجاري او الاقساط في التحوط ازاء الالتزامات المالية ومحاولتها في استرداد طائراتها قبل اعلان قرار الحظر الجوي حسبما اعلن مجلس الامن قراره في 10 نوفمبر (تشرين ثاني) 1996 وحجزت طائرة (ايربص) في مطار هيثرو بلندن وتمت تسوية الامر باسترداد الطائرة ولم تكن هنالك التزامات مالية مستحقة على سودانير. واضطرب برنامج الطيران الدولي السوداني وتبعه تقليص في الرحلات حيث انخفضت الرحلات الى لندن من ثلاث الى رحلة واحدة كان آخرها رحلة يوم الجمعة 8 نوفمبر 1996.

وقال مصدر مسؤول كبير بسودانير للشرق الاوسط: ان من آثار صدور القرار 1070 ان المغتربين والعاملين في الخارج الذين اعتادوا على استخدام الخطوط الجوية السودانية في الذهاب والعودة لما يجدونه منها من مزايا وتسهيلات خاصة في الوزن الاضافي لحقائبهم، احجم غالبيتهم عن استخدامها في عطلاتهم هذه المرة خشية ان يسري القرار اثناء وجودهم في السودان مما يضطرهم لشراء تذاكر اخرى للعودة الى مقر اعمالهم. وقدر المسؤول حجم الخسارة المادية للخطوط الجوية السودانية خلال الشهرين الاخيرين وهي الخاصة بالسفريات وحدها بنحو مليوني دولار، اضافة الى خسائر اخرى تتمثل في ان الذين اشتروا تذاكر سفر الى عواصم اوروبية من سودانير اعادوها على اساس ان سفارات تلك الدول تحفظت على التذاكر خشية عدم عودتهم في حالة الحظر الجوي مما ترتب عليه اعادة التذاكر واللجوء الى شركات الطيران الاخرى.

ووصف المسؤول الكبير لسودانير لـ«الشرق الأوسط» انه منذ صدور قرار مجلس الامن في 1996/8/16 فان الوضع المالي يتردى وتتعقد الجوانب المالية لان عملية المعاملات المالية بين شركات الطيران والبنوك والشركات الاخرى متداخلة، وتنساب تلقائيا ما يناسب العمل واستمراره وتتوقف ايضا من جرائه.

واوضح ان عدد الطيارين والفنيين والاداريين يبلغ نحو 2500 الى جانب 3000 آخرين ممن يعملون في الصناعات ذات الصلة بخدمة الخطوط الجوية السودانية.

وقال طيار من سودانير لـ«الشرق الأوسط»: انه سبق ان اعتذر عن عروض عمل خارجية ولكنه مضطر الآن في حالة تنفيذ قرار الحظر الى قبول اول عرض يقدم اليه لانه كطيار مطالب ببرنامج طيران مستمر فاذا توقف لأي سبب من الاسباب سيسحب ترخيصه، وان هذا ما سيحدث لغيره.

اما بالنسبة للطيران الداخلي والتابع للخطوط الجوية السودانية فانه سيتأثر بوقف السفريات الخارجية حيث يعتمد عليها في عمليات التشغيل من حيث توفير احتياجات واسبيرات الصيانة، كما ان عائد الطيران الخارجي يمثل 90% اما عائد الطيران الداخلي فلا يزيد عن 10% ولا يعرف على وجه التحديد مصير العاملين اذا ما نفذ قرار الحظر على سودانير وعلى شركات الطيران الاخرى المسجلة في السودان ولكن بالنسبة لسودانير فقد اعلنت لموظفيها انه اذا ما تيسر لأي منهم الحصول على عمل فبمقدوره الالتحاق به، وقد بدأ بعضهم في التعاقد بينما فضل آخرون الانتظار الى ما بعد 10 نوفمبر على امل او احتمال مستجدات تتعلق بتجميد قرار الحظر او مراجعته طبقا لتكهنات ولتقارير صحافية بالخرطوم وعلى ضوء زيارة مبعوث الامين العام للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي والذي كان سفيرا سابقا لدى مصر والسودان، وايضا كان عضوا في الوفد الجزائري برئاسة عبد العزيز بتوفليقه لقمة الخرطوم في اغسطس 1967، والذي اجرى لقاءات مع المسؤولين السودانيين ومحادثات تناولت الآثار المترتبة على السودان في حالة تنفيذ قرار الحظر الجوي، وقد نقل عن الاخضر الابراهيمي قوله انه سيقدم المذكرات الى الجهات المعنية، وان ما يخص مهمته هو الاستفسار عما اذا كان المتهمون الثلاثة في حادثة الاغتيال قد سلموا ام لا، وان عليه نقل الاجابة الى الامين العام للامم المتحدة والذي سينقلها بدوره الى مجلس الامن.

ينظمه اتحاد المصارف العربية ومصرف لبنان

الحريري يفتتح الثلاثاء المقبل مؤتمر «المصارف العربية والإصلاح الاقتصادي»

بيروت: من علي زين الدين

يرعى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، يوم الثلاثاء المقبل، افتتاح مؤتمر «المصارف العربية والاصلاح الاقتصادي ـ الاعمار والتنمية» الذي ينظمه اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع مصرف لبنان بين 19 و20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، في فندق «الكورال بيتش» في بيروت.

ويشارك في المؤتمر قرابة 250 شخصية مصرفية ومالية ورجال اعمال على مستوى رؤساء مجلس الادارة والمديرين العامين للمصارف والمؤسسات المالية العربية. وفي مقدمتهم عدد من محافظي البنوك المركزية العربية.

ويساهم في رعاية اعمال المؤتمر عدد من المصارف العربية ابرزها، البنك الاهلي التجاري السعودي، بنك الكويت الوطني، مجموعة البحر المتوسط للاستثمار، وشركة البركة للاستثمار والتنمية، والبنك الاسلامي الاردني، وبنك الاعتماد اللبناني، وبنك بيروت والبنك الاهلي المصري.

واوضح الدكتور عدنان الهندي الامين العام لاتحاد المصارف العربية في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر سيناقش على مدى يومين قضايا واولويات اقتصادية ومصرفية، من شانها تعزيز ودعم التعاون بين الدول العربية ووضع استراتيجيات محددة لتطوير الصناعة المصرفية العربية بما يتناسب مع التطورات الكبيرة الحاصلة في العالم.

وفي سياق هذا البرنامج، سيتم تخصيص اليوم الاول من المؤتمر للعناوين الاقتصادية، حيث تتناول الجلسة الاولى موضوع الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية وتجارب اعادة الهيكلة، فيما تتناول الجلسة الثانية موضوع الاستراتيجيات الجديدة للتعاون الاقتصادي العربي، ومن ضمنها بحث امكانية وجدوى انشاء منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى، وتعزيز العمل من اجل قيام سوق عربية مشتركة.

اما محاضرات ومناقشات اليوم الثاني، فإنها ستركز على موضوع «التحولات المنشودة في الصناعة المصرفية العربية». ومن عناوين هذا الموضوع، ما يتعلق بضرورة تحول المصارف العربية نحو الصيرفة الشاملة وتجربة المصارف الاسلامية وتطور وسائل وادوات الرقابة المصرفية وسبل مواجهة الآثار المتعلقة بانضمام الدول العربية الى اتفاقية «الجات»، وسعي المصارف الى الالتزام بالمعايير المصرفية الدولية وخصوصا ما يتعلق بقرارات لجنة بازل.

كما تم تخصيص جلسة خاصة في اليوم الثاني لموضوع «آفاق تطوير وتحديث الانظمة المالية والمصرفية وتحسين مناخ الاستثمار في لبنان»، في ضوء خطة اعادة الاعمار الجاري تنفيذها، واستثمار الامكانات المتاحة للمصارف العربية في هذا الحقل، وسبل تعزيز المناخ الايجابي للاستثمار في لبنان.

اتفاق ربط بورصات الكويت ومصر ولبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصل الى بيروت الامين العام لاتحاد البورصات العربية الدكتور صعفق الركيبي ونائب المدير العام للشؤون المالية والادارية فالح عبد الله الرقبة ونائب رئيس مجلس ادارة شركة مصر للمقاصة وتسوية المعاملات المالية محمد عبد السلام وذلك للاجتماع بهدف ابرام اتفاق التقاص بين بورصات مصر والكويت ولبنان ووضع الاجراءات والقواعد التنفيذية لهذا الاتفاق.

ويأتي اجتماع بيروت بناء على قرارات اللجنة التنفيذية لاتفاق التعاون الثلاثي خلال اجتماعها في القاهرة بين 23 و25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي واتماماً لاتفاق التعاون الثلاثي.

الاتحاد الأوروبي يمنح المغرب 480 مليون درهم لتنمية أقاليم الشمال

الرباط: «الشرق الأوسط»

أوضح مصدر مغربي أن تدخل الاتحاد الأوروبي يشكل مساهمة متواضعة لا ترقى إلى مستوى التطلعات لإنجاز البرنامج الوطني للإنعاش والتنمية المندمجة لأقاليم الشمال، وأن الحكومة المغربية تظل واثقة من الإرادة التي عبر عنها الاتحاد الأوروبي في عدة مناسبات من أجل الاسهام بفعالية في هذا البرنامج الكبير، الذي يتجاوز الإطار الوطني الصرف، والذي يكتسي باعتراف الجميع بعداً إقليمياً ودولياً.

وقد ذكرت مصادر غربية ان الاتحاد الأوروبي منح المغرب هبات بمبلغ 43.7 مليون وحدة حسابية اوروبية، اي ما يعادل 480 مليون درهم لتنمية مناطق الشمال، وهو ما يمثل معدل مبلغ سنوي قدره 11 مليون وحدة حسابية، من أجل تمويل مشاريع قطاعية تهم أساسا الماء الشروب والغابة وتهيئة منطقة الريف ودعم المقاولين الشباب.

وحسب هذا المصدر يتوقع أن يتم تخصيص 20 مليون وحدة حسابية من هذه الهبات لمشاريع التزويد بالماء الشروب والتطهير في مراكز صغيرة، و3.123 مليون وحدة حسابية لتنويع وتحويل الزراعات المعتمدة في المنطقة، و2.4 مليون وحدة حسابية لقرض ائتمان للتمويل الزراعي، و2.45 مليون وحدة حسابية للتخطيط العائلي، و0.39 مليون وحدة حسابية لموارد الغابة في جبال الريف، و13.2 مليون وحدة حسابية لإحداث مناصب شغل بمنطقة الشمال، و2.5 مليون وحدة حسابية لحماية النظام البيئي للغابة بالريف.

ومن جهة اخرى منح البنك الأوروبي للاستثمار قرضا تجاريا لشركة الطرق السيارة بقيمة 70 مليون وحدة حسابية اوروبية (770 مليون درهم) لتمويل الشطر الشمالي للطريق السيار الرابط بين القنيطرة وطنجة.

لكن مصدرا مغربيا مأذونا اوضح أن المبالغ المالية المذكورة لا تمثل سوى التزامات وأن ما تم تقديمه ليس هاما وأنه ما زال في طريق التنفيذ.

وفيما أعلنت ممثلية الاتحاد الأوروبي في الرباط أن هذه المؤسسة استثمرت منذ 1993 ما يزيد عن مليار دولار في مشاريع اقتصادية واجتماعية في شمال المغرب، أوضح المصدر المغربي المذكور انه يبدو ان الممثلية ادرجت ضمن الأرقام المعلن عنها القروض التي منحها البنك الأوروبي للاستثمار وفق شروط السوق للمشروعين الكبيرين المتمثلين في انبوب الغاز المغربي العربي - أوروبا (438 مليون وحدة حسابية اوروبية) والربط الكهربائي (80 مليون وحدة حسابية أوروبية)، مؤكدا أنهما معا لا يهمان منطقة الشمال، وأن القروض المتعلقة بتمويل مشروع انبوب الغاز منحت لمقاولات إسبانية. وتدرج الممثلية ايضا ضمن المبلغ المذكور هبات وقروضا منحتها بعض البلدان الأوروبية لفائدة منطقة الشمال كفرنسا 766 مليون درهم والمانيا 174 مليون درهم.

في حين حافظت الصادرات على مستواها

واردات القمح ترفع العجز التجاري للمغرب مع الولايات المتحدة إلى 2.34 مليار درهم

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

ارتفعت المبادلات التجارية بين المغرب والولايات المتحدة الأميركية بنسبة 73.4 في المائة من حيث الحجم و50.1 في المائة من حيث القيمة، حيث تم تبادل 3.18 مليون طن من السلع بقيمة 3.68 مليار درهم (حوالي 423 مليون دولار) خلال النصف الأول من العام الجاري.

ورغم أن هذه الزيادة شملت طرفي المبادلات، الا أن الواردات المغربية من اميركا ارتفعت بوتيرة اكبر بلغت نسبتها 118.3 في المائة من حيث الوزن و61.5 في المائة من حيث القيمة، في حين لم تتزايد الصادرات المغربية الى اميركا سوى بنسبة 16.4 من وزنها و14.3 في المائة من قيمتها.

ونتيجة لهذا التطور غير المتوازن للمبادلات تعمق العجز التجاري للمغرب بنسبة 83 في المائة بالمقارنة مع مستوى نفس الفترة من العام الماضي، وبلغ العجز 2.34 مليار درهم (269 مليون دولار) وأصبح يمثل 14 في المائة من العجز الكلي للميزان التجاري المغربي. كما تدهورت نسبة تغطية الواردات بالصادرات في التجارة بين المغرب والولايات المتحدة الأميركية من 31.5 في المائة في العام الماضي الى 22.3 في المائة فقط هذا العام.

ربع واردات المغرب تتكون من القمح

استورد المغرب خلال هذه الفترة من الولايات المتحدة الأميركية 2.24 مليون طن من السلع بقيمة 3.01 مليار درهم (346 مليون دولار) واصبحت الولايات المتحدة ثاني ممون للمغرب بعد فرنسا وذلك بعد أن كانت في المرتبة السادسة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وبخلاف واردات المغرب من فرنسا التي مثلت 10 في المائة من الوزن الاجمالي لواردات المغرب و22 في المائة من قيمتها، فان واردات المغرب من الولايات المتحدة قد مثلت 21 في المائة من الوزن الاجمالي لواردات المغرب من الخارج خلال هذه الفترة و9 في المائة من قيمتها.

والسبب في الارتفاع النسبي لوزن واردات المغرب بالمقارنة مع قيمتها هو ان هذه الواردات تكونت بالخصوص من منتوجات فلاحية ومواد أولية، وقد مثل القمح 24 في المائة من واردات المغرب من الولايات المتحدة، والذرة 14.4 في المائة والفحم الحجري 16 في المائة والتبغ 6 في المائة. ولم تمثل واردات المغرب من التجهيزات الصناعية والفلاحية سوى نسبة 8 في المائة من مجموع وارداته من الولايات المتحدة الأميركية.

وسجلت واردات المغرب من القمح الأميركي خلال هذه الفترة ارتفاعا بنسبة 1358.4 في المائة حيث تم استيراد 720.5 مليون درهم مقابل 49.4 مليون درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي. وبلغ متوسط سعر استيراد القمح الأميركي خلال هذه الفترة 1984 درهماً للطن في حين بلغ متوسط سعر القمح الفرنسي عند الاستيراد خلال نفس الفترة 1948 درهماً للطن. ومثلت واردات المغرب من القمح الأميركي خلال هذه الفترة 31 في المائة من مجموع وارداته من القمح، وبذلك تأتي الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بعد فرنسا حيث مثلت واردات المغرب من القمح الفرنسي 39 في المائة من مجموع وارداته من القمح.

وتقوم الجمعية الاميركية لمنتجي القمح بمجهودات كبرى لتسويق القمح الأميركي في المغرب حتى تحافظ الولايات المتحدة على مركزها التقليدي كممون رئيسي للمغرب والذي بدأت فرنسا تنازعها اياه في السنوات الأخيرة.

وقال الان سيليسي لـ«الشرق الأوسط»، وهو مستشار مكلف بمهمة في الفرع المغربي لجمعية منتجي القمح، «ان جمعيتنا موجودة في المغرب منذ 17 عاما. ولدينا فرع دائم في المغرب مثلما لدينا 16 فرعا منتشرة عبر العالم ومرتبطة بالمركز الرئيسي للجمعية في واشنطن. وهدفنا هو التعريف باصناف القمح الأميركية، والمميزات الغذائية لكل صنف والتعريف بمواصفات الجودة وكذلك بميكانيزمات اسواق القمح الأميركية وذلك عبر تنظيم ندوات ودورات تدريبية وزيارات لفائدة المستوردين والصناعيين والأطر الادارية».

ويذكر سيليسي أن الجمعية تساهم في كل عمل من شانه ان يرفع من الاستهلاك العالمي للقمح، خصوصا ما يتعلق بتطوير وتحديث تقنيات النقل والمناولة والطحن والتصنيع من أجل الرفع من جودة المنتوج على طول السلسلة.

وفي المغرب، يقول سيليسي، ساهمت الجمعية في انشاء معهد للتكوين المهني والتقني في مجال المطاحن الصناعية. وقال ان المشروع تم انجازه بمشاركة ثلاثة أطراف، الدولة المغربية التي ساهمت باقتناء البقعة الأرضية، والجمعية المغربية للمطاحن التي انجزت البنايات والمنشآت، وجمعية منتجي القمح الأميركي التي زودت المعهد بمطحنة نموذجية من صنع الماني قيمتها 2.3 مليون دولار.

وقال «انا هنا في مهمة تتعلق بانجاز آخر حلقة من هذا المعهد وهي عبارة عن مختبر للبحث من أجل تحسين جودة الدقيق والرفع من قيمته الغذائية عبر تشكيل أخلاط من انواع مختلفة من القمح في نسب معينة ولمضافة مواد اخرى». وقال ان التطور الاجتماعي الحاصل في المغرب سيجعل العائلات تتخلى عن عادتها في صنع الخبز في البيت. فمع بروز أسر عصرية حيث يعمل الزوج والزوجة سيرتفع الطلب على الخبز المصنوع في المخابز ومع هذا التطور بالاضافة الى مسلسل التحرير على كافة المستويات سيصبح امتلاك التقنيات ضرورياً بالنسبة للمطاحن.



جناح ابوظبي بارز في معرض سوق السياحة العالمي الذي اقفل ابوابه امس في لندن. ومن الفعاليات التي نالت الاعجاب تزيين ايادي الزائرات بالحناء. («الشرق الأوسط»)

سورية تدشن محطة غاز جديدة في شرق البلاد

دمشق - رويتر: افتتحت سورية امس محطة لانتاج 80 الف متر مكعب من الغاز يوميا قرب مدينة دير الزور في شرق البلاد لتغذية محطات الكهرباء في المنطقة.

وقالت مصادر رسمية ان وزير النفط السوري محمد ماهر جمال افتتح محطة الجفر الواقعة في حقول شركة دير الزور للنفط والتابعة لحقول جبسة حيث ستساهم المحطة في تشغيل محطات توليد الكهرباء للشبكة العامة.

وتأتي هذه الزيادة في اطار سعي سورية التي تنتج 600 الف برميل من النفط يوميا الى مضاعفة طاقتها الانتاجية من الغاز من 8.05 مليون متر مكعب في اليوم الى 16.05 مليون متر بحلول عام 2000.

وتهدف هذه الزيادة بشكل رئيسي الى تغطية الحاجة المتزايدة للغاز في مجال توليد الطاقة الكهربائية والمشاريع الصناعية.

قيمة صادرات «أوبك» ارتفعت إلى 132 مليار دولار في العام الماضي

لندن - رويتر: قالت منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) امس ان قيمة صادراتها النفطية في 1995 ارتفعت الى 132 مليار دولار من 120 مليار دولار في 1994.

لكن الامانة العامة لـ«اوبك» قالت في «النشرة الاحصائية السنوية» ان الدول الاعضاء في المنظمة انهت العام بعجز في ميزان معاملاتها الجارية يقدر بستة مليارات دولار مقارنة مع عجز حجمه 5.4 مليار دولار في عام 1994.

وأظهرت النشرة ان اربع دول فقط من بين 11 دولة عضوا في اوبك انهت العام الماضي بفائض في ميزان معاملاتها الجارية وهي ايران والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وفنزويلا. ومن الدول التي سجلت عجزا كانت اندونيسيا الأشد تضررا بعجز حجمه 7.5 مليار دولار يليها السعودية بعجز قدره 5.4 مليار دولار.

وقالت امانة اوبك ان العائدات زادت بفضل ارتفاع اسعار النفط وتراجع طفيف في انتاج النفط الخام الى 24.6 مليون برميل يوميا من 24.61 مليون برميل يوميا في العام السابق.

وتحسب اوبك مستويات الانتاج على أساس الارقام المقدمة من الدول الاعضاء. ولكن مصادر مستقلة تقول ان انتاج اوبك يبلغ حاليا نحو 26 مليون برميل يوميا وهو ما يزيد كثيرا عن سقف الانتاج الذي حددته المنظمة لنفسها ويبلغ 25.03 مليون برميل يوميا.

وقالت الامانة ان فائض صادرات اوبك من النفط الخام عن السقف المقرر زاد في 1995 الى 18.08 مليون برميل يوميا من 18.02 مليون في 1994 وتقدمت فنزويلا الركب بزيادة قدرها 122600 برميل يوميا. الا ان نمو انتاج المنتجين المنافسين ادى الى تقلص حصة اوبك من سوق التصدير الى 56.4 في المائة من 57.6 في المائة في 1994.

وفي نهاية 1995 بلغ نصيب اوبك من اجمالي احتياطيات النفط المؤكدة في العالم 76.3 في المائة دون تغيير عن العام السابق رغم نمو احتياطياتها بواقع 7.5 مليار برميل.

وقالت اوبك ان احتياطيات النفط المؤكدة في العالم بلغت في نهاية 1995 نحو 1.03 تريليون برميل تملك اوبك منها 785 مليار برميل.

وبلغت احتياطيات الغاز العالمية في نهاية العام الماضي 148.9 تريليون متر مكعب انخفاضا من 149 تريليون في 1994. ومن الاجمالي تملك اوبك 57.96 تريليون متر مكعب او ما يوازي 38.9 في المائة.

وارتفع انتاج اوبك من الغاز الطبيعي الى 544 مليار متر مكعب في 1995 من 523 مليارا في 1994. وكانت الجزائر اكبر منتج للغاز الطبيعي في المنظمة باجمالي 143 مليار متر مكعب في 1995.

وارتفع انتاج مصافي التكرير في الدول الاعضاء في اوبك الى 6.75 مليون برميل يوميا في 1995 من 6.6 مليون في 1994.

البنك المتحد للأعمال اللبناني يدشن مؤسسة «ايبكورب» المالية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دشن «البنك المتحد للاعمال» اللبناني مؤسسة مالية تقدم فرصاً للاستثمار في اسهم الشركات الوطنية وتفسح في المجال امام صغار المستثمرين للاستفادة من سوق الاوراق المالية، وذلك من خلال الاشتراك في صندوق الاستثمار المعتزم طرحه بسعر للسهم الواحد يبلغ 100 دولار.

وعن المؤسسة المالية التي اطلق عليها اسم «ايبكورب»، يقول المدير العام للبنك حبيب ابو فاضل «انها جاءت رغبة في الحد من عمليات استثمار الاموال اللبنانية في الاسواق العالمية وتحديد وجهتها الى الفرص المتاحة حالياً في لبنان وخصوصاً الاسهم المدرجة في بورصة بيروت التي تحمل بذور مردود عال لحاملي اسهمها».

الأمير محمد الفيصل في رد على الصحافيين

اتهام المصارف والجمعيات الإسلامية بدعم الإرهاب هدفه الإساءة إلى الإسلام

دبي: من عبد العزيز الصديقي

نفى مسؤول مصرفي اسلامي بارز ان تكون المصارف الاسلامية قد ساهمت بأي شكل من الاشكال بتمويل اعمال ارهابية في العالمين العربي والاسلامي. وقال الامير محمد الفيصل آل سعود رئيس دار المال الاسلامي والجمعية الدولية للمصارف الاسلامية «ليقدم لنا الذين يروجون هذه الاتهامات بتمويل الارهاب الدليل الذي لديهم اذا كان موجوداً».

واضاف قائلاً في رد على اسئلة صحافية في دبي خلال حضوره اعمال الملتقى المالي والمصرفي الاسلامي «كيف يمكن للبنوك الاسلامية المؤتمنة على اموال الناس ان تعطي لنفسها الحق في تمويل اعمال لم يخولها بها المولون؟ ثم ما الذي سنجنيه من تمويل الارهاب عندما يتعين علينا توفير ارباح للمودعين؟».

وقال انه لا يعلم شيئا عن اقاويل بأن جمعيات خيرية اسلامية تستخدم اموال زكاة الفطر وزكاة المال، في تمويل مجموعات ارهابية. واستطرد قائلاً: لا اعرف عن الآخرين لكنني استطيع القول اننا في دار المال ندير اموال الزكاة بانفسنا ونعرف كيف واين تنفق هذه الاموال، ان جميع نشاطاتنا واضحة ومعروفة للبنوك المركزية التي تتوفر لديها تقارير مالية كاملة عن ميزانياتنا.

ووصف الاتهامات الهادفة للاساءة للاسلام بانها لا مسؤولة وبانها يمكن ان تصدر عن اشخاص لديهم اغراض معينة، وقال: ارفض استخدام تعبير «حركة اسلامية» في معرض الحديث عما يسمى «الحركات الاسلامية المتطرفة» لاننا جميعاً مسلمون وهناك في الواقع اغتيالات وانفجارات في كل مكان وليس للاسلام شأن بها.

وقال ان المجتمعات الاسلامية والدولية تعاني معاً من النشاطات الارهابية وتساءل لماذا يستخدم البعض تعبير الارهاب الاسلامي؟ ولماذا لا يسمون اعمالاً ارهابية تحدث في اماكن اخرى مثل ايرلندا والولايات المتحدة باسم الارهاب الايرلندي او الاميركي او المسيحي.

من جهة اخرى أكد المشاركون في الملتقى المالي والمصرفي الاسلامي الذي اختتم اعماله في دبي ان المصارف الاسلامية تركز بشكل أكبر على المدى البعيد وابدوا تفاؤلاً بان يؤدي توسيع الاعمال في الاقتصاديات الناشئة الى تعزيز مكانة هذه البنوك وخاصة في مجال تمويل وارساء البنية الاساسية. وقالوا ان البنوك الاسلامية تحتل منزلة مؤثرة في مشروعات البناء الاساسية في دول الشرق الاوسط والشرق الاقصى، حيث تتطلع الى البناء التحتي لمشروعات قيمتها 250 مليار دولار في الاعوام القليلة المقبلة.

وقال اقبال خان المدير العام ورئيس العمليات في الشركة الاسلامية للاستثمار في البحرين، ان انشاء صندوق البنية التحتية المقترح من قبل منظمة الدول الاسلامية، سوف يوفر ويطور ويشغل الاموال اللازمة.

الملحق التجاري الياباني في الرياض:

السعودية حجر الأساس للأمن القومي الياباني في الطاقة واستثماراتنا فيها تفوق 5.6 مليار ريال

الرياض: من محمد البسام

تم تأجيل عقد اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة السعودية - اليابانية والمقرر عقدها بالعاصمة السعودية الرياض في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى موعد آخر لم يتحدد بعد. هذا وقد التقت «الشرق الأوسط» رئيس القسم الاقتصادي بالسفارة اليابانية بالرياض يوئيتس ايوامي، وجاء الحوار كالتالي:

● كيف تقيمون تطور العلاقات بين المملكة وبلادكم وما وصلت إليه في المجال الاقتصادي؟

ـ ترتبط اليابان بالسعودية علاقات حميمة منذ ان اقيمت العلاقات الدبلوماسية بينهما في العام 1954م، وهي ناتج عن الجهود التي بذلتها كل من الدولتين لتطوير العلاقات بينهما والمتميزة بالصداقة والتعاون في إطار الهدف المشترك الساعي إلى السلام والرخاء العالمين والمملكة هي إحدى الدول التي تكن لها اليابان أعظم احترام وصداقة.

وفي ما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية فان اليابان والمملكة تربطهما علاقات ممتازة، فمثلا اليابان اليوم هي المستورد الأكبر في العالم للمنتجات السعودية، وفي الجملة فان اليابان هي ثاني أكبر شريك تجاري للمملكة، وتعد المملكة بالنسبة لليابان المصدر الرئيسي للبترول حيث تستورد اليابان أكثر من 20 في المائة من إجمالي استهلاكها للنفط كما أن المملكة العربية السعودية تعد حجر الأساس للأمن القومي الياباني للطاقة.

إن أحد الأسباب التي ابقت على العلاقة الطيبة بين البلدين هو عدم وجود التنافس الاقتصادي بينهما وهما مكملتان لبعضهما اقتصادياً، وذلك لأن كلا البلدين يملك عناصر أساسية للبلد الآخر فمثلاً البترول لليابان والسلع التقنية للمملكة، وفي عبارات أخرى تملك المملكة ما تفتقر إليه اليابان وما تملكه اليابان هو ما تحتاج إليه المملكة.

ونعتقد بوجود إمكانيات قوية لعلاقات مشتركة تعود بالخير على الطرفين، ولذلك نأمل بتعزيز علاقات أوثق بين البلدين.

● هل لكم التوضيح بالأرقام (إن أمكن) عن حجم التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص؟

ـ (1) التجارة

تعتبر اليابان حالياً أكبر دولة مستوردة للمنتجات السعودية، وفي الجملة، فان اليابان هي ثاني أكبر مشترك تجاري للمملكة حيث بلغت القيمة الإجمالية للتجارة الثنائية (10356 مليون دولار) اميركي.

(2) الاستثمار

يبلغ حجم الاستثمار الياباني في المملكة بمقدار 5642 مليون ريال سعودي (في نهاية شهر مايو 1995م) وهذا يعد ثاني أكبر استثمار بعد استثمار الولايات المتحدة، ومن اجل دعم المملكة في سعيها لتطوير الصناعات غير البترولية وايجاد مزيد من فرص العمل للشباب فان حكومة اليابان والقطاع الخاص الياباني يبذلان كل ما في وسعهما، فعلى سبيل المثال، تم افتتاح مكتب JAIDO (الهيئة اليابانية للتنمية الدولية) في جدة عام 1993م ومكتب JETRO (الهيئة اليابانية للتجارة الخارجية) في الرياض في عام 1994م كما تم افتتاح مكتب OPJI (هيئة تشجيع الاستثمار الياباني في المملكة العربية السعودية) في عام 1995م. وكل هذه المكاتب تقوم بدعم استثمارات الشركات اليابانية في المملكة. وعلاوة على ذلك فإنه في هذه السنة تم تأسيس شركة صندوق الصناعة الياباني لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وهي شركة تمويلية للمستثمرين في المملكة.

(3) التعاون الاقتصادي

كما تقدم اليابان مساعداتها للمملكة في تطوير ثروتها البشرية عن طريق تقديم التعاون الفني، ففي عام 1975م وقعت حكومتا اليابان والمملكة العربية السعودية على اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والفني وتشمل برامج التعاون الفني التي نفذتها حكومة اليابان قبول المتدربين السعوديين في اليابان وايفاد الخبراء اليابانيين الى المملكة ومنح الاجهزة والمواد اللازمة بالاضافة الى التعاون الفني على هيئة مشروعات الذي يتكون من هذه العناصر الثلاثة. والجهة الحكومية المسؤولة عن تنفيذ هذه البرامج الخاصة بالتعاون الفني على أساس موحد هي الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا).

وفي ما يلي امثلة للتعاون الفني الياباني:

(1) التعاون الفني على هيئة مشروعات مشروع المعهد الفني للالكترونيات في الرياض لصالح المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني منذ عام 1974 الى 1996م.

(2) بلغ عدد الخبراء الموفدين الى المملكة حتى نهاية شهر مارس (آذار) 1996م 492 خبيراً يابانياً وذلك في مجالات مثل تحلية المياه المالحة والمواصفات والمقاييس وعلم رسم الخرائط وحماية البيئة والثروة السمكية والنقل البحري وهندسة الجسور الخ.

(3) اما العدد الكلي للمتدربين السعوديين الذين حضروا الدورات التدريبية التابعة للجايكا من عام 1960م الى نهاية شهر مارس (آذار) 1996م في مجالات الصناعة والاتصالات وتطوير الثروة البشرية الخ فقد بلغ 917 شخصاً.

● كيف ترى بلادكم للدور الذي تقوم به المملكة اقليمياً ودولياً..؟

ـ المملكة العربية السعودية منذ ان وضع اساسها الملك عبد العزيز تنتهج سياسات معتدلة وبالتالي نالت احترام المجتمع الدولي. وكانت المملكة ومازالت تمثل حجر الزاوية بالنسبة الى السلام والاستقرار في الشرق الأوسط الذي يعتبر مهماً للغاية لأمن ورخاء العالم.

وتقوم المملكة بدور اساسي في مختلف القضايا الدولية بصفتها تحتل موقع الصدارة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعالم العربي والأمة الاسلامية، كما تقوم المملكة بصفة خاصة بدور حاسم في الحفاظ على الاستقرار السياسي في المنطقة.

وفي عملية السلام في الشرق الأوسط تعد المملكة منذ حقبة من الزمان يد المعونة للفلسطينيين وللدول العربية الاخرى المعنية لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل، وشهدنا كذلك مؤخراً ماقدمه الملك فهد من جهود لمساعدة اللاجئين البوسنيين، واعتقد ان جميع هذه الجهود من قبل المملكة كانت محل تقدير المجتمع الدولي برمته.

● ماهي المشاريع الاستثمارية والاقتصادية المشتركة بين البلدين التي نفذت خلال الفترة الماضية؟ وكم تبلغ استثماراتها..؟

ـ لقد تم الاتفاق هذا العام على مشروعين مشتركين أولهما في مجال تصنيع الادوية والآخر في مجال تغليف البلاستيك بالمعدن، هذا بالاضافة الى مشروعات أخرى تحت الدراسة في الوقت الحاضر، ونامل ان تبدأ مشروعات اخرى عملها في المستقبل القريب، والمشروع الاول صدر الترخيص الخاص به من وزارة الصناعة والكهرباء في شهر يوليو (تموز) 1995م وفي شهر مارس (آذار) 1996م تم التوقيع على اتفاقية الشراكة مع رجال الأعمال السعوديين، حيث يبلغ اجمالي تكلفة المشروع 50 مليون دولار اميركي، ويقام في مدينة جدة على مساحة قدرها 30 الف متر مربع، ومشروع تغليف البلاستيك بالمعدن تم التوقيع على اتفاقية الشراكة مع الجانب السعودي في شهر يونيو (حزيران) 1996م.

● ماهي أسباب تأخر الجانب الياباني في تنفيذ بعض المشاريع الصناعية الاستراتيجية والمتفق على اقامتها في المملكة العربية السعودية من قبل مثل (مصهر النحاس في ينبع بالمشاركة مع اللجين السعودية ومصنع الأدوية في جدة بالمشاركة مع تمر السعودية) بالرغم من تأكد الجانبين على جدواها الاقتصادية؟ وهل لدى الحكومة اليابانية نية للتحرك في تسريع حركة تنفيذ هذه المشاريع؟ وماهي الاسباب في تردد هذا الجانب الياباني في الاستثمار في المملكة مع العلم ان الاستثمارات اليابانية السابقة تعد من انجح المشاريع والاستثمارات المشتركة..؟

ـ ندرك من جانبنا ان المملكة تسعى جاهدة لايجاد مزيد من فرص العمل للشباب وخاصة لتطوير الصناعات غير البترولية، وهذا الغرض يستدعي تشجيع الاستثمارات المباشرة من الدول الأجنبية واسواق المملكة لديها امكانيات للاستثمار الاجنبي، ومن اجل تطوير العلاقات القائمة بين اليابان والمملكة وتمتينها، تولي حكومة اليابان أهمية بالغة لتشجيع الاستثمارات في المملكة من قبل الشركات اليابانية. وفي الوقت الحاضر يعد حجم استثمار اليابان في المملكة ثاني أكبر استثمار بعد استثمار الولايات المتحدة وهذه المشاريع المشتركة تعمل في مجالات المنتجات البتروكيماوية والأنابيب المعدنية الحلزونية ومكيفات الهواء.

ومن اجل تشجيع الاستثمارات اليابانية في المملكة، فإن حكومة اليابان والقطاع الخاص الياباني يبذلان كل ما في وسعهما فعلى سبيل المثال تم افتتاح مكتب JAIDO (الهيئة اليابانية للتنمية الدولية) في جدة عام 1993م ومكتب JETRO (الهيئة اليابانية للتجارة الخارجية) في الرياض في عام 1994م كما تم افتتاح مكتب OPJI (هيئة تشجيع الاستثمار الياباني في المملكة العربية السعودية) في عام 1995م. وكل هذه المكاتب تقوم بدعم استثمارات الشركات اليابانية في المملكة، وعلاوة على ذلك فإنه في هذه السنة تم تأسيس شركة صندوق الصناعة الياباني لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وهي شركة تمويلية للمستثمرين في المملكة.

ونعتقد ان المشروعين المشتركين في مجال تصنيع الأدوية وتعدين البلاستيك المشار اليهما هما ثمرة جهود الجانب الياباني.

إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقداً

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35% عند اشتراكك في arab news سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلاً إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على ايصال استلام القيمة . أو أرسل شيكاً مصدقاً لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئياً أو كلياً .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصماً إضافياً قدره 5% للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتباراً من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1997/5/15 م (1418/1/9) هـ .

فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615680
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

إلى إدارة الاشتراكات : الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

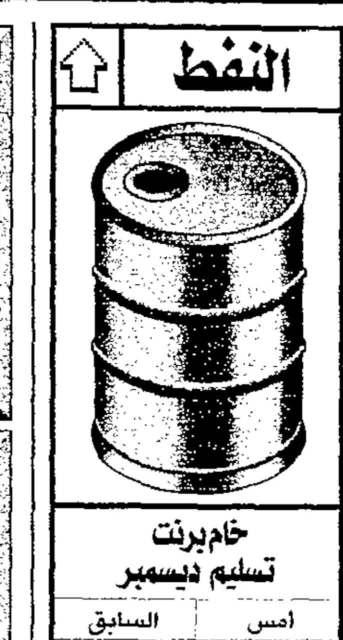
أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية :

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم : .... هاتف : .... بيجر : ....

العنوان : (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع : ....

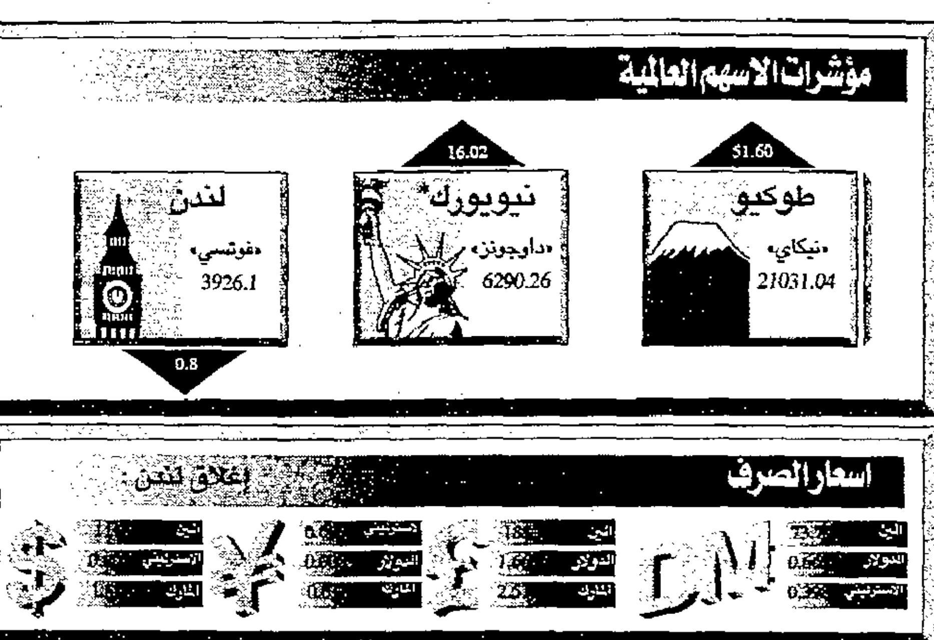
يمكن تصوير هذه القسيمة



النفط

خام برنت
تسليم ديسمبر

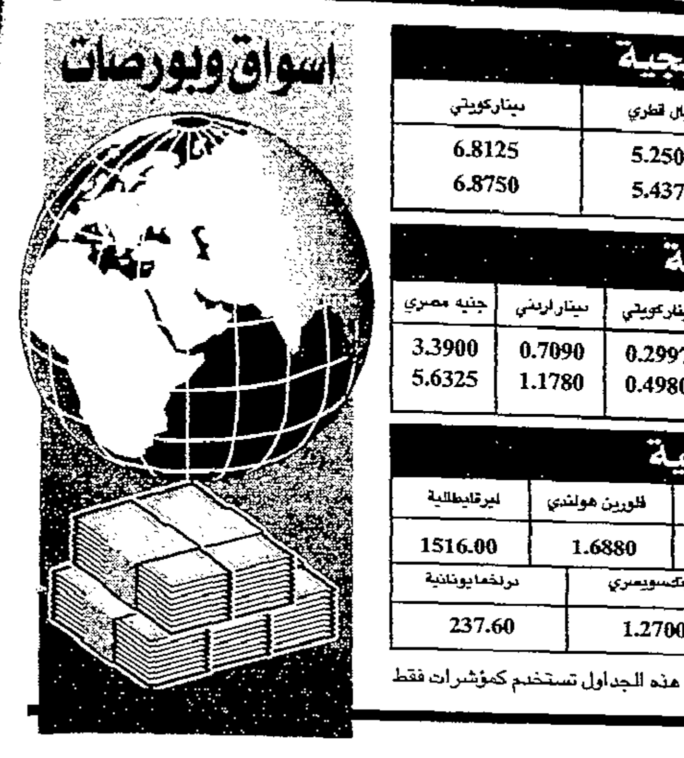
امس	السابق
23.83	23.04



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.2323	6.0487	0.6397	6.1027	0.6264	0.4980	1.1780	5.6325

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5051	111.6	1.6615	5.0860	1.6880	1516.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2740	1.3345	126.8	1.2700	237.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

أسهم «دويتشه تليكوم» الأكثر شعبية في تاريخ الشركات الأوروبية

قدم ما يزيد عن 1.5 مليون مستثمر خاص في المانيا طلبات لشراء اسهم مجموعة «دويتشه تليكوم» الالمانية العملاقة للاتصالات، لتصبح المجموعة بذلك الاكثر شعبية في تاريخ الاكتتاب بأسهم الشركات في اوروبا.

غير انه واعتمادا على معطيات عمليات التخصيص الكبرى السابقة، ويضمنها تخصيص شركة «بريتش تليكوم» البريطانية، فمن غير المتوقع ان يفوز اكثر من ثلث اجمالي عدد المواطنين الالمان البالغ 3.1 مليون مواطن سجلوا اسماءهم في مراكز معلومات الاسهم بشراء اسهم المجموعة.

وعزت مصادر مالية هذا الارتفاع في طلبيات شراء الاسهم الى الخصومات في الاسعار المقدمة للمستثمرين الافراد والى العلاوات المقدمة لشراء كل عشرة اسهم في حالة الاحتفاظ بها لمدة ثلاث سنوات.

وتنتهي عملية تسلم الطلبيات هذا اليوم، ومن المتوقع ان يتم تحديد سعر الاسهم يوم غد السبت. ومن شأن الطلب القوي على اسهم «دويتشه تليكوم» ان يؤمن بيع تلك الاسهم بسعر يتراوح حول 30 ماركا للسهم الواحد.

وكانت «دويتشه تليكوم» قد اقدمت في اوائل هذا الاسبوع على زيادة حجم الاكتتاب بنسبة 20 في المائة الى 600 مليون سهم.

ومن المتوقع ان تدر عملية البيع على المجموعة نحو 18 مليار مارك (12 مليار دولار)، لتصبح بذلك اكبر عملية اكتتاب في تاريخ الشركات الاوروبية.

الاسترليني مستمر بالارتفاع وبيانات أميركية وتصريحات ألمانية تعوض خسائر الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

عوض الدولار خسائره امام المارك والين امس بعد صدور مجموعة من البيانات الاقتصادية الاميركية ووسط تصريحات مؤيدة للعملة الاميركية من مسؤول كبير في البوندزبنك، في حين واصل الجنيه الاسترليني صعوده مقابل الدولار والين بعد صدور بيانات بريطانية عززت توقعات رفع آخر في الفائدة البريطانية. من جهة اخرى فقدت بورصات الاسهم الاوروبية قوتها التي اظهرتها في بداية التعاملات بتشجيع من اقفال «وول ستريت» على ارتفاع قياسي لليوم الخامس على التوالي، لتتراجع اسعار الاسهم في لندن وباريس.

وكانت العملة الاميركية قد بدأت التعاملات مستقرة على مستوياتها المنخفضة رغم ارتفاعها بشكل طفيف مقابل الين بعد أن رحب ايسوكي ساكاكيبارا، وهو مسؤول كبير في وزارة المالية اليابانية، بصعود الدولار وقال ان سياسة الصرف الاجنبي التي تتبعها طوكيو لم تتغير.

وارتفع الدولار مباشرة بعد اعلان وزارة العمل الاميركية امس عن ارتفاع مؤشر اسعار المستهلكين بنسبة 0.3 في المائة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) مقارنة مع الاسعار في سبتمبر (ايلول) وزيادة مبيعات التجزئة الاميركية 0.2 في المائة في اكتوبر. وعزز هذا الارتفاع تصريح ادلى به هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) اعرب فيه عن ترحيبه بصعود الدولار مشيرا الى انه لا يمانع في ارتفاعه اكثر قليلا.

وارتفع الجنيه الاسترليني امام العملتين الاميركية والالمانية ليتجاوز 1.66 دولار و2.5 مارك اثر ظهور دلائل جديدة على وجود ضغوط تضخمية في بريطانيا قد تؤدي الى رفع الفائدة مرة اخرى. فقد ادت بيانات أسعار التجزئة البريطانية خلال شهر أكتوبر (تشرين الاول) والتي جاءت اكبر من المتوقع الى تزايد المخاوف من رفع أسعار الفائدة الامر الذي ينعكس ايجابيا على العملة البريطانية وسلبيا على الاسهم. وقد عززت تصريحات لوزير المالية البريطاني كينيث كلارك قال فيها انه سيتم وضع سياسة لتحقيق معدل التضخم الاساسي الذي تستهدفه الحكومة وهو 2.5 في المائة التوقعات برفع اسعار الفائدة قبل الانتخابات القادمة.

وفي اسواق الاسهم أعطى ارتفاع الاسهم الاميركية لمستوى قياسي جديد الليلة قبل الماضية لسادس يوم التعامل على التوالي قوة دفع للاسواق الاوروبية في أوائل المعاملات الا انها لم تستمر كثيرا.

وكان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية مرتفعا 8.2 نقطة مسجلا 6274.24 نقطة بعد ان اعلن مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الابقاء على اسعار الفائدة دون تغيير. وبهذا يكون مؤشر داو جونز قد صعد 245 نقطة اي بنسبة 4 في المائة منذ بداية الشهر الحالي.

وفي فرانكفورت واصلت الاسهم الالمانية ارتفاعها وبدأت المعاملات غير الرسمية قبل فتح البورصة بمستوى قياسي جديد. واستمر هذا الاتجاه بعد فتح البورصة الرسمية حيث سجل مؤشر داكس مستوى قياسيا جديدا بلغ 2485.16 نقطة قبل ان يتراجع بعض الشيء.

وبعد اداء مخيب للامال امس الاول بسبب المخاوف من رفع أسعار الفائدة فتحت الاسهم البريطانية على ارتفاع تأثرا بصعود الاسهم الاميركية وبنتائج ايجابية أعلنت عنها بعض الشركات. الا أن الاسهم بددت ارتفاعا بلغ 12 نقطة خلال اليوم وبدأت اتجاها نزوليا بعد ظهور دلائل جديدة على وجود ضغوط تضخمية في بريطانيا.

وفتحت الاسهم الفرنسية على ارتفاع أيضا بدعم من وول ستريت لكنها فقدت بعض مكاسبها في وقت لاحق.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 111.43 ين و1.5078 مارك مقارنة مع 11.80 ين و1.5079 مارك في اواخر المعاملات الاميركية امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 1.6635 دولار و2.5118 مارك. وفي بورصات الاسهم انخفض مؤشر فايننشيال تايمز في لندن 7.3 نقطة الى 3919.6 نقطة. وانخفض ايضا مؤشر بورصة باريس 3.81 نقطة الى 2213.38 نقطة. غير ان مؤشر داكس الالماني اقفل على ارتفاع طفيف مقداره 3.58 نقطة ليصل الى مستوى قياسي آخر عند 2777.01 نقطة.

«يوروتانيل» ترفع مبيعاتها بنسبة 70% في الربع الثالث

لندن: «الشرق الاوسط»

رفعت مجموعة «يوروتانيل» البريطانية الفرنسية القائمة على تشغيل خط القطار عبر نفق القنال مبيعاتها في الربع الثالث من هذا العام بنسبة 70 في المائة إلى 138.4 مليون جنيه استرليني (216 مليون دولار).

وبذلك تكون المجموعة قد استغلت الصعود في حركة الشحن والنمو الكبير في أعداد المسافرين على قطارات «يوروستار» لترفع مبيعاتها خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي الى 362.1 مليون جنيه استرليني، من 185.8 مليون جنيه خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وذكرت المجموعة ان الثقة في خدماتها قد شهدت صعودا قويا بعد ان اصبحت اوقات سير قطاراتها اكثر دقة واعتمادية وبعد ان شهدت اعداد المسافرين ارتفاعا كبيرا.

وذكر محللون ان هذه الارقام تتماشى مع التوقعات ومن شأنها ان تعيد المجموعة على طريق تحقيق مبيعات سنوية تصل الى 470 مليون جنيه استرليني، ارتفاعا من 299 مليون جنيه في عام 1995.

وكانت المجموعة قد تكبدت في العام الماضي خسائر قيمتها 925 مليون جنيه استرليني تمثل اكبر الخسائر في تاريخ الشركات في بريطانيا. ويتوقع المحللون ان تنخفض خسائر المجموعة خلال العام الحالي الى 600 مليون جنيه استرليني.

وتتوقع المجموعة ان تحقيق اهدافها المتعلقة بالإيرادات والتي انطوت عليها خطة اعادة جدولة ديونها البالغة 9.1 مليار جنيه استرليني والتي اتفقت عليها مع البنوك الدائنة في الشهر الماضي.

«انجيرسول ـ دريسر» البريطانية تفوز بعقد لتزويد «أرامكو» بالمضخات

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «انجيرسول ـ دريسر بامبس» انها ستقوم بتزويد شركة «ارامكو» السعودية بمضخات سيتم تصنيع الجزء الاكبر منها منشآت الشركة بمدينة جيتسهيد شمال انجلترا. وقالت انها وقعت عقدا قيمته 12 مليون دولار مع «ارامكو» ستزود بموجبه الشركة السعودية بمضخات عمودية يتم استخدامها في انابيب نقل النفط الخام.

ونقلت عن جون مانا، مدير قسم التسويق في الشركة قوله «ان تسلم هذه الطلبية قد جاء بعد ستة اشهر من العمل في الشركة والاهتمام بحاجات ارامكو» واضاف ان ذلك «يظهر قدرات الشركة على المستوى العالمي». وتختص شركة «انجيرسول ـ دريسر» بتصنيع المضخات وتقديم الخدمات المتعلقة بهذه الاجهزة في اكثر من 40 بلدا.

قفزة في مبيعات السيارات في أوروبا الغربية

لندن: «الشرق الأوسط»

قفزت مبيعات السيارات الجديدة في اوروبا الغربية بمعدل سنوي مقداره 14.5 في المائة في الشهر الماضي، او بما يفوق كثيرا توقعات المحللين.

وتظهر الارقام الصادرة عن الاتحاد الاوروبي لمصنعي السيارات ان المبيعات قد هبطت فقط في سويسرا واليونان دون المستوى المسجل قبل عام. وتحققت اكبر زيادة في المبيعات في فرنسا، حيث ارتفعت مبيعات السيارات بنسبة 24.5 في المائة الى 202200 سيارة من 162400 سيارة في اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي.

وتحققت زيادات كبيرة في المبيعات في كل من ايطاليا واسبانيا بعد ان شهد البلدان هبوطا حادا في مبيعات السيارات في النصف الثاني من العام الماضي، اذ ارتفع تسجيل السيارات الجديدة في ايطاليا بنسبة سنوية مقدارها 22 في المائة الى 144500 سيارة، في حين ارتفع تسجيل السيارات الجديدة في اسبانيا بنسبة 31.2 في المائة الى 78300 سيارة.

وشهدت سوق السيارات في المانيا والمملكة المتحدة اداء قويا، حيث ارتفع تسجيل السيارات الجديدة في المانيا بنسبة 6.4 في المائة الى 284500 سيارة في اكتوبر الماضي، وذلك على الرغم من الارقام الاقتصادية المخيبة للآمال في عموم الاقتصاد والتصنيع. وتعود الزيادة البالغة نسبتها 13.3 في المائة في بريطانيا الى 154700 سيارة الى انتعاش ثقة المستهلكين، والتي انعكست في ارتفاع اسعار المساكن، والى وانخفاض البطالة.

وساهمت الزيادة في المبيعات المسجلة في الشهر الماضي في رفع اجمالي سوق السيارات في اوروبا الغربية خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي بنسبة 7.4 في المائة فوق مستواها المسجل في عام 1995.

صندوق النقد يوافق على استئناف تقديم قرض مشروط لباكستان

اسلام اباد ـ رويتر: قال مسؤول باكستاني كبير ان وفدا من صندوق النقد الدولي وافق بعد محادثات مع مسؤولين باكستانيين امس الخميس على ان يوصي باستئناف تقديم قرض مشروط قدره 600 مليون دولار.

واضاف شاهد جولد بركي مستشار رئيس الوزراء الانتقالي معراج خالد للشؤون المالية والاقتصادية في مؤتمر صحافي ان وفدا لصندوق النقد برأسه بول شابيريه مدير ادارة الشرق الاوسط بالصندوق اقر خطاب نوايا صاغته مع الصندوق حكومة رئيسة الوزراء المخلوعة بي نظير بوتو الشهر الماضي.

ومضى يقول ان الوفد سيوصي مجلس ادارة الصندوق بان يستأنف تقديم شرائح القرض المشروط الذي تم الاتفاق عليه مع باكستان في ديسمبر (كانون الاول) 1995.

وقال بركي «من المتوقع ان يوصوا بمساعدة اكبر مما جرى التفاوض عليه سابقا». وقد أوقف صندوق النقد تقديم شريحتين قيمة كل منهما 80 مليون دولار.

واضاف انه يعتزم التوجه الى واشنطن اوائل الشهر المقبل لبدء محادثات مع صندوق النقد بشأن قرض لدعم التعديل الهيكلي، وقال: انه يأمل في الوصول الى اتفاق قبل نهاية السنة المالية 1996/1997. وتنتهي السنة المالية في باكستان في الثلاثين من يونيو (حزيران).

مسؤول في البوندزبنك: أوروبا غير مستعدة للعملة الموحدة

بامبلونا (اسبانيا) ـ رويتر: قال اوتمار ايسنج، عضو مجلس ادارة البوندزبنك (البنك المركزي الالماني)، امس انه لا يزال يتعين على اوروبا أن تعدل ميزانياتها المترهلة وملائمة اوضاعها لطرح العملة الموحدة. وقال ايسنج الذي كان يتحدث الى مصرفيين في ندوة بمدينة بامبلونا بشمال اسبانيا ان تقريرين رئيسيين في الاسبوع الماضي عن مدى الالتزام بالمعايير الاقتصادية لم يحسما مسألة ان كانت اوروبا قد اعدت نفسها لبدء استخدام عملة الاورو في عام 1999.

واضاف ايسنج الذي يشغل ايضا منصب كبير الاقتصاديين في البنك المركزي الالماني انه «في ضوء هذه التقارير فان نتائج التقدم الذي احرز في هذا المجال حتى الآن متأرجحة».

اتهامات بالتمييز العنصري تهبط أسهم «تكساكو»




متعاملا الاسهم، روبرت توماسولو وستيف لويتون، يتسلمان طلبيات لشراء اسهم شركة «تكساكو» النفطية الأميركية في بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية. وكان داعية حقوق الانسان والمرشح السابق للرئاسة الأميركية، جاسي جاكسون، قد أصدر امس الأول دعوة للمستهلكين بمقاطعة محطات الوقود التابعة للشركة، وللمستثمرين بسحب استثماراتهم منها. وذكر متعاملون ان اسهم «تكساكو» قد انخفضت بحدة خلال الأيام الماضية بسبب اتهامات التمييز العنصري الموجهة للشركة. غير ان اسهم الشركة عاودت الارتفاع في وقت متأخر من امس الأول. (ا ب)

No. 6562 - Friday 15/11/1996 ● 1996/11/15 الجمعة 6562

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



ورشة الكسارات في ضواحي بيروت

عندما يتحول جبل لبنان الى مقلع

(تصوير: جوزف أبي رعد)

لم تعد المساحات الخضراء في لبنان تقوى على مقاومة همجية بعض المستثمرين الذين استباحوها بمقالعهم وكساراتهم، لتشكل «غولاً» يبتلع مناطق جبلية بأثرها، ويساهم في تدهور التربة وفي تعرية الغطاء النباتي وفي تشويه الطبيعة وفي تردي حالة الاراضي الزراعية، وتؤدي بالتالي الى اخلال حقيقي بالتوازن البيئي.

القرار الوحيد لتنظيمها يعود إلى الانتداب الفرنسي

المقالع والكسارات تقضم جبال لبنان

بيروت: من سناء الجاك

قانون تنظيم استثمار المقالع والكسارات والمحافر في لبنان يعود الى العام 1935، بموجب قرار رقم 253 الصادر عن المفوض السامي الفرنسي آنذاك. وفي القرار تحدد المقالع بالمكامن الطبيعية لمواد البناء من جميع الانواع، باستثناء الرمول والحصى المستخرجة من مجاري الماء، او من شاطئ البحر. وتعتبر المقالع غير منفصلة عن ملكية الارض، وهي تتبع شروطها ويمكن التنازل عنها او تاجيرها او بيعها.

ويلزم قرار المفوض السامي الفرنسي كل شخص يريد ان يستثمر مقلعاً واقعاً في ارض خصوصية تقديم تصريح بذلك الى قائمقام المنطقة الموجود فيها المقلع، وان يحدد في طلب الترخيص طريقة الاستثمار، كما تحدد مساحة المربع الواقعة ضمنه، وان تراعى كيفية استخدام المتفجرات وكميتها، وان لا يستعمل الديناميت المجلد او الذي يرشح منه مادة «النيتروجليسرين». كما ينص القرار على وجوب الاشراف على الاستثمار للمقالع والكسارات من قبل دوائر الدرك والشرطة والمامورين المعنيين لهذه الغاية، كما يحمل صاحب الكسارة او المقلع مسؤولية ما يصيب العمل والعاملين الموجودين في محيط العمل من جراء التفجيرات والانهيارات التي يمكن ان تنجم عنها.

وللحصول على رخصة مقلع يفترض ان يتقدم المستثمر بطلب لدى المراجع المختصة، التي حصرت حتى العام 1994 بوزارة الموارد المائية والكهربائية. اما اليوم فطلب الترخيص مصدره وزارة الداخلية من خلال المحافظ فهو صاحب الحق بمنحه الترخيص بعد ان يحيل الطلب الى وزارة البيئة لوضع تقريرها والى المديرية العامة للاستثمار والمجلس الاعلى للتنظيم المدني. وبعد ذلك يسدد طالب الرخصة الرسم المالي المحدد من قبل وزير المال وفقاً للمرسوم الاشتراعي الصادر عام 1983. كذلك ينص القرار على ان يقدم المستثمر مخططاً يظهر فيه كيفية استصلاح الارض بعد استثمارها، من خلال انشاء مدرجات بعلو ثلاثة امتار، تتم اعادة تشجيرها بعد انتهاء مهلة الرخص.

الا ان القانون الفرنسي الطابع لم يترافق، ومنذ فترة طويلة، مع رقابة دقيقة من قبل السلطات المختصة، فتكاثرت المقالع والكسارات مع تمدد رقع السكن بشكل عشوائي وفي مناطق ينبغي ان تحظى بحماية الدولة والجمعيات البيئية او مديرية الآثار.

ولم يوفر المستثمرون المناطق الآهلة بالابنية والسكان الذين ارغمتهم ظروف التهجير وارتفاع اسعار الشقق في العاصمة على النزوح باتجاه جبال منطقة كسروان (شمال شرق بيروت).

واوضح نائب رئيس جمعية المنبر الاخضر حبيب معلوف لـ«الشرق الاوسط» ان وسائل التفجير المستخدمة في الكسارات والمقالع تؤدي الى ارتجاجات عميقة، وتتسبب باحداث تشققات في الابنية السكنية، وتصدعات في خزانات المياه. وان الغبار المتصاعد والمنتشر في الجو من جراء اعمال الكسارات يتسبب بامراض رئوية، وان التفجير بدويه العنيف والمتواصل يؤدي الى امراض في الاذن ويؤذي السمع.

واشار معلوف الى صعوبة احصاء عدد الكسارات والمقالع لأن بعض اصحاب الرخص توقفوا عن استثمارها، إلا ان الامر الجلي هو في ان معظم المستثمرين لا يتقيدون بالشروط الواردة مع الموافقة على اعطاء الرخص، واولها عدم تجاوز الارتفاع المحدد للمدرجات، واحترام شروط المساحة المفترض استثمارها. ونتيجة العشوائية والتجني للمقالع والكسارات تعرضت اماكن كثيرة للتشويه، وبات يصعب استصلاحها، اما لانها صغيرة المساحة بحيث يتكثف اذى الاستثمار، او لان جبلاً قطع بمعظمه، وارتفع حد القطع الى مئات الامتار، كما هو وضع قلعة «المسيلحة» الاثرية في منطقة البترون من محافظة الشمال. فقد تم حفر الجبل حول القلعة لتصبح وحيدة فوق عمود من الصخر ومهددة بالتداعي ما لم تتوقف اعمال الحفر والتكسير.

واوضح المهندس الزراعي سامي عبدو ان تاثير الغبار المتصاعد من جراء عمل المقالع والكسارات يؤثر على الثروة الحرجية، ويعيق عملية التنفس الطبيعية للاشجار. وتكسد المواسم الزراعية في المناطق المحيطة بها، وتقضي على مواسم التين والعنب ويضر بالمزروعات، وتلحق الاذى بالثروة الحرجية، لاسيما متى استعملت بعض المواد الكيماوية في عملية التفجير، لانها تختلط بالغبار المتناثر من جراء هذه العملية.

اما تاثير الكسارات والمقالع على الثروة المائية فيمكن ملاحظته في منبع فوار انطلياس ومنبع مياه جعيتا شرق بيروت، فقد ادت قوة التفجير والارتجاجات العنيفة المرافقة لها في تلك المناطق الى اختلال مسار الينابيع الجوفية وتسبب بضياعها. فالمعروف ان مياه تلك الينابيع كانت تكفي الاستهلاك المحلي لساحل المتن الشمالي ولمدينة بيروت التي كانت تعتمد على مياه نهر الكلب للشرب. واليوم بفعل المسحوق الناعم المترسب في مجاري هذه الينابيع والانهر الصغيرة التي تغذي نهر الكلب، تلوثت المياه وضحلت وانسدت معظم المصافي، وغارت ينابيع جوفية، وما تبقى من مجار تحول الى البحر لاستحالة استعمال مياهه دون تصفيتها وتنقيتها.

وذكر حبيب معلوف ان وزير البيئة السابق سمير مقبل تقدم في 1994/4/6 بمشروع مرسوم يحمل الرقم 5616، يحدد فيه شروط استثمار المقالع والكسارات واماكن وجودها على الاراضي اللبنانية، على ان يتولى المجلس الوطني للمقالع دراسة اوضاعها، يتمثل فيها مسؤولون من وزارة البيئة ومن المديرية العامة للتنظيم المدني في وزارة الاشغال ومن وزارة الداخلية ووزارة الشؤون البلدية والقروية، اضافة الى ممثل عن نقابة المقالع والكسارات. الا ان مجلس شورى الدولة ابدى عدم موافقته على المرسوم المقدم، لانه يخالف القانون في عدد من النقاط، ويحصر الرقابة بـ«المجلس الوطني للمقالع»، فيلغي ذلك دور المؤسسات المخولة حق الرقابة بموجب مرسوم اشتراعي، ويشرك في قراراته مندوباً عن نقابة اصحاب المقالع، ليصبح مؤثراً في ما يفترض ان يلتزم صاحب المقلع لجهة الشروط والمواصفات الفنية.

وبعد رفض مشروع الوزير مقبل، وضع وزير الداخلية ميشال المر يده على ملف الكسارات والمقالع لتنحصر صلاحية الترخيص بكل محافظ في محافظته.

ومع تصاعد الاحتجاجات عمد وزير الداخلية ميشال المر الى اعلان سبتمبر (ايلول) الماضي موعداً نهائياً لوقف العمل في الكسارات، ثم مدد المهل الادارية المعطاة للكسارات على ان ينجز مخطط توجيهي لتنظيم الامر، وان تتولى وزارة البيئة وضع مشروع النص القانوني اللازم لانشاء مجلس مختص بشؤون المقالع والكسارات، وان تكلف المديرية العامة للتنظيم المدني خلال مدة اقصاها ستة اشهر لوضع مخطط توجيهي لكل قضاء او منطقة، ومن ثم يصار الى الترخيص استناداً الى هذا المخطط. واصدر الوزير المر قراراً يقضي بوقف منح رخص استثمار جديدة الا في حالات استثنائية، كما تقرر انشاء لجنة وزارية لاعادة درس المرسوم الذي كان قد قدمه الوزير السابق للبيئة سمير مقبل.

الا ان الاوضاع المتردية الناتجة عن التجاوزات المتتابعة لمستثمري الكسارات دفعت بالجمعيات البيئية والمخاتير والسكان في عدة مناطق الى الاعتصام والاحتجاج والتظاهر بغية حماية مناطقهم من الاذى الذي تتعرض له بانتظار انتهاء المهل والمخططات واعمال اللجان، او تمديد العمل بهذه المهل الى ما شاء الله (...)

واسفرت هذه الاحتجاجات على ارغام الدولة على الالتزام بما اصدرته من قرارات ثم عادت عنها، ومنها وقف العمل في كسارات المتن الشمالي (زبوغا وابو ميزان وكفر عقاب). وقد تنادى المهتمون بالامر الى الاعتصام في مكان عمل الكسارات اثناء اجتماع مجلس الوزراء السابق في آخر جلسة له، وطالبوا بوقف عمل المقالع والكسارات في مناطقهم بموجب القرار الصادر في 1996/2/27.

وشدد نائب المتن نسيب لحود على وجوب احترام هذا القرار من قبل الحكومة، والقاضي بأن تنتهي مهل الاستثمار في 1996/9/21 رافضاً عودتها عن القرار وتمديد فترة العمل، لأن حياة المواطنين وصحتهم وصحة اطفالهم في خطر، فالغبار الذي يلف منطقته يتسبب بأمراض الربو والحساسية، واتربة الكسارات تتسرب بكميات كبيرة الى حوض نهر الكلب وتهدد تموين العاصمة بالمياه. وتجاوباً مع التحرك السكاني اعيد العمل بالقرار وتوقفت الكسارات في المنطقة ،الا ان قضم الطبيعة الخضراء وتشويهها لم يتوقفا.

ويؤكد حبيب معلوف ان سعر البحص والاحجار لن يتاثر باقفال المقالع والكسارات المشوهة للبيئة بشكل مخيف، ولن تشل المشاريع الانمائية من جراء ذلك، وربما يحصل العكس، فتقل نسب الاحتكار الحالية التي يفرضها اصحاب المقالع والتي تحدد سعر البحص المقتلع من منطقة المتن بحوالي 8 دولارات، فيما يمكن نقله من مقالع في منطقة البقاع بسعر لا يتجاوز الثلاثة دولارات.

ومن المكاسب التي حققها المواطنون لحماية البيئة اقفال الكسارات المحيطة بقلعة «المسيلحة» الاثرية على ساحل البترون، وبمبادرة من صاحب الكسارة بناء على طلب الوزير سليمان فرنجية. الا ان خطر القضاء على مناطق سياحية ما زال وارداً بسبب عمل كسارات عديدة تنقل تخريبها من مكان الى آخر. ففي منطقة الباروك في الشوف حيث اكثر المناطق اخضراراً، وحيث غابات الارز التي تعود الى آلاف السنين، والتي صنفت محمية طبيعية بموجب قرار رسمي، تفترس الكسارات مساحات واسعة بعد ان سجل في الدوائر العقارية عمليات بيع عقارات لشركات مصرة على «تكسير الجبل» بموجب رخص رسمية موقعة من الدوائر المختصة ولفترات ابعد من نهاية القرن الحالي.

واخيراً لا آخر فوجئ السكان بدوي المتفجرات لكسارة ضخمة تقتلع جمالاً طبيعياً في منطقة صخرية في المتن متميزة بمنحوتاتها الطبيعية التي صاغتها المياه باشكال واحجام استغرقت آلاف السنين، وحول «المكان الاخضر» الى غابة صخور على ارتفاع 1620 متراً تكشف امامها ارض على عمق 622 متراً متداخلة فيها طبقات كلسية يعود طورها الجيولوجي الى مئات الالوف من السنين. اما اذن الاستثمار لهذه الكسارات فقد اعطي بعد ان زار الموقع خبير من وزارة البيئة ووضع تقريره دون ان يلحظ وجود الموقع الطبيعي الفريد والمهم.

ومع اقتراب نهاية المهل القانونية لتصحيح قانون المقالع والكسارات وانشاء المخطط الرامي الى تنظيم عملها واماكن وجودها التي يفترض ان تحدد في مناطق جرداء بعيدة عن الاحراج والسكان قد تكون في سلسلة جبال لبنان الشرقية تبقى جهود المواطنين والجمعيات البيئية محدودة مقارنة مع مسلسل التشويه الذي تنتقل فصوله من مكان الى آخر، والذي يهدد الى جانب غيره من المخاطر الطبيعة اللبنانية.

«الريف» المغربي يطل على القرن المقبل

خبراء مغاربة يناقشون قضايا المخدرات والهجرة وآفاق تنمية شمال المغرب

تطوان (شمال المغرب) :
من منصف السليمي

تلتقي اهل جبال «الريف» في كل نواحي المغرب، وتلاحظ خصائص شخصيتهم المحلية دون عناء: تعلموا من حضارتهم أن يكونوا محافظين لكنهم اكثر انفتاحا وتعاملا مع محيطهم، جعلتهم قساوة الطبيعة اشداء ومتضامنين لكنهم سرعان ما يخفضون جناح المودة والدفء للصديق، يقاومون متاعب الحياة وفق نظرة خاصة لقضايا المخدرات والتهريب والهجرة، واجهت منطقتهم اعتى التحديات في عهد الاستعمار الاسباني ومنها انطلقت شرارات الكفاح ضد المستعمرين: فرنسيين واسبانا..

وتعني عبارة «الريف» في الاصطلاح العربي: البادية، ويعني اشتقاقها: «الريفيين» أو أهل الريف: البدو (اي سكان الأرياف). لكن هذه العبارة تحمل معنى اضافيا في المغرب، فهي تطلق على سلسلة جبلية ساحرة شمال البلاد وتقع في شكل هلال مفتوح شمالا على البحر الأبيض المتوسط وتفصلها جنوبا اودية وسهول «سايس» وتارة شرق فاس العاصمة العلمية للمغرب. ولحد الآن لم تكتشف مناطق «الريف» المغربي لدى السائح او المستثمر او حتى العابرين من شمال افريقيا الى الضفة الشمالية للمتوسط.

وقد ساهمت معطيات عديدة: تاريخية وجغرافية واقتصادية في تشكيل صورة «الريف» الحالية التي تقترن لدى كثيرين بزراعة المخدرات والتهريب والهجرة، لكن للخبراء منظورا آخر ازاء هذا الموضوع، فخلال ندوة متخصصة عقدتها مجموعة الدراسات والأبحاث المغربية حول البحر الأبيض المتوسط ناقش خبراء مغاربة واجانب اخيرا على مدار ثلاثة أيام بمدينة مارتيل قرب تطوان (شمال البلاد)، قضايا تنمية المناطق الجبلية بالمغرب، وتم الانطلاق من مناطق «الريف» كنموذج للبحث والدراسة. ولتعميق نتائج دراسات الخبراء وملاحظاتهم حاورتهم «الشرق الأوسط» حول خصوصيات الحياة في مناطق شمال المغرب وعلى الأخص بجبال «الريف»، وآفاق التنمية التي تنتظر هذه المناطق في سياق معطيات ومتغيرات محلية واقليمية دولية، وابرزها اتجاه المغرب لإرساء نظام الجهوية (نظام المناطق) واطلاقه استراتيجية شاملة لتنمية شمال المغرب وتكوين وكالة متخصصة لانجازها. كما تتهيأ مناطق شمال المغرب، كحال غيرها من مناطق المغرب ودول شمال افريقيا، لاقامة شراكة بين الاتحاد الأوروبي ودول المنطقة وستكون ابرز عناصرها اقامة مناطق تجارة حرة بحوض المتوسط.

فقد شهدت المنطقة المتوسطية في السنة الماضية انطلاق آلية مؤتمر برشلونة المتوسطي، ويستعد المغرب لاحتضان المؤتمر المتوسطي المقبل، وقبل اسبوع واحد شهدت المنطقة تشغيل انبوب الغاز اوروبا ـ المغرب العربي وهو مشروع استراتيجي يربط أربع دول هي: الجزائر والمغرب واسبانيا والبرتغال، فيما ينتظر أن يكون مشروع الربط القار بين المغرب واسبانيا عبر مضيق جبل طارق، الأهم الذي تشهده المنطقة في بداية القرن المقبل.

وعندما تقصد مناطق «الريف» شمال المغرب، تتنقل بين مدن جميلة تحيط جبال الريف، من زوايا متعددة شمالا على ضفة البحر الأبيض المتوسط حيث تلتصق مدينة الناظور بمليلية السليبة لتجتذبها الى أصولها المغربية ولا تتركها تهرب للبحر، وعلى ضفة المتوسط تقع ايضا قرى فاتنة [illegible] اصبحت متواصلة بمنشآت سياحية. ويرى الخبير الاقتصادي المغربي محمد الحبيب المالكي الذي يرأس مجموعة الدراسات والأبحاث حول البحر الأبيض المتوسط فإن المتوسط بعد أساسي للمغرب، ويكتسي موضوع الاقتصاد الجبلي نواحي متعددة اقتصادية واجتماعية وثقافية. واعتقد أن هنالك صحوة متوسطية في المغرب بعد سنوات من تركيز الاهتمام على المغرب الأطلسي. وبراي المالكي فإن للمغرب اربعة أبعاد: أطلسيا وصحراويا ومتوسطيا ويمكننا إضافة البعد الجبلي، وأبرز اهمية ادماج البعد الجبلي في تقسيم الجهات التي يتضمنها قانون «الجهة»، الذي تجري حاليا مشاورات بشأنه.

وبرأيه تكتسي مقاربة تنمية مناطق شمال المغرب لمناطق الأندلس أو مناطق جنوب ايطاليا أهمية كبيرة سواء من خلال الاستفادة من المراحل التاريخية التي قطعتها تلك المناطق او في سياق التحولات العالمية الجارية والتي حملت في طياتها مشروع الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، ولا سيما في سياق التنامي المهم الذي تشهده العلاقات الاسبانية ـ المغربية.

واعتبر ان دراسة مسالة تنمية الجبال تطرح عددا من القضايا المرتبطة بالبيئة والتحكم في الموارد المائية والموارد الطبيعية والبشرية والديموغرافية حيث يلاحظ أن مناطق الجبال تشهد حركية مستمرة، وتشهد حركات هجرة من سفوح الجبال الى المدن والى خارج البلاد. ويعتبر المالكي إن هنالك أزمة هيكلية تطبع حياة سكان الجبال، وهي أزمة تتمظهر بشكل واضح في مناطق شمال المغرب.

ويقترح الخبير المغربي ثلاثة مداخل لبلورة استراتيجية شاملة لتنمية مناطق جبال الريف المغربي، أولها تحديد أدوار الدولة والقطاع الخاص والهيئات المحلية. ثانيا: تفعيل وكالة تنمية شمال المغرب التي اعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قبل بضعة أشهر تكوين مجلسها الاداري وعقدت أول اجتماعاتها لتحديد أولويات برنامج عملها (الوكالة اقترحت تخصيص نحو 5 مليارات دولار لانجاز مشاريع التنمية، يساهم فيها القطاع الخاص والدولة والاتحاد الأوروبي). ثالثا: التركيز على الأبعاد الثقافية والسوسيولوجية لمقاربة مسالة تنمية شمال البلاد.

ولأهل الريف رأيهم في قضية المخدرات

ويرى محمد بوبواح، وهو خبير مغربي متخصص في قضايا المخدرات، ان مناطق شمال المغرب تعتمد بشكل اساسي على عائدات المخدرات، وقد ادت حملة مكافحة المخدرات التي قامت بها السلطات المغربية بداية السنة الحالية نتائج مهمة على مستوى ايقاف الشبكات الدولية المتخصصة في ترويج المخدرات، ولكنها برأيه ادت لانعكاسات سلبية على الحياة الاقتصادية والاجتماعية لسكان شمال المغرب، من صغار ومتوسطي المزارعين.

ويعتبر بوبواح ان التحولات التي عاشتها مناطق شمال المغرب افرزت فئات اجتماعية واقتصادية متعددة، وتتحدد مكانتها ومركزها في النظام الاجتماعي انطلاقا من وضعها في النسيج الاقتصادي والاجتماعي الذي نشأ في سياق انتشار ظواهر المخدرات والتهريب.

وحسب دراسة ميدانية انجزها الخبير المغربي في مناطق نموذجية شمال البلاد، فهنالك فئة محدودة تمثل 10 في المائة تتعاطى تجارة منتوجات المخدرات: «الكيف» و«الشيرا»، وهي الفئة الأكثر استفادة من عائدات المخدرات قياسا لفئة [illegible] ويعتبر ان المشكل الاساسي الذي يواجه اي برنامج لتنمية مناطق شمال المغرب وتغيير انماطها الاقتصادية والاجتماعية التي ارتبطت تاريخيا في جانب منها بالمخدرات والتهريب، هو التركيز على الحوار مع السكان واستطلاع ارائهم بشأن البرامج والأنماط المناسبة لهم مادام الأمر متعلقا بتغيير انماط حياة يومية الفها وتطبع بها السكان منذ عقود بل قرون.

واشار الخبير المغربي إن اقتصاد المخدرات افرز خلال العقود الأخيرة اوضاعا وعلاقات اجتماعية جديدة بالمنطقة، فقد نشأت فئات جديدة لها نفوذ وامكانيات مالية أكبر وتغيرت اوضاع قبلية بالمنطقة. وبناء على هذه المقاربة يرى الخبير المغربي إن المطلوب اعتماد استراتيجية شاملة تدمج العناصر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لمعالجة المشاكل المترتبة عن اقتصاد المخدرات والتهريب، واعتماد بدائل لها.

الأوروبيون والمخدرات

يعتقد الخبير المغربي المهندس علي الادريسي، ان نسبة عائدات المزارعين والمنتجين المغاربة من عمليات انتاج وترويج المخدرات، لا تتجاوز 2 في المائة بينما يستفيد الوسطاء الذين يشكلون شبكات عالمية بنسبة 5 في المائة، اما النسبة الكبيرة من العائدات وتمثل 93 في المائة فتعود كسيولة واستثمارات بدول اوروبية والولايات المتحدة الأميركية. وأفاد الخبير المغربي ان تقارير اميركية كشفت ان اجمالي عائدات المخدرات سنويا تناهز 500 مليار دولار اميركي.

ويرى المهندس الادريسي ان الغرب يواجه أزمة مجتمعية وحضارية عاصفة، وتشكل المخدرات وخصوصا الأصناف الأخطر منها كالهيروين والكوكايين، احد أهم العناصر المغذية لهذه الأزمة التي تتجلى أعراضها في تفشي الانتحار والبطالة في صفوف الشباب وتزايد المشاكل النفسية لدى مختلف الفئات الاجتماعية بالمجتمعات الغربية. ويذهب الادريسي للقول بان الأوساط الغربية تريد تعليق أزماتها على مشجب عربي اسلامي، فتلقي باللائمة على دول مثل المغرب وتتهمه بتصدير المخدرات، بينما تفيد التقارير ان اعلى نسبة لاستهلاك المخدرات في العالم هي بالمجتمعات الغربية، كما أن أخطر أصناف المخدرات يتم انتاجها وتسويقها بأسواق أوروبية واميركية، مشيرا الى ان المغرب بدأ يواجه في السنوات الأخيرة ظاهرة خطيرة تتمثل في محاولات المافيا الدولية للمخدرات تسويق مخدرات الكوكايين والهيروين في أوساط الشباب المغربي.

ويستدل الادريسي بالجدل الواسع والتضارب بين التشريعات الأوروبية ازاء منتوجات المخدرات، وتصنيفها الى منتوجات «خطيرة التأثير» وأخرى «خفيفة»، ويتعلق الأمر في الحالة الأخيرة بـ«الحشيش» وهو المنتوج الذي يوجد بمزارع شمال المغرب، ولا تمنع التشريعات الهولندية متعاطيه بينما تعتبر التشريعات الألمانية انه يمكن الاستفادة من بعض مشتقاته الكيماوية لانتاج الأدوية وبعض الزيوت، وفي فرنسا يقدر عدد مستهلكي «الكيف» المشتق من «الحشيش» بنحو 10 ملايين شخص، ورغم صرامة التشريعات الفرنسية ازاء المخدرات فإن السلطات الفرنسية تعتبر ان استهلاك الهيروين والكوكايين هو الأخطر. وبالمغرب ارتبط دخول السجائر خلال الأربعينات في عهد الاستعمار الفرنسي، برخص قانونية تدمج تصنيع السجائر مع مواد الحشيش [illegible] ويقدر معدل المتعاطين لمخدر الهيروين في دول الاتحاد الأوروبي، بنحو 1 في المائة من مجموع السكان، بينما تتراوح معدلات المستهلكين لأنواع مختلفة من المخدرات مثل الحشيش والكيف والكوكايين والكراك، ما بين 5 و16 في المائة من مجموع سكان دول الاتحاد الأوروبي.

ان العتاب الأساسي الذي يوجهه الخبراء المغاربة للجانب الأوروبي، ليس فقط كونهم المستهلك الرئيسي للمخدرات والمزود الرئيسي بمواد التهريب وانما ايضا لتباطؤهم في تمويل مشاريع التنمية البديلة شمال المغرب لتجارة المخدرات والتهريب التي ما فتئوا يتبرمون منها، رغم تقدم المغرب في اعداد اليات انجاز برامج التنمية.

وفي دراسة للخبير محمد العبدلاوي (جامعة عبد المالك السعدي بتطوان)، ينطلق العبدلاوي من المنطقة المحاذية لمدينة تطوان التي تقع على سفح جبل قبالة ساحل البحر الأبيض المتوسط وهي منطقة تتساقط بها كميات كبيرة من المياه لكنها تتسرب عبر عيون، لكن المنطقة تواجه منذ فترة صعوبات في مجال المياه بسبب ارتفاع الاستهلاك المائي على السياحة والصناعة، كما خلقت مشاكل بيئية وتلوث في المنطقة. وقد ساهمت السياحة والصناعة في تغطية مجال المنطقة، لكنها اوجدت عددا من المشاكل البيئية والاقتصادية كتراجع نمو الزراعة وانتشار التهريب وارتفاع المضاربات العقارية ونزوح السكان من القرى نحو المدن واضطرارهم لتعاطي التهريب أو الى الهجرة السرية.

ان المشكلة الأساسية التي تواجهها المنطقة برأي العبدلاوي هي تناسب الاستثمار مع البيئة المحلية والحفاظ على المجال الطبيعي والجبلي للمنطقة.

وحول مشاكل الهجرة، يلاحظ محمد الأزعر، وهو خبير في جامعة فاس، أن المشاريع التي نفذت بالمنطقة منذ الاستقلال كانت في مناسبات ومجالات محددة مثل مشروع «ديرو». ومع تزايد النمو السكاني وضعف الموارد، تكاثرت المشاكل الاقتصادية وتكثف الاعتماد على مداخيل تجارة المخدرات والتهريب والهجرة للخارج، وهي مداخيل هشة وغير مستقرة، الا انها شكلت خلال العقود الأخيرة مصدر الدخل الأساسي بالمنطقة، كما شكلت هذه الظواهر عنصرا أساسيا في التحولات التي شهدتها المنطقة. ولذلك من الطبيعي أن تكون مدن الشمال: الحسيمة والناظور وتازة ووجدة، الأكثر عرضة لظاهرة الهجرة للخارج نحو اوروبا، وقد كانت هذه الهجرة مؤطرة ضمن اتفاقيات التعاون بين المغرب والدول الأوروبية، لكنها بدأت تتخذ طابعا غير شرعي في السنوات الأخيرة بعد أن اتجهت تلك الدول لايقاف تيار الهجرة إليها أو الحد منها على الأقل، وقد أحدث ذلك انعكاسات سلبية على حياة السكان في المنطقة.

إسبانيا بين تيار الهجرة واتجاه «شينجن»

واشار الأزعر الى أن إغلاق الدول المتوسطية الشمالية لحدودها في وجه الهجرة، وضمن هذا السياق كانت إجراءات «شينجن» أدى إلى تزايد وتركز الهجرة نحو اسبانيا بحكم قربها الجغرافي والتراث التاريخي والتنمية الاقتصادية التي شهدتها اسبانيا في السنوات الأخيرة. وقد ساهم التفاوت في الدخل بين إسبانيا وجنوبها بالمغرب والتأثير القوي لوسائل الاعلام الاسبانية على الرأي العام المغربي وتسويقها لنمط استهلاكي متطور، من تكوين جاذبية نحوها، الأمر الذي دفع الشباب للهجرة السرية.

وفي تقرير عن نسبة المهاجرين [illegible] كانت محتلة من قبل اسبانيا، تشكل المصدر الأساسي للهجرة نحو اسبانيا. وتأتي في مرتبة ثانية مناطق «جبالة»: شفشاون والعرائش وطنجة وتطوان، بنسبة لا تتجاوز 25 في المائة. بينما تشكل نسبة المهاجرين من المدن الداخلية في المغرب أقل من الظاهرة التي ترصد شمال البلاد.

تقاليد الهجرة لدى سكان جبال الريف

ويلاحظ أن سكان مناطق الريف لهم تقاليد هجرة منذ عقود، ولا يقتصر الأمر فقط على الهجرة نحو اسبانيا، فيلاحظ أن نسبة 40 في المائة من المهاجرين المغاربة نحو هولندا وبلجيكا، يتحدرون من مناطق الريف. الملاحظة الثانية: لقد شهدت الهجرة نحو اسبانيا تزايدا في العقدين الماضيين، وهي الفترة التي ارتبطت بالقفزة الاقتصادية التي شهدتها اسبانيا. ولكن ظاهرة الهجرة تناقصت منذ اعتمدت اسبانيا نظام التأشيرة على الرعايا المغاربة. والملاحظ أن الهجرة المغربية الى اسبانيا ليست منظمة ضمن اتفاقيات التعاون كما هو الشأن مع عدد من الدول الأوروبية الأخرى التي توجد بها جاليات مغربية كبيرة. فالهجرة بهذا الوضع، ظاهرة عرضية وتلقائية.

ويلاحظ الخبير المغربي أن وجود خاصية التضامن بين أفراد الجالية المتحدرة من مناطق الريف جعلتها تنظم شبكات لتنظيم هجرة أشخاص آخرين من ذويهم بالريف الى اسبانيا. وقد أجريت دراسات ميدانية على مجموعات مهاجرين مغاربة من بعض المناطق، وأفادت هذه النتائج، كما بينت أن النسبة الكبيرة من المهاجرين هم متحدرون من مناطق الريف، وأن روابط متينة تربطهم بعائلاتهم وتتجلى هذه الروابط على الخصوص في العودة السنوية المنتظمة وتخصيص جزء هام من مداخيلهم للعائلة. وقد أصبحت عائدات المهاجرين تشكل جانبا هاما من مداخيل المغرب، فقد بلغت قيمتها سنة 1995 ما يزيد عن 16 مليار درهم بينما لا تتجاوز قيمة عائدات السياحة 10 مليارات وملياران من الفوسفات الذي يشكل أهم الصادرات المغربية.

وتواجه مناطق شمال المغرب مشكل البطالة، وحسب نتائج احصاء سبتمبر (أيلول) 1994، يقدر معدل البطالة 14.3 في المائة بينما يبلغ المعدل الاجمالي بالمغرب 16 في المائة. وتوظف الزراعة التقليدية نسبة 52 في المائة من اليد العاملة بهذه المناطق.

«الريف» المغربي يستوحي من تجارب «موليس» الإيطالية والأندلس

تغطي المناطق الجبلية 10 في المائة من مساحة جنوب ايطاليا. وتعتبر منطقة «موليس» الجبلية (جنوب ايطاليا) منطقة نموذجية للدراسة والتأمل، فقد عاشت في تاريخها مآسي وتهميشا كبيرا، وهجرها أهلها، كان من أبرز اسبابها وجود سلسلة بركانية في المنطقة، ووعورة الحياة فيها، وحالات انزلاقات أرضية بها. ويشكل الجبل نسبة 60 في المائة من مساحة منطقة موليس التي تبلغ 4500 كلم مربع، بينما تشكل الهضاب 30 في المائة ولا تتجاوز نسبة الأراضي المنبسطة سوى 10 في المائة. ويقول الخبير الايطالي فابيو أماتو من جامعة نابولي، ان قساوة الحياة في موليس زادت أهلها اصرارا على الحياة والرغبة في التقدم.

وقد انفقت الدولة الايطالية نحو 50 مليار ليرة ايطالية وتم مسح قمم الجبال بهدف اقامة مشاريع ضخمة صناعية وسياحية، ساهمت في انجازها شركات كبيرة مثل «فيات».

وتشكل السياحة الجبلية 70 في المائة من باقي موارد السياحة [illegible] وتوظف الزراعة نحو 20 الف من القوة العاملة في المنطقة بينما توظف الصناعة 30560 شخصا، وتوظف التجارة والخدمات 15410 اشخاص.

ميناء طنجة

وقاوم الايطاليون التخلف حتى بلغت معدلات الأمية في أوساط سكان المنطقة بداية التسعينات نحو 4.4 في المائة وارتفع معدل الشبان الحاصلين على شهادات جامعية عليا الى 3.5 في المائة في بداية التسعينات بينما لم تكن تتجاوز هذه النسبة معدل 0.8 في المائة.

وتنبه الايطاليون الى أهمية الاعتماد على السياحة الجبلية او ما يطلق عليه بالسياحة الزراعية، فبداوا في السنوات الأخيرة بتوظيف إمكانيات وموارد المنطقة الطبيعية لاستقطاب عشاق سياحة الجبال.

وبراي الخبير الإسباني رودولفو كاباروس، وهو مدير برنامج تهيئة منطقة سييرا بالأندلس، فإن تطور المجتمع الجبلي في «الريف» المغربي يشابه مناطق الأندلس. فبإسبانيا توجد نحو 31 في المائة من مساحتها جبلية، وتتوزع إلى 400 مقاطعة جبلية من اصل 1480 مقاطعة.

وقد ارتفعت نسبة سكان الجبال في السنوات الأخيرة بعد الثمانينات تحديدا عودة قوية للسكان إلى المناطق الجبلية التي تحيط مدن الأندلس: مالقا وغرناطة والميريا، بفضل اجتذاب الزراعة والسياحة المتنامية في تلك المناطق لعدد كبير من الخدمات. وشهدت معدلات السكان بجبال هذه المناطق خلال السنوات العشر الأخيرة ارتفاعا من 30 إلى 74 ساكنا في الكيلومتر المربع.

شمال المغرب يطل على القرن المقبل

ويرى محمد حتان، وهو خبير اقتصادي بجامعة محمد الخامس في الرباط، ان تنمية مناطق شمال المغرب وإدماجها، يكتسي في المرحلة الراهنة أهمية كبيرة، أولا لكونه يجسد طموح فئة مجموعة بشرية كبيرة من سكان المغرب في تحسين مستوى ونمط حياتها الاقتصادية والاجتماعية. وثانيا: لاعتبارها خطوة أساسية في سياق الاندماج والشراكة بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط وانسياب المعاملات والتجارة التي تسوغها اتفاقيات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، ومقتضيات اتفاقية «الجات».

ويبرز الخبير المغربي ان المرحلة المقبلة ستتميز بانسياب المبادلات ورؤوس الأموال وكثافة الاتصال بين الأشخاص والمجموعات والمؤسسات الاقتصادية وتدفق المعلومات من خلال تنامي تيار الطرق السيارة من المعلومات. واعتبارا للموقع الاستراتيجي الذي يحتله شمال المغرب بين منطقة البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، وبين المغرب العربي /افريقيا وأوروبا (المسافة لا تتعدى 15 كلم)، فإن ذلك يجعله مؤهلا لاستقطاب تيار المبادلات والاستثمارات.

وتوقع حتان أن يساهم مشروع الربط القار عبر جبل طارق الذي يفترض تشييده في بداية القرن المقبل، بين المغرب واسبانيا في احداث قفزة نوعية في مجالات التجارة والاستثمار وتنقل الأشخاص ورؤوس الأموال بين ضفتي المتوسط، وخصوصا باتجاه دول الجنوب التي تتوفر على امكانيات واسعة غير موظفة حاليا.

الربط القار عبر مضيق طارق سيجعله تفاعلا مكثفا بين الضفتين

وحسب دراسات اولية انجزت حول حركة تنقل الأشخاص والأموال والبضائع عبر مضيق جبل طارق [illegible] سيارة وشاحنة [illegible] يستفيد استفادة تذكر من حركة تنقل البولخر والسفن عبر المضيق حاليا والتي تقدر سنويا بنحو 50 الف باخرة، وذلك بسبب محدودية البنيات أساسية والموانئ شمال البلاد، اذ أن الوظيفة الأساسية التي تقوم بها الموانئ الموجودة حاليا شمال المغرب تقتصر على الصيد البحري.

وطبقا لنتائج دراسة انجزتها مؤسسة «بيدار» لتنمية شمال المغرب، وهي مؤسسة للتعاون بين المغرب واسبانيا، فان 50 في المائة من شبكة الطرق شمال البلاد في وضع سيئ، و80 في المائة من الشواطئ المغربية المتوسطية الجميلة غير موظفة تقريبا.

ويؤكد الخبير المغربي ان الدراسات التي انجزت حول تنمية مناطق شمال المغرب، تفيد ان تكلفة أي مشروع لاقامة بنيات أساسية في مناطق جبال الريف، يتضاعف مرة على الأقل قياسا لمناطق المغرب الداخلية.

ويقترح حتان تفعيل دور القطاع الخاص المغربي والأجنبي لانجاز مشاريع التنمية شمال المغرب، وحث المؤسسات التمويلية الدولية والاقليمية على المساهمة في تمويل المشاريع، وفي مقدمتها الاتحاد الأوروبي، مبرزا ان مردودية مشاريع الاستثمار شمال البلاد ستكون لفائدة كافة الأطراف باعتبارها تشكل حلقة اساسية تربط اسواق الضفتين الشمالية والجنوبية للمتوسط.

وعلى مستوى اداري وسياسي، يعتبر حتان ان المؤسسات الدستورية والجهوية التي اقرها التعديل الدستوري الأخير بالمغرب ستكون وعاء يستوعب عملية تنمية مناطق الشمال، اعتبارا للمجال الذي سيتاح لها سواء في ما يتعلق بالتسيير أو سن الإجراءات التنظيمية، مشيرا الى الدور الذي ينبغي أن تلعبه وكالة تنمية شمال المغرب التي تم بعثها أخيرا.

خصوصية مناطق شمال المغرب

الخبير المغربي علي فجال من جامعة فاس، يعتبر أن مناطق جبال الريف تشكل خصوصية كبيرة، ببنيتها الجغرافية واستدارتها في شكل قوس يلامس البحر الأبيض المتوسط، واضافة لعوامل بيئية وظروف حياة السكان، فان المنطقة عاشت خلال العقود الماضية شبه عزلة، ولكن الملاحظ ان عددا كبيرا من الوافدين احتموا بها، لكن عدم توازن الموارد مع الجانب الديموغرافي، ادى الى ظاهرة الهجرة سواء من جبال الريف الى المدن أو إلى خارج البلاد.

ورغم وجود عدد مشاريع وبرامج التنمية الاقتصادية فإن المنطقة لم تشهد نموا حقيقيا، وتكمن المشكلة في ان المنطقة شهدت أزمة عميقة متجذرة. وحاليا فإن تنمية المنطقة تطرح اشكالا معقدا ويتمثل في اعتماد اليات كفيلة بإحداث توازن بين الموارد المحدودة وتزايد السكان. وجعل المنطقة في وضع مناسب لجذب الاستثمارات، بكيفية تراعي التوازنات البيئية ووضع حد للاقتصاد غير الشرعي.

ويمكن وضع ثلاثة اسس لبلورة برنامج شامل لتنمية المنطقة: أولها خصوصية جبال الريف. ثانيا: عناصر اشكالية التنمية وتهيئة المنطقة. ثالثا: الفاعلون الاقتصاديون [illegible]

1 ـ خصوصية جبال الريف: لقد ادت هذه المناطق وظيفة [illegible] الهجرة [illegible] ومن الأسباب التاريخية لظهور الهجرة من جبال الريف العوامل الجغرافية والعزلة التي عاشتها هذه المناطق منذ عهد الاستعمار. كما شهدت هذه المنطقة زراعة الحشيش منذ قرون، ووصل الأمر الى حد الاعتراف قانونيا بزراعة هذا المنتوج.

وفي السنوات الأخيرة تأثرت المنطقة بشكل كبير بظاهرة اقتصاد التهريب، القائم على جلب البضائع من سبتة ومليلية المحتلتين، وهي ظاهرة تزامنت مع انتشار عمليات تجارة وترويج المخدرات بوسائل حديثة وعبر شبكات منظمة.

2 ـ الاشكالية الرئيسية التي يتوجب التوجه لمعالجتها هي كيف تقيم تنمية اقتصادية مندمجة بالمنطقة.

3 ـ اما المعادلة التي تقيم عليها استراتيجية تنمية مناطق الشمال، فتقوم على اعتبارات وطنية، حيث ينبغي اخذ آراء ودور السكان بعين الاعتبار ومراعاة البنيات الاقتصادية والسوسيولوجية والثقافية المرتبطة بهذه المناطق. واستثمار الارتياح الذي لوحظ لدى رجال الأعمال ازاء حملات مكافحة التهريب والمخدرات بالمنطقة. أما الاعتبار الدولي، فيقوم على عنصر الاندماج مع الفضاء الأوروبي المتوسطي، والذي يمثل شمال المغرب ضمنه حلقة وصل أساسية بالنسبة للمغرب.

(ارشف «الشرق الأوسط»)

إعادة اكتشاف «الريف»

ويعتقد محمد تمسماني خبير مغربي في معهد السياحة بطنجة (شمال البلاد) ان انتشار انتاج وترويج المخدرات في مناطق جبال الريف يجعل مهمة تنشيط السياحة صعبا، ويتعلق الأمر على الخصوص بالمناطق الوعرة والمرتفعة العلو والتي تقام فيها أحزمة ومناطق معزولة تقريبا عن محيطها.

بينما تبدو مناطق جبلية على وعورتها، مناظر طبيعية خلابة على ضفاف أودية «الحد» و«فريدة» و«المان» و«القلعة»، وبهذه الأخيرة يقوم حاليا مستثمر فرنسي بتشييد مركز سياحي سيرتبط بشبكة «نادي البحر الأبيض المتوسط».

ويقترح الخبير المغربي اعادة اكتشاف مناطق «الريف» المغربي، مبرزا ان جانبيتها وروعة مشاهدها الطبيعية تصدم الزائر والباحث، كونها ارتبطت في مخيلة الكثيرين بظواهر المخدرات والتهريب والهجرة، لكن معاينة الواقع ومشاهدته تجعل هذا الانطباع مختلفا تماما.

نساء «الريف»

وبراي الخبيرة المغربية زينب بنرحمون، وهي باحثة بالمعهد المغربي للمهندسين الغابويين، ومتخصصة في قضايا المرأة والتنمية، فان ظروف حياة المرأة في مناطق شمال المغرب تتميز بقساوتها، لكن اللافت للنظر انها حياة مليئة بالعمل والكد. وتذهب الخبيرة المغربية للقول بان المرأة في مناطق «الريف» هي اكثر نشاطا اقتصاديا من المرأة المغربية في مناطق اخرى من البلاد. واضافت ان طبيعة المشكلات التي تواجهها المرأة في في مناطق جبال الريف، تبدو على قدر من الاختلاف والخصوصية.

وابرزت الخبيرة المغربية الدور الأساسي الذي تلعبه المرأة في حياة «الريف»، وأن هذا الدور سيكون اساسيا [illegible] الموارد وظهور مشاكل بيئية.



بقلم: سمير عطا الله

جمع غفير يستمع الى خطاب عبد الناصر في أحد ميادين الاسكندرية

هامرشولد فضح خبث باريس ولندن من خلال نشر المراسلات

كان عبد الناصر يشارك في حفل استقبال ديبلوماسي اقامته السفارة السودانية في 18 مايو (ايار)1955 عندما تقدم منه السفير السوفياتي دانيال سولود واخذه من ذراعه الى زاوية في القاعة، لكي يسأله، من دون اي مقدمات اخرى، ان كان مستعدا لشراء الاسلحة من الاتحاد السوفياتي، وقد روى الرئيس المصري في وقت لاحق للكاتب الفرنسي جان لاكوتور انه اجاب آنذاك بانه سيدرس الامر!

كان دانيال سولود واحدا من ابرز الديبلوماسيين الاوائل الذين بعث بهم الاتحاد السوفياتي الى الخارج لاجتذاب العالم الثالث اليه (طرده سيكوتوري من غينيا في ما بعد، العام 1962 بسبب ما قيل انه ضغط من السفير الأميركي هناك).

وفي حين يقول اندريه فونتين ان سولود هو الذي طلب الانتحاء بالزعيم المصري، يروي دونالد نف ان عبد الناصر هو الذي بادره بالقول: «اريد ان اراك» فاجاب سولود «لدي تعليمات بان اطلب مقابلتك، يا سيدي»! وبعد ايام بدأت المحادثات السرية حول حاجات مصر من الاسلحة السوفياتية، في القاهرة وبراغ. واطلع عبد الناصر السفير الأميركي على الامر الذي ابرق الى داليس الذي اعتقد ان عبد الناصر «يناور» او بالاحرى «يحاول ابتزازنا» كما كتب ايزنهاور فيما بعد، وحين سال داليس خروشوف خلال قمة جنيف، يوليو (تموز) 1955 ما اذا كان ينوي فعلا بيع الاسلحة الى مصر، نفى رئيس الوزراء الروسي ذلك فشعر الوزير الأميركي بالمزيد من الاطمئنان.

كانت موسكو قد اوفدت اثنين من كبار ديبلوماسييها الى بيروت والقاهرة حيث كان ينشط ايضا حزبان شيوعيان قويان منذ ايام ستالين. وخرق ستالين الايديولوجية الشيوعية في رفض التعاون مع الاحزاب القومية منذ العشرينات، حين اوعز الى شيوعيي مصر بالتعاون مع سعد زغلول وحزب الوفد. الا ان التحالف لم يعش طويلا اذ حكم على جميع اعضاء اللجنة المركزية بالسجن بعد حركة اضرابية العام 1924.

بعد وفاة ستالين بدأ الاهتمام بالعالم العربي، وخصوصا بمصر، يزداد اكثر فاكثر. فقد انتهت الحرب العالمية الآن وتبدد الهاجس الالماني والهواجس الأوروبية الاخرى. ومع ان الهاجس الداخلي ظل كبيرا غير ان نيكتيا خروشوف بدأ منذ وقت مبكر في البحث عن نفوذ خارجي في المناطق الاستراتيجية من العالم.

كان العدو قد تغير الآن بالنسبة الى واشنطن وموسكو معا. لم يعد المانيا النازية بل اصبح كل منهما على طرف معاد من «الستار الحديدي». ولم تعد أوروبا وحدها مسرح الصراع بل العالم اجمع. واذ بدا واضحا ان بريطانيا وفرنسا سوف تنحسران عن الشرق الأوسط عاجلا ام اجلا، خشيت واشنطن ان يتحرك السوفيات «لملء الفراغ». وبعد ثورة 23 يوليو لم يكن هناك شك بان المسرح الرئيسي لمثل هذه المواجهة سوف يكون مصر، مع ان النظرة السوفياتية الى الثورة بادئ الامر كانت مشككة ومعادية وتعتقد انها «من عمل ضباط رجعيين على علاقة بالولايات المتحدة».

وانتقدت الصحف السوفياتية «القمع الوحشي» للعمال والشيوعيين في القاهرة، الا ان موسكو كانت تشجع في الوقت نفسه وتؤيد اي خطوة مصرية ضد البريطانيين. لكن الروس لم يبنوا سياسة ثابتة تجاه القاهرة الا في العام 1955، عام صفقة السلاح الشهيرة. وقد اعقب الصفقة افتتاح المركز الثقافي السوفياتي في القاهرة ثم معاهدة للتعاون في الحقل النووي ثم اقامة المركز التجاري السوفياتي في العاصمة المصرية.

وبدا أن تحولا رئيسيا في قناعات موسكو قد بدأ ياخذ طريقه. وان المارشال تيتو هو الذي اقنع القيادة السوفياتية بان عبد الناصر ليس مجرد «ديكتاتور آخر مثل ديكتاتوريي اميركا اللاتينية» بل هو رجل ذو قناعات اشتراكية حقيقية. ولم يغير في القناعة الجديدة حملة عبد الناصر على الشيوعيين المحليين الذين اعتقل 750 منهم في النصف الاول من 1955. فقد كان الرئيس المصري يتعمد الا ترتبط العلاقة مع موسكو بوضع الحزب الشيوعي المصري الذي اسسه يهود مصريون ثم انشق فيما بعد الى ثلاثة احزاب، اصبحت ضعيفة ومشتتة الآن.

يقول وزير خارجية مصر الراحل محمود رياض في مذكراته «الجزء الثاني» ان «موسكو كانت تعتبر الدول العربية تابعة للسياسة الغربية وترى انها تسير في فلك الاستعمار الغربي، الا انه عندما تغيرت نظرة الاتحاد السوفياتي بدأت وسائل الاعلام تشير الى ان القومية العربية حركة تحررية نابعة من الشعب العربي».

كان محمود رياض في تلك المرحلة سفيرا لمصر في سورية. ولم يكن التغيير السياسي يشمل مصر وحدها بل سورية ايضا، التي قابل وزير خارجيتها خالد العظم وزير الخارجية السوفياتي مولوتوف خلال دورة الامم المتحدة في نيويورك الذي ابلغه: «ان حكومته سوف تقدم لسورية كل معونة ممكنة».

صيف 1956 يزداد حرارة في كل مكان، حرّ القاهرة يلتهب. وحر واشنطن يحمل اعضاء الكونجرس على مغادرتها. وجون فوستر داليس يقرر في نفسه بان الافضل للسياسة الأميركية الخضوع لرغبات «لوبي» القطن وارضاء الاسرائيليين لان السوفيات لن يتقدموا لبناء السد العالي. وموسكو تستعد للقفزة السياسية الكبرى الى الشرق العربي. ولندن ايدن، التي استقبلت خروشوف وبولغانين في ابريل (نيسان) من ذلك العام على قناعة بان السوفيات لن يتدخلوا في اي نزاع عسكري. وفرنسا في الجزائر، تغرق تغرق تغرق. واسرائيل تعبر الحدود مع مصر بين يوم وآخر، فتحدث مجزرة صغيرة ثم تنسحب.

في هذا الجو السياسي ذهب عبد الناصر لالقاء خطاب التاميم في 26 يوليو (تموز) وسوف يصف مايكل ادامس مراسل «الجارديان» يومها في مصر، تلك اللحظات بعد اربعين عاما في مقال كتبه في «الجارديان». كتب:

«في السادس والعشرين من يوليو (تموز) 1956 توجهت الى الاسكندرية لكي اصغي الى خطاب سيلقيه رئيس الجمهورية المصرية جمال عبد الناصر.

وقد فاجأ عبد الناصر الجميع حين اعلن تاميم شركة قناة السويس. ومن اجل ان نفهم مدى المفاجاة يجب ان نستعيد الظروف ومواقف بريطانيا ومصر قبل 40 عاما: كانت بريطانيا لا تزال تعتبر دولة كبرى ذات التزامات واسعة خصوصا في الشرق الاوسط. وكانت القناة تعتبر حيوية بالنسبة الى خطوط التموين الوطنية مثل القنال الانجليزي نفسه. وكان في كرسي المسؤولية في 10 داوننغ ستريت السير انطوني ايدن، الخبير المعروف في شؤون العالم.

«اما مصر، في المقابل، فقد كانت دولة تحررت للتو من وضع المستعمرة، على راسها حكومة غير ذات خبرة مثل رئيسها، وهو اول حاكم مصري مستقل حقا منذ الفراعنة. وعندما بدا (من وجهة نظر ايدن) ان عبد الناصر سحب قناة السويس من تحت سلطته، كان الامر كمثل تلميذ صغير يتمرد على رئيس المدرسة. والطريقة التي نفذ بها عبد الناصر المسالة كانت نموذجية لاسلوبه التامري. فقد وضع في القناة مسؤولا موثوقا يدعى محمود يونس ومعه فرقة من الشرطة واوامر بان يصغي الى خطاب الرئيس في الاذاعة. وكان عليه ان يعمد الى الاستيلاء على منشآت القناة حين يسمع كلمة سر معينة في الخطاب.

«في الاسكندرية كنت اجلس على بعد 20 قدما من عبد الناصر وهو يلقي الخطاب. متحدثا طوال ساعتين لجمهور بدأ يتحفز. وقد تحدث عن السد العالي والقى بعض النكات عن الأميركيين وبدأ يتحدث عن القناة. لكن الناس تساءلت ما دخل القناة في الامر! وهكذا عندما ابلغنا ان القناة صممها فرنسي يدعى دولسيبس، لفظ الاسم بوضوح شديد وكرره غير مرة. ولم ننتبه الى الامر. الا ان تلك كانت كلمة السر التي ينتظرها محمود يونس من اجل تنفيذ الاستيلاء على القناة».

فتح التاميم كل الابواب مرة واحدة. اذا كان محمود يونس ينتظر كلمة السر للاستيلاء على القناة فإن لندن وباريس وتل أبيب كانت تنتظر - ولا تتوقع - ذريعة في هذا الحجم من اجل الاطاحة بعبد الناصر. وحين يحدث ذلك يتغير الوضع العربي برمته: ترغم سورية على الخروج من الميثاق الثلاثي (مع السعودية ومصر) ثم من الاتفاق الثنائي الذي وقعته. ويقوى موقف العراق ونوري السعيد. وتدخل القوات العراقية الى الاردن فترغم عمان آنذاك على الانضمام الى حلف بغداد وينتقم ايدن لنفسه من قرار الملك حسين بطرد الجنرال غلوب و... الخ.

كلن مصر حاولت ان تجرد دول «العدوان الثلاثي» سلفا من ذرائعها. وفيما كانت باريس واسرائيل توقعان اتفاقا سريا جديدا، ذهب وزير خارجية مصر الدكتور محمود فوزي الى الامم المتحدة لمواجهة الشكوى التي تقدمت بها بريطانيا وفرنسا الى مجلس الامن. وقدم الدكتور فوزي، وهو ديبلوماسي بارع، مجموعة من المقترحات التي تؤكد قبول مصر بمعظم المطالب الرئيسية التي تقدم بها الغربيون. ثم اقترح ان يلتقي شخصيا مع سلوين لويد وكريستيان بينو للبحث في كل المطالب. غير ان هذا ما كان يريد الاثنان تحاشيه، مع انهما لم يستطيعا الرفض. وهكذا عقد اول اجتماع بين الوزراء الثلاثة في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) للبحث في 6 مبادئ تتعلق بتنظيم العمل في القناة مستقبلا: حرية الانتقال في القناة، احترام سيادة مصر، ابعاد العمليات في القناة عن «سياسات اي بلد»، يتفق على حجم الرسوم بين مصر والدول التي تستخدم القناة، ويخصص جزء معين من هذه الرسوم لتطوير القناة ومصاريف التحكيم في حال قيام نزاع.

البند الثالث، كان بالطبع، البند الاساسي. وقد وضعه داج هامرشولد وفي ذهنه انه يفسح المجال امام الدول المتنازعة من اجل الوصول الى حل سياسي والحفاظ على ماء الوجه في وقت واحد. انه الطريق الى تسوية تمكن كل فريق من ادعاء الانتصار من دون احراج الفريق الآخر امام جماعته. وكان هامرشولد قد تفاوض مع البريطانيين والفرنسيين حول التفسير المقبول لديهما، ثم كتب في شأن ذلك الدكتور فوزي الذي بعث برد ايجابي تماما.

اذن، في نهاية هذا الشهر وبدايات الخريف، اكتوبر (تشرين الاول)، بدت مشكلة السويس وكأنها حلت. فالجميع قد قبلوا مبادئ الحل ولم يبق امام الدول الثلاث سوى صياغته. واقترح الدكتور فوزي جنيف مقراً للقاء تاركا تحديد الموعد للفرنسيين والبريطانيين، لكن الفريقين رفضا الاقتراح. انهما لا يريدان الوصول الى تسوية. ولم يعد من شك انهما يسعيان الى الحل العسكري. وقد عمدت الامم المتحدة الى نشر المراسلات بين هامرشولد والدكتور فوزي، في سعي واضح الى فضح الخبث القائم بين العاصمتين الأوروبيتين.

ففي هذه الفترة كانت فرنسا وبريطانيا تضعان الخطط النهائية للحرب. وذكرت مجلة «فرانس اوبسرفاتور» يومها ان الخلافات في وجهات النظر بين الدولتين ظلت قائمة حتى 16 اكتوبر (تشرين الاول). وكانت حكومة غي موليه تاخذ كليا بوجهة النظر الاسرائيلية القائلة بانه لا بد من شن هجوم وقائي على مصر قبل نهاية الخريف، لانها بدأت حشدا عسكريا في منطقة القناة وسيناء، كما بدأت في اعداد وحدات فدائية للضرب داخل اسرائيل. وابلغ الاسرائيليون بينو بانهم ينوون القيام بضربة صاعقة في الشهر التالي، عندما تكون اميركا غارقة في معركة الانتخابات الرئاسية. وشجع بينو حلفاءه على خطتهم واعدا بان تستخدم فرنسا الفيتو في مجلس الامن ضد اي مشروع قرار لادانة اسرائيل. وفي الوقت نفسه رفعت فرنسا عدد طائرات الميستير التي تشحنها كل شهر من 15 الى 60. وفي حوالي العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) وقع ابيل توماس اتفاقا سريا عسكريا آخر باسم الحكومة الاسرائيلية. اما الموقع باسم الحكومة فكان شيمعون بيريس.

حتى ذلك التاريخ كانت بريطانيا لا تزال تحاول انقاذ وجودها في العالم العربي، وبالتالي كانت تتردد في الموافقة على الضربة الاسرائيلية الوقائية ولو انها، كما اعتقد الفرنسيون، الى الاطاحة بعبد الناصر. وكان في اعتقاد ايدن انه لا يزال في الامكان اضعاف موقف عبد الناصر باقناع الاردن بدخول حلف بغداد. كما كانت لندن قلقة في اي حال من التطورات السياسية في عمان التي دعت الى انتخابات برلمانية عام في 21 اكتوبر (تشرين الاول) قد تحمل الى المجلس اكثرية تطالب بالغاء المعاهدة البريطانية - الاردنية، التي تمنح لندن الحق في نشر طائرات وجنود في ثلاث نقاط بينها العقبة، حيث تلتقي الحدود الاردنية والمصرية والاسرائيلية، فاذا جردت بريطانيا من تلك القاعدة اصبح اي تحرك عسكري في البحر الاحمر صعبا.

لم يكن ذلك الخطر الوحيد، كما يقول بول جونسون: «فالمملكة الاردنية في وضعها الراهن غير المستقر، كانت محط تطلع من جاراتها الاقوى: سورية، التي تريد ادخالها في محور القاهرة - دمشق، والعراق الذي يريد ادخالها في حلف بغداد، واسرائيل التي تريد احتلال الضفة الغربية من اجل ان تلغي اكثر النقاط خطرا في دفاعاتها الحدودية، وفي الوقت نفسه من اجل الحصول على طريق مباشر الى نهر الاردن نفسه. فاذا تدخلت اي من هذه الدول ستتحرك الاثنتان الاخريان وسوف يصبح الاردن ساحة حرب».



قوات إسرائيلية متجهة نحو قطاع غزة

رضا مالك يتذكر أزمة الرهائن الأميركيين (6)

أيام القلق والترقب في طهران

● كان على وارين كريستوفر الاستئذان من طهران أولا قبل السفر إلى الجزائر ● الشيوعيون الإيرانيون أكثر عداء للولايات المتحدة من السوفيات أنفسهم ● تلخصت شروط تسوية الأزمة في إلغاء قرار تجميد الأرصدة الإيرانية لقاء إطلاق سراح الرهائن ● وفد المفاوضات الإيراني افتقر إلى الخبرة اللازمة والإلمام بأمور الدبلوماسية والسياسة والشؤون المالية ● سعى صادق طباطبائي إلى التوصل إلى تسوية لأزمة الرهائن بمساعدة ألمانيا ● سعى بهزاد نبوي الى الحصول على مباركة مالك لشروط التسوية لإقناع معارضي إطلاق سراح الرهائن بأن الجزائر القوة الثورية صاحبة التجربة باركت شروط التسوية ● معلومات جهاز المخابرات السوفياتي السابق (KGB) تساعد الملالي في سحق حركة انقلابية بقيادة بعض ضباط سلاح الجو الإيراني عام 1980



أمير طاهري

كان على الجزائريين إقناع طهران وواشنطن بضرورة التخفيف من حدة الحملات الإعلامية المعادية المتبادلة كخطوة مهمة قبل المضي قدما في المفاوضات بين الطرفين. ووافقت واشنطن على الفور، غير انها لم تستطع اقناع الإعلام الاميركي بانتهاج الخط الجديد في تناول الأزمة، الشيء الذي لم يلق قبولا لدى ملالي طهران. فالنظام الإيراني لم يكن مقتنعا بعدم مقدرة واشنطن على السيطرة على الإعلام الأميركي المعادي لطهران، لتتهم ايران الولايات المتحدة بلعب دور مزدوج. ارسلت طهران بعد ذلك مذكرة مكتوبة باللغة الفارسية ضمنتها شروطها لتسوية ازمة الرهائن كان لا بد من ترجمتها الى اللغتين الانجليزية والعربية قبل شروع رضا مالك في استئناف جهود الوساطة مع الجانب الأميركي.

عرض مالك على كريستوفر الشروط الإيرانية، الا ان الاخير تشكك في ما اذا كان الطرف الإيراني جادا في المسألة، وتساءل عن مدى احتمالات مراوغة طهران. اكد مالك لكريستوفر ان ايران اصبحت ذات مصلحة في التوصل الى تسوية بشأن الأزمة.

كان لتأكيدات مالك على جدية طهران دور مباشر في طمأنة كريستوفر الذي وعد برد اميركي سريع على الشروط الإيرانية يقوم بتبليغه لطهران الطرف الجزائري.

فوجئ مالك بوصول مذكرة ايرانية عقب لقائه مع كريستوفر مباشرة تطالب فيها طهران بان يكون الرد الأميركي على شروطها بصورة علنية، ليقوم مالك بالاتصال فورا بالسفير الجزائري لدى طهران طالبا منه ابلاغ الحكومة الإيرانية بان الاصرار على تبادل الشروط بين طهران وواشنطن بصورة علنية لن يفضي الا الى فشل كل الجهود المبذولة لتسوية أزمة الرهائن.

الرفض الإيراني

يبدو ان طهران قد نظرت الى تحذير مالك كونه تهديدا بانسحاب الجزائر كطرف في تسوية ازمة الرهائن. ويقول مالك انه «كاد ان يطير من الفرح» عندما علم بسحب ايران لشرطها الاخير بعد تدخل آية الله بهشتي. لأن الإصرار والتعنت من الطرف الإيراني يعني ببساطة انهيار جهود الوساطة واستمرار تفاقم أزمة الرهائن.

مع بروز احتمالات التوصل الى تحرك نهائي، قرر كريستوفر السفر الى الجزائر لالتقاء بن يحيى، الا ان مالك تحفظ على هذه الخطوة محذرا كريستوفر من احتمال ان تتهم طهران الجزائر بالتحالف مع واشنطن والوقوف الى جانبها بشأن ازمة الرهائن. وطمأن كريستوفر مالك بان زيارته للجزائر ستكون محاطة بسرية تامة. وادرك مالك ان زيارة كريستوفر «السرية» المقترحة تأتي في سياق التكتيك الأميركي التقليدي الذي يضيف زخما واهمية للمناورة الدبلوماسية. فالزيارة «السرية» مهما كانت درجة سريتها قد تتسرب لوسائل الاعلام مما يفضي الى نسف كل الجهود المبذولة وخلط الأوراق كافة، ولكن قد يكون لزيارة كريستوفر دافع سياسي واهمية تتلخص في محاولة اعلان ادارة كارتر انها بذلت كل الجهود سعيا لتسوية أزمة الرهائن.

تم التوصل، في نهاية الأمر، الى اتفاق حول زيارة كريستوفر تتلخص في امكانية ابلاغ طهران بذلك مسبقا لمعرفة ما ان كان لديها اعتراض، رجاء الرد الإيراني بالايجاب، اذ أفادت طهران بان لا اعتراض لديها على الزيارة.

اقترح كريستوفر على مالك مرافقته في تلك الزيارة، الا ان الأخير لم يوافق على تلبية دعوة المبعوث الأميركي انطلاقا من حرصه على الابتعاد عن كل ما يمكن ان يؤثر سلبا على المهمة المكلف بها كمسؤول عن رعاية المصالح الايرانية في واشنطن. وتوصل كريستوفر الى ان مرافقة مالك له يمكن تضر بالمسألة كلها، لذا قرر السفر الى الجزائر لوحده.

بدأ عقب تلك التطورات سباق مع الزمن، وبعد لقاءات كريستوفر مع بن يحيى، ولقاء الأول مع مالك ومسؤولين آخرين تم التوصل الى مجموعة من المقترحات لتسوية الأزمة تلخصت في رفع قرار تجميد الأرصدة الإيرانية في الولايات المتحدة لقاء اطلاق سراح الرهائن الأميركيين في طهران مع ايجاد الآليات اللازمة للتحكيم في الخلافات المالية بين الطرفين.

وعقب التوصل الى هذه المقترحات بعد عدد من اللقاءات مع بن يحيى تساءل كريستوفر عن موعد مغادرة الوفد الجزائري الى طهران لنقل المقترحات الخاصة بتسوية الأزمة وعبر كريستوفر عن بالغ تقديره للدور الجزائري عندما ابلغه بن يحيى بان وفد الوساطة الجزائري سيغادر الى طهران حاملا مقترحات التسوية في مساء نفس اليوم.

توجه مالك بصحبة صغير مصطفى، محافظ البنك المركزي الجزائري، ومسؤولين آخرين الى انقرة وبعدها الى طهران. وقبل وصولهم هناك ظهرت في الأفق مقاتلتان ايرانيتان لحماية طائرة الوفد الجزائري من هجوم عراقي محتمل يهدف نسف المفاوضات بين طهران وواشنطن.

توجه وفد الوساطة الجزائري الى قاعة المفاوضات فور وصول الطائرة المقلة له للعاصمة الإيرانية. وتكون الوفد الإيراني من بهزاد نبوي رئيسا، بالاضافة الى أحمد عزيز رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى الإيراني ومحسن نور بخش محافظ المصرف المركزي الإيراني، الذي كان بصحبته بعض المعاونين والمستشارين الماليين.

كان واضحا ان الحرب ضد العراق ومحاولة اطلاق الرهائن الفاشلة زادت من حدة الارتباك والتوتر لدى الطرف الإيراني. فغالبية الملالي كانوا يخشون حدوث تدخل عسكري اميركي في ايران. كما ان الملالي لم يتاكدوا حتى ذلك الحين من ان التسوية التي توصلوا اليها مع واشنطن كانت حلا عادلا ومنصفا بالنسبة اليهم. لم يكن للملالي اي المام بالسياسة والدبلوماسية والشؤون المالية، وانعدمت ثقتهم تماما في الخبراء الإيرانيين الذين يمكن ان يساعدوا في مثل هذه المسائل.

خبراء بلا خبرة

لم يكن امام ملالي طهران من خيار سوى الاعتماد على مؤيدي الثورة من خريجي الجامعات الغربية الا ان هؤلاء كانت تنقصهم الخبرة اللازمة للدخول في مفاوضات لتسوية ازمات دولية معقدة مثل ازمة الرهائن الأميركيين. كما ان غالبية هؤلاء «الخبراء الشباب» لم يعملوا من قبل في الحكومة، غير ان شعار الخميني المطروح كان يتلخص في ان «المهم في الأمر الولاء وليس الخبرة».

عندما بات واضحا ان الجانب الإيراني المشارك في المفاوضات ينقصه الحد الأدنى من الخبرة تعين ان تتم الاستعانة باطراف من خارج مجموعة الوفد المشارك في المفاوضات. وكان هؤلاء يدركون ان هناك اتصالات غير رسمية تقوم بها اطراف اخرى يمكن ان تسفر عن التوصل الى نتائج افضل في ظل افتقار الوفد الإيراني برئاسة بهزاد نبوي. حاول صادق طباطبائي شقيق زوجة احمد الخميني، ابن آية الله الخميني، التوصل الى تسوية مع الولايات المتحدة حول أزمة الرهائن بمساعدة المانيا، الا انه لم يتوصل الى نتيجة بعد شهور من المساعي. كما حاول ابو الحسن بني صدر، الذي كان رئيسا اسميا فقط بذل جهوده الخاصة سعيا الى السيطرة على ملف الرهائن.

كان الطرف الإيراني مترددا حول مقترحات التسوية، اذ سأل بهزاد نبوي، رئيس الوفد الإيراني، رضا مالك عن رأيه في التسوية وما اذا كانت مجحفة بالنسبة لإيران. كما وجه نبوي سؤالا لمالك حول رأيه في احتمال وجود «غش» من الجانب الأميركي. ولم يكن امام مالك سوى احاطة الجانب الإيراني علما بانه لا يعدو كونه «وسيطا» فقط لا صلة له بالتدخل في لب المفاوضات الإيرانية الأميركية.

كان من الواضح ان نبوي سعى من خلال الأسئلة التي وجهها الى مالك الحصول على تأييد ومصادقة الطرف الجزائري حتى يتمكن من الرد على الفصائل الإيرانية التي قد تعارض الاتفاق بقوله ان الجزائر كقوة ثورية معروفة وصاحبة تجربة وافقت على عدالة وانصاف شروط تسوية ازمة الرهائن وعدم اجحافها بالنسبة لطهران.

طلب بهزاد نبوي اعطاءه فرصة للتشاور مع المسؤولين حول نتائج المفاوضات ريثما يعود بقرار حولها. انتهز مالك ومرافقوه تلك الفرصة ليقوموا بجولة سريعة في انحاء العاصمة طهران، التي سادها جو خريفي بارد وبدت على ملامح اهلها علامات البؤس، اذ ان النتائج السلبية والأزمات المترتبة على الحرب والثورة والأزمة الاقتصادية اصبحت هي الواقع السائد في حياة غالبية قطاعات المجتمع الإيراني. نشبت خلال مهلة اليومين التي طلبها نبوي خلافات حادة من وراء الكواليس بين الفصائل الإيرانية. وقابل مالك مجموعة من الإيرانيين من غير المشاركين في وفد المفاوضات على رأسهم صادق قطب زادة، وزير الخارجية السابق المقرب من الخميني، بالاضافة الى وزير خارجية سابق آخر هو ابراهيم يزدي. اما ابو الحسن بني صدر فقد أرسل ناصر تكميل، احد معاونيه، لتوصيل رسالة الى مالك يتهم فيها الولايات المتحدة بالضلوع في مخطط يهدف الى مساعدة الملالي في احتكار السلطة في طهران.

قابل مالك خلال اقامته القصيرة في طهران وفدا من «مجاهدي خلق» لم يكن في جدول أعمال لقائه مع رضا اي اشارة للرهائن اذا تلخصت المقابلة في طلب وساطة مالك في التدخل لانقاذ زعيمهم محمد رضا ساداتي من حكم الاعدام الذي اصدرته ضده محكمة ايرانية بتهمة التجسس. كان ساداتي على اتصال بالسلطات الجزائرية قبل فترة طويلة من استيلاء الملالي على السلطة. وجهت الحكومة الجديدة في طهران لساداتي تهمة التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي السابق لتعتقله سلطات الأمن بصحبة مسؤول المخابرات السوفياتية (KGB) في طهران. نجحت وساطة رضا مالك لدى بهشتي مباشرة في تخفيف حكم الاعدام الصادر بحق ساداتي الى السجن المؤبد. ساعدت تلك الحادثة في التخفيف من حدة معارضة منظمة «مجاهدي خلق» لاطلاق سراح الرهائن الأميركيين لاعتقادهم بان الجزائر ايضا تؤيد ذلك (بعد تلك الأحداث بفترة عامين وبعد وفاة بهشتي تم تنفيذ حكم الاعدام بحق ساداتي بتعليمات مباشرة من الخميني على ما يبدو).

كان حزب «توده» الشيوعي الإيراني من ابرز التنظيمات التي حاولت مرارا عرقلة اي جهود ومساع لاطلاق سراح الرهائن الأميركيين. ويقول رضا مالك ان الرفاق في حزب «توده»، كانوا اكثر عداء لأميركا من الاتحاد السوفياتي نفسه. وكانت موسكو من طرفها حريصة على ضرورة انهاء أزمة الرهائن منعا لحدوث اي احتمالات نزاع عسكري بالقرب من حدود الاتحاد السوفياتي السابق.

لم يدخر حزب «توده» جهدا في استخدام اعلامه لعكس صورة بالغة السوء عن تسوية أزمة الرهائن لعرقلة اي جهود تهدف الى حلها. وصل الى طهران في تلك الأيام امير خرساوي من اللجنة المركزية لحزب «توده» محاولا اقناع رضا مالك بان احتجاز الرهائن الأميركيين يعد بمثابة «سياسة تأمين» للثورة الإيرانية. كما أفاد أمير خرساوي بان حزبه وفصيل بهشتي دخلا في تحالف سيستمر حتى نهاية الحرب العراقية الإيرانية. وكان نور الدين كيانوري، الأمين العام لحزب توده يعقد لقاءات يومية مع بهشتي، الذي، رغم عدم شغله لمنصب رسمي في الدولة، كان يعتبر الرجل الثاني بعد الخميني. تناولت تلك اللقاءات مخاوف «توده» من احتمال ان يؤدي اطلاق سراح الرهائن الأميركيين الى عودة الولايات المتحدة الى طهران من بوابة الطبقة الوسطى الموالية لأميركا بالعزف على وتر اعادتها الى مكانتها المفقودة التي ألغتها الثورة. يعني ذلك احتمالات تحول ثورة الملالي الى ثورة بروليتارية.

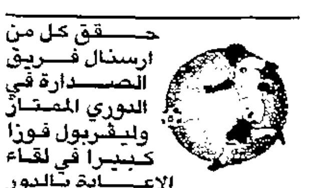
وبالنظر الى حزب «توده» يلاحظ ان حجمه العددي لم يكن بالصورة التي يمكن ان تشكل خطورة، فالحزب عبارة عن مجموعة صغيرة لا تمتلك اكثر من 600 مقاتل فقط، الا ان نفوذها يتركز في عناصرها الموجودة في الإعلام وادارة عدد من الصناعات المهمة.

وابتداء من عام 1980 بدأ حزب «توده» في استقطاب تأييد بعض العناصر العسكرية خصوصا في سلاح البحرية الإيرانية. والأهم من ذلك ان الحزب بنى علاقاته مع الملالي من خلال اعطائهم بعض المعلومات التي يتحصل عليها من جهاز المخابرات السوفياتية السابق (KGB). فقد افادت هذه المعلومات في سحق حركة انقلابية يقودها بعض ضباط سلاح الجو الإيراني عام 1980 ضد نظام الملالي، كما كان «توده» في بعض الأحيان يعبر عن أرائه حول ازمة الرهائن من خلال بعض الملالي في مجلس الشورى. فقد وقف احد اعضاء المجلس من الملالي المتنفذين مطالبا بمحاكمة الرهائن الأميركيين بتهمة التجسس واعدامهم فورا، وتم نشر ذلك الخبر كعنوان رئيسي في احدى الصحف الفرنسية لينتشر بسرعة البرق بعد ان تناولته وسائل الاعلام العالمية الأخرى. لذا كان لا بد من تخفيف حدة معارضة «توده» لأي تسوية لأزمة الرهائن الأميركيين في طهران.

انترناسيونالي يثأر لهزيمته أمام يوفنتوس في كأس إيطاليا

رايت يقود أرسنال للقاء ليفربول في كأس المحترفين الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر



حقق كل من ارسنال فريق الصدارة في الدوري الممتاز وليفربول فوزا كبيرا في لقاء الاعادة بالدور الثالث لكاس المحترفين لكرة القدم في انجلترا.

فاز ارسنال على ستوك فريق الدرجة الاولى 2/5 وليفربول على ارضه ايضا على تشارلتون فريق الدرجة الاولى 1/4 اول من امس.

الا ان كوفنتري فريق الدوري الممتاز خرج من البطولة بهزيمته على ارضه من جيلنجهام فريق الدرجة الثانية 1/صفر. واستهل ايان رايت مهاجم منتخب انجلترا التهديف لفريق ارسنال من ضربة جزاء في الدقيقة 41 بعد سبع دقائق من تقدم ستوك بهدف احرزه مايك شيرون.

وتقدم ارسنال بهدف من بيفيد بلات بعد دقيقتين من بداية الشوط الثاني، وبعد 16 دقيقة اضاف رايت الهدف الثالث ثم هيأ الهدف الرابع الذي سجله الهولندي دنيس بيرجكامب.

واحرز بول ميرسون هدف ارسنال الخامس في الدقيقة 73 ثم اضاف شيرون هدف ستوك الثاني قبل دقيقتين من نهاية المباراة.

وعلى ارض ليفربول استهل مارك رايت مدافع منتخب انجلترا التهديف برأسه في الدقيقة 14 ثم اضاف جيمي ريدناب الهدف الثاني بعد ثلاث دقائق واحرز روبي فاولر مهاجم منتخب انجلترا الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين 48 و 73.

ويلعب ليفربول على ارضه مع ارسنال في لقاء الذهاب بدور ربع النهائي، ويلعب جيلنجهام على ارض ابسويتش.

وفي تورينو (ايطاليا) سحق انترناسيونالي فريق يوفنتوس بطل اوروبا لابطال الدوري 3/صفر في لقاء الذهاب بدور الثمانية لكاس ايطاليا لكرة القدم.

ثار انترناسيونالي بفوزه على ارض يوفنتوس امس لهزيمته منه 2/صفر في الدوري هذا الموسم.

وهيمن انترناسيونالي على المباراة باستثناء فرص قليلة في اوائل المباراة ليوفنتوس ومنها كرة سددها اليساندرو ديل بييرو فاصطدمت بالقائم بعد دقائق من بداية اللقاء.

استهل القناص التشيلي ايفان زامورانو التهديف في الدقيقة 33 ثم اضاف الانجليزي بول انس الهدف الثاني برأسه في الدقيقة 77. وقبل دقائق قليلة من نهاية اللقاء احرز صانع الالعاب الفرنسي يوري ديوركايف الهدف الثالث. واصبح يوفنتوس يحتاج لمعجزة لتفادي الخروج من البطولة التي فاز بها عام 1995 عندما يسافر الى ميلان للعب مباراة العودة في 27 الشهر الحالي.

وفي المباراة الاخرى التي اقيمت بنفس الدور في المسابقة امس فاز بولونيا خارج ملعبه ايضا على كريمونيسي فريق الدرجة الثانية 1/3.

سجل السويدى كينيث اندرسون هدفين لبولونيا فريق الدرجة الاولى في الدقيقتين 22 و 90 وسجل ماسيمو سوسيتش لاعب كريمونيسي هدفا في مرمى فريقه في الدقيقة 77. واحرز ريكاردو ماسبيرو هدف كريمونيسي الوحيد في الدقيقة 38.

وفي بون صعد شتوتجارت للدور قبل النهائي لكاس المانيا لكرة القدم بفوزه بضربات الجزاء الترجيحية على فرايبورج بعد ان لعب معظم الوقت الاضافي بعشرة لاعبين.

خرج توماس بيرتولد مدافع شتوتجارت في الدقيقة 94 من المباراة التي اقيمت اول من امس لحصوله على ثاني انذار.

ولكن شتوتجارت الذي يحتل المركز الثاني في الدوري فاز خارج ملعبه بضربات الجزاء 2/4 في لقاء دور الثمانية.

انتهى الوقت الاصلي والاضافي للمباراة بالتعادل 1/1 حيث تقدم شتوتجارت بهدف من المهاجم فريدي بوبيتش في الدقيقة 48 وتعادل مارتن شبانرين للفريق المضيف في الدقيقة 63.

وفي المباراة الاخرى في دور الثمانية امس سجل الارجنتيني رودولفو كاردوسو هدفا في الدقائق الاخيرة فاز به هامبورج على ارضه على بوخوم 1/2 ليتاهل للدور قبل النهائي في كاس المانيا لاول مرة منذ ثمانية اعوام.

تقدم هامبورج بهدف من النمساوي ماركوس شوب في الدقيقة 39 ثم تعادل بيتر كوتسلة لفريق بوخوم بهدف في الدقيقة 63.

وفي امستردام انقذ مارسيو سانتوس فريق اياكس امستردام من هزيمة مخزية فسجل هدفا تعادل به ناديه على ارضه مع فورتونا سيتارد 2/2 قبل دقيقتين فقط من نهاية المباراة في الدوري الهولندي لكرة القدم.

احرز اللاعب البرازيلي الهدف من ضربة جزاء احتسبت لامساك احد مدافعي سيتارد الكرة بيديه. استهل المهاجم باتريك كلويفرت التهديف في الدقيقة 13 من المباراة التي اقيمت امس الاربعاء من قنبلة سكنت مرمى الحارس ارنو فان دير زفام.

وقبل ثوان من نهاية الشوط الاول سجل المهاجم الانجليزي مارك بورك برأسه هدف التعادل لسيتارد.

وفي الشوط الثاني احكم سيتارد الذي عادة ما يجيد وهو يلعب خارج ارضه الدفاع واستخدم اسلوب الهجمات المرتدة. وسنحت له الفرصة في الدقيقة 67 عندما احرز فرنانو ريكسن الهدف الثاني بكعبه في مرمى الحارس الدولي ادوين فان دير سار.

وكثف اياكس هجماته في آخر 20 دقيقة وبدا انه سيخرج مهزوما من سيتارد لاول مرة منذ موسم 1962/1961 حتى احتسبت ضربة الجزاء.

ويظل اياكس في المركز الثالث ورصيده 27 نقطة من 15 مباراة بفارق ثماني نقاط عن فينوورد فريق الصدارة الذي هزم بريدا 1/صفر يوم الثلاثاء الماضي.

وفي باريس فاز باريس سان جيرمان على ارضه على ليل 1/3 ليحتفظ بصدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم. ويعد ان كان مستقبل المهاجم اليمني خوليو سيزار ديلي فالدس مع سان جيرمان في محل شك قبل اسبوعين فقط سجل هدفين في مباراة اول من امس. واحرز برونو نجوتي لاعب خط الوسط في منتخب فرنسا الهدف الثالث.

سجل فالدس بذلك خمسة اهداف في اربع مباريات لسان جيرمان ليساعد الفريق في الصعود لدور الثمانية لكاس اوروبا لابطال الكؤوس والابقاء على اماله بالفوز بالدوري.

وسجل المهاجم باتريك كولو هدف فريق ليل الوحيد.

اصبح رصيد سان جيرمان 38 نقطة بفارق ست نقاط عن موناكو فريق المركز الثاني الذي فاز على ارضه على ستراسبورج 2/صفر.

وتعادل اوزير فريق المركز الثالث على ارض جينجان دون اهداف وفاز ميتز فريق المركز الرابع على ارضه على رين 2/صفر.

وفاز ليون على ارضه ايضا 1/3 على نيس الذي يحتل ذيل القائمة وبوردو خارج ملعبه على لينس 3/4 وباستيا على ارض الهافر 1/صفر.

ايان رايت نجم هجوم ارسنال في طريقه للتسديد في شباك ستوك سيتي (رويتر)

موجز

مطالب بتنحي هافيلانج

● قال لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس ان خواو هافيلانج الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» تقدم في السن لدرجة جعلته لا يدرك انه يجب ان يتنحى.

وقال صحيفة «اكسبريسن» اليومية في مقابلة انه اذا اختير لخلاف هافيلانج كما هو متوقع فسيشغل المنصب لولاية واحدة فقط لاربع سنوات.

وقال يوهانسون وهو سويدي: يحدث وان يتقدم الانسان في العمر حتى لا يدرك انه ان الاوان ليتنحى عن العرش. نحن في اوروبا نعتقد انه ان الاوان كي يتنحى، انه يبلغ من العمر 81 عاما. ولكن يوهانسون البالغ من العمر 67 عاما اشاد بهافيلانج الذي يشغل منصبه منذ 22 عاما قائلا: انه ساعد في تحقيق التماسك في عالم كرة القدم. واضاف يوهانسون انه يبدو محتملا ان يخلف هافيلانج، ولكن الامر يتوقف على موعد تنحيه.

حكم روماني ينفي مزاعم بحصوله على رشوة

● نفى حكم روماني سابق امس مزاعم بأنه عرض عليه مبلغ من المال للتلاعب في نتيجة مباراة في كأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس قبل 12 عاما.

وقال ايوان ايجنا الحكم المتقاعد: انني مندهش تماما لهذه المزاعم. لا اعرف هذا الذي يوجه هذه الاتهامات. لم اتحدث اليه قط.

واستجوبت الشرطة البرتغالية رجل الاعمال فرنانو باراتا بعد ان زعم ان نادي بورتو طلب منه ضمان فوزه 3/صفر على ابردين الاسكوتلندي.

وقال باراتا انه طلب منه التحدث الى الحكم الروماني قبل المباراة، ولكنه لم يذكر المبلغ الذي عرض عليه. ونفى النادي البرتغالي الاتهامات بشدة. وقد فاز بورتو في كل من مباراتي الذهاب والعودة 1/صفر.

فاز على الجبلين بثلاثة أهداف نظيفة

التعاون يفوز بكأس الاتحاد السعودي للدرجة الأولى

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق فريق كرة القدم الاول بنادي التعاون من مدينة بريدة بطولة مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم لاندية الدرجة الاولى بعد فوزه مساء امس في المباراة النهائية على ضيفه فريق الجبلين من حائل بنتيجة 3/صفر. سجلت اهداف التعاون بواسطة البرازيلي خوزيه باولو عند الدقيقة 38 من ضربة رأسية ذكية بعد كرة الركلة الحرة. واحرز قائد التعاون حماد الحماد الهدف الثاني من تمريرة تلقاها من الحميد وواجه بها المرمى قبل ان يسددها بيسراه الى داخله عند الدقيقة 45. الهدف الثالث سجل عن طريق ركلة جزاء نفذها موسى سحاب في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني.

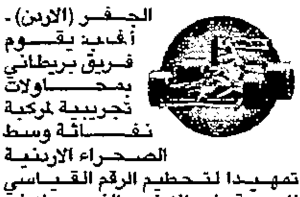
المباراة ظهرت بمستوى فني رفيع عبرت عن الحال الجيدة لفريقي التعاون والجبلين في ظل ان الاول كان في الموسم الماضي ضمن فرق الدرجة الممتازة والثاني ضمن فرق الدرجة الثانية قبل ان ينتقلا هبوطا وصعوداً على التوالي.

وشهدت المباراة فرصاً جيدة للتسجيل لكلا الفريقين وفيها اظهر نجوم التعاون قدراتهم المهارية العالية خاصة حماد الحماد واحمد السكاكر.

الحكم الدولي عبد الرحمن الزيد قاد اللقاء وساهم باظهاره متجلياً وسط الحضور الجماهيري الكبير الذي اكتظت به مدرجات ملعب مدينة الامير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية في مدينة بريدة.

بقوة محركين بما يعادل 100 ألف حصان في الصحراء الأردنية

فريق بريطاني يحاول تحطيم الرقم القياسي للسرعة على الأرض



الجفر (الاردن) - أ.ف.ب: يقوم فريق بريطاني بمحاولات تجريبية لمركبة نفاثة وسط الصحراء الاردنية تمهيدا لتحطيم الرقم القياسي للسرعة على الارض والذي سجله في العام 1993 رئيس الفريق نفسه ريتشارد نوبل. ويامل المنظمون من هذه المحاولات التجريبية، التي بدات اول من امس تحطيم الرقم القياسي 1.109.44 كلم في الساعة الذي سجله نوبل نفسه في صحراء نيفادا (الولايات المتحدة).

وفي المحاولة الاولى، انطلقت المركبة المزودة بمحركين نفاثين مثبتين على جانبيها، بسرعة 360 كيلومترا في الساعة. وبحسب المنظمين، سيصار الى زيادة سرعة المركبة تدريجيا في كل من الانطلاقات التجريبية حتى يتمكن الفريق من التاقلم فنيا وجغرافيا مع سطح المدرج المكون من «الطين المركز» المناسب لمثل هذه المغامرات. ويبلغ طول حقل التجربة 16 كيلومترا ويجب زيادته على الاقل خمسة كيلومترات اخرى لدى محاولة تحطيم سرعة الصوت.

ومن الضروري تسارع المركبة التي تزن سبعة اطنان تدريجيا على مراحل حتى يتم ضبط قوة المحركين، وهما من طراز رولز رويس، بالوتيرة نفسها. وفي حال تفاوتت انطلاقة اي من المحركين فإن ذلك قد يؤدي الى انقلاب المركبة وفشل التجربة.

ويعتقد الفريق ان مركبة «ترست اس اس سي» يمكنها في الايام القليلة المقبلة أن تتجاوز الرقم القياسي بنسبة لا تقل عن واحد في المائة. ويقود المركبة الضابط في السلاح الملكي (البريطاني) اندي جرين (34 سنة) الذي سيحاول دخول موسوعة جينيس للارقام القياسية بفضل قوة تسارع قدرها 161 كيلومترا في اربع ثوان.

ويصف هذا الطيار الذي كان يقود نفاثة من طراز «تورنيدو» المركبة بانها «رائعة». ويندرج السعي لتحطيم الرقم القياسي، بحسب الفريق، ضمن «مشروع مكثف لصنع مركبة قادرة على اختراق سرعة الصوت لتتجاوز 1368 كيلومترا في الساعة». وتوقع المنظمون الوصول الى هذا الهدف بحلول العام 1997 على مدرج يتراوح طوله بين 20 و25 كيلومترا. ولاختار الفريق صحراء الجفر، 280 كيلومترا جنوب شرق عمان، لان سطحها مستو كليا وقاس مقارنة بالاسطح الرملية في بقاع اخرى من العالم الامر الذي يسمح باستخدام كامل قدرة المحركين. وزودت المركبة التي صممت في شكل طائرة نفاثة بمحركين بقدرة 100 الف حصان اي ما يعادل 1000 سيارة من طراز فورد اسكورت أو 141 سيارة سباق «فورمولا واحد» وللمركبة مظلتان لوقفها في نهاية التجربة. ويقول المنظمون ان «مركبة ترست هي الاولى من نوعها التي تستخدم محركين نفاثين على الارض».

ويقدم سلاح الجو الاردني، الذي يمتلك قاعدة جوية في صحراء الجفر، الدعم اللوجستي للفريق البريطاني الذي اطلق هذا المشروع في العام 1993 وقد خصص 75 الف ساعة عمل لاتمام هذا المشروع الذي يحظى بمساندة 210 جهات دولية. وتثير التحضيرات وسط الصحراء اهتمام القبائل البدوية المقيمة هناك حيث قدم العديد منهم المساعدة لاعضاء الفريق. والى جانب البريطانيين يسعى الاميركيون والاستراليون الى تحطيم الرقم القياسي لكن محاولاتهم باءت بالفشل حتى الآن.

مجموعة من الأردنيين يشاهدون المركبة المزودة بمحركين نفاثين من طراز «رولز رويس» قبل انطلاق تجاربها لتحطيم الرقم القياسي للسرعة على الارض في صحراء الجفر جنوب شرق عمان (أ.ف.ب)

زيچه نجم بايرن ميونيخ نحو الانتقال إلى صفوف ميلان

لندن: «الشرق الأوسط»

يسعى ايه سي ميلان بطل الدوري الايطالي الى التعاقد مع كريستيان زيچه نجم بايرن ميونيخ الالماني مقابل 3 مليار ليرة (نحو مليوني جنيه استرليني) لمدة اربع سنوات، وكان رئيس مجلس ادارة بايرن ميونيخ فرانز بيكنباور قد اكد في تصريح للتلفزيون الالماني رغبة ميلان في ضم زيچه بعد انتهاء الموسم الكروي الحالي، ويعد تصريح بيكنبارو ضربة قاسية لآمال فريق يوفنتوس الذي سعى هو الآخر لعدة شهور لضم كريستيان زيچه، وكان يوفنتوس قد عرض ان يدفع في صفقة الانتقال للظهير الايمن ملياري ليرة ايطالية (نحو 1.3 مليون دولار اميركي).

هزيمة قاسية للنجم الساحلي التونسي من الأهلي المصري

الأهلي السعودي يفوز على البناء الجزائري في البطولة العربية لكرة اليد

تونس: «الشرق الأوسط»

تتواصل اليوم بمدينة المهدية التونسية فعاليات البطولة العربية الأولى للاندية الفائزة بالكاس لكرة اليد التي ينظمها فريق مكارم المهدية التونسي بمشاركة اندية الأهلي السعودية والأهلي المصري والشارقة الاماراتي والفحيحيل الكويتي والبناء الجزائري والنجم الساحلي التونسي.

وبعد هزيمتين امام مكارم المهدية التونسي والأهلي المصري تمكن الأهلي السعودي في مباراته الثالثة من تحقيق فوز ثمين امام البناء الجزائري بنتيجة 28 مقابل 23 وهو انتصار هام سيجعل الفريق يخوض بقية اللقاءات بمعنويات مرتفعة لانهاء البطولة في مركز متقدم بعد ان فقد الأهلي السعودي امل التتويج بالنظر الى بدايته المحتشمة.

والحق الأهلي المصري هزيمة قاسية بفريق النجم الساحلي التونسي بنتيجة 32 مقابل 26 واقصاه من منافسات البطولة مقدما نفسه كابرز مترشح لإحراز اللقب.

وهذا هو الفوز الخامس على التوالي الذي يحققه الأهلي المصري مما جعله يتصدر فرق البطولة بمفرده بعد تعادل مكارم المهدية والنجم الساحلي في المباراة التي جمعتهما بنتيجة 24 مقابل 24 ولم تبق للأهلي المصري الا عقبة واحدة للوصول الى اللقب وهي المباراة السادسة التي ستجمعه بمستضيف البطولة فريق مكارم المهدية وهي مباراة مصيرية وحاسمة لتحديد البطل لان الفائز منهما سيكون في طريق مفتوح للفوز بكاس هذه البطولة التي ستنتهي منافساتها يوم غد السبت باجراء ثلاثة لقاءات شكلية بين الأهلي السعودي والنجم الساحلي التونسي.. والأهلي المصري والشارقة الاماراتي.. واخيرا مكارم المهدية التونسي والفحيحيل الكويتي يتم اثرها حفل اختتام البطولة التي انطلقت فعالياتها يوم السبت الماضي بمدينة المهدية التونسية.

البرازيل تهزم الكاميرون 2/صفر وديا

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز منتخب البرازيل على الكاميرون 2/صفر في مباراة كرة قدم ودية دولية. وشجب ماريو زاجالو مدرب البرازيل فريق الكاميرون لخشونته في المباراة التي اقيمت اول من امس حيث طرد لاعب خط الوسط الكاميروني سيوي في الدقيقة 35.

وقال زاجالو: لقد جاءوا الى هنا ليمنعونا من اللعب، كان يمكن ان نسجل خمسة اهداف لولا ايقافهم كل لعبة بحركة عنيفة. استهل جوفاني لاعب خط الوسط في برشلونة الاسباني التهديف للبرازيل في الدقيقة 14 من ضربة حرة مباشرة. واضاف جالمينها لاعب خط الوسط في نادي بالميراس وهو يلعب ثاني مباراة دولية الهدف الثاني في الدقيقة 48 وهو اول هدف يسجله للبرازيل.

وتالق جالمينها فاوجد العديد من الفرص واوشك على التهديف في الدقيقة 70 بقذيفة من 40 مترا الا ان نجوكام حارس مرمى الكاميرون ابعدها ببراعة. كان منتخب الكاميرون قد هزم توجو على ارضها 2/4 في اول مباراة يلعبها في تصفيات كاس العالم يوم الاحد الماضي وبعدها سافر في رحلة لمدة 26 ساعة الى البرازيل.

المصري مع القناة أهم مباريات الأسبوع الثاني عشر للدوري المصري

القاهرة: من يسري حمدي

الاسبوع الثاني عشر من الدوري المصري لكرة القدم كامل العدد أي ستلعب فيه 8 مباريات للستة عشر فريقا. وكل ما يهم الفرق كلها هو العمل على جمع النقاط قبل الوصول لنهائي الدور الاول، والكل يعلم ان فرصة كل فريق هو الدور الاول لان الدور الثاني يختلف فيه تكتيك الفرق والكل يلعب باسلوب دفاعي للمحافظة على نقاطه خوفا من الهبوط أو الدخول في دوامة الهبوط يلعب اليوم: الالومنيوم مع شبين والاسماعيلي مع المريخ والسويس مع اسوان والمنصورة مع الاتحاد السكندري والمقاولون مع بلدية المحلة والكروم مع اتحاد عثمان.

ويلعب غدا السبت المصري مع القناة، وختام مباريات الاسبوع الثاني عشر فهو لقاء القمة بين الاهلي والزمالك وسوف يكون لهذه المباراة تقديم خاص في عدد يوم الاحد.

* الالومنيوم مع شبين: رغم انه في الاسبوع الثاني عشر فإنه يعتبر اول لقاء للالومنيوم مع جهازه الفني الجديد بعد اقالة الجهاز السابق، والالومنيوم في موقف صعب فهو يحتل المركز الاخير برصيد 5 نقاط فقط بينما يحتل شبين المركز الثامن برصيد 15 نقطة، لكن كما قلت ان الدفعة الجديدة للالومنيوم سيكون لها تاثير في تحديد نتيجة اللقاء.

* الاسماعيلي مع المريخ: لقاء سهل للاسماعيلي بعد ان لعب الفريق بعض المباريات الودية وحقق فيها نتائج طيبة تؤكد استفادته من فترة توقف الدوري، والاسماعيلي يحتل المركز الثالث برصيد 20 نقطة بينما المريخ في المركز الرابع عشر برصيد 7 نقاط.

* السويس مع اسوان: لاول مرة يلتقي مدرب مع فريق مرتين في دور واحد، فاحمد رفعت المدير الفني الحالي للسويس لعب امام اسوان كمدير فني للمصري وخسر بخمسة اهداف نظيفة واستقال وتسلم فريق السويس.. وهناك ثار بين احمد رفعت واسوان. ورغم ان السويس ليس على مستوى الموسم الماضي بالاضافة الى انه ليس في مستوى النادي المصري لذلك موقف احمد رفعت صعب جدا، والسويس في المركز الخامس عشر برصيد 6 نقاط واسوان في المركز الحادي عشر برصيد 11 نقطة.

* المنصورة مع الاتحاد السكندري: تلعب المنصورة وهي متصدرة الدوري وتعلم ان الفرق الكبيرة وراءها بالمرصاد عندما تكتمل مبارياتها المؤجلة، لذلك تلعب المنصورة على اساس جمع اكبر عدد من النقاط تبقيها في المقدمة، والاتحاد السكندري ليس على مستواه الذي ظهر به في بداية الموسم، المنصورة رصيدها 23 نقطة والاتحاد السكندري في المركز التاسع برصيد 12 نقطة.

* المقاولون مع بلدية المحلة: لقاء صعب للفريقين، المقاولون خسر آخر مباراة له امام المنصورة وهو يستعد جيدا لخوض نهائي بطولة افريقيا اي انه جاهز فنيا ويواجه فريقا يبحث هو الآخر عن الفوز بعد ان هبط اداؤه عن الموسم السابق. المقاولون في المركز العاشر برصيد 11 نقطة جمعها من 7 مباريات، اما بلدية المحلة فهو في المركز الثالث عشر برصيد 8 نقاط جمعها من 10 مباريات.

* الكروم مع اتحاد عثمان: لقاء يجمع فريقين صاعدين من الدرجة الاولى والكروم قدم عروضا جيدة في آخر مبارياته ومنها تعادله مع الاهلي. اما اتحاد عثمان فهو الحصان الاسود للدوري هذا الموسم، الكروم في المركز الثاني عشر برصيد 11 نقطة بينما اتحاد عثمان في المركز السادس برصيد 17 نقطة.

عدم الانسجام بين خطوط الفريق وراء الخروج المبكر

بلاتشي والدفاع يبعدان النصر السعودي عن بطولة آسيا

جدة: من مجدي وعدو

جاء فشل الفريق الكروي لنادي النصر السعودي في تجاوز الدور ربع النهائي لتصفيات بطولة الانديه الآسيوية السادسة عشرة لكرة القدم محصلة طبيعية للأخطاء الجسيمة التي ارتكبها مدرب الفريق «الروماني» بلاتشي وخاصة في التشكيلة التي لعب بها في مقابلات الفريق التي اداها في الدوحة.

فالنصر ورغم الاحترام الكبير لأندية الريان وبيروزي والزوراء العراقي لم يكن ليجد صعوبة في تجاوز هذه الفرق لو كان في حالته الطبيعية التي يكون عليها عادة وخاصة حارسه مضحي الدوسري في المقابلات التي لعبها في الدوحة. فقد كان خط دفاع الفريق في هذه التصفيات مهلهلا جدا، ومفتوحا لضعف امكانات اللاعب البلغاري المحترف استوان والذي كان بحق ثغرة كبيرة وواضحة في هذا الخط رغم المجهود الذي كان يبذله خالد الفرحان. كما ان مدرب الفريق لم يستفد من القوة الهائلة التي يملكها فريق في خط المقدمة بوجود القناص اوهين كينيدي والخبير ماجد عبد الله، فظهر هذا الخط معزولا عن بقية الفريق وخاصة في مقابلاتي الريان والزوراء العراقي الامر الذي سهل من شن الحملات المعاكسة على مرمى النصر بعدما كانت غالبية الحملات النصراوية تقطع في خط وسط الفرق المنافسة وتحول ضد النصر. كما انه لا يجب اغفال عدم تفريق لاعبي النصر كما حدث في مقابلة الزوراء الاخيرة بين السرعة والتسرع فظهرت معظم الكرات النصراوية مقطوعة ومرتبكة رغم الخبرة التي يحملها لاعبو النصر.

وكان فريق بيروزي الايراني قد احتل صدارة مجموعة الغرب آسيوية للأندية ابطال الدوري في الدوحة، واحتل فريق الزوراء العراقي المرتبة الثانية وذلك بعد فوز بيروزي على الريان القطري بهدفين مقابل هدف واحد، وتعادل النصر والزوراء سلبيا دون اهداف. وخسر النصر بالتعادل امام الزوراء العراقي بعد ان فقدت حلقة انسجام الهجوم النصراوي مع الوسط في الوقت الذي قدم فيه دفاعه حالة صمود لم يقدمها قبل ذلك. فقد قدم النصر مباراة كبيرة اداء وتمركزا وقتالية غير ان هجومه ووسطه لم يوفقا في تسجيل هدف يضمن التأهل بعد ان اضاعا حلقة الوصل بينهما من خلال التمرير البيني القصير، ليأتي التعادل بمثابة ورقة الخروج المحزنة. ولم يكن فريق الزوراء بالفريق السهل وان كان ندا اقل للنصر في هذه الموقعة الكروية التي بنى عليها النصر كل اماله للصعود كثان للمجموعة على اقل تقدير.

في لقاء مقدم من الدوري السعودي

الهلال يستضيف الأنصار اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري عند الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم مباراة الجولة الاولى من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين التي تجمع بين فريقي الهلال من الرياض والانصار من المدينة المنورة، وهي التي قدمت الى مساء اليوم بسبب ارتباط فريق الهلال بمنافسات ربع نهائي بطولة الأندية الآسيوية للفرق ابطال الدوري.

اللقاء سيجري على ارض الهلال في مدينة الرياض ويخوضه الفريق الهلالي في ظل نقص كبير في صفوفه تمثل بوجود ستة لاعبين دوليين في معسكر منتخب السعودي الأول الذي يستعد لبطولة امم آسيا واضافة الى تواصل غياب لاعبيه الاجنبيين (المغربي) بصير صلاح الدين و(الزامبي) اليجا ليتانا اللذين لم يعودا الى الرياض بعد مشاركة منتخبي بلديهما في التصفيات الأفريقية لكاس العالم. يدرب الهلال الكرواتي يوزيك وما زالت اوراقه غير واضحة للقاء اليوم وان كانت عودة منصور الموينع محور ارتكاز الفريق من الاصابة ووجود المدافع عبد الله شريده بعد ان انفك عن الايقاف هي اهم اوراقه في المباراة. ويدرب الأنصار التونسي رضا عكاشة ويظل المهاجم المصري علي ماهر هو ابرز لاعبي الفريق واكثرهم عطاء.

استعدادا لكأس الأمم الآسيوية

9 لاعبين في المران الأول للمنتخب الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

طالب مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشاله بضم لاعب نادي التضامن ناصر السوحي الى صفوف المنتخب استعدادا للمشاركة في نهائيات كأس الامم الآسيوية التي ستجري في الامارات في بداية الشهر المقبل. واضاف ماتشاله ان مصلحة الكويت فوق كل اعتبار ويجب على اتحاد الكرة ان يحسم مشكلة السوحي مع ناديه من اجل انضمام اللاعب للمنتخب. واوضح ماتشاله ان كل مدرب يسعى لاختيار العناصر القادرة على تطبيق اسلوبه وطريقته وانه يرى ضرورة وجود اللاعب ناصر السوحي ضمن منتخب الكويت الوطني في المرحلة الحالية. واعلن انه اختار اربعة لاعبين جددا هم هاني الصقر، وعلي بوسويهي، وجاسم الهويدي، ووليد نصار وانه رفض ضم نجم القادسية والمنتخب فيصل بورقبه بسبب اعلان اللاعب من استمرار الاصابة التي لحقت به وعدم شفائه منها بعد. ونوه ماتشاله انه متخوف من اصابات في صفوف اللاعبين وابتعادهم وخاصة حمد الصالح وان هناك احتمالا لضم عناصر جديدة اذا اصيب بعض اللاعبين الأساسيين.

وقد حضر المران الأول لمنتخب الكويت الوطني 9 لاعبين فقط بسبب استعدادات كاظمة والعربي للمباراة النهائية لكأس ولي العهد غدا.

وصرح نائب رئيس الاتحاد الكويتي الشيخ احمد اليوسف بان الاتحاد يستعد لنجاح نهائي كأس ولي العهد الكويتي الذي وافق على اقامته غدا السبت بسبب ارتباطات المنتخب ونادي كاظمة في الموعد الذي حدد في السابق. وشكر اليوسف ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على بادرته الطيبة بتقديم موعد المباراة النهائية ورعايتها بالرغم من مشاغله العديدة. وطالب اليوسف الأسرة الرياضية بان تكون عند مستوى الحدث والتحلي بالروح الرياضية.

علي اكبر روستا لاعب ايران على الأرض في محاولة لاعاقة المهاجم اللبناني تيرو كيهانيان (رويتر)

في اللقاء التجريبي الخامس استعدادا لكأس العالم

منتخب لبنان يتعادل وديا مع إيران

بيروت: «الشرق الأوسط» - رويتر

تعادل منتخب لبنان لكرة القدم على ارضه وبين جمهوره دون اهداف مع منتخب ايران في مباراة دولية ودية اقيمت اول من امس على ملعب برج حمود البلدي.

وكان هذا خامس لقاء تجريبي يخوضه المنتخب اللبناني استعدادا للقاء الكويت وسنغافورة في ابريل (نيسان) من العام المقبل ضمن تصفيات المجموعة الآسيوية السابعة لبطولة كأس العالم التي تستضيف نهائياتها فرنسا عام 1998.

وسبق للمنتخب اللبناني في اطار استعداداته ان تبادل الفوز مع منتخب سلطنة عمان بذات النتيجة 2/1 وخسر امام البحرين 3/2 وتعادل 1/1 مع نيوزيلندا.

اما المنتخب الايراني فقد خاض هذا اللقاء ضمن استعداداته لنهائيات بطولة كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم والتي ستقام في الامارات العربية المتحدة من الثالث الى العشرين من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وتلعب ايران في هذه التصفيات ضمن المجموعة الثانية التي تضم الى جانبها منتخبات السعودية والعراق وتايلاند. وبرز في اللقاء الذي سيطر على مجرياته المنتخب اللبناني حارس منتخب ايران نيما نكسيا الذي قطع معظم الكرات الهوائية داخل منطقته المحرمة كما انقذ مرماه من عدة اهداف مؤكدة للفريق اللبناني.

وكانت ابرز تلك الفرص في الدقيقة 73 حين منح الحكم ركلة جزاء للمنتخب اللبناني وانبرى للكرة جمال طه وسددها في الزاوية العليا الصعبة لمرمى ايران، بيد ان نكسيا طار للكرة وامسكها ببراعة حارما الفريق اللبناني من احراز هدف الفوز.

طاقم تحكيم إيطالي لإدارة القمة الكروية السبت

لقاء جماهيري بين الترجي الرياضي والأفريقي في الدوري التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

يواصل الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم يوم السبت المقبل نشاطه باقامة مباريات الجولة الثامنة التي تأتي منقوصة من لقاء النجم الساحلي وجاره الملعب السوسي بسبب خوض النجم يوم الأحد المقبل لمباراة الذهاب للدور النهائي من تصفيات كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم امام نادي الكوكب المراكشي المغربي.

وفي غياب النجم الساحلي صاحب الزعامة في منافسات الدوري ستتجه انظار الشارع الرياضي بتونس الى قطب لقاءات هذه الجولة ونعني به لقاء القمة بين الجارين العملاقين الترجي الرياضي والنادي الافريقي وهو لقاء له حساسية كبيرة لدى انصار الناديين ويعتبر من اقوى واحسن اللقاءات الكروية بتونس.

ولضمان انجاح هذا العرس الكروي الذي يأتي مباشرة بعد الانجاز البطولي الذي حققه المنتخب التونسي يوم الاحد الماضي باكرا امام نظيره الليبيري في انطلاق تصفيات كأس العالم 1998 بفرنسا حيث فازت تونس بهدف دون مقابل سجله في الوقت القاتل من المباراة مهاجم النجم الساحلي رياض الجلاصي قرر الاتحاد التونسي لكرة القدم الاستنجاد بطاقم تحكيم ايطالي لادارة اللقاء الذي يستقطب اهتمامات كل الجماهير الرياضية بتونس نظرا للشعبية الكبيرة التي يحظى بها الفريقان. وسيكون الملعب الاولمبي بالمنزه عاجزا يوم السبت المقبل عن استيعاب الجماهير الغفيرة التي ستحضر المباراة التي ستكون حماسية ومشوقة وسيشتد خلالها التنافس للخروج بنقاط الفوز لان الخسارة ستبعد الفريقين من دائرة المراهنة على لقب البطولة وخاصة بالنسبة للترجي الرياضي الموجود حاليا بالمركز الرابع وعلى بعد ست نقاط من النجم الساحلي الذي يبقى المرشح الاقوى لاحراز اللقب.

وبعد ان اعطى منعطفا جديدا لمنافسات الدوري بفوزه على النجم الساحلي في الجولة السابعة سيحاول النادي الافريقي اعادة الكرة مع الترجي الرياضي لتشديد الخناق على النجم من جهة والثأر من هذا المنافس الذي لم ينتصر عليه منذ ستة مواسم متتالية.

وترى جماهير الافريقي ان فريقها سيسعى بكل جهده للاطاحة بالترجي ومواصلة مسيرته في الدوري بثبات في حين تؤكد جماهير الترجي الرياضي ان فريقها سيفسد حسابات الافريقي وسيواصل فرض سيطرته المطلقة عليه، وتعتبر هذه المباراة فرصة كبيرة للعودة بقوة الى دائرة الفرق التي تلعب من اجل التتويج بعد ان كاد الفريق ان يفقد الامل نهائيا لولا هدية الافريقي التي اعادت توزيع الاوراق من جديد في كوكبة الصدارة.

تغييرات في الترجي

وفي الوقت الذي سيحافظ فيه النادي الافريقي على تشكيلته واجهت النجم الساحلي مع تواصل غياب المهاجم فوزي الرويسي فان تغييرات كثيرة ستشهدها تشكيلة الترجي الرياضي التي ستكون معززة بعناصر طال غيابها عن ملاعب كرة القدم بسبب الاصابات حيث تأكدت مشاركة نجم الفريق العيادي الحمروني والمدافع الصلب الهادي بالرخيصة واللاعب المحوري سيراج الدين الشيحي في انتظار مفاجئة قد تأتي او لا تأتي وهي امكانية مشاركة الحارس الممتاز شكري الواعر بعد ان ابدت الهيئة المديرة للترجي نيتها في العفو عنه اثر رسالة الاعتذار التي قدمها للجنة التأديب.

النادي البنزرتي الذي عاد بقوة في منافسات الدوري يريد الاستفادة من هذه الجولة وتوظيفها لصالحه حيث سيستضيف الاولمبي الباجي في مباراة تبدو حماسية ولا تقل اهمية عن لقاء الترجي والافريقي في حين سيرافق الغموض والتشويق لقاءات الجارين بين النادي الصفاقسي ومحيط قرقنة والملعب التونسي والاولمبي للنقل وشبيبه القيروان وترجي جرجيس.

وبعد اقالة مدربه السابق جلال بن جيلاني وتغييره بالمدرب المختار التليلي سيحاول اولمبيك الكاف الخروج من الوضعية السيئة التي يوجد عليها حاليا بالدوري وسيسعى الى الفوز على ضيفه مستقبل المرسى الذي استعد كما يجب لهذا اللقاء لمواصلة تألقه بالدوري.

ومعلوم ان النجم الساحلي يتصدر حاليا منافسات الدوري التونسي الممتاز برصيد 18 نقطة يليه النادي الافريقي بـ 15 نقطة ثم النادي البنزرتي بـ 14 نقطة فالترجي الرياضي ومستقبل المرسى بـ 12 نقطة في حين حافظ الملعب السوسي على المركز الأخير بالدوري برصيد نقطتين.

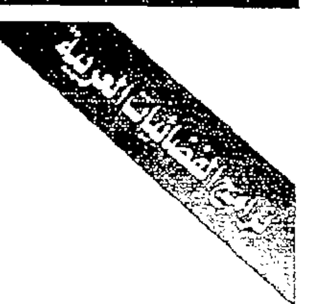
الحسين إربد يواجه القوقازي في الدوري الأردني

عمان: من محمد قدري حسن

في ختام مباريات المرحلة الحادية عشرة من مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم يلتقي مساء اليوم في عمان فريق نادي الحسين اربد مع نظيره فريق القوقازي، بينما يشد فريق الاهلي رحاله صوب مدينة اربد في الشمال للقاء مضيفه فريق كفرسوم.

وتبدو الفرصة مواتية امام الحسين اربد لتسجيل فوز صريح على منافسة القوقازي في اللقاء الذي سيقام على استاد عمان الدولي، وذلك للفارق الفني الواضح بين الفريقين لصلحة الحسين اربد الذي ينافس على مركز متقدم ضمن لائحة الترتيب، بينما يسعى القوقازي جاهدا للتخلص من المركز الاخير الذي ارتبط به منذ بداية المسابقة.

ولعل في ما تقدم مؤشرا على ملامح احداث لقاء اليوم التي ينتظر ان تأتي هجومية من جانب الحسين اربد ودفاعية من جانب فريق القوقازي الطامح لانتزاع نقطة على اقل تقدير لاحياء اماله بالهروب من شبح الهبوط. وقبل لقاء اليوم يحتل فريق الحسين اربد المركز الرابع على لائحة الترتيب برصيد 17 نقطة مقابل 3 نقاط للقوقازي الذي يحتل المركز العاشر (الاخير). اما اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم فيجمع الاهلي مع مضيفه فريق كفرسوم على ملعب الحسن في اربد في مواجهة يصعب التكهن بنتيجتها مع ان الواقع الفني للفريقين يشير الى افضلية للاهلي الذي يطمح بتحقيق الفوز لاسترداد مكانته بين الفرق المنافسة على زعامة المسابقة لهذا الموسم.



راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

قناة الافلام

01.20 Mama's Going to Buy
03.00 You a Mocking Bird
04.30 Flair P1 06.30 في الهوا سوا
Cowboy & The Prize Fighter
08.00 الحدق يفهم 10.00 الغريب 12.00
13.30 Bye Bye Vietnam عيون
الصقر 15.30 سلطان 17.30 برامج سينمائية 19.00 حبيب الروح 21.00
23.00 Shark الطاغية

قناة الرياضة

06.30 برنامج الصيد 07.00 لعبة بولنج 08.30 برامج رياضية 09.00 تلي ماتش 10.00 اخبار رياضية من ارت 10.30 اخبار رياضية من البلاد العربية 12.00 مباشر: تنس - بطولة فورد + بطولة الامير فيصل للتنس السعودي المفتوح 16.00 برنامج «لا خوف» 17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية 18.00 برامج رياضية 19.00 مباشر: مباريات كرة القدم من المانيا 21.00 اخبار رياضية من ارت 21.30 استاد أرت 22.30 برنامج «لقاءات عربية» 23.30 استعراض كرة قدم من اسبانيا 00.00 مباريات كأس العالم لكرة القدم 01.45 كرة القدم الاولمبية 03.30 مباشر: مباريات كرة القدم من المانيا - اعادة 05.15 استعراض رياضي من آسيا

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.05 دين ودنيا 10.15 بالهنا والشفا 10.45 برنامج وثائقي - اعادة 11.15 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة 12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12.20 برنامج السهرة المفتوحة - اعادة 13.35 مسرحية عربية 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 تكملة المسرحية العربية 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج «حوار مع الغرب» 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «البركان» يحيى الفخراني - صفية العمري 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج «اخترنا لكم» 23.00 نشرة الاخبار

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6.30 فترة الاطفال الصباحية 7.00 يسعد صباحك 8.45 مسلسل عائلة خمس نجوم - مسلسل كوميدي 9.15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 قصة واية 11.00 للجلة الرياضية 12.00 برنامج من بيوت الله 12.30 فترة الاطفال 13.15 استوديو الاطفال 14.30 وثائقي علماء الاسلام في الغوص والبحر 15.00 مسلسل زمن النسيان 16.30 برنامج الريف والبادية 17.00 برنامج نحو علم 2000 17.30 برنامج سياحي 17.50 وثائقي: اسبوع في التاريخ 18.00 البرنامج الاخباري - ستون دقيقة 19.00 ملاحظة صحية 19.15 برنامج مع الشاهد 21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة 21.15 منوعات من المهرجانات 22.05 الزوجة المفقودة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 الرياضة في العالم 11.45 وثائقي 12.30 برنامج ثقافي 14.15 صلاة الجمعة 15.00 برنامج في خدمتكم 15.50 فلاحي - صفحات خضراء 16.10 مسلسل «قلوب وابناء» 17.00 فنون مغاربية 17.30 برامج الاطفال 18.30 النشرة المسائية الأولى 18.50 الصحة اليوم وغدا 19.30 منوعة: اخترت لكم 20.00 نشرة الأخبار 20.50 منوعة: عزف منفرد 22.00 برنامج «السفر بين الرفوف» 23.45 فيلم «ميت بير وآناء» بطولة عزة بهاء وحسن مصطفى

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.15 برامج الاطفال 11.30 اعادة لبرنامج: همـوم وطموح 12.30 برنامج - منوعات 13.00 CNN برنامج ثقافي 13.30 البرنامج المنوع - تناتيف 15.30 برنامج - الملف الاخباري 16.00 الفيلم العربي 18.30 برنامج - الفرق واضح 19.30 برنامج - من حياة الشعوب 20.00 برنامج - ميزان العدالة 20.30 برنامج - وسائل ومسائل 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج - السنعوسي 23.00 سهرة كويتية قديمة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 صلاة الجمعة 13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «خالتي صفية والدير» 14.40 برنامج مائدة 15.10 برنامج عن الطرب الأندلسي 15.20 فيلم «الى اين تأخذني هذه الطفلة» بطولة عزت العلايلي وسمية الالفي 18.00 برامج الاطفال 18.50 المسلسل التاريخي: الامام البخاري 19.50 منوعات دينية 20.00 برنامج كواليس الشاشة 20.30 الاخبار الرئيسية 21.30 فيلم «مجانينو» بطولة فيفي عبده ومحمود حميدة 23.15 الاخبار الأخيرة 23.30 برنامج «سمر فني»

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.05 برنامج «على الهاتف» 12.05 نقل اذان وخطبتي وصلاة الجمعة 13.50 برنامج «معكم على الهواء» 16.30 سلسلة «افتح يا سمسم» 18.25 السلسلة المسائية 19.02 برنامج «حديث الاسبوع» 20.25 برنامج «منوعات» 20.55 برنامج «ايقاعات خليجية» 22.15 رسالة الفروسية 23.25 السلسلة اليومية 00.20 منوعات مختارة 01.15 مسلسل السهرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت بيروت

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 مسلسل «الفتيات التعيسات» 10.30 مسلسل «عرض سندباد» 11.00 مسلسل «تحسينات منزلية» 11.30 مسلسل «ايلين» 12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن» 13.00 مسلسل عربي «ضحى» 14.00 برامج ترفيهي: كوكتيل 15.00 برنامج للأطفال: سفينة نوح 17.00 مسلسل «بلوسم» 17.30 برنامج ترفيهي: Funniest Home Video 18.00 برنامج الموضة 18.30 «بعد سهار» مع اماني 21.00 مسلسل اميركي 22.00 فيلم عربي: «بنات لليل»

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج ابتسامات والحان 10.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 دراسات اسلامية 12.10 صلاة الجمعة 14.05 المسلسل اليومي 15.15 برنامج زوايا 16.00 برنامج نادي الكلمات 17.00 نشرة الاخبار 20.05 برنامج ما وراء الاحداث 21.05 المسلسل اليومي 22.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج اخبار الفن 01.50 الاعمال اليوم 02.20 منوعات غنائية 03.00 مسرحية عربية 05.05 دراسات قرآنية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 صباح الخير 10.00 برنامج جامعة التكوين للتواصل 11.30 برنامج للأطفال 12.30 برنامج شهية طيبة 12.45 مباشرة من المسجد صلاة الجمعة 14.00 مجلة التراث الثقافي 15.15 المسلسل العربي الشمس تشرق دائما 16.15 كليب منوعات شرقية 16.30 برامج الاطفال 17.00 برنامج: نافذة على القانون 18.20 منوعات 19.25 برنامج طريق السلامة 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج توقيعات 22.00 مسلسل المشوار 23.00 برنامج منوعات: ليالي الجزائر.

أوربيت
بتوقيت جرينتش

04.15 البنات والحب (ميرفت أمين/نور الشريف) 06.25 المرسيدس (يسرا/زكي فطين عبد الوهاب) 08.15 ما وراء الشاشة 08.25 احترس نحن المجانين (ناهد شريف/مصطفى فهمي) 10.15 قلبي يحترق (صبيحة يسري/عماد حمدي) 12.00 الافلام الجديدة 12.10 الاقوياء (نجلاء فتحي/محمود ياسين) 13.40 حسناء البادية (سميرة توفيق/رياض علمية) 15.35 الافلام العشرة الاولى 15.55 بنات اخر زمن (كاتلين/ايهاب ناقع) 17.40 الخرتيت (سهير رمزي/فريد شوقي) 19.45 من يطفئ النار (آثار الحكيم/وليد توفيق) 21.50 مهرجان قرطاجة 22.10 لقاء في الغروب (مريم فخر الدين/رشدي اباظة) 00.50 وكالة البلح (نادية الجندي/محمود ياسين) 02.40 حبيبي مجنون جدا (منى صالح)

أوربت الثانية

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية - لطفي الخولي 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج منوعات - جار القمر (هويدا الهاشم) 15.00 برنامج منوعات - كان زمان 16.30 برنامج بدون مواد 18.00 منوعات عربية 18.30 برنامج مقابلة شخصية - لطفي الخولي 20.00 برنامج محاكمة - الخنساء 22.00 برنامج اضواء - مسرحية ربّوا واتعبوا 01.30 برنامج مسابقات - كبسة زر

أوربت الرياضية

00.00 المركز الرياضي (اعادة) 01.00 تصفيات كأس العالم: سان مارينو - تركيا 03.00 برنامج هويس لكرة السلة 03.30 بطولة الجمباز لفرق المحترفين 05.30 المركز الرياضي العالمي 06.00 دوري الهوكي الاميركي: بتسبرغ - بوسطن 09.00 المركز الرياضي 10.00 معركة نجوم الكرة 96 11.00 مصارعة حرة اميركية 12.00 اخبار الكرة الاسيوية 13.00 سباقات الطرق الوعرة 14.00 تصفيات كأس العالم: سان مارينو - تركيا (اعادة) 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج الصقارة الاولى 17.30 برنامج تاتش داون 18.00 كرة سلة اميركية 18.30 بطولة ماربورو للتنس 96 20.30 سباق سيارات اميركي 22.30 دوري الهوكي الاميركي 23.30 المركز الرياضي العالمي

تشاهد اليوم

MBC

مؤتمر القاهرة الاقتصادي في «حوار مع الغرب»

في حلقة اليوم من برنامج «حوار مع الغرب» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC تفاصيل مؤتمر القاهرة الاقتصادي وارتباطه الوثيق بعملية السلام في الشرق الاوسط وسيقارن البرنامج بين روح التشاؤم التي خيمت على المؤتمر قبل انعقاده، وبين روح التفاؤل التي صاحبت انعقاد مؤتمري الدار البيضاء وعمان، واسباب مقاطعة سورية ورجال الاعمال الفلسطينيين للمؤتمر.

كذلك سيتطرق البرنامج ايضاً الى الدور الاميركي الكبير في المؤتمر لتمويل بنك الشرق الاوسط للتنمية بالرغم من عدم تخصيص الاموال له من قبل الكونجرس الاميركي، الى غيرها من القضايا التي تتعلق بالمؤتمر. يمكنكم متابعة هذه الحلقة مساء اليوم الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش وهو من تقديم ليلى الشيخلي.

الفضائية الأردنية

قصة اجتماعية عن الزوجة المفقودة

«الزوجة المفقودة» قصة اجتماعية تحكي عن حاتم الذي تزوج من منى التي فقدها فجأة ثم تظهر مرة اخرى في حياته من خلال صديقه سعد، تعود اليه ويبقى سعد على علاقة مع منى في الوقت الذي يحاول فيه سعد ومنى اثبات ان حاتم مصاب بالجنون فالى اين تقود الاحداث؟ لمزيد من المفاجآت في سهرة اليوم على الفضائية الاردنية الساعة 22.30 بتوقيت جرينتش ويقوم بالادوار احمد الزين وهيام الحمصي وسعد خضر وزياد مكوك والقصة من اخراج وئام الصعيدي.

T.V سنك الدولية

أسباب تخوف الناس من مادة الرياضيات

تعرض قناة T.V سنك الفضائية الفرنسية في الساعة التاسعة والنصف صباحاً برنامج وثائقي علمي عنوانه «اكتشافات» وتتطرق حلقة هذا الاسبوع لاسباب الخوف من مادة الرياضيات؟ وفوائد هذه المادة العلمية في الحياة اليومية؟ كذلك يتناول البرنامج الى موضوع تلوث البيئة في المدن وعن تأثيرها عن الأطفال الرضع. ويقوم البرنامج بطرح تساؤل اخر يتعلق بأحواض سمك الزينة وهل يمكن ان تأخذ مكان السمك في وضعه الطبيعي؟

توجيهات جديدة للحد من مشاهد العنف على شاشات بي.بي.سي

لندن: «الشرق الاوسط»

أصدرت إدارة هيئة الاذاعة البريطانية البي. بي. سي توجيهات جديدة تنظم عملية انتاج بعض انواع البرامج التلفزيونية، خصوصا تلك التي تحتوي على مشاهد العنف والجنس. وفسر البعض هذه الخطوة كونها تأتي في سياق الجدل حول الجوانب الأخلاقية في المجتمع البريطاني. وقد احتوى الجزء الخاص بمشاهد العنف على توجيهات تؤكد ضرورة عدم التركيز على تصوير مشاهد الموت عن قرب الا في حالات الضرورة القصوى، كما نصت التوجيهات الجديدة ايضا على عدم ابراز مشاهد العنف ضد المراة.

ونصت ايضا على التقليل من مشاهد الجنس في البرامج المختلفة.. واعترفت هيئة الاذاعة البريطانية بارتكابها خطا عندما دفعت لاحدى الشهود في قضية روز ماري ويست مبلغا ماليا مقابل الظهور في أحد البرامج والتحدث عن تجربتها مع روز ماري التي تقضي حاليا عقوبة السجن المؤبد بعد ادانتها وزوجها بقتل 9 فتيات. واخيرا شمل التنظيم الجديد الحرص على تجنب استخدام السباب والشتائم في البرامج المختلفة.

يبدأ تطبيقه الاثنين المقبل

توحيد الرموز التي تقنن مشاهد العنف على التلفزة الفرنسية

لندن: من نبيهة وطاس

تعود فكرة تقنين مشاهد العنف في فرنسا إلى عام 1989 وقد اجريت دراسة من قبل المجلس الأعلى للإعلام المسموع والمرئي الفرنسي على عينة من الأفلام بثتها لمدة اسبوع كامل القناة الفرنسية الخاصة (T.F.1) والقناة الثانية (فرانس دو) وام سيس، وهي الدراسة التي ادت إلى التفكير في إيجاد تصور لحماية المشاهد من مشاهد العنف، وقد كانت «قناة بليس» (المعروفة ببثها لأفلام العنف والجنس دون حذفها) أول قناة ابتكرت طريقة الأشكال والرموز خلال عرض الفيلم، تبعتها سنة 1989 قناة «ام سيس» عندما وضعت على شاشتها المربع الوردي على أفلام العنف، واما «T.F.1» فقد وضعت رمزاً آخر في شكل مثلث أزرق. وفي عام 1996 اصدر المجلس الأعلى الفرنسي نص قرار للتنسيق بين القنوات من اجل توحيد الرموز بين القنوات التلفزيونية، وهو الأمر الذي تم التوصل إليه بعد عقد عدد من الاجتماعات خلال شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين ما عدا «قناة بليس» التي فضلت المحافظة على خصوصية رموزها الامر الذي ازعج المجلس الاعلى خاصة بعد الزوبعة التي اثارها بث حلقة «الجريدة الحقيقية» والتي تعرض فيها صاحب البرنامج كارل زيرو لشخصية رئيس الجمهورية جاك شيراك ولعدد من الوزراء في الحكومة الحالية.

وبالنسبة لموضوع توحيد الرموز بين القنوات تبقى قضية تقدير خطورة ودرجة عنف هذا الفيلم أو ذاك متروكة لكل قناة على حدة.

ستظهر على شاشات القنوات التلفزيونية الفرنسية بداية من يوم الاثنين المقبل رموز واشكال خلال عرض الأفلام تحدد فئة الجمهور المتلقي. ويرمز المربع الأحمر إلى أن الفيلم المعروض للكبار فقط وممنوع للأطفال دون سن 16 سنة والأحمر المستدير ممنوع للأطفال دون سن الثانية عشرة، والمثلث البرتقالي يعني ضرورة استشارة الوالدين وهو ممنوع للأطفال اقل من 12 سنة أما الشكل الأخضر المستدير فيرمز إلى ان إرشادات للوالدين مستحبة واخيراً الشكل المربع الأصفر الذي يسمح لكل الجمهور كبيراً وصغيراً بمتابعة الفيلم. وإذا كان هذا التقنين الجديد، هو من بين المحاولات العديدة لإيجاد حل للحد من العنف في التلفزيون هو آخر لختراع فإن الموضوع يطرح اكثر من سؤال: ما هو السبب الكامن وراء التشبث بفكرة بث أفلام العنف والحرص على استمرارها؟ هل هي رغبات المشاهد فعلاً؟ وما هو دور قاعات السينما إذن؟

مجموعة	البرنامج	الرمز	توضيح
1	التلفزيون العام	–	صالح لكل الأعمار
2	تتحكم المحطات التلفزيونية في اختيار ساعات البث في حالة وجود برامج غير صالحة للصغار	○	يفضل إرشادات الوالدين
3	الأفلام التي تمنع دور السينما مشاهدتها من قبل الذين تقل اعمارهم عن 12 سنة	△	للكبار فقط
4	ستدخل قنوات التلفزيون الفرنسي، ماعدا «كانال بلاس»، ابتداء من 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل نظام تشفير جديد يمكن بواسطته تقييم مستوى العنف والمشاهد الجنسية في البرامج التلفزيونية.	□	للكبار فقط وليس للاطفال دون الـ 16
5	إثارة وعنف شديد وقد لا يبث		

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

حقيقة تؤكدها الدراسات

الأطفال في المسلسلات التلفزيونية الأميركية أنضج من الآباء

نيويورك:
من كارول ستريكلاند *

ظل الاطفال جزءاً ثابتاً من قوام أي مسلسل تلفزيوني، معبرين عن مختلف صور الحياة العائلية على مر العقود. خلال الخمسينات، كانت هناك صورة العائلة المتناسقة المستقرة، وهي صورة مثالية مقولبة عن الأسرة الجيدة. وفي الثمانينات صرنا نشاهد اسرة «روزانا» المتساهلة، والصريحة الى الآخر، في فوضاها وترتيبها.

واخيرا، صار التلفزيون يميل الى صورة عائلية جديدة، حيث الاطفال انضج من الكبار، وبخاصة من الأبوين. ويعكس هذا الميل (او بالاحرى يعزز) تصوراً في المجتمع يرى ان الاطفال ينضجون بسرعة اكبر، وبصورة مستقلة عن ارشاد الوالدين. وعلى سبيل المثال نجد في مسلسل «الروك الثالث من الشمس» ان الفتى المراهق هو الشخص الوحيد الذي يدرك الواقع بواقعية، في حين ان ابويه يتصرفان بطفولة ساذجة. وفي مسلسل «مربية الاطفال» نلاقي ابنة في سن المدرسة الابتدائية تناقش مشكلة اعتمادها وتبعيتها للابوين، في حين ان مربيتها المسنة، مثلاً، تعتقد بخرافات مضحكة. وتقول ايلين وارتيلا، عميدة كلية الاتصالات في جامعة تكساس «ان كامل تصرف الراشدين يبدو بليداً، بينما الاطفال انكياء. وهذه صورة مشوهة عن الاطفال والعوائل في الحياة الواقعية».

ويرفض منتجو هذه المسلسلات مثل هذا النقد قائلين «ان بعض الناس يقلقون زيادة عن اللزوم لما يعرضه التلفزيون، ولا يقلقون مما يحصل في العالم» هذا هو رأي هوارد جولد منتج مسلسل جيف فوكس وورثي.

لنأخذ صيغة هوليوود عن العائلة مثالاً، كما يحصل في «سيبيل». ان المراهقة في هذا الفيلم تسخر من آراء امها القديمة، ويتساءل هوارد جولد: «ما الضير في تصوير الاطفال ناضجين» وهناك مسح لمسلسلات التلفزيون قامت به كاثرين هاينتز كنوويلز، الاستاذة المساعدة لعلوم الاتصالات بجامعة واشنطن (في سياتل) يوثق ظاهرة اطفال التلفزيون الناضجين اكثر مما يجب.

وتقول كاثرين كنوويلز «الآباء في هذه المسلسلات لا لزوم لهم لحياة هؤلاء الاطفال. وان تفاعل الطرفين بشكل معقول غائب عن هذه المسلسلات. وهناك اطفال في بعض المسلسلات يلجأون للعنف الجسدي او الخداع لتحقيق ماربهم. والعبرة المنقولة للمشاهد، هنا، تقول ان الحيلة لازمة لتحقيق الغايات».

وترى آمي جوردان (محللة ابحاث في جامعة بنسلفانيا) ان هناك انقلاباً للادوار حيث يقوم الاطفال بتربية الآباء لا العكس، مقدمين للراشدين النصح، ويستمع الاطفال الى مكنونات اسرار الكبار».

ويرى البعض ان وجود صغار ناضجين ليس مجرد تمثيل بل حقيقة من حقائق الحياة. ويقول مارك كروتي، مدرس ثانوية في دالاس درس شؤون الاسرة كما تعرضها المسلسلات: «الأطفال يعرفون مشاكل الكبار جيداً، فهم على احتكاك قوي بالحياة عبر التلفزيون، والانترنيت وغير ذلك»ثم يسارع الى الاضافة «ان الاطفال يكبرون بسرعة، ولكن ذلك لا يعني انهم ينضجون بسرعة اكبر».

وتقول بيجي تشارين، الاستاذة الزائرة في معهد خريجي هارفارد للتربية: «ان الاطفال يستخدمون لغة جديدة في الكلام ومفرداتهم جديدة، وهم يرون الامور بعمق اكبر من قبل، قياساً الى أطفال الاجيال السابقة، لكنهم ليسوا متفقهين الى الدرجة التي تصورهم بها المسلسلات التلفزيونية. فالاطفال مايزالوا يخافون من الوقوع في البالوعة، او البانيو، كما يخشى المراهقون منهم الجنس وغير ذلك».

وهناك تساؤلات عن مدى تأثير شخصيات الاطفال الانكياء في المسلسلات على المشاهدين. ويرى الخبراء ان الاطفال المشاهدين يستمدون الكثير من افكارهم وتصوراتهم من وسائل الاعلام. وكلما كان المسلسل واقعياً، اعتبر الاطفال ابطاله نموذجاً يحتذى.

وهناك مسلسل عائلي عنوانه «عالم بيف» يعرض علينا اباً ساذجاً قليل الخبرة والحيلة، وابناً عمره 11 عاماً، فطناً، شقياً، واسع الحيلة. والفارق بين الاثنين هائل جداً، لكن مخرج الفيلم يقول «ان المفارقة لا تقصد المغالاة في ذكاء الولد بما يخرج عن حدود الواقع، بل تصوير حالة كوميدية، اي انها خيال فكاهي. وان حكاية بيف ماخوذة عن كتابات بيف باري التي تعكس تعلقاً طفلياً بشخصية بيتر بان الخيالية».

ويقول المنتج تيم اودونل «اشعر حقاً بالمسؤولية حين اضع قصة ما امام المشاهدين. فالتلفزيون وسيلة جماهيرية تترك اثراً سلبياً او ايجابياً، ولابد من الاحتراس». ويتذكر اودونل كيف ان احد المسلسلات عرض طفلاً يشترك في مكتبة ويحمل بالتالي بطاقة تسمح له بدخولها. وان طلبات الاشتراك في المكتبات شهدت ارتفاعاً مذهلاً في الولايات المتحدة إثر ذلك«وينتقد خبراء آخرون مثل تشارين شركات التلفزيون التي لا هم لها، حسب رأيهم سوى نجاح البث مفترضة «ان الاطفال هم مجرد كبار مصغرين ويمكن التأثير عليهم لانفاق النقود». وهناك مسلسلات تحاول انكاء النزعة الاستهلاكية لدى الاطفال، ويبرر المنتجون ذلك بالقول «ان المبالغات هنا كوميدية صرفة وليست استهلاكية».

ويشعر بعض الخبراء (خصوصاً النساء اللواتي كن امهات من قبل) بأن هذه الاقوال غير مقبولة، ولا بد من الشعور بالمسؤولية ازاء المشاهدين، وتجنب الاغراق في نزعة اللهو والتسلية ونسيان الواجبات.

ويؤكد المنتجون انهم يراعون مسألة المسؤولية بدليل ان ابطال مسلسلاتهم مثلاً لا يتعاطون المسكرات، او المخدرات، او اطعمة معينة (للدعاية)، كما انهم لا يصورون في مشاهد خليعة، بل انهم لا يدخنون. وهذه المزايا مجتمعة تقلل من الآثار السيئة لهذه الشرور الإجتماعية.

وهناك مسلسل حظي بتقدير ايجابي لما فيه من دروس وعبر اخلاقية وهو «الدكتورة كوين» التى تعرض قصصاً من «ينابيع كولورادو» 1871. ويعالج المسلسل قضايا معاصرة (مثل العنصرية) وان يكن باطار تاريخي مغاير ولكن مع كامل تعقيدات هذه القضية. ويؤكد المنتج تيم جونسون «ان القصص تحفل بالمغازي الاخلاقية، وان لكل قصة معناها الخاص، اذ لا قصة بدون معنى. اننا نحترم المشاهدين صغاراً وكباراً، ولا نزوري ذكاءهم وفطنتهم».

وبالطبع فان حكايات مسلسل «الدكتور كوين» تجري في قرن سابق، يسهل تناولها وتسهل معالجتها. اما قصص الوقت الحاضر فان تنفيذها على الشاشة اصعب واعقد، وبخاصة تحديد اهتمامات المراهقين، ومشاكلهم، وسبل عرضها، خصوصا ان بعض المحطات لا تريد اصلاً الخوض في هذه المشكلات.

وان مسلسل «روزانا» حاز المرتبة الاولى في المسلسلات العائلية. لكن مؤلف المسلسل كان يلاقي معارضة شديدة من محطة التلفزيون كلما اراد معالجة قضية من القضايا، مثل المخدرات او ما شاكل. ويقول المنتج بيتر نوح «ان المحطة لا تريد ان نعالج القضايا الحساسة. وان مسلسل روزانا حصل على مكانة كبرى بسبب معالجته وتصويره الواقعي للمشكلات الحياتية، خصوصا مثلاً حين تفقد دارلين، ابنة روزانا، عذريتها. رفضت المحطة ذلك ونشبت معركة كبرى قبل اقتناع المحطة بهذا الموضوع».

ان الكثير من مديري شبكات التلفزيون يحثون الآباء على مشاهدة التلفزيون مع اطفالهم. فذلك «يسمح لهم بمناقشة القضايا المثارة في المسلسلات، وتبادل الآراء حول معناها» حسب قول الخبراء.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور (خاصة بـ «الشرق الاوسط»)

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 - شاعر سوري
2 - عملة اسيوية - يذاكر - حرف نصب
3 - يكسو بعض الحيوانات - غزال - نوتة موسيقية
4 - طحين - من الخضروات
5 - الظلم - حرف عطف
6 - ضمير منفصل - يدق - فؤاد
7 - ينحني - ولاية اميركية
8 - اتلو - ضد حضر
9 - ذكر الناقة «معكوسة» - من الالوان - جواب
10 - عاصمة السويد

● عموديا

1 - مدينة هندية - مرض صدري «معكوسة»
2 - من الورود - حمامة برية
3 - ريح طيبة - يامل
4 - سقي - ضد كثيرة
5 - مصير - سحب - عقله
6 - مدينة اسبانية - عاصفة بحرية
7 - ارحل - فاضل وذو رفعة
8 - وثاق
9 - ضد امل - السياج
10 - عاصمة كينيا - في العروق

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

15 تشرين الثاني (نوفمبر)

حسين سري باشا يؤلف الوزارة في مصر للمرة الأولى


حسين سري باشا

في مثل هذا اليوم قبل 56 سنة، اي في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1940، الف حسين سري باشا وزارته الأولى في مصر.

كان رئيس الوزراء السابق حسن صبري باشا يلقي خطاب العرش عند افتتاح البرلمان في يوم 13 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1940 فسقط اثناء القاء الخطاب وتوفي على اثر نوبة قلبية، وبذلك خلا منصب رئيس الوزراء في مصر في فترة حرجة من تاريخ مصر حينما كانت الحرب على الأبواب.

وفي صباح اليوم التالي استقرت النية على تكليف حسين سري باشا، وزير الاشغال العمومية، بتأليف الوزارة الجديدة.

كان حسين سري باشا من الشخصيات المعروفة بالقوة والاستقامة، وكان يتمتع بثقة البريطانيين، كما كان من الوجوه المقبولة لدى الوفد. اما القصر فقد كان مرتاحا لترشيحه بسبب صلة المصاهرة التي تربطه بالأسرة الملكية. وهو في الأصل مهندس حصل على دبلوم الهندسة في احدى الجامعات البريطانية في سنة 1915 وتخصص في شؤون الري.

ولد سنة 1892، وكان والده اسماعيل سري باشا (ناظرا) للاشغال، ولكن لم يعرف عن حسين سري اشتغاله بالسياسة، فقد كان موظفا كبيرا في وزارة الاشغال ثم اختير لمنصب الوزارة مرة او مرتين. وكان معروفا عنه انه موظف كفوء امين شديد في معاملة مرؤوسيه. ولذلك كان يختلف عن السياسيين المحترفين بمواجهة الامور بأسلوب عملي مباشر، وكشخص فني وليس سياسي، ولم يكن معروفا لدى الرأي العام كسياسي ان له مواقف معينة، بل كان رجلا فنيا مستقلا.

وكان على سري باشا ان يواجه في البرلمان ما كان مفروضا ان يواجهه سلفه من المطالبة باعلان تصريح محدد عن سياسة الحكومة حيال الحرب وموقف مصر منها. وقد نوقشت هذه السياسة، على مدى ثلاث جلسات سرية، وكانت تقضي بعدم اشتراك مصر في الحرب، فانتهت بحصول الوزارة على ثقة مجلس النواب.

وكان من الأعمال التي تمت في عهد وزارة سري باشا تأجير المطارين المدني والحربي بالاسكندرية الى السلطات العسكرية، وكانت الطائرات الايطالية في تلك الفترة تشن غارات شديدة على المدن المصرية، حتى ان بعضها وصل الى القاهرة. فدرست الحكومة ما يمكن اتخاذه من اجراءات لمقابلة هذه العمليات. وكان البعض يرى ان هذه الغارات لا مفر منها ما دام الانكليز موجودين في مصر.

وفي أحد ايام شهر ايار (مايو) سنة 1941 قام اثنان من ضباط سلاح الطيران المصري، ومعهما شخص ثالث بالاستيلاء على احدى طائرات السلاح الجوي، واثناء محاولتهم الهرب بالطائرة اصطدمت بسلك كهربائي فسقطت، ولكن ركابها الثلاثة نجوا وتمكنوا من الهرب الى القاهرة، وظهر ان الطيارين كانا «حسين صبري ذو الفقار» و«عبد المنعم عبد الرؤوف»، اما الشخص الثالث الذي كان معهم فهو الفريق عزيز علي المصري باشا رئيس اركان حرب الجيش الذي احالته الوزارة السابقة على المعاش بحجة «كثرة حصوله على الاجازات». وقد نشرت الصحف صباح يوم الجمعة 16 ايار (مايو) 1941 بلاغا صادرا عن مجلس الوزراء. يعلن عن هذا الحادث وعن تخصيص مكافأة قدرها الف جنيه لمن يعاون او يرشد او يدلي ببيانات تساعد في القبض على عزيز المصري باشا والطيارين وأمر المجلس بنشر صورهم في الصحف تسهيلا للتعرف عليهم.

دامت وزارة حسين سري باشا (الأولى) حتى 30 تموز (يوليو) سنة 1941 وقد عاد الى رئاسة الوزراء اربع مرات كان آخرها في 2 تموز (يوليو) 1952، ولكن هذه الوزارة لم تدم اكثر من 20 يوما تفجرت خلالها ازمة الجيش. وقد حاول سري باشا انقاذ الموقف بأن اقترح على الملك فاروق تعيين محمد نجيب وزيرا للحربية، ورفض القصر هذا الاقتراح فاستقال سري باشا في 20 تموز (يوليو)، فخلفه في رئاسة الوزراء احمد نجيب الهلالي باشا الذي لم تدم وزارته اكثر من 18 ساعة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
789 الخيزران: ام الخليفة هرون الرشيد
1188 الأمير الشاعر اسامة بن منقذ
1916 الروائي البولوني سينكيفيتش
1948 مكنزي كينغ
1958 الانقلاب الأول في السودان
1971 تبادل الجواسيس.

من عيون الشعر

مساواة عاطفية

قيس بن الملوح

فيا ليل كم من حاجة لي مهمة ... إذا جئتكم بالليل لم أدر ما هيا
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما ... يظنان كل الظن أن لا تلاقيا
وقد كنت أعلو حب ليلى فلم يزل ... بي النقض والإبرام حتى علانيا
فيا رب سو الحب بيني وبينها ... يكون كفافاً لا عليّ ولا ليا
فما طلع النجم الذي يهتدى به ... ولا الصبح إلاّ هيجا ذكرها ليا
ولا سرت ميلاً من دمشق ولا بدا ... سهيل لأهل الشام إلاّ بدا ليا
ولا سميت عندي لها من سمية ... من الناس إلاّ بل دمعي ردائيا
فإن تمنعوا ليلى وتحموا بلادها ... علي فلن تحموا عليّ القوافيا
فأشهد عند الله أني أحبها ... فهذا لها عندي فما عندها ليا
أعد الليالي ليلة بعد ليلة ... وقد عشت دهراً لا أعد اللياليا
وأخرج من بين البيوت لعلني ... أحدث عنك النفس بالليل خاليا
أراني إذا صليت يممت نحوها ... بوجهي وإن كان المصلى ورائيا
وما بي إشراك ولكن حبها ... وعظم الجوى أعيا الطبيب المداويا
أحب من الأسماء ما وافق اسمها ... أو شبهه أو كان منه مُدانيا
فأنت التي إن شئت أشقيت عيشتي ... وأنت التي إن شئت أنعمت باليا
وأنت التي ما من صديق ولا عدا ... يرى نضو ما أبقيت إلاّ رثى ليا
إذا سرت في الأرض الفضاء رأيتني ... أصانع رحلي أن يميل حياليا
يميناً إذا كانت يميناً وإن تكن ... شمالاً ينازعني الهوى عن شماليا
فيا رب إذ صيرت ليلى هي المنى ... فزني بعينيها كما زنتها ليا
وإلاّ فبغضها إليّ وأهلها ... فإني بليلى قد لقيت الدواهيا
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه ... وإن كنت من ليلى على اليأس طاويا
خليلي إن ضنوا بليلى فقربا ... لي النعش والأكفان واستغفرا ليا



المستشرقة الألمانية آن ماري شيمل لـ«الشرق الأوسط»

«لوبي» سلمان رشدي في أوروبا لا يخيفني

آن ماري شيمل

لندن: من عادل علي وفاضل السلطاني

من الصعب تعريف آن ماري شيمل في كلمات او سطور او حتى في كتاب كامل فغزارة انتاجها الاكاديمي وعدد اللغات التي تتقنها بشكل مع عدد الشهادات العليا التي تحملها معضلة تجعل من الصعب اختيار الجانب الذي يستحق التقديم قبل الآخر، فهذه المستشرقة التي تعتبر عميدة الاستشراق الغربي في هذه المرحلة منحت للاستشراق منحى آخر فيه الكثير من التعاطف مع القضايا العربية والاسلامية، وهذا ما دفع اصدقاء سلمان رشدي في الغرب الى محاربتها، ومحاولة سحب جائزة السلام الالمانية منها لكنها وكما قالت في حوارها مع «الشرق الأوسط» لا تخاف من هؤلاء وستواصل انتقاد رواية الآيات الشيطانية التي اساءت الى مشاعر المسلمين الى ان تموت. وقد التقتها «الشرق الأوسط» في مركز الفرقان بجنوب لندن قبل ان تلقي محاضرتها عن الشاعر اقبال بدعوة من ذلك المركز الذي تساهم أن ماري شيمل فيه بوصفها عضواً في هيئته الاستشارية، ودار الحوار بالانجليزية مع فقرات وجمل محدودة كانت المستشرقة تنطقها بالعربية الفصحى لتوضيح بعض افكارها.

● يبدو لنا أن اهتمامك بالبلدان الاسلامية غير العربية اكبر من اهتمامك بالبلدان العربية ما هو السبب؟

- ربما يعود ذلك الى انني زرت بعض هذه البلدان: تركيا، والهند، وافغانستان وايران ولم اتعرف الى البلاد العربية الا في وقت متأخر.

● تختلف كتاباتك عن كتابات المستشرقين الآخرين، ويرى قسم منهم ان سبب ذلك يعود الى حبك للاسلام.

- نعم هذا صحيح. اني احب الإسلام. واهتممت بالثقافة الاسلامية منذ كنت طفلة. كما انني عشت في تركيا، وباكستان، ومناطق اسلامية اخرى ضمن عوائل اسلامية. ولهذا اعتقد اني عرفت جوانب من الاسلام ليست معروفة جيداً لكثير من زملائي الباحثين.

● كيف تولد هذا الحب؟ لماذا اخترت ان تتعلمي العربية وتدرسي الثقافة الاسلامية.. أيوجد سبب معين؟

- لاني اردت ذلك. لا يوجد سبب محدد. حين كنت في الخامسة عشرة درست العربية على يد مدرس لغة عربية جيد جداً، ولذلك حين دخلت الجامعة كنت متقدمة في معرفتي لهذه اللغة الى الدرجة التي قرأت فيها ابو يوسف البلاذري وكتاباً آخرين. ثم تعلمت بعد ذلك بعض التركية وبعض الاوردية. وتعرفت على الفن الاسلامي. وهكذا تطورت معرفتي بشكل منطقي.

● هل فكرت يوماً، نتيجة لذلك، باعتناق الاسلام؟

- هذه مسالة شخصية (ترد ضاحكة).

حركة الترجمة الألمانية

● هل تعتقدين بوجود اختلافات اساسية بين الاستشراق الالماني والاستشراق الفرنسي والانجليزي مثلا؟

- اعتقد انكم تعنون كتاب ادوارد سعيد الذي يتهم المستشرقين بانهم امبرياليون. وهذا ليس صحيحا بالنسبة للمستشرقين الالمان لانه لم تكن لنا قط مستعمرات في البلدان العربية او في الشرق الأوسط، ما عدا قوات صغيرة في افريقيا.

نحن نركز دائماً على الاسلام والثقافة الاسلامية. ليس عليهما فقط وانما على الثقافة الاجنبية بشكل عام كالثقافة الهندية والصينية. من ناحية نظرية، فنحن علماء لغويون ومؤرخون، ولا اعتقد انه كانت لنا اية اغراض عملية، ربما مع استثناء واحد او اثنين فترة تحالفنا مع تركيا..

لكن الاستشراق الالماني، عموما، يركز دائماً على التاريخ، وعلم اللغة، والدين، مهتماً منذ حوالي الستينات على الاقل، ويهتم بالجوانب السياسية والاجتماعية في الشرق الأوسط. وربما زاد الاهتمام بهذه الجوانب نتيجة التطورات التي حصلت في المنطقة في العقد الاخير.

ومازال عندنا عدد من الزملاء لا يفعلون شيئا سوى تحقيق المخطوطات، ودراسة فلسفة القرون الوسطى او المعتزلة او ما شابه ذلك.

وبين جيل الشباب، هناك قلة مهتمة بالجوانب السياسية والعملية. ولكن المانيا، من هذه الناحية، مختلفة بالتأكيد عن البلدان الاخرى.

وهناك شيء اخر ايضاً. فقد عرفت المانيا الترجمات الاكثر جمالا وامانة عن الادب الشرقي. عندنا، مثلاً، المستشرق العظيم فريدل شتروكات الذي ترجم مقامات الحريري الى اللغة الالمانية في القرن التاسع عشر بطريقة فنية اجمل حتى من الاصل.

وترجم ايضاً المعلقات، وديوان الحماسة لابي تمام، وكتباً اخرى من العربية. وينطبق ذلك ايضا على الترجمة عن اللغة الفارسية والهندية مما شكل ارثا لا تملكه امة اخرى، ونحن فخورون جداً بهذا الارث الذي نملكه.

● ما هو الدور الذي تلعبونه في التأثير على الرأي العام، او في الاقل، على المستوى الاعلامي حين يجري تقديم صورة مشوهة عن الاسلام والمسلمين؟

- بالطبع، هناك اشياء تنشرها وسائل الاعلام وهي، بالتأكيد، ليست صحيحة، وانا افهم لماذا يتزعج اصدقائي المسلمون منها.

نحن نحاول اقصى ما نستطيع ان نسلط الضوء على الحقيقة. وانا منزعجة من الاشياء التي كتبت في الماضي.

وانتم تلاحظون انه يجري دائماً التركيز على الجوانب السلبية، واهمال الجوانب الايجابية. ولذلك نشعر، اصدقائي وانا، بأنه يجب ان نعطي صورة اكثر ايجابية، وهي شيء ضروري للتوصل الى تفهم افضل.

حين كنت في تركيا، كنت ادرس تاريخ الاديان في كلية اصول علم الدين الاسلامي في انقرة.. انا المراة الغربية غير المسلمة.. اعتقد ان تلاميذي تعلموا الكثير عن الدين في الغرب، والدين في الشرق. وانا عرفت الكثير عن مواقفهم في ما يخص هذه القضايا، وتعلمت الكثير عن واقع الاسلام. كانت تجربة مجدية جداً، وهي من التجارب التي اعتز بها كثيراً في حياتي، لانها قائمة على مبدأ الاخذ والعطاء، وهذا ما ينبغي ان يكون: احترام اراء الآخرين، وعرض ما في دواخلنا.

مرة اخرى، كانت تجربة عظيمة.

● لم تقولي لنا رأيك بكتاب ادوارد سعيد «الاستشراق»؟

- كما قلت، انه يركز على التراث الفرنسي والانجليزي في الاستشراق، وهما ليس لهما علاقة بالتراث الالماني. انه كتاب ذو جانب واحد. نعم، كثير من نقده مبرره، ولكن ليس كله.

● هل تفكرين بأن توسعي اهتمامك بالآداب الاسلامية ليشمل الادب العربي؟

- لقد كتبت كثيراً عن العرب. انكم تعتقدون دائماً باني لم اكتب شيئاً عن العرب. لقد كتبت دراستين حول مماليك مصر، وهو احد حقول اختصاصي.. وترجمت اجزاء من مقدمة ابن خلدون، وكثيراً من الشعر العربي الحديث: فدوى طوقان، ومحمود درويش، ومحمد الفيتوري وآخرون. وقد عملت لعشر سنوات محررة في مجلة ثقافية تصدر بالعربية في المانيا وهي «فكر وفن»، وما تزال تصدر. وهكذا لم اهمل العرب.. (تضحك..).

● نحن اسفون لانطباعنا السابق...

- وترجمت قصائد لابن الفارض.. لم اعمل بشكل مكثف، على ابن عربي، ولكني ترجمت اجزاء منه، وكذلك ترجمت للحلاج..

● انت تقرأين العربية وتترجمين عنها.. هل توجد صعوبات في الحديث بها؟

- اقرأ بالعربية كل شيء.. احتاج فقط الى تمرين على اللغة حتى اتحدث بها.. دعوني اعمل في جامعة دمشق او الأزهر، وسأتحدث بها بعد ذلك.

عندما كنت في القاهرة والمغرب، سار الامر على ما يرام، لكني اخشى ان اعطي حواراً صحافياً مثل هذا بالعربية. عندما كنت في باكستان قبل ثلاثة اسابيع، التقيت شيخ الأزهر الذي اعرفه من قبل.. وتحاورنا كثيراً بالعربية ولكن عندما تعقد الموضوع تحولت الى الانجليزية.

معرفة الأدب الحديث

● ماذا عن قراءاتك في الأدب العربي المعاصر، اضافة الى الادباء الذين ذكرتهم؟

- حصلت في الفترة الاخيرة على بعض الاعمال، واتمنى لو املك اعمالاً اكثر للادباء العرب المعاصرين، وخاصة تلك الاعمال التي تعالج قضايا النقد الادبي. سيكون من المهم جداً بالنسبة لي ان اعرف كيف يتناول الكتاب المحدثون التراث والتطور الحاصل.

ان الامر هو نفسه في باكستان، وايران وتركيا. ومن المفيد ان يجري المرء دراسة مقارنة بين مقاربة هؤلاء الكتاب للادب في اربع او خمس لغات رئيسية، لنرى اي أدب اكثر تقدماً. اعتقد ان الأدب في تركيا بلغ شوطاً رائعاً وخاصة في الرواية والقصة القصيرة. لم اتابع تطور الادب العربي الحديث كله.. المرء لا يستطيع ذلك، ففي كل يوم تظهر العديد من الكتب في العالم.. انه موضوع جميل (تقصد الادب المقارن).

وانا سعيدة بان هناك شباناً كثيرين يختارون دراسة هذا الأدب، ونحن نتوقع الكثير منهم. هناك شاب، هو الآن في بيرن، يعمل دراسة رائعة في هذا المجال، وهناك العديد مثله. وأمل انه خلال عشر سنوات سنملك مسحاً شاملاً عما يجري في الأدب العربي والتركي والفارسي الحديث. واملي في الجيل الشاب، فهو فعلاً مهتم بذلك.

● بالرغم من كل ذلك، فان هذه البلدان تشهد توتراً سياسياً متصاعداً، وخاصة بين البلدان العربية وايران..

- نعم هذا صحيح.. ولكن النزاعات الاساسية في هذه البلدان متشابهة تماماً، وهذا شيء جدير بالاهتمام. نحن نحتاج الى مختصين حقيقيين ليقارنوا بين الآداب العربية والتركية والفارسية والاوردية، ويكتبوا عن الصلات الوثيقة بينها. انه من السهل عقد مقارنة من فوق، وكشف الاختلافات بينها. لكننا نحتاج الى اناس يقومون بدراسات حقيقية متماسكة. وهذا يتطلب وقتاً. وكما قلت، فاننا بدأنا لتونا في هذا المجال في السنوات العشر الاخيرة. لكن هناك قلة من الناس ممن يتقنون ثلاث لغات بحيث يكونون قادرين على المقارنة. انا استطيع ان افعل ذلك في الشعر الذي هو مجال اختصاصي اكثر من النثر.. هذا مهم جداً لنرى ماذا حدث بعد 1950 حين دخل الشعر الحر الى المنطقة على يد نازك الملائكة..

● والسياب..

- نعم.. والبياتي، انه شاعري المفضل.. كانت بيننا مراسلات كثيرة. وكذلك احب شعر فدوى طوقان، وأدونيس.. (تصمت لفترة، ثم تقول) على الاقل قصائده الاولى.. اني احبها اكثر من قصائده اللاحقة.. لقد قابلته مرة وكذلك قابلت الشاعر المصري الراحل صلاح عبد الصبور. اني احب شعره خاصة ماساة الحلاج. انها عمل رائع، واعتبره دائماً مثالاً على التفسير المعاصر للصوفية. والمرء يستطيع ان يجد تفسيراً مشابهاً لماساة الحلاج في تركيا وافغانستان انه ينظر اليه كمصلح اجتماعي، وليس فقط كعاشق عظيم في الحب الالهي. هذا التصور ظهر كما اعتقد في مختلف الآداب خلال العشرين او الثلاثين سنة الاخيرة، وهو تطور جدير بالاهتمام. ادونيس له ايضا قصيدة جميلة عن الحلاج، وكذلك البياتي له قصيدة طويلة عن الحلاج.

لقد ترجمت كل ما يتعلق بالحلاج لانه يهمني.. كذلك احب نازك الملائكة، وقد ترجمت لها شجرة القمر.

● انها في مصر الآن، وهي مريضة جداً.

- حقاً؟ لا اعرف ذلك.. مم تعاني؟

● من صعوبات في التنفس، ومن الكآبة، والشيخوخة؟

- انها في الرابعة والسبعين.. شيء محزن! (شيمل في السن نفسه).

● لكن رغم غنى الثقافة العربية الاسلامية، والشرقية عموماً، فما زلنا نخضع لتأثير الثقافة الغربية. فما هي اسباب ذلك في رأيك؟

- احد الأسباب وراء ذلك، هو ان العديد من الاعمال الغربية قد ترجم الى اللغات الشرقية من الفرنسية والانجليزية، وبشكل اقل من الالمانية مقارنة بتلك اللغتين.

ولكن هناك كتباً قليلة جيدة ترجمت من اللغات الشرقية الى اللغات الغربية، لان هناك اناساً قليلين جداً يعرفون اللغات الشرقية. ولذلك اعتقد شخصياً انه ينبغي ترجمة ما يمكن من الاعمال، ولكن ليس ترجمة سطحية، بل يجب ان يتولى ذلك اناس مهتمون فعلاً بالثقافة العربية والاسلامية. واعتقد ان ذلك سيساعد بعض الشيء. والشيء المثير للاعجاب، انه بدأت خلال العقدين الاخيرين ترجمات كثيرة عن الادب العربي والتركي الحديثين، وخاصة التركي.

لقد بدأت هذه العملية. ولكن السؤال هو: من يقرأ هذه الكتب ما لم تكن الاكثر مبيعاً؟ انه شيء صعب.

ولكن ترجمات نجيب محفوظ، مثلاً، عرفت رواجاً جيداً في المانيا.

● هل تقرأين له؟

- نعم، احب قسماً من اعماله. ولكني، كما قلت، لست مختصة بالرواية.. افضل القصة القصيرة والشعر، خاصة الشعر. انه مجالي.

● كتبت، مرة، عن التأثيرات الأجنبية على الشعر الصوفي، لكنك لم تكتبي عن تأثيرات هذا الشعر على الشعر الأوروبي؟

- بالطبع، هناك بعض التأثيرات كما في اي مكان في العالم. ولكني لم اقل مرة انه نبتة اجنبية في التربة الاسلامية كما يقول عادة قسم كبير من زملائي الباحثين، وخاصة البريطانيين في بداية القرن. لقد ادعوا بأن الصوفية هي افلاطونية، ولكن ماسينيون اثبت انها تطورت في التربة الاسلامية من خلال التامل في القرآن الكريم، ثم وببطء امتصت عدداً من التأثيرات الاجنبية لتصبح كما هي. اني اقارنها دائماً بشجرة جذورها في التربة الاسلامية ثم تاتي طيور غريبة لتجلس عليها وتغني اغانيها.

لقد تطورت بهذا الشكل. وفي وقت لاحق بعد محيي الدين بن عربي اصبحت الصوفية اكثر اهمية. وهناك بالطبع تشابه، وبعض التأثيرات، من البوذية وآسيا الوسطى. وهناك بالتأكيد اتصالات بين الرهبان المسيحيين في سورية ولبنان والعراق ومصر لاننا نعرف ان هناك مناقشات بين الصوفيين الاوائل والرهبان المسيحيين واذا قرأت حلة الاولياء لابي نعيمة تجد قصة جميلة عن انسجامهم.

هناك ايضا تاثير يوناني في ما بعد.

وفي اسبانيا، حصل تاثير صوفي على الصوفيين الاسبان، ونستطيع ان نبرهن على ذلك. اذاً، لا شيء يمكن ان ينمو في فراغ.

الحملة على جارودي

● ننتقل الى موضوع آخر. ما رأيك بالحملة الاخيرة على جارودي؟

- لم اتابع القضية بشكل جيد.. لاني مسافرة معظم اوقات السنة.

● ان موقفك من «الآيات الشيطانية» لسلمان رشدي معروف جيداً وكذلك الحملة عليك بسبب ذلك.. هل انت مستعدة لتتخذي ثانية ذلك الموقف الشجاع؟

- اني ارى انها اساءت لمشاعر ملايين المسلمين.. وسانتقدها دائماً وساقول ذلك الى ان اموت فحملة لوبي سلمان رشدي في اوروبا لا تخيفني. ومن الواضح ان بعض الناس يظن ان المسلمين بلا مشاعر! وما يقلقني، بشكل خاص، ان شخصية النبي الكريم غير معروفة بشكل جيد في الغرب. قليلون جداً في أوروبا يعرفون انه مركز محبة ملايين المسلمين. لقد عشت ضمن عوائل اسلامية، وانا اعرف ذلك. انا استطيع ان افهم ذلك جيداً. هذا هو اساس ملاحظاتي، لاني اعرف جيداً كم عانى اصدقائي المسلمون من هذه الاشياء.

لكن، ان شاء الله، ستتوضح بعض النقاط.

● بسبب ذلك، حاولوا ان يحجبوا عنك جائزة السلام..

- نعم، كان وقتاً عصيباً، ولكن، بفضل الله، سارت الامور بشكل جيد.. كان الرئيس الالماني رائعاً، وحديثه الذي القاه في المناسبة كان ممتازاً.. لقد نجوت والحمد لله.

● كيف تنظرين الى امكانية التعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين ضمن دولتين؟

- أمل ان يتحقق التعايش، والا ستكون هناك كارثة مع استمرار وجود التوتر، او حدوث اي توتر جديد. انا قلقة على الوضع، لاني اعتقد انه في كل مكان هناك حفنة من الراديكاليين هي التي تعكر السلام، وسيكون الامر رهيباً لو نجحت في ذلك، خاصة في فلسطين.

أنا آمل ان يتوصل الناس هناك الى تفاهم.. الى تفاهم سلمي.. اقول ذلك، وانا لست سياسية، ولست خبيرة..

● وكيف تتصورين مستقبل القدس كعاصمة للأديان جميعا؟

- سيكون ذلك شيئا مثالياً لو ان الاديان الابراهيمية الثلاثة يمكن ان تمثل هناك.. سيكون ذلك شيئا رائعاً.. لا اعرف.. قد تكون فكرة خيالية.. لكنهم كانوا هكذا في العصور الوسطى.. ولماذا لا نأخذ شيئا جيداً من العصور الوسطى؟ قد ينجح ذلك.. الله اعلم.. لا نعرف ابداً.. هنالك دائما معجزات.. من كان يتصور ان نشهد في حياتنا توحيد المانيا.. كان تبدو عملية مستحيلة تماماً.. دعونا نأمل ان يكون هناك تطور ايجابي في فلسطين.

● تقولين دائماً انك لست سياسية.. هل يمكن، من وجهة نظرك، عزل العامل السياسي عن العمل البحثي او الاكاديمي؟

- انا استطيع ذلك، في كل المحاضرات التي القيتها. والمحاضرة التي القيتها اليوم (محاضرتها في لندن بتاريخ 1996/11/11) هي المحاضرة الرابعة والاربعون في هذه السنة وحدها.. وكل محاضرة يحضرها من 300 الى 400 شخص.. وبذلك تنتشر وانا ارى ان الاشخاص يزدادون من محاضرة لاخرى.. واتسلم رسائل من ناس لم اقابلهم ابداً يشكرونني فيها ويقولون انهم الآن يعرفون اشياء عن الاسلام.. وشيئا فشيئا اشعر اني قادرة على فعل شيء مفيد.. امل ذلك.

● انن انت تؤمنين ان الحياد ممكن في العلوم الاجتماعية؟

- اعتقد اننا عندما نكون صادقين في عملنا، وفي بحثنا، ونحاول ان ننشر بقدر ما نستطيع ما توصلنا اليه في بحوثنا غير المنحازة فان عملنا سيكتب له النجاح ان شاء الله.

● ما رأيك بالجوائز؟!

- لقد فوجئت بمنحي جائزة السلام.. لم اكن اصدق ذلك ابداً.. ولم اكن ا فكر به اساساً. الجوائز الاكاديمية او الدكتوراه الشرفية.. لا بأس بها ولكن جائزة كبيرة بهذا المستوى العالمي مثل جائزة السلام هذا شيء لم نكن نحلم به.

● شعوبنا تعتقد انك تستحقين اسمى الجوائز..؟

- انا فخورة بان اصدقائي المسلمين يكنون لي هذه المشاعر وامل ان لا اخيب ابداً ظن اصدقائي المسلمين بي.

● لكننا نريد ان نعرف شيئا عن حياتك الخاصة؟

- ماذا تريدون ان تعرفوا؟
لا اعتقد ان هناك شيئاً مثيراً في حياتي الخاصة..

● متى بدأت تتعلمين العربية؟

- حينما كنت في الخامسة عشرة.. في دروس خاصة وحصلت على الدكتوراه وانا في التاسعة عشرة من جامعة برلين في الدراسات العربية والاسلامية ويدخل في ذلك الفارسية والتركية.. اي الآداب الاسلامية.. انا دائما أؤكد على تعبير «الدراسات الاسلامية». وبعد الحرب درست اصول التدريس. ومن 1954حتى 59 درست في كلية اصول الدين في انقرة. ثم انتقلت الى جامعة بون. من 67 الى 92 درست في هارفارد. وفي 92 عدت الى المانيا. ومنذ ذلك الوقت انا مشغولة بالمحاضرات وتاليف مزيد من الكتب.

● كم لغة تعرفين؟

- اللغات الأوروبية (لغرض القراءة) واللاتينية. ومن اللغات الشرقية (لغرض الترجمة): العربية، والتركية، والفارسية، والأوردية، والبشتية، والسندية، وقليل من البنغالية..

اللغات الأوروبية كانت مطلوبة في دراستنا. وكان الاستاذ يقول لنا اقرأوا الموضوع الفلاني باللغة كذا، ولا يسألنا اذا كنا نعرف تلك اللغة، فمن المفروض اننا نعرفها.

● ماذا تفعلين في وقت فراغك، اذا كان هناك فراغ؟

- كرست حياتي كلها لعملي .. سبعة ايام في الاسبوع من الصباح الى المساء.

● وحياتك العائلية؟

- لقد كنت اعيش مع أمي الى ان توفيت.. والآن انا وحيدة.. لا اخوة، ولا اخوات.. لا اقارب، ولا حتى قطة.. هذا شيء محزن.



المستشرقة الالمانية في الوسط مع د. محيي الدين اللاذقاني وعادل علي (يمين) وفاضل السلطاني
(تصوير بسام المرصفي)

● درست العربية في سن المراهقة وأول كتاب قرأته بالفصحى لأبي يوسف البلاذري ● اختلف عن غيري من المستشرقين والمستشرقات لان حبي للاسلام وفهمي لقضاياه يختلف عنهم ● الاهتمام الألماني بثقافة تركيا تقف خلفه بعض الاسباب السياسية ● مقامات الحريري ترجمت الى الألمانية في القرن التاسع عشر وكذلك المعلقات ● درست تاريخ الأديان في أنقره وكوني غربية لم يمنعني من التأثير في ذلك المجال ● بعض نقد ادوارد سعيد للاستشراق مبرر لكن كتابه يظل ذا جانب واحد ● كتبت عن المماليك في مصر وترجمت اجزاء من مقدمة ابن خلدون للألمانية ● التقيت بشيخ الأزهر في باكستان وحادثته بالعربية وعندما تعقدت موضوعات الحوار اكملته بالانجليزية ● العمل في الأدب المقارن يحتاج الى ثلاث لغات على الاقل وبعض المواهب الاخرى ● البياتي شاعري المفضل وبيني وبينه مراسلات كثيرة ● يعجبني أدونيس في قصائده الاولى واحبها اكثر من قصائده اللاحقة ● احب شعر فدوى طوقان وترجمت لنازك الملائكة شجرة القمر ● ترجمات روايات نجيب محفوظ عرفت رواجاً جيداً في ألمانيا ● المستشرقون البريطانيون يعتبرون التصوف نبتة أجنبية في التربة الاسلامية ● بعض الناس في الغرب يظنون ان المسلمين دون مشاعر وهم على خطأ لان معرفتهم بالمسلمين ناقصة ● حديث الرئيس الألماني اثناء منحي جائزة السلام كان رائعاً ● القدس كانت عاصمة للأديان في القرون الوسطى ويجب ان نستفيد من تلك التجربة ● ان لم يتحقق التعايش بين الفلسطينيين واليهود فالنتائج ستكون على شكل كارثة مهولة وحياتي الخاصة ليس فيها الكثير من الأحداث المثيرة ● لم اتابع الحملة على جارودي بسبب اسفاري المستمرة وبقيت مع أمي الى ان توفيت واعيش بعدها وحيدة دون قطط ولا أقارب

الرواق الرابع

نظرة على سؤال الأسئلة في أدوات الاتصال الجماهيري

صراع الأضداد: المثقفون العرب

خلدون الشمعة

(1)

هل من المبالغة في شيء القول ان السؤال المركزي في الثقافة العربية، اي سؤال الاسئلة، على اختلاف صوره وتجلياته في ادوات الاتصال الجماهيري، ما يزال ونحن نقترب من نهاية القرن، هو السؤال نفسه الذي يدور حول علاقة المثقف العربي بالسلطة؟

وهل من المبالغة القول ان المثقفين العرب، كتاباً واعلاميين، مازالوا مهمشين على الرغم من اللغة المنفوخة الاوداج والتي تسند اليهم عادة ادواراً وهمية ملفقة بعض الشيء؟..

ثمة قصة تراثية مأثورة مفادها ان احد الخاصة من المثقفين المتبحرين في علوم النحو واللغة، اجتمع على سطح مركب مبحر باحد العامة، فبادره بالسؤال التالي:

«هل سبق لك ان درست علوم النحو؟..».

وعندما اجابه الرجل بالنفي، قال له:

«لقد اضعت نصف عمرك يا صديقي».

وبعد دقائق ساله الرجل:

«وهل سبق لك ان تعلمت السباحة؟».

وما ان سمع منه كلمة لا، حتى اجابه بانشراح: «اذن فقد اضعت حياتك كلها يا صاح .. فالمركب يغرق بنا الآن!».

هل تغير شيء؟..

في هذ الحديث عن المثقفين والسلطة، سأحاول ان اشير بمنهج وصفي، الى بعض جوانب العلاقة التي تتيحها اجهزة الاتصال الجماهيري (Mass Media) بين المثقفين الذين يمثلون سلطة الثقافة، وانواع متداخلة من السلطة هي:

أولا: سلطة الحكم، اي السلطة السياسية.

ثانيا: سلطة الجماهير، اي سلطة القراء الذين يتلقون ويستهلكون نتاج المثقفين الفكري والابداعي.

ثالثا: سلطة الحداثة وهي التي تبدو في تاريخ الافكار المعاصر اشبه برد فعل على سلطة القراء.

وهناك من جهة اخرى، المقاربة الحداثوية التي اصبحت في نماذجها الأوروبية المتمثلة في الاتجاهات الفكرية لمرحلة ما بعد البنيوية، ونعني بها تلك التي تتجلى لدى بارت وفوكو ودريدا، وتدعو بدورها الى تقديس النص وتكريسه وفق اجرائية تأويلية تختلف بين قراءة واخرى.

(2)

ولكن ما هو تعريف الانتجلنسيا او المثقفين بصفتهم يمثلون نخبة اعلامية طليعية ومتميزة؟..

يعرف قاموس اكسفورد المختصر هذا المصطلح الذي شاع في روسيا النصف الثاني من القرن التاسع عشر بانه يشير تحديداً الى نخبة من المثقفين الذين يتوقون الى التفكير تفكيراً مستقلاً. ولايضاح هذا المصطلح ينبغي التأكيد على ان معناه يختلف باختلاف المكان والزمان. فاذا كانت الصالونات الأدبية في أوروبا مسرحاً لممارسات «الانتلجنسيا» منذ قرنين تقريباً، فان بعض النخب الفكرية التي ظهرت ابان العصر العباسي قبل اكثر من الف عام، يمكن اعتبارها على نحو ما، النموذج لانتجلنسيا عربية اسلامية لم تكن تمثل ثقافة السلطة فحسب، وانما سلطة الثقافة ايضاً.

والحال ان المثقفين العرب ليسوا وحدهم الذين يشعرون بهذا التهميش التاريخي والمنهجي. فالشائع ان المثقفين في الغرب، خلافا للمثقفين العرب المقصوصة اجنحتهم، يتمتعون عادة باوضاع استثنائية تسمح لهم بأن يكونوا فاعلين اكثر مما هم منفعلون لا يحسنون سوى نفخ ابواق الدعاية السياسية المتخفية وراء اكثر من قناع اعلامي. تلك هي الصورة الشعبية السائدة في ما يتصل بواقع الثقافة العربية المعاصرة بتجلياتها وصورها الاعلامية المختلفة.

الا ان الحقيقة ربما كانت مغايرة على نحو ما. ففي الغرب الآن جوقة من الندابين الشبيهين بطاقم في كورس مسرحية إغريقية قديمة، والذين يعتبرون ان المثقف الغربي لم يكن حاله باسوا مما هو عليه الآن خلال العقود العشرة الأخيرة.

هل هذه مبالغة؟.. يكتب بول جونسون ناقد «الصنداي تايمز» البريطانية بمناسبة ظهور كتاب مهم لمؤلف يعتبره البعض ممثلاً للمرحلة الثاتشرية فيقول:

«هذا الزمان اصبح يمثل فترة ظلام للمثقفين، فقبل عقد من الزمن كان مفكرون من امثال جان بول سارتر وبرتراند راسل قادرين على اجتذاب الكثيرين في الغرب.. وكان برتولد بريخت كذلك قادراً على السيطرة على امبراطورية ثقافية في الشرق.

واما الآن فمن الصعب التفكير في اي شخصية من هذا الوزن، يمكن لافكارها ان تثير اقل قدر من الانتباه. فالمثقفون محتقرون، والجامعات مكتظة بالاساتذة لاسباب تتعلق بدورة الكساد الاقتصادي العالمي. لقد اصبحت صناعة شتم المثقفين رياضة القراء. فهم اشبه بطائر الحجل الذي تم تسمينه ليصبح هدفاً سهلاً للصيادين».

الكتاب الذي اثار هذا التعليق الذي لا بد ان يثير لدى القارئ العربي قدراً كبيراً من الاستغراب، عنوانه: «المثقفون والجماهير». واما كاتبه فمؤلف جامعي بريطاني معروف اسمه جون كاري، وهو في مجمله بمثابة رصد نقدي لردود فعل طبقة المثقفين البريطانيين تجاه ظاهرة جديدة هي الثقافة الجماهيرية Mass Culture. ولعل اول كشف لظاهرة الثقافة الجماهيرية وتعاظم شانها في مستهل القرن العشرين هو كتاب «ثورة الجماهير» للفيلسوف الاسباني اورتيجا إي جاسيت الذي ظهر في الثلاثينات وترجم الى العربية في دمشق خلال فترة الستينات.

وقد كان من ابرز محاور الكتاب تركيزه على الانفجار السكاني. فهو يرى انه منذ بداية التاريخ الأوروبي في القرن السادس الميلادي وحتى القرن الثامن عشر، لم يكن عدد سكان أوروبا يتجاوز (180) مليون نسمة. ولكن بدءاً من عام (1800) وحتى عام (1914) ارتفع العدد من (180) الى (460) مليون نسمة.

ولم يقتصر طرح ازمة الانفجار السكاني على هذا الفيلسوف الذي اثر في الثقافات الأوروبية والاميركية عموماً، وانما نجد تنويعات على هذا النوع من التفكير لدى كتاب بريطانيين نابهين من امثال ج. هـ. ويلز.

غير ان نيتشه الالماني ربما كان يمثل احد ابرز الأمثلة على نزعة معاداة الثقافة الجماهيرية في اشد صورها تطرفاً. وفي كتابه «هكذا تكلم زرادشت» (ترجمه الى العربي فليكس فارس) يقول بلا مداورة: «ان الكثيرين يولدون، وانهم يظلون متأرجحين على الاغصان لزمن طويل. كم اتمنى ان تهب عاصفة لتهز وتجتاح كل هذه العفونة، ولتقضي على الدود الناغل في الشجرة».

والحقيقة ان شعبية اراء نيتشه في اوساط المثقفين في القرن العشرين انما تشير الى الرعب الذي اثاره ازدياد اعداد الجماهير. فالشاعر الايرلندي ييتس مثلا، يهلل له باعتباره يمثل سداً مانعاً امام ما يدعوه بـ«الديمقراطية السوقية». كما ان برنارد شو لا يقل عنه اعجاباً بالفيلسوف الالماني.

وقد بلغ التأثر به من قبل إبسن النرويجي حداً جعله ينظر الى الفرد في مسرحية «عدو الشعب» باعتباره ضحية فساد الجماهير. بل ان فلوبير الفرنسي يكتب قبل عقد من ظهور كتاب نيتشه قائلا: «اعتقد ان الدهماء، الجماهير، القطيع، سيصبحون مثيرين للاشمئزاز».

(3)

ويبدو ان الصحف الشعبية اصبحت تمثل تهديداً للمثقفين. فقد خلقت ثقافة بديلة تجاوزت المثقف وجعلته عاطلاً عن العمل. وعندما اعتبرت الصحافة ارقام التوزيع هي المقياس الوحيد لعملها، فانها بذلك دارت من حول النخبة الثقافية التقليدية وتجنبتها.

وبهذا الاعتبار اصبحت الصحف تقدم للجماهير المتعة الجمالية التي كان الادب يقدمها للقراء النابهين. وبالتالي فان عداوة المثقفين الأوروبيين للصحف كانت مبررة، فالدهماء كما كان نيتشه يقول: «تقذف بالقيء من اكبادها وتدعو ذلك صحيفة!..».

ولا يلبث شاعر كبير هو إليوت ان يستكمل الصورة فيكتب قائلاً ان تاثير الصحف اليومية او صحف يوم الأحد على القراء هو: «تعزيز موقعهم كاناس راضين عن انفسهم ومتحاملين وعازفين عن التفكير». اذن فعلاقة المثقفين بالسلطة علاقة اشكالية تتأثر باستمرار بشبكة معقدة من السلطات المتداخلة، بدءا من سلطة الحكم او السلطة السياسية، وانتهاء بسلطة الجماهير او القراء والمتلقين، وسلطة الحداثة، وسلطة التراث. ويمكن في ضوء هذه العلاقة المعقدة ان نستخلص المكونات الخلافية (القابلة للجدل) والتي تسهم في صوغ الخطاب الثقافي العربي على وجه التحديد.

1. العلاقة بين المثقفين العرب والسلطة في اطارها المعرفي والسياسي الحديث لم تطرح الا في مطلع هذا القرن، وعلى سبيل الاقتداء بالكتاب والفلاسفة والمفكرين الاجتماعيين الأوروبيين الذين اصبحوا في اواخر القرن الثامن عشر ناطقين باسم حركات او ايديولوجيات ثورية او محافظة. كما ان النخب الثقافية العربية قبل ذلك، لم تكن جزءاً من حركات سياسية ذات طابع تغييري تطوري او انقلابي.

قد تكون بعض النخب التي رفعت لواء العقل استثناء تراثياً للقاعدة، ينطوي في الوقت الراهن على قيمة تحريضية معينة. الا ان تاثيرها كان مشروطاً بتبني السلطة السياسية لافكارهم وليس بمدى تاثيرهم على الرأي العام.

2. لاول مرة في تاريخ علاقة المثقفين العرب بالسلطة السياسية، وباجهزة الاتصال الجماهيري التي تمتلكها او تسيرها او تسيطر عليها، تنعدم حالة التماهي التي كانت تعتبر من قبيل تحصيل الحاصل بين المثقف والمتعلم. اذ لم يعد المثقف هو المتعلم او المتعلم هو المثقف بالضرورة.

3. كان للنظريتين الماركسية والوجودية في الالتزام، على اختلافهما، اثرهما في نشوء حالة من الحمل الكاذب التي اوحت للنخب الثقافية العربية بأن لديها خطابها الثقافي المستقل والفاعل في وسط تتحكم الدولة الحديثة فيه بادوات الاتصال والرقابة (وربما القمع احياناً) اكثر من اي وقت مضى. ولهذا فقد تحول الكتاب والاعلاميون المهمون في الثقافة العربية، ربما كرد فعل على الخطاب المؤدلج لحساب السلطة السياسية، الى ثائرين من حيث الادوات التعبيرية اكثر من ثورتهم من حيث الرؤى الاجتماعية الواضحة المعالم.

بل ان عدم وجود السياسة احياناً اخذ بحيل السياسي (اي المسكوت عنه) الى مسالة ذات مغزى سياسي في حد ذاتها.

4. طرحت مسالة العلاقة بالتراث كسلطة، من قبل بعض النخب الثقافية الاسلاموية خصوصاً، على نحو متخلف عن طروحات المفكرين الاسلاميين في عصر النهضة.

5. على الرغم من ان الخطاب القومي الذي تبنى التحرك الحداثي في الخمسينات والستينات يواجه تراجعاً وشبه اعادة نظر في افكار اصبحت تصنف بانها ذات طابع شمولي (توتاليتاري) فانه يطرح من قبل النخب الثقافية العربية الآن، اما كخطاب مقرون بالاسلاموية الحضارية، او كخطاب اعتذاري متخاذل امام التطورات السياسية التي اعقبت حرب الخليج الثانية، او كمجرد خطاب حماسي منفوخ الاوداج.

6. خلال العقد ونصف العقد الاخير ظهر صنف من الكتاب العرب الذين ينتمون الى نخبة ثقافية مستخذية، تؤلف الكتب الهجائية المكتوبة بالانجليزية تحديداً، وتنطوي على نبرة تشهيرية مفعمة بالتشفي، تحرض القارئ الغربي الذي تتوجه اليه تحريضاً عنصرياً مناهضاً للعرب تحديداً، كما هو الشان في كتاب «المأزق العربي» The Arab Predicament لفؤاد عجمي اللبناني الأصل.

7. في الوقت الذي انكب فيه التراثيون على نصية اسلامية ذات طابع ارتدادي، كان الحداثيون العرب، دون اجراء المراجعة النقدية المطلوبة، يستبدلون مرجعية ثقافية بمرجعية ثقافية اخرى. فمن الماركسية والوجودية في الفلسفة الى الألسنية والسيميائية والبنيوية والتفكيكية التي طورت بدورها طقوساً وثوقية حول نظريات نصية موازية لنصية السلفية الدينية، تنطلق من مرجعيات ذاتانية (اي تحيل افكارها الى ذاتها) حول طبيعة القراءة والكتاب والتحليل النفسي ولغة الفكر.

***

اية ذلك كله ان هذا الاختلاط في وظائف السلطات واهدافها ومرجعياتها، يضع النخب الثقافية العربية اما مصيرين: فهي اما ان تكون نخباً تابعة لسلطة سياسية حاكمة او ملتزمة بسلطة سياسية معارضة، واما ان تكون نخباً منضوية تحت لواء فئات او تجمعات فكرية عصبوية Theoretical Cultism تبحث لنفسها عن رثاث نظرية جاهزة تتنفس من خلالها على نحو لا يمس الخطاب السياسي بتجلياته الاعلامية المسيطرة، سلبا او ايجابا.

وهكذا تتقدم فرصة التفكير المستقل في الحالة الاولى، بينما يبدو التفكير نفسه في الحالة الثانية، غير وثيق الصلة بالموضوع المصيري الراهن.

تايسون في مباراته الاخيرة: اخطأ لانه اهتم بتولستوي

آثام ارتكبها تايسون احدها إعجابه بتولستوي

هل صحيح أن الرياضة لا علاقة لها بالسياسة؟

لعل احدى الافكار التي روّج لها الاعلام وجعلها اشبه بمسلّمة من المسلمات، ان الرياضة الفعالية مستقلة لا علاقة لها بالسياسة، وانها تمثل في حقيقتها هروباً من العمل السياسي وما يترتب عليه من تبعات والتزامات.

غير ان هذه المسلمة ظلت عرضة للشك باستمرار. فمن المعروف ان الرياضة لا يمكن ان تسلم من المؤثرات السياسية. وقد لعب الاعلام دوراً بارزاً في هذا التسييس المقصود او غير المقصود. ويصلح التعليق الذي نشرته جريدة «التايمز» في الحادي عشر من الشهر الجاري كمثال نموذجي على عملية التسييس الاعلامي هذه، وموضوعه اقصاء تايسون عن عرش بطولة الملاكمة الدولية للوزن الثقيل.

تقول «التايمز» في افتتاحية بعنوان: «سقوط تايسون: طال انتظار اللحظة التي هزم فيها من لا يهزم».

«يقدم نجوم الرياضة جملة يصعب تحديدها من النماذج السلوكية التي يحتذي بها الشبان وينهجون نهجها. فما ان يصل رياضي او رياضية الى موقع بارز حتى تصبح سقطاته وهناته معروضة امام ملايين مشاهدي التلفزيون.

فهذا الموقع كثيراً ما يضخم من حجم هذه السقطات والهنات. ولا شك ان تايسون ليس بحاجة الى تضخيم حتى تتكشف صورته البغيضة والمنفرة فقد ذهب الى السجن بتهمة اغتصاب ملكة للجمال دون ان يعرب عن الندم.

كما انه عاد الى الساحة غير نادم فكسب مبالغ كبرى من المال نتيجة لمباريات ليست مشرفة خلال فترة العام والنصف التي اعقبت الافراج عنه بل ان طريقة حياته لم تلبث ان كشفت بدورها عن اهتمام مفاجئ بكل من تولستوي وماركس.

واخيراً فان طريقته خارج الحلبة وداخلها توحي بانه ليس لديه وقت لكي يتعلم الفرق بين العنف وبين رياضة الملاكمة».

هذا المقطع من افتتاحية «التايمز» التي يعتبر اسمها استثنائياً من حيث الموقع الذي تحتله في الاعلام الدولي، مثير للحيرة فعلاً.

فهذا الكشف الذي تقدمه للقارئ والذي يشتمل على قائمة الموبقات التي ارتكبها تايسون والتي استدعت هذه الافتتاحية الاحتفالية بسقوطه في لحظة طال انتظارها، يثير قدراً كبيراً من التساؤل. فاذا سلمنا جدلاً بان اعتناق تايسون للاسلام نقطة سلبية غير خلافية من وجهة نظر صحيفة ذات عصبية ونزوع يتعاليان باستمرار على حضارة المنطقة العربية الاسلامية، فان من غير المفهوم اطلاقاً اعتبار الاهتمام المفاجئ بتولستوي وماركس سمة لانقاش بان ثمة اجماعاً على انها تدل على انحطاط اخلاقي. واذا سلمنا جدلاً بان الاهتمام بماركس (وخصوصاً بعد انهيار الشيوعية) ما زال يدرج في عداد ارتكاب الموبقات من النوع الذي لا يغتفر، فما هي حيثيات الجريمة التي ارتكبها تايسون عندما ابدى شغفاً بتولستوي؟

من المعروف ان تولستوي هو اعظم روائي عالمي بلا جدال، وان افكاره الاصلاحية اثارت الاعجاب لدى اجيال من القراء والقادة صانعي القرار فكيف اصبح الاطلاع على تولستوي جريمة لا يشار اليها بالبنان فقط بل في الافتتاحيات ايضاً؟. والاغرب من ذلك كله ان افتتاحية «التايمز» غير موقعة اي انها تعبر عن رأي الجريدة وليس عن رأي احد محرريها الذين يحتمل انهم لا يملكون الا ان يحاولوا جاهدين البحث عن الاثارة والخروج عن المألوف.

فما الذي حدث في هذه اللحظة التي يفترض اننا نقترب فيها من نهاية القرن العشرين؟

مؤتمر مكتب الإعلام التونسي في لندن

اللغة بين التواصل والتغيير

المؤتمر الذي نظمه مكتب الاعلام التونسي في مقر جمعية للمراسلين الاجانب بلندن، مثير للانتباه لاسباب لعل في طليعتها العنوان الرئيسي الذي انعقد تحت لافتته: «تونس والمملكة المتحدة: تحطيم الحاجز اللغوي».

فبعيداً عن الاطار الدبلوماسي البارز الذي تمثل في ادارة المؤتمر من قبل السيد ستيفن داي السفير البريطاني السابق في تونس، وافتتاحه وتقديمه من قبل السفيرة سيدة شتيوي في اول نشاط اعلامي تمارسه كممثلة لتونس في العاصمة البريطانية، فان المداخلات المهمة التي شهدها المؤتمر تقدم نموذجاً استثنائياً لما يكن ان يحققه الجهد الاعلامي في مجال تحريك القضايا الثقافية والتعليمية. فمن الشائع ان الثقافة الفرنسية احتلت - لاسباب تاريخية معروفة - مكانة متميزة في مناهج التعليم التونسية. بل ان بعض الاعلاميين والكتاب المشارقة كانوا يتحدثون في الماضي عن تعريب تونس كأنها بلد فرنكوفوني يحتاج الى اعادة تاسيس اللغة العربية فيه عشية اعلان استقلاله عن فرنسا.

والحال ان دور جامع الزيتونة في الحفاظ على الثقافة العربية كان بارزاً الى حد ان معظم المتعلمين التونسيين كانوا قادرين على السيطرة على الثقافتين العربية والتونسية. فتجربة تونس والمغرب في هذا السياق كانت تختلف جذرياً عن تجربة الجزائر. الا ان نزعة التعميم لدى ابناء المشرق العربي كانت (للاسف الشديد) تسحب على المغرب العربي كله بلا استثناء.

اما اليوم فاننا نشهد مرحلة جديدة يبرز فيها الثقل الاعلامي الذي تنطوي عليه مناهج التعليم عندما يتم تفعيلها وتحويلها الى ادوات اجرائية لا تنظر الى اللغة كفعالية مجردة وانما تعاملها على نحو يجعلها تتجاوز مهمة التواصل الى التغيير. وليس غريباً ان يكون تعليم الانجليزية هو المضمون العملي لمهمة التغيير هذه. فلا شك ان الانجليزية اصبحت مصدراً اساسياً من مصادر الحضارة المعاصرة وما يتصل بها من معارف ومناهج واساليب. بل ان الالحاح الذي ابداه كاميرون ديفيس مدير احدى الشركات العاملة في حقل النفط على دور الانجليزية في تنمية الاستثمار ليس سوى احد المؤشرات التي تفسر معنى اهتمام مسؤولين من وزارة التعليم التونسية، وآخرين من المجلس الثقافي البريطاني BRITISH COUNCIL بضرورة تحويل التعليم في منحى عملي يجعل مصادر المعرفة بالانجليزية متوفرة للاجيال التونسية الطالعة.

وفضلا عن المداخلات الشيقة التي اسهم فيها باحثون تونسيون يمتلكون ناصية فن الاستحواذ على الانتباه فان الحديث الذي قدمته الكاتبة منية بجيج التي صدر كتابها الاول بالانجليزية قبل ايام، هو بمثابة مؤشر يدل على بعد اعلامي آخر في تجربة التعامل مع اللغة كوسيلة للتعبير والتغيير معاً.

لجنة برلمانية تحاول انقاذ الـ«بي بي سي»

الترشيد أجهز على مصداقيتها

وفاة أشهر صحافي وناشر ألماني

نانن يهوى إشعال الحرائق.. وباعوه مذكرات لم يكتبها الفوهرر

بون: من احمد كمال حمدي



هتلر: مذكراته المزورة اكبر فضيحة واجهتها مجلة «شتيرن» في تاريخها

عرب وعجم



عبد الرحمن العوضي — أكرم شهيب

● الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت يرعى مسابقة حفظ القرآن الكريم والتجويد الكبرى. ويشارك في المسابقة طلاب المراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية في الفترة من 16 ـ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي والتي تنظمها وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت.

● خالد ملك سفير دولة فلسطين، عميد السلك الدبلوماسي، لدى دولة الامارات العربية المتحدة يقيم يوم الاربعاء المقبل بفندق هيلتون حفل استقبال على شرف سفير جمهورية باكستان الاسلامية والقائم باعمال سفارة بروناي دار السلام بمناسبة انتهاء فترة عملهما بدولة الامارات العربية المتحدة.

● اكرم شهيب وزير البيئة اللبناني وانا منصور مندوبة برنامج الأمم المتحدة للتنمية يتحدثان عن اليوم الوطني للنظافة الذي تنظمه الجامعة اللبنانية الأميركية اليوم في مسرح الاوبيتوريوم/ ميني اروين.

● هوبير دولا فورنيل السفير الفرنسي في الرياض يسلم رجل الاعمال السعودي علي المنجم رئيس مجلس ادارة مجموعة «المنجم» وسام الاستحقاق الفرنسي احد ارفع الأوسمة الفرنسية تقديرا لدوره في التعاون بين فرنسا والسعودية في مجال المواد الغذائية وذلك يوم الثلاثاء المقبل.

● محمود حمود السفير اللبناني لدى بريطانيا يقيم حفل استقبال في منزله بلندن مساء يوم الجمعة 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وذلك احتفاء بذكرى اليوم الوطني اللبناني.

● الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض التقى بوفد من التعليم العالي الانربيجاني بحضور ابلمن راسلي السفير الاتربيجاني في الرياض.

● نوال الحمود الفنانة التشكيلية الاردنية وحرم سفير المملكة الاردنية الهاشمية بالمغرب، تعرض لوحاتها الفنية حاليا في رواق محمد القاسي بمدينة الرباط تحت عنوان «المغرب كما اراه» ويستمر المعرض الى غاية 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي رئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية في الكويت أقام مأدبة غداء في منزله تكريما للدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) حضرها الشيخ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، والدكتور خالد المذكور رئيس هيئة الافتاء، والدكتور انور النوري وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، والدكتور سليمان العسكري الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، وشخصيات أخرى.

● عبد الله ماتهام كبير المساعدين للشؤون الثقافية والاعلامية بالسفارة اليابانية في الرياض وجه الدعوات لعدد من المسؤولين ورجال الأعمال والسلك الدبلوماسي في العاصمة السعودية لحضور السوق الخيري الذي تقيمه السفارة في منزل السفير الياباني بالحي الدبلوماسي وذلك يوم الخميس 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● خالد الحمد رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للشباب والرياضة في الكويت رعى امس ختام البطولة الأولى لكرة القدم فوق 18 سنة التي ينظمها مركز شباب القادسية.

● الدكتور خالد بن يوسف الخلف مدير عام الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس عاد الى الرياض بعد حضوره الجولة الثانية لمفاوضات الفريق السعودي لانضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية (WTO) الذي عقد في جنيف أخيراً.

بمشاركة 300 طبيب عربي وأجنبي

الأمراض النفسية ومشاكل العصر في مؤتمر دولي ببيروت

بيروت: من سناء الجاك

«الصحة العقلية في المجتمع بين الوقائع والتطلعات»، عنوان المؤتمر العربي السابع للطب النفسي الذي افتتح اعماله في لبنان يوم الثلاثاء الماضي بمشاركة 300 طبيب عربي وعالمي، وبتنظيم من الاتحاد العربي للطب النفسي، وبالتعاون مع الجمعية اللبنانية للاطباء النفسيين.

ولم تقتصر المشاركة في المؤتمر على المحاضرين والباحثين بل تجاوزتهم الى عروض للشركات المنتجة للعقاقير المهنئة، لتطغى على جو المؤتمر سمة امراض العصر من قلق وتوتر واختلال وانفصام الشخصية.

مدير قسم الصحة النفسية والادمان في منظمة الصحة العالمية البروفيسور كوستا اوسيلغا قال لـ«الشرق الأوسط» ان الامراض النفسية هي مشكلة اليوم والمستقبل، وتستحق الاولوية، واحصاءات المنظمة تشير الى ان اكثر من بليون ونصف البليون من الناس حول العالم مصابون بنوع من انواع الخلل العقلي. ومن ضمنهم اولئك المدمنون على المخدرات والكحول والتدخين. وثلث المصابين يعانون من اكثر من مرض واحد، أما نسبة وجود المرضى فهي مرتفعة في الدول النامية.

واوضح اوسيلغا ان نسبة المرضى النفسيين الذين يراجعون طبيبا مختصا لا تتجاوز الواحد في المائة. وان الاحصاءات الدقيقة لعدد المواطنين الذين يعانون من صحتهم العقلية هي في السويد والنرويج وباقي شعوب الارض يفتقرون الى الاحصاءات الدقيقة.

واضاف ان المتخلفين نفسياً وعصبياً يحتاجون الى عناية تفوق العناية التي يتطلبها مريض السكري او مريض الضغط على سبيل المثال. وهم يثقلون المجتمع بتكاليف باهظة، ويصعب تحديد معاناتهم وتقييم معاناة أهلهم في مجتمعات تمارس تجاهلهم تمييزاً قد يصل حد النبذ او العزلة. ويرد اوسيلغا اسباب تقهقر الصحة العقلية للسكان في العالم الى المشكلات العاطفية المقرونة بالتحول الكبير الذي تعيشه الانسانية على صعيد الحضارة. كما اشار الى التأثير السلبي للفروق الفاضحة بين الفقر والغنى، والى الظلم الاجتماعي البالغ حداً كبيراً في انحاء العالم.



مرضى نفسيون في احد المصحات النفسية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

واعتبر البروفيسور اوسيلغا ان مشكلة الصحة العقلية في لبنان تعاني اختلالا سببه الحرب المنتهية منذ امد قريب وما خلفته من مشكلات اجتماعية واقتصادية، مشيراً الى انه يفترض ان لا يقتصر البناء على الماديات وانما يطال النفس البشرية ايضاً.

وعقب: «اظن ان تسييج العائلة الاجتماعي اللبناني اقوى منه في الغرب، وهو يساعد على حماية الصحة العقلية للمواطنين من خلال محاولة الحفاظ على القيم الانسانية والروحية».

اما الدكتور المحيود الرئيس الاقليمي لمكتب منظمة الصحة العالمية في الشرق الأوسط فقد شدد على ما تنتجه المدارس في المنطقة من مشكلات نفسية تدخل ضمن اطار الصحة العقلية للمدن الكبرى، ورأى ان ما يعانيه الشباب والمراهقين في لشرق الاوسط لا يختلف كثيراً عن مشكلات شباب الغرب ومراهقيه وان اختلفت وسائل انعكاس بعض الامراض النفسية.

وقال الدكتور محمد كنعان رئيس جمعية اطباء الامراض النفسية الاردنية: «المرض نقطة ضعف في حياة الانسان اينما كان ولو طال الجسد فقط فكيف بالامراض النفسية التي لا يعترف اصحابها بمعاناتهم بها الا بصعوبة بالغة. وفي عالمنا العربي اثر التماسك الاسري والاجتماعي على قرار الافصاح عن المرض النفسي، لان من يقصد عيادة متخصصة بالصحة العقلية يصنف مجنوناً، وبالتالي يمكن اعتبار غالبية الناس مجانين، لكن تجدر الاشارة الى مزيد من الجراة على معالجة مثل هذه المشكلات التي تفيد فيها كثيراً المراجعات المبكرة لتأمين العلاج المبكر والمسؤول دون تدهور الحالة النفسية للمريض».

وقالت الدكتورة جواهر العبد الجبار الاخصائية النفسية في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض: «المراة العربية تعاني الكثير من الضغوط الاجتماعية ودورها كامراة عاملة اضافة الى فقدانها للدعم الاجتماعي سواء من قبل المؤسسة التي تعمل فيها، وفي كثير من الاحيان من قبل زوجها تساهم باصابتها بالتوتر والقلق، كما ان ازدواجية دورها في المجتمع كأم مثالية وموظفة مثالية يتسبب لها بالضغط النفسي. واكبر حالات الاكتئاب لدى المرأة سببها الاضطرابات الزوجية والعاطفية. وتجدر الاشارة الى ان المراة العربية تعاني من الوصاية وتفتقر الى الدعم لا سيما من الزوج والاب والشقيق».

واضافت العبد الجبار ان التطور الذي طال المجتمع السعودي ساهم باعطاء المراة السعودية فرصة للاستعاضة بالمظاهر والماديات عن توترها، لكن اكثر ما يخفف من التوتر هو الابتعاد عن الترف النفسي للانغماس في العمل والتخفيف من التركيز على الذات.

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

أقوال الأسبوع

● «هناك اشكالات وصعوبات بصورة مستمرة ودائمة امام تشكيل اي حكومة في لبنان، لان الحكومة تتشكل على اساس النظام السياسي الطائفي وبالتالي يجب على رئيس الحكومة مراعاة 16 طائفة بالاضافة الى المناطق والزعامات السياسية والدينية».

(فاروق البربير ـ وزير التعليم اللبناني)

● «لا يوجد في جسم كلنتن عظم مبدع واحد. انه ثقيل الدم وسيبقى ثقيل الدم دائماً».

(الصحافي ديفد برنكلي)

● «حتى في قمة شعبيتي، كنت اعرف ان الساعة ستدق الثانية عشرة وعندئذ ابدو على حقيقتي: امرأة غير جديرة ولا جميلة ولا مهنية».

(دوقة يورك ـ مطلقة الأمير اندرو)

● «الشؤون المهمة حقاً لا يتكلم عنها احد.. الم يثبت بل كلنتن هذا الوضع السائد؟ ارجوك لا تطرح شعارات قوية! ارجوك انفخ الامور الصغيرة وحولها الى امور كبيرة، وتجاهل الامور الكبيرة حقاً».

(بادي اشداون ـ زعيم الأحرار الديمقراطيين في بريطانيا).

● «لا فائدة من التكلم مع رجل سكران، لانك لا تتكلم مع انسان وانما مع قنينة وسخة».

(السير جيمس سافيل)

● «مشكلتي ليست تغيير تسريحة شعري. مشكلتي هي محاولة الاحتفاظ به».

(توني بلير، زعيم حزب العمال).

● «فيها انتحار وقتل ومخدرات ومصادمات في الشوارع وانتهاك للدين وشذوذ جنسي ومراهقة جنسية وثأر عائلي وحب صبياني.. وبالطبع حوار رائع ايضاً».

(المخرج الاسترالي باز لورمان عن مسرحية روميو وجوليت)

● «لقد رسبت في امتحان سواقة السيارات الاول. في الامتحان الثاني لبست تنورة اقصر».

(الممثلة روري بريمن)

● «نتنياهو يعمل موظفاً لدى ياسر عرفات. وهذا التزاوج بينهما خطر على اسرائيل».

(نوعم فيدرمان ـ عن المستوطنين في الخليل).

● «اذا كان بامكاننا ان نسلك خلال الاربع سنوات القادمة كما سلكنا خلال الستة اسابيع الماضية للانتخابات، فستستطيع هذه البلاد ان تقوم بانجازات عظيمة».

(بل كلنتن)

في أعقاب مرسوم ملكي أقره البرلمان

تناقص أعداد المدخنين في الأماكن العامة بالمغرب

الرباط: من عمر عبد السلام

منذ ان دخل المرسوم الذي أقره البرلمان المغربي والقاضي بمنع التدخين والدعاية للتبغ في الأماكن العامة، حيز التنفيذ مع مطلع شهر فبراير (شباط) الماضي، سجلت عدة مؤشرات ايجابية دلت على فعالية الحظر رغم عدم الدقة والصرامة في تطبيقه في بعض الأماكن.

فحسب مصادر طبية مغربية، فان هناك انخفاضا محسوسا في عدد المترددين على عيادات اطباء الأمراض الصدرية والتنفسية خاصة من قبل أولئك الذين ترتبط حالتهم الصحية بأمراض لها علاقة بالتدخين، فيما رأت مصادر طبية أخرى أن مرضى القلب والشرايين وأمراض الجهاز التنفسي عموماً، والأمراض النفسية، اصبحوا اكثر استجابة لنصائح الأطباء بالاقلاع عن التدخين عقب صدور مرسوم الحظر الذي يقلل من رغبة الاندفاع نحو التدخين، وتتوقع هذه المصادر أن يتراجع عدد المدخنين في المغرب بنسبة سنوية لن تقل عن 3%.

وقد تزامن تطبيق مرسوم حظر التدخين في الأماكن العامة، حملة دعائية واسعة، شاركت فيها منظمات مغربية غير حكومية، استهدفت توعية جميع شرائح المجتمع بمضار التدخين، وخاصة في أوساط الشباب، فقد بينت دراسة سابقة لوزارة الصحة العمومية اجريت سنة 1992م على عينة من تلاميذ المدارس الثانوية، أن 9% منهم يدخنون بشراهة، كما أن 21% سبق لهم أن دخنوا، وحوالي 40% يدخنون على الأقل 15% سيجارة في اليوم، وأن أكثر من 50% من هؤلاء التلاميذ يجهلون الأضرار الناتجة عن التدخين.

وقد عزا البعض تراجع نسبة المدخنين في أوساط الطلاب، خاصة في الجامعات في الفترة الأخيرة الى اسباب أخرى ليست مرتبطة مباشرة بقرار الحظر، منها ارتفاع اثمان مختلف أنواع السجائر المحلية او المستوردة، كما أن البعض اعتبر أن تعاطي التدخين في أوساط الطلاب، ارتبط الى بداية التسعينات ببعض الظواهر التي كانت منتشرة في



مقهى عام في مدينة طنجة المغربية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأوساط الطلابية في جميع انحاء العالم، فقد كان يصعب على طالب ينتمي الى اليسار أن يدخن سيجارة أجنبية خاصة لو كانت اميركية الصنع أمام زملائه حتى ولو كانت له القدرة المادية على شرائها، فحتى بين نوعية الدخان المصنع محليا، فهناك خيارات عدة، فبعض الطلبة الذين ينتمون الى تيار سياسي معين كانوا يختارون مثلا ما يعرف بـ«التبا جون» أي التبغ الأصفر، وهو الاغلى ثمنا، وآخرون يختارون «التبا نوار» اي التبغ الأسود، وهو أرخص انواع التبغ، وارتبط تعاطي هذا الأخير بالطلبة الاكثر تشددا وراديكالية.

ولم تكن المسألة مرتبطة وحدها بالوسط الطلابي، فقد كانت سائدة حتى في اوساط المثقفين المغاربة، حيث اشتهر كتاب وأدباء ونقاد بتعاطي نوع معين من الدخان يدل على انتمائهم السياسي ومواقفهم من قضايا سياسية واجتماعية معينة، ويتزامن اختيارهم لنوعية السجائر مع سلوك ومظهر معينين، والى عهد قريب كان البعض من هؤلاء المثقفين يحرص على عدم ارتداء ملابس فاخرة بعض الشيء، أو يستعمل ربطة العنق عند ارتدائه لبذلة عصرية، أو ركوب سيارة محسوبة على الموبيلات الفخمة.

وعموما يمكن القول أن الجهات الرسمية في المغرب نجحت نسبيا في الحد من الأضرار الصحية المترتبة على تعاطي التدخين الذي يسبب امراض تفتك بحوالي 3 ملايين شخص سنويا في العالم، وبالتالي أصبح المغرب من ضمن الدول القلائل في العالم التي تتبنى تشريعا صارما بخصوص التدخين والدعاية للتبغ في الأماكن العامة.

ويقال إن صدور هذا المرسوم الأخير، هو تتويج لحملات سابقة عمرها قرون، حيث بدأت في مدينة مراكش (عاصمة المغرب في القرن 10) عندما تصدى العلماء والشيوخ لظاهرة التدخين عندما ظهرت في بلادهم لأول مرة منتقلة اليها من دول افريقيا التي تقع جنوب المغرب كالسينغال ومالي والنيجر، وانتهت عند المرسوم الأخير الذي صدر بالرباط العاصمة الحالية للمغرب.

مجلس السفراء العرب في لندن يحضر للمهرجان الثقافي العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ مجلس السفراء العرب في المملكة المتحدة سلسلة من الأنشطة واللقاءات للتحضير للمهرجان الثقافي العربي المزمعة اقامته في بريطانيا خلال صيف 1998 باشراف من المجلس وبالاشتراك مع غرفة التجارة العربية البريطانية وجمعية المصرفيين العرب.

وكان المجلس قد فوض احدى الدور البريطانية المعروفة باعداد دراسة مستفيضة عن المهرجان الذي ستتضمن العديد من الأنشطة الثقافية والحفلات الفنية ومجموعة من المعارض تعكس الواقع الفني المتنوع للحضارة العربية المعاصرة. وبعد اكتمال الدراسة قرر المجلس التحرك باتجاه مختلف الشخصيات والهيئات والشركات المصرفية والصناعية والتجارية ذات الصلة بالعالم العربي لأجل دعوتها للمساهمة في رعاية المهرجان.

وفي اطار ذلك التحرك استضاف علي محمد جيده السفير القطري لدى بريطانيا في منزله اول من امس لقاء واسعا على الغداء ضم السفراء العرب ورؤساء وكبار مديري المصارف والبيوت المالية العربية كما يستضيف الدكتور محمد شاكر سفير مصر ورئيس مجلس السفراء العرب لقاء على الفطور يوم 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري يكون الضيف الرئيسي فيه رئيس مجلس ادارة بنك باركليز البريطاني. يليه عدد من اللقاءات مع شخصيات عربية وبريطانية مختارة يأمل المجلس ان تكون في طليعة المتبنين لمشروع المهرجان.

دراسة مصرية تدعو إلى مدخل استراتيجي لتحقيق التقدم العلمي في العالم العربي

القاهرة: من ضاحي عثمان

قال الدكتور أحمد حسين الأستاذ بكلية الهندسة في جامعة القاهرة ان الأوضاع الخاصة بالبحث والتطوير العلمي في مصر والعالم العربي تؤكد الحاجة الى مدخل استراتيجي انتقالي يسمح بالحديث عن التكنولوجيا المتقدمة بصورة واقعية وقابلة للتحقيق.

وطالب الأكاديمي المصري الذي اجرى دراسة علمية حول هذه القضية اخيرا بضرورة الاعداد لهجوم ثلاثي في الزراعة و البناء والنفط والصناعات الكيماوية ليكون بداية دخول التحديات التقنية المتقدمة فعليا في هندسة الجينات وتكنولوجيا المعلومات على المستوى العالمي.

وأوضح لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المناطق ـ الزراعة والبناء والنفط والصناعات الكيماوية ـ هي البوابات التي يمكن للعرب البدء منها في الهجوم والذي اطلقت عليه الدراسة «الهجوم الثلاثي» على التحدي التقني لأن كل هذه النشاطات تعتمد على تكنولوجيات هائلة والتي يملك العرب بشأنها موارد هائلة أيضا. مشيرا الى ان تبني مجموعة مختارة من الاصلاحات تكون عائداتها على الوطن العربي زيادة هائلة في اجمالي دخولها القومية مجتمعة بما يتراوح بين 100 ـ150 بليون دولار وهو الأمر الذي سيؤدي بالطبع الى تمويل صيغ الانتاج مما يحدث معه تغييرات تحمل معها عملية دمج العلم والثقافة في الاقتصاديات الوطنية للاقطار العربية.

وتشير الدراسة الى ان اهمية تطوير وتوطين التكنولوجيا الملائمة في منطقتي الزراعة والبناء كذلك احداث التطوير والتصنيع الزراعي وتصنيع مواد البناء تنبع من تفاعل التكنولوجيا التقليدية الموروثة مع التكنولوجيا الوافدة في الزراعة والبناء، وهناك آفاق للتطور الذاتي للعديد من تقنيات البناء والزراعة والتسميد والمقاومة البيولوجية للسيطرة على الآفات الزراعية وايضا هندسة الري والصرف.

ولكن المنطقة الثالثة والتي توقعت الدراسة ان يكون لها أعلى فائض قيمة وتعتبر النشاط الاقتصادي الأكثر تركيزا في البلدان العربية هي صناعة النفط والبتروكيماويات والصناعة الكيميائية حيث يمكن مجاراة تحديات التطور لهذه الصناعة النفطية والكيماوية والبتروكيماوية وتحويلها الى اداة قوية او فرصة لاحداث التغيير التكنولوجي.

وأشارت الدراسة الى انه بالاعتماد على بعض المصادر الاجنبية في نقل التكنولوجيا يمكن تطوير مؤسسات هذه الصناعة وتطوير منظومة العلم والتكنولوجيا وتطوير مؤسسات البحث والتطوير وهو الأمر الذي سيخفض التكلفة وينمي الارتباطات بين مؤسسات الانتاج والعلم ومؤسسات تطوير التكنولوجيا.

انخفاض معدلات الجريمة والعنف في سورية

دمشق: من نضال معروف

انخفض معدل الجرائم والعنف في سورية خلال السنوات الخمس الماضية بنسبة 25% وذلك استنادا الى احصائيات رسمية. وافادت التقارير الصادرة عن المحاكم السورية ان مجموع الجنايات والجرائم قد انخفض من 4117 جناية سنة 1990 الى 3053 سنة 1994 رغم ان عدد السكان في سورية قد ازداد خلال نفس الفترة بمعدل اكثر من 35 بالألف.

واظهرت دراسة سورية اخيرة ان جنايات القتل والشروع فيه بلغت عام 1990 394 جناية لكنها لم تتجاوز 310 جنايات عام 1994، وكذلك وقعت حادثة ضرب واحدة افضت الى الموت عام 1994 بعد ان وصل عددها عام 1993 الى 127 حالة. في حين لم تسجل اية حالة ضرب ادت الى عاهة دائمة 1994 بعدما سجل عام 1990، 15 حالة.

وتطرقت الدراسة الى حالات الخطف المسجلة لدى دوائر الشرطة والمحاكم والتي شهدت انخفاضا كبيرا حيث وصل عددها عام 1994 الى 24 حالة خطف في حين انه خلال عام 1990 سجلت 50 حالة. اما السرقات التي حدثت في سورية عام 1990 فقد بلغت 3310 سرقات في حين سجل 2515 سرقة عام 1994. وكذلك فإن عمليات تزوير الاوراق المالية والرسمية انخفضت من 86 حالة عام 1990 الى 36 حالة عام 1994.

وقد ايد المحامي السوري سلطان درويش ما جاء في هذه الدراسة واعتبر ان السرعة التي تبديها جهات الامن في معالجة القضايا الامنية الطارئة اسهمت بشكل فعال في انخفاض معدلات الجريمة والعنف في سورية. وقال درويش لـ«الشرق الأوسط»: لا تقع جريمة في اقصى البلاد حتى يسمع بتفاصيلها القاصي والداني وتنتشر كالنار في الهشيم وهذا يساعد على اخذ العبر والحد من الجرائم، مشيرا الى نمو القناعة لدى السوريين عموما بضرورة اللجوء الى السبل القانونية لحل مشاكلهم والتراجع عن العنف في مجمل القضايا مثل جرائم الاخذ بالثار التي كانت شائعة في بعض المناطق السورية. واعتبر ان نتائج الدراسة تعكس نمو وعي الطبقة المتعلمة وانتشار ثقافة القانون وحملات التوعية عبر وسائل الاعلام وغيرها.

اما عن دور عقوبة الاعدام في الحد من الجريمة فقال درويش ان عقوبة الاعدام في سورية عقوبة استثنائية لا يلجأ اليها الا في حالات الجرائم ذات العنف الشديد التي لا سبيل لعلاج آثارها وسلوك اصحابها. واضاف بان الاوساط القانونية السورية لا تزال متمسكة بعقوبة الاعدام للمجرمين كعقوبة رادعة وحامية للمجتمع موجهة اساسا ضد من يسبب خطرا على المجتمع. وهذا ما وفر امنا للسكان بدليل انك ان تجولت في شوارع دمشق او في اي مكان من سورية ليلا فلن يخالجك اي شعور بعدم الاطمئنان والزائر لدمشق يرى ان الناس يتنقلون ليلا دون اي قلق سواء كانوا بمفردهم او بصحبة عائلاتهم.

منافق افندي

فيلم وثائقي عن الموسوعة العربية العالمية

المدينة المنورة: من خالد المدني

وجه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس مجلس ادارة الموسوعة العربية العالمية، وجه بعمل فيلم وثائقي عن الموسوعة العربية العالمية يعرض على محطات التلفزيون العربية ويعطي فكرة شاملة عن اهداف الموسوعة وذلك على حسابه الخاص.

وقال الدكتور احمد مهدي الشويخات رئيس مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع والمدير العام للمشروع ان الفيلم سيعرف بالمشروع وحجمه وتصاميمه وفكرة انشائه وكيفية استخدام الموسوعة داخل المنزل والمكتب والمدرسة وان الفيلم الوثائقي الذي يستمر عرضه حوالي 25 دقيقة سيحتوي على كلمة للامير سلطان بن عبد العزيز وبعض المساهمين في عمل الموسوعة كما يحتوي على مشاهد درامية.

واشار الدكتور الشويخات الى ان الفيلم الوثائقي للموسوعة يمنح المشاهد فرصة للتعرف عليها عبر الصوت والصورة مما يسهم في عملية انتشارها، واشار الى ان الفيلم في لمساته الاخيرة سيعرض في حفل تدشين الموسوعة.

اخبارهم في كل مكان

● المنتدى الاقتصادي العراقي في لندن ينظم مساء يوم السبت 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري حواراً مفتوحاً حول قرار مجلس الأمن الدولي رقم 986 بشأن النفط مقابل الغذاء. ويشارك في الحوار الذي يقام في قاعة مانديلا بهامرسميث الدكاترة نوري لطيف وكامل عباس مهدي وفلاح العامري.

● محمد الحماد رئيس شركة مجموعة البيان القابضة ورجل الاعمال السعودي المعروف عاد بعد رحلة عمل شملت الولايات المتحدة الأميركية وبعض دول أوروبا.

● عثمان محمد علي كنون رجل الاعمال السوداني وصاحب مؤسسة أرتي سقدان للاثاث عاد الى السودان بعد زيارة خاصة الى الرياض.

● الجمعية المغربية لعلم الحساسية والمناعة تنظم يومي 23 و24 من الشهر الحالي في الرباط مؤتمرها الرابع حول موضوع «الربو لدى الطفل الرضيع» بمشاركة مجموعة من الاختصاصيين المغاربة والاجانب.

● شركة معرض الكويت الدولي تنظم المعرض الاول المتخصص للساعات بمشاركة وكلاء كبريات ماركات الساعات الشهيرة في العالم في الفترة ما بين 11 و20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل على ارض المعارض الدولية بمشرف.

وفيات

● توفي اللواء أمين محمد مصلى مستشار مدير عام الدفاع المدني بالسعودية وذلك يوم اول من امس بعد معاناة مع المرض. ويتقبل العزاء بمنزل الفقيد بجدة خلف المستشفى السعودي الألماني.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Friday - 15 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6562
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 4 رجب 1417هـ - 1996/11/15م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6562

دراسة ميدانية لنقابة السائقين

40% من سائقي سيارات الأجرة في لبنان من الجامعيين

بيروت: من فيفيان حداد

لعل قصة الدكتور محمد سائق سيارة الاجرة في بيروت اصبحت اشهر من ان يعرّف عنها، بعد ان تناقلت موضوعها الصحف اللبنانية. ومحمد هو الاب الذي ابى الافتراق عن ابنته بعد ان طلّق زوجته في كندا فاصطحبها معه الى لبنان حيث راح يمارس مهنة سائق التاكسي لنيل رزقه بالرغم من انه يحمل شهادة دكتوراه في العلوم ويعمل استاذا في احدى جامعات مونتريال الكندية.

ويبدو ان الدكتور محمد ليس سائق سيارة الاجرة الوحيد الحائز على شهادات علمية عالية اذ ان دراسة ميدانية اخيرة قامت بها نقابة سائقي السيارات الخاصة في لبنان اظهرت ان 40% من مجمل السائقين هم من الشباب الجامعي منهم 23%، انهوا دراستهم الجامعية، و19% توقفوا عن متابعتها لاسباب وظروف خاصة و16% ما زالوا يتابعون اختصاصاتهم. وبلغت نسبة حاملي شهادة الدكتوراه 2% فقط ويأتي مجموع سائقي سيارات الاجرة في لبنان 136 الفاً يتوزع 45 الفا منهم في منطقة بيروت والباقون منتشرون في مختلف المناطق اللبنانية من شماله الى جنوبه.

وتعتبر هذه الظاهرة، التي بدأت بالانتشار منذ اواخر الثمانينات، نتيجة حتمية لظروف غير عادية يعاني منها بلد مثل لبنان عاش الحرب لاكثر من 15 عاماً فصارت السيولة النقدية شبه نادرة في جيوب التجار والموظفين من مختلف الفئات والطبقات.

وقد يكون سر انجذاب هذه النسبة الكبيرة من الشباب اللبناني الى هذا النوع من المهن الحرة هو طريقة «القبض الفوري» للنقود، او كما يسمونها بلغة رجال الاعمال «القبض كاش» فالزبون لا يمكنه المماطلة او التأجيل في الدفع ولا في اختلاق الاعذار في تسديد المستحق كما يحصل في باقي المهن، وعلى عكس ذلك فان الدفع يتم مباشرة وفي اللحظة نفسها عند تأدية الخدمة. وهذا ما دفع بقسم كبير من الجامعيين وموظفي المصارف وحتى بعض المنتمين الى سلك قوى الامن ان يعتمدوا هذه المهنة ولو في دوام نصفي بعد الانتهاء من عملهم الاصلي.

وكان القرار الاخير الصادر عن وزارة الداخلية في تسعير لوحة سيارات الاجرة 6 ملايين ليرة لبنانية ودفعها بالتقسيط قد ساعد على الاقبال على هذه المهنة. ويتراوح مدخول سائق التاكسي، او سيارة الاجرة، يومياً ما بين الـ30 والـ50 الف ليرة لبنانية، اي ما يعادل الـ30 دولاراً اميركياً.

ويتقاضى السائق العمومي اجرة التنقل الف ليرة لبنانية وهي آخر تسعيرة اقرتها وزارة الداخلية في عام 1995 لسيارات النقل ولم يتم تعديلها حتى اليوم.

ويقول «ماهر» (سنة ثانية ادارة اعمال في الجامعة العربية): «بما ان حالتي الاقتصادية لم تسمح لي بالتفرغ للدراسة فاضطررت للعمل ايضاً، واجد قيادة سيارات الاجرة مهنة مربحة في عصرنا هذا».

اما «سمير» الذي جاء من جنوب لبنان وباع قطعة ارض ليحصل على لوحة سيارة اجرة وهو طالب جامعي في السنة الرابعة بكلية هندسة يقول: «انها مهنة تدخل في اطار العلاقات العامة ولا اخجل من العمل فيها». واكد نقيب اصحاب سيارات الاجرة في لبنان عبد الامير نجدي لـ«الشرق الأوسط» ان الجيل الجامعي الجديد المنتمي الى النقابة ادخل دماً جديداً فيها واعطاها هالة من الاحترام والثقة لدى الناس الذين افتقدوا هذا الاحساس تجاهنا خلال سنوات الحرب حيث كثرت التعديات والمخالفات من قبل سائقي الاجرة المتطفلين على المهنة.

ويضيف نجدي: «هؤلاء الشباب هم بمثابة الولد المدلل بيننا ويحظون بشعبية كبيرة بين زملائهم الذين يبدون لهم كل احترام».

ويتبع حالياً بين سائقي التاكسي في لبنان نظام استخباراتي لفرض العقوبات على من يسيء الى سمعة المهنة ويلحق الاذى بابنائها من خلال تقارير خطية تنقل مباشرة لنقيب السائقين تحدد الشكاوى والمتهمين بها.

صباح الخير — سمير عطا الله

كما في اللهجات كما في الهزات

كان يقال في الماضي ان على من أراد تفوقاً في اللغة الانكليزية الذهاب الى دلهي في الهند، لا الى اوكسفورد في اوكسفوردشاير. وقد اتقن الهنود لغة التاج لأنهم سعوا وطلبوا، فيما اتكل اهلها على الارث. ولا اتكالية في العلم. غير ان الهنود، للاسف، لم يتمكنوا من تغطية اللهجة الاصلية بالفصاحة المكتسبة، فظل ما بلغوه في عالم اللهجات دون ما بلغوه في بحر الكلمات، وهكذا بقيت الراء الهندية المبتلعة مثل السين الاسبانية المأكولة، عبئا على سامعها وقائلها. وربما بسبب الاخطاء الكلامية القاتلة احيانا نشأ القول «... وعمر السامعين يطول»، وليس لأن حكايات عنترة كانت تطول حتى تتخطى الاربعين حولا، اي نصف الاحوال التي جعلت زهير بن أبي سلمى لا أبا له يسأم!

قالت العرب شر البلية ما يضحك. على ان البلوى مبكية دائماً. وإذا ثبت ان 350 شخصا قد قضوا في اجواء دلهي بسبب الطريقة الهندية في لفظ الانكليزية، فمن الأفضل للأعزاء الهنود - خصوصا العاملين في ابراج المراقبة - ان يستمروا في كتابة الانكليزية ولا داعي ابداً لكل هذا العذاب الذي يتحول، احياناً، من صراع مع اللفظ الى كارثة بشرية في الاجواء.

لم يعد ممكنا للسلامة الجوية ان تتكل على التقريب او التخمين او اللفظ الصعب، فطائرات اليوم تنقل حوالي 400 راكب من مكان الى مكان اي 400 ضعف اكثر من رحلة تشارلز لندبرغ، اول من قطع الاطلسي. ومشكلة الطيران الحديث كما يتبين من معظم الكوارث حماكم الله، لم تعد في الآلة بل في الخطأ البشري. ولذلك تتركز التحقيقات في كارثة دلهي على «لهجة» المراقب الهندي و«خبرة» الطيار القازاخستاني. فالجامبو مزودة بجهاز ينذرها بالابتعاد تجنبا للتصادم لكن «الاليوشين» الروسية ليست مزودة بأكثر من المحركات والدواليب وتمنيات السلامة. او كما يقول عقلاء بيروت عن حالة السير «خوفي ليس من تعقلي بل من جنون الآخرين».

في مثل هذه الحالات المحزنة تروح الناس تتمنى ان يكون السبب كبيرا حقا. أي ليس مجرد خطأ في لهجة او نقص في طائرة قديمة كانت السبب في سقوط اشهر مركبة في تاريخ الطيران المدني. لقد اصبحت ضخامة الحوادث الجوية حين تقع في جسامة زلزال يضرب مدينة. اذ لم يعد النقل الجوي وقفا على الخاصة في العالم بل هو شأن حياتي مصيري يعني عشرات الملايين من الناس. والأكثرية الكبرى من ضحايا الطائرة السعودية عمال بسطاء عائدون او ذاهبون الى اشغالهم وأرزاقهم حين وقع هذا الخطأ البشري «الصغير» الذي اودى بأكثر مما يودي إعصار او فيضان من فيضانات الهند المعهودة.

ليس من العدل استباق التحقيق، لكن الواضح ان الكارثة ناتجة عن صدام. والصدام في الغالب مسؤولية الأرض لا الجو. واقتناء القنبلة الذرية ليس غاية العلم. بل هي - غاية العلم - سلامة الناس من الاخطاء اللغوية. او الحسابية.

مخابز أردنية تستعمل مادة «الشيفارو» السامة في الرغيف

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكنت دائرة مكافحة الفساد في الاردن بالتعاون مع مديرية الرقابة الغذائية في أمانة عمان من القاء القبض على عدد من أصحاب المخابز الاردنية وتجار الحبوب، بعد وصولها معلومات تفيد بقيامهم باستيراد مادة (الشيفارو) السامة من اسرائيل بطريقة غير مشروعة، وذلك لاستخدامها في صناعة رغيف الخبز، بالرغم من معرفتهم الاكيدة بخطورتها على صحة المواطنين وذلك من أجل تسمين الرغيف الذي شهد في الآونة الأخيرة ارتفاعاً كبيراً على سعره، في الوقت الذي تعتبر فيه هذه المادة محظورة عالمياً. تحتوي هذه المادة على عناصر كيماوية ذات خطورة على صحة الانسان الذي يتناولها وعلى النسل، حيث تؤدي الى تشوهات خلقية لدى المواليد اضافة الى الاعتقاد بأنها تسبب أوراماً خبيثة لدى الذين يتناولونها بشكل مباشر.

وقال الدكتور منصور الدلاهمة من مديرية «الرقابة الغذائية» ان مفتشي الدائرة يعكفون على اكتشاف استخدامات هذه المادة في صناعة الرغيف اضافة الى بعض الاصباغ التي يقوم بعض أصحاب المخابز باضافتها الى الخلطات بصورة غير شرعية، وقد تم اخذ 17 الف عينة غذائية لاجراء الفحوصات عليها وتحديد النتائج حيث ثبت من خلال الفحوصات ارتكاب مخالفات عديدة للمواصفات والأسس المعتمدة في صناعة الخبز. ونبه عبد الفتاح الكيلاني، امين سر جمعية حماية المستهلك الاردني الى خطورة هذا الوضع رغم التكتم الشديد عليه.

وأوضح الدكتور عبد الإله الحموي نقيب أصحاب المخابز ان غالبية أصحاب المخابز ملتزمون بتأمين رغيف خبز نظيف وصحي، الا ان هناك بعضاً من أصحاب المخابز قاموا مؤخراً باستيراد مادة الشيفارو السامة الى الاردن عن طريق التهريب واستخدموها في صناعة الخبز وبعض انواع الحلويات.

وكشف في الوقت نفسه عن قيام بعض أصحاب المخابز باضافة مادة الأسبرين الى الخلطات علماً بأن مدة صلاحيتها تكون قد انتهت.

غداً تبدأ المهمة الروسية الى المريخ

ستبدأ روسيا يوم غد مهمة فضائية الى المريخ لفحص تربة الكوكب الأحمر ومناخه. وستكون هذه اول رحلة روسية في عمق الفضاء منذ ثمانية اعوام بسبب المشاكل المالية التي يعانيها قطاع الابحاث الفضائية فيها.

مسبار «مارس 96»

سيقوم «مارس 96» برحلة طولها مائة مليون كيلومتر تستغرق 11 شهرا للوصول الى المريخ في اكتوبر (تشرين الاول) 1997

60 مليون ميل

الهوائي الاساسي — جهاز الهبوط — لوحة الطاقة الشمسية — الارض — المريخ

مسباران: يهبطان على سطح المريخ خلال الشهر الأول من الدوران في مدار المريخ

قطر المريخ اوسع بقليل من نصف قطر الكرة الارضية وكتلته عشر كتلتها

العمل في المدار: المسبار يبعث الاشارات الى الارض

جهاز الهبوط: يطلق قبل اربعة او خمسة ايام من وصول المسبار

جهاز الهبوط: سامحت عدة بلدان في المعدات التي تحملها المحطتان الصغيرتان اللتان تزن الواحدة منهما 90 كيلوجراما

جهاز لقياس المغناطيسية (فرنسا) — مشعار الرصد الجوي (فنلندا) — كاميرا (روسيا) — مشعار العمق البصري — جهاز تحسس الاوكسجين (الولايات المتحدة) — جهاز اشعة إكس يعمل ببروتونات ألفا لقياس الطيف (المانيا) — توجيهات تفتح عند الهبوط

المخترق: مصمم ليخترق السطح وينشئ شبكة عمل زلزالي مع جهاز الهبوط

يتجه المخترق نحو السطح بسرعة 76 مترا في الثانية — اربعة صواريخ تعمل بالوقود الصلب

داخل الغلاف: يحتوي على مولد الطاقة وآلات تصوير ورادير — جزء الهيكل الملتصق بالسطح — قابلو الاسلاك — قشرة من التيتانيوم — سلك

مقدمة الهيكل: تحتوي على مقياس الطيف، كاشف النيوترون، مقياس الارشاد، مقياس المغناطيسية ومقياس الزلازل

مقدمة الهيكل تخترق السطح الى عمق خمسة امتار

الوزن: 75 كيلوجراما

«الشرق الاوسط» - رويتر

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

زواج مختلف!

الزواج رجل وامرأة وعقد شرعي.. تحت سقف واحد..

ولكن بعض انواع الزواج تختلف.. فهناك رجل وامرأة بلا عقد تحت سقف واحد.. وهو نوع من الزواج ينتشر في أوروبا وامريكا.

وهناك رجل وامرأة وعقد وليس هناك سقف واحد.. ومن هذا النوع زواج «جان بول سارتر» و«سيمون دي بوفوار» الذي استمر 40 عاما..

فقد كانت «سيمون» تكره ان تقوم بأعمال المنزل.. وكانت تفضل الحياة في الفنادق الصغيرة.. وهكذا كانا يقيمان في فندق واحد ولكن كلا منهما في غرفته.. احيانا في نفس الدور واحيانا في دورين مختلفين.. واحيانا في فندقين مختلفين ايضا.

وفي حديث لها قالت «سيمون»: ان سر بقاء زواجها من «سارتر» كل هذه المدة هو هذا النظام الذي يعطي كل منهما حريته.. فهي مثلا كانت تحب المشي ولم يكن «سارتر» يحبه.. فكانت تذهب للتنزه بينما يذهب هو الى المقهى.. وكانت هي تنام مبكرة، وكان هو يحب السهر مع اصدقائه.

ويقول «سارتر»: انني لم اكن اخضع للنظام الاجباري الذي يفرضه الزواج والحياة تحت سقف واحد.. ولم اكن اخضع للتفتيش في ملابسي.. ولا اتحمل مسؤولية مصروف البيت.. ولا الاستجواب اليومي الذي تقوم به كل زوجة لزوجها، وهكذا لم يكن بيني وبين «سيمون» اي صدام من أي نوع عدا الصدامات الفكرية طبعاً.

وتقول «سيمون»: لقد كنت اسمع عن مغامرات «سارتر» النسائية ولكني لم ار شيئاً ولم اتابع شيئاً لأننا بعيدان احدنا عن الآخر ولهذا لم تؤثر فيّ هذه المغامرات مطلقا..

وتضيف «سيمون»: الشيء الذي اتفقنا عليه منذ البداية أن كلينا لا يريد ان ينجب اطفالا.. ربما لو كنا انجبنا لعشنا تحت سقف واحد.. ولكن عدم وجود اطفال ساعدنا على هذا النوع من الحياة.. فنحن معا ولسنا معا في نفس الوقت.. واذا كان «سارتر» قد تبنى فتاة فقد كان هذا التبني لأسباب اجتماعية.. فقد كانت الفتاة تعسة.. وتريد ابا.. فتقدم «سارتر» ليصبح هذا الأب.

بالطبع ما تحدثت عنه «سيمون» و«سارتر» لم يكن زواجا.. انه فلسفة.. او هو نوع من الزواج الفلسفي.. او الفلسفة الزوجية وليس كل الناس فلاسفة ليعيشوا نفس الحياة.

في قضية حريق نزل اللاجئين بمدينة لوبيك الألمانية

شهادة سيدة عربية تعزز نظرية الادعاء العام ضد اللبناني عيد

كولون: من ماجد الخطيب

ادلت السيدة العربية ع. ع (43 عاما) شهادتها امام محكمة لوبيك في المانيا في قضية القتل والحرق العمد المتهم فيها الشاب اللبناني صفوان عيد. وافادت بانها سمعت اصوات شجار ليلة الثامن عشر من يناير (كانون الثاني) 1995 وقبل ثلاث ساعات فقط من اندلاع الحريق في نزل اللاجئين والذي اودى بحياة عشرة اشخاص بينهم ولدها الشاب ر. ع (18 عاما).

وجاءت افادة السيدة ع في جلسة ما بعد ظهر اول من امس واكدت فيها انها استيقظت تلك الليلة على اصوات شجار رجالية صادرة من داخل مبنى اللاجئين الذي تسكنه وانها استطاعت تمييز «اصوات افريقية» تتخلل الشجار لكنها لم تستطع تشخيص المتشاجرين. ورغم ان السيدة ع لم تتحدث عن مشاركة المتهم صفوان عيد في الشجار الا ان افادتها جاءت معززة لنظرية الادعاء العام الذي يعتقد بأن الشاب اللبناني قام باشعال النيران في الطابق الاول بالقرب من مدخل بيت احدى العوائل الافريقية انتقاما من هذه العائلة بعد حصول شجار ما داخل المبنى.

واشارت السيدة التي اعترفت امام المحكمة بأن كل سكان المبنى الذين نجوا من الحريق يقاطعونها منذ فترة طويلة، بسبب حوادث خلاف بسيطة حدثت بين عائلتها وعائلة عيد تسبب بها الاطفال.

وقالت ان هذه الحوادث تسببت بقطيعة بين العائلتين منذ فترة. ومن الواضح ان سكان المبنى المحروق يقاطعون عائلة العمري بسبب موافقة العائلة على رفع دعوى اضافية على صفوان عيد وبسبب رفضها التوقيع على البيان المشترك الذي اصدره سكان المبنى والذي يبرئ عيد من التهمة المنسوبة اليه ويدين النازيين الجدد بها.

وكان القاضي رولف فيلكن اضطر لرفع جلسة يوم 24 سبتمبر (ايلول) الماضي بسبب شجار دار امام انظاره بين عائلة عيد وعائلة السيدة ع. وقالت جابي هاينكه (محامية عيد) حينها انها انذلعت بعد ان اهان اولاد ع الاب مروان عيد داخل المحكمة. وقالت السيدة ع حينها للصحافة انها لا تريد اتهام احد ولكنها تريد معرفة الحقيقة وكشف المسؤول الحقيقي عن موت ابنها.

ويبدو لحد الآن التناقضات بين اقوال الشهود هي القاسم المشترك الاعظم لكافة جلسات محاكمة لوبيك اذ اختلف شرطيان من الشهود في جلسة الاربعاء الماضي الصباحية في تشخيص مكان اندلاع الحريق رغم انهما كانا من اوائل من وصلوا الى مكان الحادث تلك الليلة لكنهما اتفقا على انهما لم يلاحظا وجود الشباب الثلاثة حليقي الرؤوس بالقرب من مكان الحادث بعد وصولهما بعشر دقائق.

ومعروف ان الشبهات حامت في البداية حول الشبان الثلاثة من مدينة جريفسموهلن وقام رجال الشرطة باعتقالهم والتحقيق معهم لكنه جرى اطلاق سراحهم في اليوم التالي. وقال ممثل الادعاء انه ثبت قيام رجال الشرطة برصدهم بالقرب من احدى محطات البنزين قبل اندلاع الحريق وانه لا علاقة لهم بالحادث. في حين يعتقد الدفاع ان الشبان الثلاثة المحسوبين على المنظمات النازية الجديدة قاموا باشعال النيران في مبنى اللاجئين وان رجال الشرطة راقبوهم في محطة البنزين المذكورة بعد تنفيذهم الجريمة وليس قبلها.

هندي ينتحر حرقا احتجاجا على مسابقة ملكة جمال العالم

نيودلهي - أ.ف.ب: انتحر هندي في الرابعة والعشرين من عمره حرقا امس في جنوب البلاد احتجاجا على اجراء مسابقة ملكة جمال العالم هذا العام في الهند.

وقد انتحر سوريش كومار وهو خياط في مدينة مادوراي الواقعة في ولاية تاميل نادو وقد ردد شعارات معارضة لمسابقة ملكة جمال العالم التي تجرى حاليا في مدينة بانغالور في ولاية كارناتاكا المجاورة قبل ان يضرم النار في نفسه.

وقد اثارت هذه المسابقة التي ستنتهي في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بانتخاب ملكة جمال العالم لعام 1996 موجة من الاحتجاجات لدى منظمات تحرير المرأة والقوميين الهندوس الذين يعتبرون أن هذه المسابقة تشكل اهانة للمرأة وللقيم الهندية.

وهددت منظمات للدفاع عن حقوق المرأة بأن نساء سيقمن باحراق انفسهن لمنع اجراء هذه المسابقة.

ازدياد معدلات سرطان الجلد في بريطانيا بسبب تآكل طبقة الأوزون

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع العلماء البريطانيون ان ترتفع معدلات الاصابة بسرطان الجلد بصورة خطيرة خلال العقود المقبلة في بريطانيا، وذلك نتيجة لتآكل طبقة الاوزون.

وقال باحثون في علم طبقات الارض، وهم مجموعة خبراء يشكلون هيئة استشارية تقدم النصح للحكومة البريطانية في ما يتعلق بأثر التلوث الناجم عن فعل الانسان على الدرع الواقي للارض، انهم يعتقدون انه حتى لو استردت طبقة الاوزون قوتها فإن حالات الاصابة بسرطان الجلد ستزداد بمعدل 10 في المائة. وهذا يعني زيادة حوالي 8000 حالة اصابة بسرطان الجلد بحلول عام 2040. وهو مرض يعد من اصعب امراض السرطان تشخيصا ويصاب به حتى الاطفال الصغار لمجرد تعرضهم لحرارة شمس لافحة طوال عمرهم. الى جانب زيادة معدلات الاصابة بسرطان الجلد، هناك امراض اخرى مثل الهربس.

فالعلماء لأول مرة تمكنوا من حصر تأثيرات التعرض لدرجة ضوء عالية، حيث ينجم عنها الاصابة بحالات تجعدات للجلد وحالات اخرى تصيب الجلد.

وحذر العلماء من التعرض لحرارة الشمس خشية الاصابة بتجعدات جلدية على احسن الفروض او سرطان الجلد على أسوأ الفروض مما يزيد من معدلات الاصابة بالامراض الجلدية. ونتيجة لتآكل طبقة الاوزون يصاب البعض بازالة الشعر من الجلد حيث تشابه هذه الحالة الاصابة بسرطان الجلد.

وقالت آن ويب الباحثة في معهد العلوم والتكنولوجيا بجامعة مانشستر وعضو المجموعة العلمية الاستشارية للحكومة البريطانية: ان التقديرات المذكورة حول زيادة معدلات الاصابة بسرطان الجلد والامراض الجلدية الاخرى اعتمدت على توقعات لاسترداد طبقة الاوزون لقوتها، وافتراض ان اسلوب الحياة لن يحدث فيه تغيير.

وقال البروفسور جون بايل الاستاذ في جامعة كمبريدج رئيس المجموعة العلمية الاستشارية للحكومة البريطانية: ان هناك ادلة تشير الى ان استرداد طبقة الاوزون لن يكون سريعاً كما كان متوقعاً من قبل.

من بين 600 شخص يشكلون حلقات صغيرة

اعتقال 61 مغربيا وجزائريا في فرانكفورت بتهمة الاتجار بالمخدرات

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر الشرطة الالمانية في مدينة فرانكفورت انها القت القبض خلال الشهرين الماضيين على 61 شخصاً من «الافارقة الشماليين» بتهمة الاتجار بالمخدرات وانهم يقبعون حاليا في التوقيف قيد التحقيق. وقالت رئيسة الشرطة في حي بوكنهايم اولريكه شويل ان حملة الاعتقالات جاءت اثر شهور من المراقبة والملاحقات التي شملت العديد من شوارع فرانكفورت ونفذتها الشرطة بغرض «تنظيف» مركز المدينة من متداولي المخدرات. واشارت شويل الى ان رجال الشرطة نجحوا في تشتيت المتداولين بالمخدرات من وسط فرانكفورت ولكن يخشى الآن من انتقالهم الى حي بوكنهايم. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» مع مديرية شرطة فرانكفورت اوضح الناطق الرسمي بيتر بورشاردت ان معظم المعتقلين الـ61 هم من المغاربة اضافة الى بعض الجزائريين، وانهم كانوا من المتعاملين في بيع المخدرات في شوارع المدينة وساحاتها.

واضاف ان المعتقلين المذكورين هم جزء من شبكة من بائعي المخدرات المغاربة الذين يتشكلون في حلقات صغيرة يبلغ تعداد اعضائها حوالي 600 شخص وجلهم من المعروفين لشرطة فرانكفورت ومحاكمها بسبب ترددهم الدائم على هذه الدوائر بتهمة تداول المخدرات. وتتشكل هذه المجاميع الصغيرة (اضافة الى مجموعات اخرى من الاتراك والرومانيين والبوسنيين والالمان) الحلقة النهائية من شبكة تهريب وتجارة المخدرات التي تنشط على الساحة الالمانية. وقال بورشاردت ان معظم المعتقلين المغاربة هم اصحاب السوابق «المتخفين وراء اللجوء السياسي» وان اقامة العديد منهم في المانيا غير شرعية. واكتشف رجال الشرطة بعد مراقبة طويلة عبر الكاميرات المخفية ان افراد الحلقات يستخدمون احواض الزهور العامة في ساحات فرانكفورت «لخزن» المخدرات في حين يستخدمون بعض البيوت الخاصة لاغراض عقد الصفقات واللقاءات.

يصيب 61.9 في المائة من الذكور و42.1 في المائة من الإناث

فيروس الكبد الوبائي (ب) سبب رئيسي لسرطان الكبد في السعودية

الرياض: من محمد البسام

كشفت دراسة اجراها عدد من الباحثين السعوديين وعلى رأسهم وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي حول العوامل المتسببة في سرطان الكبد وطرق اكتشافه في مراحله المبكرة، بدعم من مدينة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، ضمن برامج البحوث التطبيقية ومشروعات البحوث الوطنية بتكلفة بلغت نحو المليون ريال واستغرقت سنتين.

واستنادا الى المعطيات السريرية والمختبرية التي حصلت عليها من خلال فحص حالة مائتي مريض مصابين بسرطان الكبد الاولي غالبا ما يصيب الذكور اكثر من الاناث وفي العقد الخامس من العمر اذا ما قورن بأنواع اخرى من مرض السرطان تصيب الجنسين بالتساوي وفي سن مبكرة، كما ان جميع المرضى المصابين بسرطان الكبد الاولي، كما هو الحال في الانواع الاخرى من مرض السرطان، لا يعاودون المستشفيات او المشافي الا في مرحلة متأخرة من المرض، حيث لا يجدي العلاج بالعقاقير او بالاشعة او بكلتيهما معا، مما يؤدي الى ان تكون النتائج المتوقعة سيئة.

وبينت الدراسة ان الاعراض الرئيسية لمرض سرطان الكبد الاولي تتمثل في الام البطن وتضخم الكبد، وان كانت هناك اعراض اخرى مثل الارهاق والاعياء التي لا يمكن التغاضي عنها، مشيرة الى انه لما كانت نسبة الاصابة بفيروس التهاب الكبد الوبائي (ب) بين المواطنين تمثل 11.2 في المائة من الذكور و4.3 في المائة من الاناث الاصحاء، فإن السعودية تعتبر منطقة متوسطة بالنسبة لانتشار التهاب الكبد الوبائي (ب)، اذا ما قورنت بالانتشار العالي في افريقيا وجنوب شرق اسيا من جهة والانتشار المنخفض في اوروبا واميركا الشمالية من جهة اخرى.

واوضحت الدراسة ان نسبة من سبق لهم التعرض للاصابة بفيروس التهاب الكبد الوبائي (ب) بين السعودية كانت اعلى بكثير مما كان معروفا، مشيرة الى ان دراسة دور التهاب الكبد الوبائي كمسبب لسرطان الكبد الاولي في السعودية تبين ان 61.9 في المائة من الذكور و42.1 في المائة من الاناث من مرض سرطان الكبد الاولي كانوا من حملة فيروس الكبد الوبائي (ب)، بينما قلت النسب كثيرا في المرضى بأنواع اخرى من السرطان 32.4 للذكور و7.1 في المائة للاناث. وقد أوصت الدراسة بتنظيم برنامج عاجل للتطعيم ضد الاصابة بفيروس التهاب الكبد الوبائي للمواطنين الذين لم يتعرضوا بعد للاصابة بهذا الفيروس، لا سيما الاطفال الذين لديهم استعداد اكبر للاصابة، بالاضافة الى وضع برنامج طويل المدى لتنظيم الجرعات المنشطة، ووضع برنامج لمتابعة المواطنين الذين يشير فحص دمائهم الى سابق تعرضهم للاصابة بفيروس التهاب الكبد الوبائي، والذي يمكن ان يتطور الأمر معهم الى الاصابة بسرطان الكبد الاولي، وذلك من خلال تحديد تركيز المؤشر A.F.P في دمائهم مرتين سنويا، وذلك للكشف المبكر عن الاصابة بسرطان الكبد الاولي الذي يمكن استئصاله جراحيا في مراحله الاولية، واخيرا وضع برنامج للتوعية الاعلامية للمواطنين بالاعراض الاولية وعلامات سرطان الكبد الاولي حتى يمكن مراجعة المشافي والاطباء في وقت مبكر من ظهور الاعراض الاولية لديهم دون الانتظار لاستفحال المرض واستحالة علاجه.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

اعترف الفرنسي د. ب. لرجال الشرطة انه اغتصب 14 امرأة منذ الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) 1993، لم يشمل هذا الرقم - حسب قوله - محاولاته التي باءت بالفشل نتيجة المقاومة التي ابدتها نساء اخريات. و«وحش المدينة» كما أطلق عليه، متزوج وأب لطفل، ويبلغ من العمر 30 عاما.

والشيء الذي ايقظ منطقة «الايزار» الواقعة شمال شرق فرنسا على الرعب وأدهش رجال الشرطة الصورة التي عرف بها المتهم د. ب. من قبل باعتباره شخصاً «بعيدا عن المشاكل» وصاحب مظهر لائق - ورأس مقبول - على حد التعبير الفرنسي الشعبي - ولم يسبق له ان عرف عنه انه صاحب سوابق جنائية. وكان الرجل يشتغل قبل شروعه في الاعتداء على البنات القاصرات والنساء بوجه عام، سائق شاحنة في احدى ورشات المدينة التي يقطنها، وكان عقد هدنة مع نفسه مدة سنة كاملة ولم يكرر جرائمه الا سنة 1994، في حين اتخذت الاعتداءات اللاحقة طابعا منتظماً. وتبين فيما بعد ان اعتداءاته طالت حتى النساء اللاتي تجاوزن سن الاربعين وشملت النساء العازبات والمتزوجات على السواء، ولم يتردد حسب افادة بعض ضحاياه من اقتحام البيوت في رابعة النهار مستعملا السلاح الابيض، وعادة ما كان ينتظر ضحيته في الحمام حتى تسهل عليه ارتكاب جريمته.

نكتة اليوم

القاضي: لماذا سرقت هذه الحلة؟

المتهم: لم اسرقها ياسيدي، ولكني وجدتها أمام الدكان، وقد كتب بجوارها «انتهزوا الفرصة» فانتهزتها.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية